روايات رومانسية

2017

صعيدية و نيران الثأر

للكاتبة:
ولاء محمد

حكاوي الكتب

سندريلا و نيران الثأر

ولاء محمد

اصدار
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني
WWW.HAKAWELKOTOB.COM

تصميم داخلي:فاطمة الزهراء

مقدمه

فى وقت أصبحت فيه ظاهرة الأخذ بالثأر سمة منتشرة وبعض أسباب الظاهرة مفهوم والبعض لا قيمة له وفى خطى الثأر تقتل روح الحب وتولد جبروت ،العند والكره فهل من الممكن ان تكون من أسباب الحرب الحب وهل من الممكن ان يكون سبب إخماد نيران تلك الحرب ظهور نسيم الحب من جديد ..

وهل يمكن ان يتغير واقع أحدهم بالصدام بين الغرور والطباع الحاده وانطلاق شرارة العناد .

الأول

فـى إحـدى محافظـات الصـعيد وكمـا يطلـق عليهـا(الصـعيد الجـواني).محافظـة أسـيوط التـى تتوسـط محافظات الصعيد واسمها مشتق من الكلمة الفرعونيـة "سميت"اى الحارس تتميز بالمناخ القارى المتطرف وتعد العاصمه التجاريه للصعيد.

تبدأ الاحداث. فى منزل كبير بقرية من قـرى اسـيوط مكـون مـن طـابقين تظهـر علـى واجهتـه مكانـة اهلـه المرموقه وتحمل جدرانه ملامح الجدية والشموخ يتمتع اثاثـه برونـق الأحكـام والجمـال فـى الصـنع اليـدوى ذا الحفـر الغـائر و البـارز . وكمـا يطلق عليـه فـى الصـعيد منـزل العائلـة . منـزل عائلـة الحـاج وهـدان لـيس اكبـر

عائلات الصعيد ولكن تحتل العائلة مكانة مرموقه بين أهل قريتهم .

فى الصباح الباكر كانت الساعه.السادسة صباحا لم يظهر بعد فى الطرقات سوى صوت تغريد العصافير ونباح بعض الجراء.

فى احدى غرف منزل الحاج وهدان حيث تقطن (نغم) التى تأتى مهروله الى داخل الغرفة ويظهر فى نبرات صوتها العجلة لطلب شىء ما وتغلق الباب

....

.(نغم).فتاة تملك قدر من الجمال ولكن ليس الجمال الأخاذ، يكمن جمالها فى لون عيونها التى تشبه سواد الليل ذات النظرة القوية الجريئة وشعرها الأسود الطويل حريرى الملمس تتميز بلون البشرة الذى يشبه لون حبات سنابل القمح تبلغ من العمر الثالثة والعشرون

عام ذات قوام ممشوق حاصلة على بكالوريوس تجارة شعبة محاسبه.تعد مدللة العائلة وذلك لفقدها والديها منذ الصغر لا تعترف بوجود الحب تحترم العادات والتقاليد ولكن لا تتقيد بها تمتلك طباع قويه حاده وفى ذات الوقت تتمتع بالبراءة والطيبة.

نغم.قمر قمر يلا غيرى خلجاتك عشان نندلوا عند ام سويلم الساعه بقت 7

(قمر).ابنة عم نغم تبلغ من العمر 26 عام

تبلغ قدر من الجمال المتمثل فى لون عيناها التى تشبه نهر العسل المائل للخضرة.والبشرة البيضاء يغلب على صفاتها الخجل حاصلة ع شهادة الصف الثالث الثانوى ولم تكمل مراحل تعليمها بسبب رغبة والدتها

....

قمر.اباى عليكى يانغم شكلك معجبيهاش لبر .

نغم.واه جلتلك جدك وبدر نزلوا الغيط من بكير وهياجوا على الوكل وعمتى ومرات عمى مفضينش فى المطبخ.وانا مش عروح الفرح غير بخلجات زينه .

قمر.ايوه ولو جيه بدر وملجيناش اتنيناتا وعرف اطلعنا من غير منجلوا هيبجى وقعدنا مرابربة.

نغم.بضحكه.ههه جولى أكده خايفه بدر ايعاود.

قمر.ايوه منا مش حمل يعيط فينى.

نغم.بجولك ايه فوضى الحديت ده وجومى البسى التوب الجرار وحوطى غطى رأس زين وانا علبس الملس واليشمك وعليهم الملايه ابتوع أمك عشان محدش يعرفنا زين اكده.

قمر.واه واه كمان اليشمك والملايه واللّه شكلنا هنتمسكوا ومهروحوش الفرح.

ولاء محمد

(الجرار والملس أنواع من الملابس الصعيدية تشبة العباءات ولكن متسعه بعض الشيء اليشمك غطاء للوجه الملاءة التى تعرف بالملاية اللف).

نغم.ايوه ضلك غمغمى بالكلام لحد منتمسكوا جبل منشتروا حاجه.

قمر. وبعدهالك عمايلك عتودينا لوين

نغم.عتودينا لأم سويلم نستقضوا الخلجات ونرجع

قمر.هههههه طيب يابت إبراهيم

نغم.كل خير .

....

فى الجانب الآخر فى القاهرة

فى أرقى ضواحى القاهرة الزمالك حيث ارقى وأهدأ الأحياء .

يعد من الأحياء الارستقراطيه الراقيه فى غرب مدينة القاهرة يتميز بالمعالم والمزارات مثل برج القاهرة ودار الأوبرا. والجناين والمتاحف والكبارى.حيث يقطن بطلنا فى احدى العقارات التى تتميز بالاسر الغنيه فى حى الزمالك.

(جونيد)

شاب يبلغ من العمر 27 عام ذا الملامح الجذابة وسيم التفاصيل عيناه حالمتان تتميز بالخفوت واللون الرمادي الممزوج بالعسلى متوسط القامه ذا جسد ممشوق رياضى حاصل على بكالوريوس إدارة اعمال. يعمل فى شركة يملكها خاله لمنتجات التجميل

يعد المدير العام ومسئول رئيسى لفرع تسليم المنتجات

.

لا يعترف بالعادات والتقاليد ويبغض مسمى الحب .لا يعترف ولا يحترم الفتاه ككينونه وأن الفتاة مجرد كائنات للتسلية لا للعمل والمسؤلية.

....

جونيد

كالمعتاد انه على وشك الذهاب للنوم حيث ان موعد نومه يبدأ السادسه او الخامسه صباحا وذلك بعد اجراءة بعض المكالمات الخاصه به.

جونيد.لا لا يا نانو خليها على الساعة واحده أكون صحيت وفطرت واجيلك ok

نانسى. يا جوجو ياحبيبى انا بكون لسه نايمه فى الوقت ده خليها على العشا.

جونيد.كده يانانو ماشى علشان خاطر عيونك يبقى نتقابل على العشا done.

نانسى.okياقلبى تصبح على خير

جونيد أغلق الخط وظل يحدث نفسه بضع دقائق

ايه ده بقى كده هيحصل لبس فى المواعيد وخطر أغير معادى مع ساره يلا مش مشكلة أنام شوية دلوقتى ولما افوق اشوف قصة سارة كمان.

....

عوده إلى الصعيد فى الأرض الزراعية (الغيط)

يقف على إشراف المزارعين رجل يبلغ من العمر 70عام يرتدى الجلابية الصعيدى وفوقها مايسمى العباءة الرجالى ذا الون الرمادي وممسك بإحدى يديه عصى مصنوعه من خشب الزان ونهايتها عند كف اليد شكل رأس حصان مصنوعه من الحديد المطعم بالفضه. وع الرغم من كبر سنه فملامحه لاتزال تظهر القوة والشموخ ذا هيبه ووقار وعيناه الاتى تكتسب اللون

العسلى تظهران فراسته يعد من كبار القرية ذا حكمه ورأى مسموع لا يجادله أحد فى كلامه فهذا غير مسموح يدعى الحاج (وهدان).جد نغم....ويقف على مقربه منه ابن ابنه (بدر)أخ نغم.وهو شاب يبلغ من العمر28 عام لم يلتحق بالدراسه سوى للمرحله الابتدائية. قوى الجسمان والبنية ذا البشرة الداكنة التى اختلطت بلون أشعة الشمس واتربة التربة الطينية.

يتميز بالعصبية والطباع الحاده.

...

وهدان.روح أليمة التانية راعى باجى العمال.

بدر.حاضر يا جدى

وهدان.ولا أجلك روح الدوار وشوف خيتك جهزت الدفاتر ولا لساتها معوقا.

بدر.حاضر يا جدى.بس عقولك ايه همل حمدان يروح بدرى اشوى عشان فرح بته.

وهدان.واه هى البنيه اللى عتجوز النهاردة بته.

بدر.ايوه يا جدى عتاخد ولد خالتها الباشمهندز حسن.

وهدان ع خيرة اللّه عقبال مفرح بيك أنت وخيتك..

صمت لوهلة وكأنه تذكر شىء هام ثم اكمل حديثه.

صوح نسيت خيتك اتكلم عليها ولد الدهشورى.

بدر.بدهشة سالم

وهدان.ايوه ماله ده ولد زين وعم يشتغل فى بنك بمصر كد الدنيا.

بدر.بتردد طب مش نشوفوا رأى نغم الأول.

وهدان بغضب .اتخبلت فى مخك إياك احنا من ميتة حدانا البت ليها رأى فى الموضوع ده.

بدر.بتلعثم.بس يا جدى دى نغم

وهدان.قصدك عشان اتعلمت واكمنها مجلعى اشوى لا اطمن هى واعية لعويدنا ومش هتخيب ظنى والراجل وولده عيجوا النهارده.يعنى اتروح وتشوف الدفاتر ونبه على النسوان محدش يروح الفرح غير السنوات الكبيرة اتبارك لأهل العروسة وتعاود دغرى.

بدر .طيب ياجدى اللى اتشوفه.

....

عند ام سويلم.

نغم.السلام عليكم

ام سويلم.وعليكم السلام أهلا بالعرايس.

نغم.بجولك يا خالة جهزتى اللى اتفقنا عليه فى التلفون.

ام سويلم.امال اهو شوفى بنفسك.

أمسكت نغم الملابس وع وجهها ملامح السرور بينما تترقب قمر أفعال نغم وع ملامحها علامات الاستفسار عن طبيعة الملابس التى طلبتها نغم مخصوص.

نغم.خودى اهو شوفى الفستان ابتاعك.

قمر.ها

نغم.عجولك ايه احنا هنروح الفرح وفى حريم بس والبنيات اللى فى سننا عيكونوا لابسين على الموضه واحنا مش أقل منهم فجبت دول شوفى.

قمر. يا حليله ده قصير وعريان

نغم.هههههه ايوه المهم هنلبسوا عند العروسه.

قمر.هههههعه اللّه انا عاخد الأزرق ده.

نغم.فل عليكى يابت

قمر. طب يلا ليستبطونا ويطلعوا يدوروا علينا فى الأوض ميلقوناش.

نغم متعتليش هم هنوصلوا جبل ميدوروا علينا.

....

بعد مرور وقت من الزمن وصلت نغم وقمر المنزل وهن يتهامسن بالكلام والخطوات الخفيفه حتى لا يشعرن بهن أحد من المنزل.

نغم.شوفتى جلتلك هنعاودوا قبل محد يستعوقنا.

قمر.بخوف.مش عارفه متوغوشه شوى والدوار هادى فى حاجه غلط.

نغم بنبرة دهشة ممزوجه بالضيق.ليه عاد مهو محدش نضرنا.

وبعد تلك الجملة سمعت صوت رجولى يتميز بالخشونه الممزوجة بالقوة ياتى خلفهما.فجحظت عينا كلتاهما واحستا من الصدمة وكأنهم سقطوا فى حفرة بالأرض أثناء السير.

بدر.بضيق ممزوج بالسخرية.انا فى العيون ونضرتكم.

قمر.وقد التفتت سريعا.وهى فى وضع الذهول والخوف وهمست بالكلام .خبر مطين.

نغم.وهى لا تستوعب رجوع بدر فى ذلك الوقت المبكر.بدر خرعتنى.

بدر.جرى ايه منك ليها شوفتوا عفريت إياك.

نغم.بسخرية العفريت أرحم.

بدر.بغضب.كنتوا وين وقتلوا لمين هيطلعوا

قمر.بتلعثم وخوف.هى هى اللى قالتلي اروح وياها.

نغم.بغضب.بتبعينى يابت الفرطوس.

قمر.وهى تهرول من جانبها ايوه أمال انا اللى اضرب.

بدر وقد نسى غضبه من جدالهما وحركاتهما الطفوليه.

بدر.بس كفياكم قلولى روحتوا فين وليه.

قمر.روحنا اشترينا خلجات علشان الفرح.

بدر.أيوة فكرتيني مهتروحوش لمكان .

نغم.واه ليه.

جدك.جال أكده.بيجول فى عريس جايلك النهارده.

نغم.عريس الغفلة الظاهر وشه بومه مش حروح الفرح بسببه.

بدر.هههههه احسن وبلغى مرات عمك اتروح اتبارك وتعأود طوالى.

قمر.مقاطعه الحديث بضحكة.وطلعنا وروحنا وتعبنا وبعد ده كلة مفيش فرح.

بدر.نظر لها ع اثر ضحكتها.ورمقها بنظرات تعجب.واه مين قال مفيش فرح تتقلقيش فى افراح كتير جايه.

قمر وقد احمر لون وجهها وسحبت طرف غطاء الرأس على وجهها ونظرت باتجاه نغم.

بدر.وقد لاحظ خجوله فتوجه لنغم بالحديث.

بدر بخبث.إلا جوليلى يا نغم اشتريتوا ايه من عند ام سويلم.

قمر.وقد زادت حمرة وجهها خشية ان يرى تلك الملابس.

نغم.هههههههههه ملكش صالح .

بدر.أكده طب هاتى عتفرج .

قمر بخجل يالهوى هيشوف الخلجات لا لاو اتصرف.

انج بدر ليمسك من يد نغم شنطة الملابس.ولكن باغتته قمر بخطف الشنطه واصل الى غرفتها سريعا .

بدر. اتجننت دى ولا ايه.

نغم.وقد أيقنت سبب تصرفها .هههههههههه لا متجننتش بس انت زودتها فى الهزار الماسخ تبعك.

....

بعد مرور الوقت الى أن قربت الساعة الواحده والنصف مساء.

فى حى الزمالك. منزل أنس.

وقد أستيقظ على صوت هاتفه أمسك ونظر له فوجد هوية المتصل عمار.

عمار.صديق أنس منذ دخولة الجامعه يبلغ من العمر 27عام.

من الطبقة المتوسطه يتشابه ع صديقة فى الصفات الجسديه والعيون البنى .

جونيد.بنبرة خافتة.ألو ايوه ياحبيبى.

عمار.لا حبيبك مين اصحى انا عمار مش نانسى ولا سارة ولا....

قاطعه جونيد.بااااس ايه انت ايه تايمر قر على نق ارحمنى لا نومه مهنينى ولا حتى بت حلوة بتواسينى.

عمار.هههههههههه لا كفاية عليك اللى معاك

جونيد.ياساتر حاسدنى على العشروميت ￼ واحده بس اللى أعرفهم.

عمار.لا بصراحة قليلين المفروض تكملهم دسته. ￼

جونيد. ￼شوفت انا مظلوم مش واخد حقى كامل.

عمار.يحرقك يا بعيد غيرك بيتمنى واحده يصونها وتصونوا.

المهم قبل منسى فى إجتماع وخالك قال لازم تكون حاضر لأنك المدير.

جونيد ....

صعدت نغم إلى قمر بعد ان أنهت حديثها مع بدر

قمر.هههه وشك بجى لونه أحمر

نغم.اباى عليكى انتى خيك.

قمر.مبروك ياعروسه.

نغم.أعوذ بالله دى سيرة شكل وشه نحس بسببه مش عنروح الفرح.

قمر.يعنى أن كل اللى مزعلك الفرح.

نغم.أيوة امال ايه يعنى أمال زعلانه ع العريس تجعلينى مش هوافج لا قدر وبعدين جدى لو جولت لا يبجى هيحرمنى من انى أطلع اشتغل معاه فى إشراف الغيط

قمر.لا ناصحه

قاطع حديثهما دخول نعمات(ام قمر)

نعمات.انتوا اهنيه تعالى يابت قمر عيزاكى.

فى مكان آخر بالصعيد.بين الاشجار والخضرة يقف شخص ويحدث نفسه تظهر على ملامحه الشر على الرغم من جمال وجهه ،ولكن الكرة قتل طيبة قلبة واعمى الغضب جمال عيناه

......بجى أكده عندكم مناسبة حلوة فى بيتكم ياحج وهدان.

وأنا مسمعش ده حتى يبجى عيبه لو مباركتش لبدر ده بدر حبيبى هههههههههههه

الثاني

اه من كرة زاد على القلوب اه من صديق اصبح الخصم اللدود

اه من فكر تسمم بلون الدم اه من فرحه أصبحت هم .

اه من شعار اصبح يدوى فى الارجار التار التار التار مثل الطعام والماء

....

فى القاهرة فى منزل جونيد اكمل حديثه هاتفيا مع عمار

جونيد.ياساتر حاسدنى على العشروميت واحده بس اللى أعرفهم.

عمار.لا بصراحة قليلين المفروض تكملهم دسته.

جونيد. شوفت انا مظلوم مش واخد حقى كامل.

عمار.يحرقك يا بعيد غيرك بيتمنى واحده يصونها وتصونوا.

المهم قبل منسى فى إجتماع وخالك قال لازم تكون حاضر لأنك المدير.

جونيد.يا أخى انت وخالى بتعطلونى عن حياتى

عمار.معلش دوس على نفسك شوية واستحملنا وتعال الساعه 3

جونيد.ماشى علشان تعرفوا من غيرى تروحوا فى داهيه.

عمار.بمناسبة الداهيه واحده من العشرومية اتصلت بيك اكتر من مرة ومش بترد فاتصلت بيا وقالتلى اوصلك رساله

جونيد.مممم مين وعايزة ايه

عمار.نادين وقالت تقابلها النهارده الساعه 5

جونيد.لا مش هينفع كده الجدول النهارده مش فاضى

عمار.يابرنس دى مش ناويه على خير وأنت واللّه اخرتك سوده منهم

جونيد. يلوى فمه ويدعك عينيه.تمام ابعتلى هاتقبلنى فين وانا هتصرف.

عمار.قشطه بس ايه عشروميه دى ها

جونيد.هههههههههههه هى وصلت عندك دلوقتى..عشرومية ده رقم عادى زى الألف والعشرة والخمسه بس متقررش فى المناهج فمتركزش معايا علشان متتعبش.

عمار..ههههههه وده طبعا من اختراعاتك يا كوتش...بقولك ايه مش كفايه ياصاحبى

جونيد ..خلاص اقفل طيب

عمار...لا مش قصدى كفايه اقفل قصدى كفايه كسر قلوب كفايه كل يوم تعرف واحده وتسيبها استقر

جونيد بسخريه..كفايه لا انا لسه فى اول الطريق

عمار...اظن كفاية ومش كل واحده هى ولا هتبقى زيها ....

قاطعه جونيد...بس ياعمار سلام دلوقتى معايا معاد ..

....

فى الصعيد فى منزل الحاج وهدان.

فى غرفة نغم كانت نغم وقمر تتحدثان عندما قاطعهم دخول نعمات

نعمات والدة قمر سيدة تبلغ من العمر 50عام يعتريها الجشع

نعمات....انتوا اهنيه تعالى يابت قمر عيزاكى.

قمر.. حاضر ياما

نعمات. بظرة حاده متقعمزيش كتير تعالى وراى

قمر...يوه حاضر يا ماى روحى وعاجى وراكى

نعمات..بت اعدلى حديتك معاى لديكى بالبلغه

قمر..اباى وانا جلت حاجه حاضر يا ماى اهو جايا معاكى استنى يا نغم هعاودلك تانى

نغم ..روحى خلاص كفياكى رغى

نغم.وهى تترقب خطوات خروجهم رافعه يدها لوجهها وواضعه اصبعها السبابه جانب صدغها وباقى الاصابع تغطى الفم وانتظرت حتى خرجت نعمات وقمر واصبحت بمفردها بالغرفه. ثم انزلت يدها لتعقدها مع الاخرى

وتتحدث بضيق ......وبعدهالك يا مرات عامى عايزه توصلى لايه

....

فى غرفة قمر

دلفت نعمات الغرفه ممسكه بيد قمر ثم ازاحتها الى المقعد واتجهت لها بالحديث

نعمات. جولتلك ايه يابت اسماعيل اكتر من مرة ضلك بعيد من نعم وعاميلها هى مجلعه لكن انتى لاع

قمر...واه ياما دى بت عمى وخيتى كيف اضل بعيده منها

نعمات وهى تجز على اسنانها... عجولك ايه تجعدى جارها بس متطلعيش تانى من ورانا سامعه الحديت والا وربنا انتى عرفانى اربيكى من اول وجديد سامعه

ولاء محمد

قمر ماطه شفاهها وعاقده جبينها ..ايوه

خرجت نعمات متوجها الى فناء المنزل لتكمل اعمالها المنزليه

قمر بعد ان خرجت والدتها حاولت استعاده حالتها الاولى

قمر..ايه ياماى على رأى المثل ودن من طين وودن من عجين وربنا يكون فى عونك يا نعومه هههههه

ايوه صوح اروح للعروسه

....

فى القاهرة فى مقر شركة منتجات التجميل

فى غرفه يتضح من تصميمها انها خاصة بالمؤتمرات الرسميه حيث طاولة الاجتماع المتميزه بالطول واللون البنى الداكن وتزينها مجموعه من زهريات الورود

الصغيرة وحولها مجموعه من المقاعد يجلس عليها مجموعة من الرجال يظهر على هيأتهم الرسمية حيث البدل السوداء .. وفى احدى الزوايا مسرح صغير خاص بمن يملك فكرة لعرضها.فكان يقف على ذلك المسرح رجل كبير فى السن ولكن لا يزال محافظ على اناقته ومازال محتفظ بجزء من الوسامه.عاصم

عاصم.يبلغ 55عام عم جونيد مالك الشركه الرسمى مقبول المظهر .

عاصم.بجديه.لا مش هينفع كده يا حضرات احنا لازم نشوف طريقه نقدر نزود بيها نسبة المبيعات احنا الشهر ده تكبدنا خسائر فادحه.

إحدى .الموظفين.يافندم احنا نبهنا قبل كده على سيادة المدير وقولنا لحضرته انه لازم نعمل تخفيضات فى نهاية كل شهر ذى باقى الشركات بس هو رفض.

عاصم..انحنى على الطاوله وأضع كلتا يديه عليها ازاى الكلام ده وهو فين المدير

وجه عاصم بصره لعمار بحده..فين يا استاذ عمار الأستاذ جونيد

عمار.وهو يبلغ ريقه. .جاى يا فندم اكيد انا بلغته

عاصم.الساعة 30 .3 دلوقتى بلغ صاحبك لو أتأخر تانى مش هيحصل طيب

عمار.حاضر يا فندم

عاصم...وهو يجوب فى المكان ذهاب واياب ونبرة سخريه....ايوه وابقى قوله انه لو سمح وقته يجى مكتبى ضرورى.

عمار..حاضر يا فندم خير فى حاجه

عاصم بعصبيه..من غير سؤال ترد من غير سؤال

عمار ...احم حاضر يا فندم

عاصم..وبعد الاجتماع ميخلص عايز تقرير من كل واحد فيكم وحتى المدير عن خطط تسويق جديده مفهوم

جميع الموظفين فى نبرة صوت واحده ..مفهوم

واكمل الاجتماع بجديه

....

فى الصعيد فى مكان تجمع رجال القريه (قهوة)

شخص يحدث اخر....

..........ايوه اكده زين عريس الغفلة عياجى الساعه 6 تمام ده احنا لا زم نعمله تشريفه ترفع رأس عيلة الحاج وهدان .

.............بس أكده خطر متنساش أنهم متربصينلك زى منتى متربصلهم.

.........ايه اللى جرى لديه كلياته بس.

...... واه أنت مش عايش معانا إياك دى حكايه بجالها ياجى18ولا19سنه ولسه بتجول ايه اللى جرى اتحرمت من ابوى بسبب تارهم ودلكيت جيه دورى اخد بتارى.

....

فى الصعيد فى منزل الحاج وهدان

ذهبت قمر لغرفة نغم وتملأ الابتسامه وجهها وكأن لم يكن شىء حدث فلم تشتهى بتزكر كلمة من كلام والدتها ودلفت الغرفه تغنى وتتمايل وتتصنع صوت المغنى بمخارج حروف كلماته

قمر.......افتح البوابى يأبو العروسه ريح الجرابى يأبو العروسه افتح الغربيه يأم العروسه

ريح المدعيه يأم العروسه لولولى .....

نغم.بابتسامة رضى ..واه واه انتى الحجتى تغنى مش لما انشوفوا العريس الأول.

قمر.هههههه طالما جدك وافج يبجى زين ولا ايه

نغم...ايوه طبعا بأمارة اخر واحد كان مجوز اتنين ولولا الحمد للّه مراته التانية جات وضربته بالقبقاب على دماغه كنت هبجى التالته.

قمر.هههههههههههه يا مورى على ديا يوم

نغم اضحكى منا مش عارفه ادعى عيكى عشان عارفه اللى عتخديه زى فلقة القمر

قمر..ايوه مين يشهد للعريس

نغم...خايته ههههههههههه

قاطع حديثهما صوت وهدان من الطابق الارضى

وهدان نعمات حضرى الوكل

اتت نعمات مسرعه من المطبخ ..ايوه ايوه ياحج كل شى جاهز اها قعمز انت اهنيه وارتاح وخلع صوبطك وارتاح.

وهدان...طيب خودى العبايه والعصايه طلعيهم الاوضه وعيطى على البنات وعقولك صوح وين الحجه

نعمات..خالتى فى المطبخ اعيطهالك

وهدان..لاع خلاص بطمن عليها بس روحى كملى شغلك بسرعه

نزلت نغم وقمر بعد سماعهم صوت جدهم دون ان ينتظروا ان تنادى عليهم نعمات

انحنت كل منهم على يد وهدان وقبلتها

قمر...ازيك يا جدى

نغم...كيفك ياجدى عاوقت ليه النهارده فى الرجعه

وهدان بضحكه لكلتيهما....ايه ده مين يجول ابجى جد لاحلى قمريتين

نفم....ههه ايه يا كوبارة بجيت تعاكس اياك

وهدان....اتحشمى يابت اهو انتى اللى اختى لسان ابوكى

نغم....ايوه غير الحديت بجولتش عوقت ليه خرعتنى عليك

وهدان...ابجى شوفى اخوكى المغندر جولتله ياجى ليكم ويشوف الدفاتر لجاها حجه ومردش ليا تانى اطريت اروح بنفسى اشترى مناجل وكزالك وشراشل واتابع العمال عشان كان فى زقية الارض النهارده

....

ولاء محمد

(الكزلك ..المنجل..شرشل..انواع من الادوات الزراعيه)

....

نغم..بضحكه ايوه كتر خيرك يا جدى

وهدان...بدر جالكم على الناس اللى عياجوا عشيه

نغم..ايوه يا جدى

نعمات ...الوكل جاهز يا حاج

سعديه...كيفك يا حاج

.....

سعديه سيده تبلغ من العمر65عام زوجة وهدان تملك قدر من الحكمة والصبر والرزانه تملك ملامحها الطيبه ..

وهدان ..زين ياحجه تعيشى

....

مر الوقت وقاربت الساعه 4:30

فى القاهرة فى مطعم (......)

كان جونيد جالس فى المطعم واضع قدم على الاخرى ورافع ساعديه خلف راسه

نادين...ها ايه ردك

جونيد...بسخريه ردى هو انتى قولتى حاجه مهمه

نادين... هو انا بقول ايه من اول مجينا انا بحبك ولازم تتقدملى مش ده كان كلامك ياجونيد

جونيدواعتدل فى جلسته اهو قلتى كان كلام

نادين..يعنى ايه

جونيد..يعنى انتى صدقتى انه انا بحبك ولا ايه

نادين..يعنى مش هتتقدملى

جونيد..لا طبعا اتقدم لك انتى ليه

نادين..وكلام الحب اللى كنت تقوله ده ايه

جونيد..عادى واحدة سابتنى امسك ايدها بكل سهوله مقولهاش كلمه حلوه ليه

نادين وقد شعرت بغصة ومراره من كلامه واهانات

نادين..فعلا الحق عليا انى افتكرتك سند ليا وانك هتحمينى من الدنيا

جونيد...بصى علشان متعمليش فيها المظلومه اللى تقبل تقابل وتكلمه من ورا اهلها وتخرج معاه عادى اينعم اكيد مش هتتخطى حدودها وتعمل حاجه مشينه بس هتضحك ويمسك ايدها يبقى مش كويسه ومتقوليش ليا ثقه ومش عارف ايه لانها اصلا بتكون كسرت ثقة اهلها

نادين..بدموع انت ياجونيد اللى بتقول كده انت

جونيد...ايوه انا لانك واحده مقدرش اثق فيها ايه اللى ضمنى بعد متجوزك تخرجى مع غيرى

نادين..اخرس انت واحد مش محترم وسافل وحقير

جونيد بضحكة سخريه وقد هم واقف استعداد للذهاب

جونيد..شكرا على المدح الجميل ده سلام انا حاسبت على العصير خليكى روقى اعصابك صحيح قبل منسى يا حلوة البنت ذى الورده المفروض يكون فيها شوك يعنى مش اى حد يعرف يقطفها غير الجناينى الشاطر بمعنى مبادئك ثقة اهلك احترامك لنفسك الشوك بلاش ترميهم يلا عدى الجمايل نصيحه ببلاش

....

ذهب جونيد وترك نادين لم يخطأ معها بل اخطأت ذاتها تركت مشاعرها تنساب بين يدية لم تخبر اهلها بل خشيت ان يمنعوها من رؤيته كسرت ثقة اهلها فتكسرت ثقتها

فمن المخطأ هى ام هو

....

مر الوقت الى ان اتى الميعاد امنتظر بالصعيد

فى منزل الحاج وهدان

قمر صعدت من الطابق الاول فى المنزل الى غرفة نغم بالطابق الثانى وعلى وجهها بابتسامه عريضه

قمر....نغم يانغم يا حليله شوفتى الموكب اللى جيه حدانا باينته العريس شكلة من عيلة كبيرة

نغم...كانت جالسه على الارض ممسكه كلتا يديها وتفركهما ظاهر على وجهها بوادر الخوف

نغم.................

قمر ....يوه معترديش ليه

نغم.....اكدب عليكى لو جلتلك مفيش بصراحه مرعوبه حاسه المره دى جادى عيوافق

قمر...ايوه مش انتى اللى عتقولى الجواز نصيب ومش مهم عتاخدى مين

نغم....ايوه بس ....

اتت نعمات من الخارج وهى تبشر نغم بقدوم العريس وجلوس كبار العائلة معه والمشاوره

نعمات...لولولولولى مبروك يا عروسه باينته جدك وافج

....

مر الوقت حيث تم مايسمى (واجب الضيافه بالصعيد)وبعدها ظل الضيوف ووهدان وبدر وكبار عائلته يتشاورون الى ان على الصوت بالمباركات

وهدان ...الف مبروك يا حج دهشورى

دهشورى ..اللّه يبارك فيك ياحج وهدان

سالم.....احم معلش يابدر عايز اقولك على كلمه صغيرة بره

بدر..جول يا خوى متتكسفش ولا البندر نساك كيف تتحدت

سالم....هههههه يا راجل لا مش ناسى وبعرف لتكلم كويس

لو ممكن يعنى عايز اقابل نغم علشان تشوفنى لانى واثق متعرفش ملامحى

بدر....اباى شكلك عايز تطخ جبل متجوز هههه ناسى الكبارا جاعد اهنيه اطمنك بعد تالت زيارة ممكن اتشوفها

سالم.....هههههههههههههههه لا على ايه بلاش اشوفها يوم الفرح احسن

بدر... سالم هههههههههههههههه

....

سالم شاب يبلغ من العمر 26عام موظف فى احدى بنوك القاهرة متوسط البنيان مقبول الملامح

....

بعد رجوع بدر وسالم الى الداخل

وهدان...خير فى حاجه يا ولد

سالم....ها لا يا جدى تسلم انا كنت بقول لبدر يجى زياره على القاهره مره

بدر وهو يكتم ضحكته...ايوه صوح يا جدى

دهشورى ... انا والحج حددنا معاد الفرح بعد 3شهور

سالم...على خيرة اللّه تمام

دهشورى نستأذن احنا دلوقتى يا حج والف مبروك لينا وليكم

وهدان اللّه يبارك فيكم مع الف سلامه

خرج الجميع لتوصيل الضيوم وتوديعهم وكانت النساء تعتلى سلم المنزل يتابعن الاحداث بصمت حتى لا يشعر بهم احد من الرجال

بعد رحيل سالم وعائلته كان بدر ووهدان امام باب المنزل يستقبلون التهانى بينما كان الشخص الذى توعد على تقديم هديه لبدر ينظر له على مسافه وهو ينوى له بان يقدم اجمل تحيه

.... وادى تحية منى لاخو العروسه طاااخ

صوت انطلاق رصاصه يدوى بالارجاء وصمت رهيب يحل بالمكان وفجاه يظهر صوت وهدان القوى بدر

وهدان جحظت عيناه وسقطت من يده العصاه وخرج صوت قوى منه ...بدر

وعلى اثر صوت وهدان خرجت شهقه من نغم وكان روحها خرجت من جسدها

نغم....اخوى

اما قمر فبمجرد سماعها اسم بدر لم تعد قدمها قادرة على حملها فجست ركبتيها الارض

قمر..بدر

....

الثالث

وهدان جحظت عيناه وسقطت من يده العصاه وخرج صوت قوى منه ...بدر

وعلى اثر صوت وهدان خرجت شهقه من نغم وكأن روحها خرجت من جسدها

نغم....اخوى

اما قمر فبمجرد سماعها اسم بدر لم تعد قدمها قادرة على حملها فجست ركبتيها الارض

قمر..بدر

بدر فقد وعيه بسبب اصابة الرصاصه ذراعه ولم يحدث له شىء

ولكن وهدان اصبح كالبنيان المنهار عندما رأى ابن ابنه يعيد مشهد ابيه حيث سقوطه على الارض بسبب اصابته بطلق نارى وضغطت على ذاكرته احداث فقدان ابنه وموت ابنه الاخر وبقاءه وحيد فشعر بغصه وقد ذبحت قلبه عاد به الزمن حيث فقدانه احد ابناءة فى البدايه وتصميم الاخر على الاخذ بالثأر الذى كان بحر من الدم لا يستطيع الوقوف امامه وفقدانه بعد مرضه .....

....

الثأر ظاهرة يعتقد البعض انها ظاهرة اصبحت غير موجوده ولكن للاسف مازالت موجوده وتنشر حالة من الرعب والجراح فالبعض يفقد ابن والبعض يمكن ان يفقد جل عائلته

الثأر فاجعه منتشرة نعم قضيه لم يستطيع احد ان يفهم اسبابها حتى الان ..يكون الجانى شخص ولكن المتضرر عده اشخاص ..هى اشبه بمرض يصيب جذر شجرة وتتضرر منه الاوراق ...بسببها تدمر علاقات والاغرب تكون علاقات من خلالها ...

....

نقف بالاحداث فى تلك الفترة ونعود بها الى الماضى قرابة 18عام

فى البدايه كان هناك عائلتين اكثر علاقه تقال بينهم اخوة ليس اصدقاء عائلة الحاج وهدان وعائلة الحاج مهران

فى عائلة الحاج وهدان حيث كان لوهدان ابنين وبنتان ابراهيم واسماعيل

لدى ابراهيم من الذريه ابن(بدر)يبلغ من العمر 10اعوام

وابنه (نغم) تبلغ 5 اعوام حيث فقد زوجته اثناء ولادتها لنغم

اما اسماعيل فلديه ابنه وحيده تبلغ من العمر 8 اعوام

......عائلة الحاج مهران

كان لمهران 3 ابناء حسنين وحسان وعثمان

كان لدى عثمان ابن وحيد (هشام)يبلغ من العمر 9 اعوام

اما حسنين فلديه (سلمى)(ساره)يبلغن 11و12 عام

اما حسان فلا يعلم احد لما لا يرغب فى الزواج على الرغم من كونه متعلم ويشتهى ان يناسبه اكبر اعيان

البلد وعلى الرغم من ذلك كانت عائلته تسعى لتزويجه

.....كان وهدان ومهران اصدقاء منذ الطفوله على الرغم من مشكلات العائلات المنتشره وورث تلك المحبه ابنهما حسان وابراهيم

فعلى الرغم من ان حسان كان طبيب ولكن لم يتكبر يوم على ابناء بلده والى جانب هذا كان ابراهيم صديقه المقرب والمحبب وكل اسراره معه

وفى احدى الليالى التى كانت اجمل مايكون فى البدايه حيث الانوار فى كل شبر فى القريه واصوات الاغانى والفرحه حيث كان عرس احد ابناء القريه وكل قاطن بالقريه حاضر .

كان بدر وهشام يلهوان مع باقى الصبيه وكانا اشد تقربا من بعض ما يسمى اصدقاءالطفوله

وكان حسان وابراهيم ذاهبان معا الى العرس ولكن قررا ان يسيرا سويا وسط الخضره اولا ثم يذهبا للعرس لانه كالعاده حسان يخبر ابراهيم ببعض الاسرار وكان لاول مره هناك من سمع هذا السر هشام ولم يشعر به احد كان يختبأ من رفاقه فى لعبة الطميمه

ابراهيم....كيف الكلام اللى عتجوله ده اهلك لو عرفوا مش بعيد يخلصوا عليك

حسان...اهو اللى حصل اعمل ايه يعنى غصب عنى ملقيتش حل تانى

ابراهيم....ومن ميتى حصل الموضوع ده

حسان 9 سنين

ابراهيم....بصدمه ياواكل ناسك 9اسنين ومحدش يحس....خلاص حاول تفتح الموضوع ده مع اهلك براحه واخيرا ظهرت ابتسامه لتضع الرضى بقلب حسان

وانا لازم حلاوة الموضوع ده احتفل بيك بعيارين فى الهوا واهو فى فرح محدش هيلاحظ واصل

حسان...هههههه مجنون

ابراهيم.....هات سلاحك نسيت سلاحى فى الدوار

حسان....لا اصله مش بيضرب كويس

ابراهيم..هاته عنظفه ويظبط

اخذ ابراهيم السلاح وحاول تنظيفه من الاتربه واشاح بيده تجاه السماء ليضرب رصاصه احتفال بالخبر الذى سمعه من صديقه ولكن القدر يجعل اتجاه الرصاصه لاسفل وليس لاعلى لتستقر فى صدره

فارتمى على الارض بعد ان لطخت الدماء الجلبيه الصعيدى اللتى كان يرتديها

حسان بعينين جاحظه وصوت منبوح ابـراهيم وفضـحته عيناه بالدموع

ليه كده قلتلك مش بيضرب ياصاحبى

ابراهيم....بصوت ضعيف ا ا اهـرب اهـرب عيقولـوا انـت كتلتنى اهرب روح بلدك مش اهنيه بلدك عند...

لم يتحدث حيث توفته المنيه

حسان بصدمه ابراهيم لاااااااااااااا

هنا ظهر هشام بصوت طفولى عمى كتلت ابـو بـدر ليـه ياعمى

حسان بنظرة ذهول لا لالا

هم بتلـك الكلمـات ثـم اختفـى عـن القريـه كلهـا ولا يعلم احد اين ذهب وها مازال على قيد الحياه ام ماذا

اما هشام بعد تلك الحادثه مباشرة ذهب لصديقه بدر يخبره بروح طفوليه ان ابيه قتل وكانت الصدمه عندما سمع تلك الكلمه اسماعيل عم بدر فاقسم ان ينتقم لاخيه اما وهدان فكانت اول كارثه تحل عليه بفقدان احدى ابناءه

هشام راكض وبصوت مليىء بالرعب...بدر بدر عمى كتل ابوك عمى كتل ابوك

بدر فى ذهول ...بتجول ايه ابوى

اسماعيل..بتجول ايه اخوى

تسارعت الاحداث فكان كل يوم يبحث اسماعيل عن حسان ليأخذ بثأر ابراهيم ولكن بدون فائده فقد اختفى لذلك قرر اسماعيل ان يقتل عثمان والد هشام ليكون بذلك اخذ بثأر اخيه وبالفعل نفذ ما كان ينوى

وبذلك فقد مهران احدى ابناءه بالقتل والاخر اختفى ولم يظل سوى واحد حسنين

فاثر تلك الحادثه اصابته سكته قلبيه وتوافته المنيه

وتسارعت الاحداث مرة اخرى حيث فقد وهدان ثانى ابناءه عن طريق المرض والادويه الخاطئه

فلم يظل لديه سوى ابنتاه واحفاده البنات وحفيده بدر حامل اسمه

لذلك بنظره قوى به

اما عائلة مهران فلم يبقى سوى حسنين وهشام من الرجال قاسما على زرع الكرة فى قلب هشام لينال الثأر

وبذلك تكون خطأ لم يرتكبه احدهم سبب فى ضمار عائلتين

ولاء محمد

ومن هنا تبدأ القصه بالانتقام فسنترك الماضى جانبا ونعـود للحاضـر لنـرى مـا سـيحدث ومـاذا يخبـأ القـدر للعائلتين

....

عوده للحاضر

افاق وهدان من شروده على صوت تأوه بدر وكل العائله حوله

بدر...اه اه

وهدان يمسح دموعه بدر ولدى انت بخير

بدر بضحكه مصطنعه..ايوه يا جدى ذى القطط

تم نقل بدر لغرفته وتطبيب جراحه

....

فى الصعيد فى منزل الحاج مهران

منزل لا يزيد فخامه عن منزل وهدان مكون ايضا من طابقين فى الطابق الارضى كرسى يشبه العرش جالس عليه رجل يرتدى جلبيه صعيدى وعمامه صعيدى يمسك عصا ليست له ولكن كأنها صولجان العرش .تظهر على ملامحه نية الانتقام كبير فى السن بعض الشىء حسنين ..

حسنين ..ايوه جلى الاخبار الزينه ها خلاص تم المراد

هشام ...ايوه خلاص ياعمى دلوجتى ابوى هيرتاح فى جبره

هشام شاب طويل قوى البنيه ذا ملامح جميله رغم قسوته التى تربى عليها فيملك عينين بلون الخضرا وبشره تشبه اشعة الشمس ولون الارض وشعر بنى يبلغ من العمر 27 عام

حسنين مقهقهـ.. واللّه عفـارم عليـك يـا ولـدى اكـده نبجى اخدنا بتارنا من عيلة وهدان

....

مر الوقت وقارب اليوم على نهايته

....

فـى القـاهره خاصـة فـى شـوارع الزمالـك اخـذ جونيـد يجـوب الشـوارع بعـد ان خـرج مـن المطعـم حتـى وجـد مكان هادىء وارتمى فيه مغمض العينين

ولكن اغرب مافى الموضوع ان سبقته عبرات على خده وارتفعت يديه لقلبه وكانه يطلب منه ان يسكت

....

اما فى منزل جونيد فكاننت والدته تحمل الهاتف بتوتر حيث حاولت اكثر من مره ان تحاكيه هاتفيا وفشلت لان هاتفه مغلق

زينات(والدة جونيد) امرأة على الرغم من كونها كبيرة فى السن ولكنها انيقة المظهر شخصية مكافحه وصلت لمكانه مرموقه ولكن تهتم بذاتها اكثر من ابناءها ..دكتورة جامعية

زينات ....ريم انتى ياهانم

ريم.(اخت جونيد) فتاه جميله تملك طباع والدتها بالاناقه والطموح تبلغ 19 عام فى الجامعه

ريم...نعم يا ماما

زينات..اتصلتى بجو

ريم. لا يامامى ليه

زينات...اتأخر شويه كنت عايزاه يشتريلى كتاب مهم

ريم...امممم معرفش بقى يلا تصبحى على خير ياقمر هروح انام معايا محاضرات الصبح بدرى

....

عـوده الـى جونيـد مـازال فـى مكانـه صـامت مغمـض العينـين ولكـن افـاق علـى صـوت هاتفـه فوجـد الهويـه ساره

مسح عبراته من على خده والتقط هاتفه

جونيد..الو

ساره..الو كده ياجو استنيتك فى المطعم ومجيتش

جونيـد بتظاهر النسيان..اوه هـو فـى كـده اخـس عليـا sorry نسيت ياقلبى

ساره..لا انا زعلانه منك انت وحش

جونيد...لا لا مقدرش على زعلك خلاص بكرة نقضى اليوم كله مع بعض Deal

سارة...مممممممممم يعنى اليوم كله كله

جونيد..اها كله كله بعد الشغل

ساره...هههههههه ومش تتأخر

جونيد..تؤتؤ مش هتأخر

ساره...تمام يا بيبى

اغلق الهاتف وابتسم فهو يستعد ليتخلص من ضحيه اخرى وقعت فى شباك حبه الكاذب

هم واقفا وهندم ملابسه واستعد للعوده للمنزل

....

فى الصعيد

فى منزل الحاج وهدان

بعد ان اطمأن الجميع على بدر

ذهب وهدان الى غرفته وتمدد على فراشه وظلت الافكار تتناوب فى مخيلته حتى استقر على قرار تنفيذه صعب ولكن الحل الاحسن بالنسبه له للحفاظ على حياة بدر فهذه رابع مره فى اسبوع واحد يهدد بدر باطلاق النار ولكن هذه المره كانت مجرد اصابه ولكن من يعلم ماسوف يكون فى المرة المقبله

....

فى غرفة بدر كانت نغم جالسه الى جانب اخيها حامده الله على سلامته ولكن دموعها تخونها بالنزول منهمره لا تستطيع التحكم بها

بدر...اباى مكفياكى عاد عتبكى عليا جبل مموت

نغم..بعد الشر عنك ياخوى يجعل يومى قبلك

بدر..استغفر اللّه العظيم ايه اللى عتجوليه يا خيتى ده

نغم..خلاص مش عجول حاجه واصل

بـدر..احسـن بـرده والتانيـه اللـى عـم تنـوح بـره خليهـا تسكت

نغم....هههههه قمر مهى خايفه عليك

ثم اقتربت من اذنه بصوت هـامس يقطـع الحـب وسـنينـه هههههه

بدر....امشى جاكى خابط فى نفوخك

نغم....ايوه ايوه اطمن انا بس اللى اعرف سلام

خرجت نغم لتغلق نهايه اليوم

....

الرابع

فى صباح يوم جديد حيث اشعة الشمس تداعب الطبيعه باشعتها الدافئة واستيقظت نغم كالعاده مبكرا وبعد ان انهت صلاتها وقراءة الورد اليومى من القران الكريم وذهبت تطمئن اولا على بدر حيث فى مخيلتها انه لم يذهب للارض الزراعيه بسبب اصابته ولكن هيهات فقد غادر مثل العاده بعد صلاة الفجر ولكن الاغرب ان وهدان لم يذهب للارض الزراعية....

نغم اتجهت لغرفة بدر ولم تجده

نغم...اباى على مخ الصعايده الناشف متصاب بطلق نارى ونزل الغيط اعمل فيه ايه عيشلنى

اروح احضر فطور مع مرات عمى ، بعد ان نزلت الدرج تفاجئت بجلوس وهدان فى الفناء

نغم...جدى ليه جاعد اهنيه خير

وهدان بتنهيده....مفيش عايز اراجع دفاتر الاراضى

نغم بتعجب ...حاضر يا جادى عجيبها واعاود

جلبت الدفاتر وبدأت الحسابات

وهدان...زين والارض الشرقيه كان الايراد ابتاعها كام

نغم....منسوبها كان اقل ياجدى من الارض الغربيه مخبراش ليه

وهدان ...ايوه يبجى عشان اتغرقت لما الحوض الكبير اتفتح قفلى الحسابات خلاص

نغم..جدى هو انت عايز تجول حاجه

وهدان.................قبل ان يتحدث دخل بدر المنـزل حيث شعر بالتعب اثنـاء مباشـرته الاشراف على العمال وقرر بالعوده للمنزل

بدر...السلام عليكم

وهدان...اهو بدر عاود الحمد للّه

بدر...خير يا جدى

وهـدان...لسـه خيتـك كانـت عتسـألنى ايـوه عـايز اجولكم على حاجه مهمه تعالوا ورايا فى المندره

فى القاهره فى منزل جونيد

زينات تصدر صوت مرتفع.لا ياريم مش معقول المحاضره 11وهتنـزلى من الساعه 9ليه

ريم.اوف ياماما صحابى عزمينى على الفطور هروح افطر معاهم وبعدين اروح المحاضره take careبقى

زينات...لا بقى مش فاضيه انا ليكى ولاخوكى لازم اروح الجامعه بدرى معايا مؤتمر

وعلى اثر صوت زينات وريم استيقظ جونيد من النوم

جونيد...بنبرة شبه مستيقظه صباح الخير فى ايه ليه الدوشه دى من اول اليوم

زينات ..طبعا دوشه مهو حضرتك متعود تصحى الساعه2

جونيد...فى ايه ياماما مقدرتيش على الست ريم هتاجى عليا

زينات...هو ده اللى فالح فيه اول منشوفك تفضل تزعق

جونيد..هو انا اتكلمت زعقت امتى

زينات..يعنى فى مدير شركه يروح الساعه 2 ويخرج3 وفوق كل ده يرجع نص الليل ليه بتعمل ايه كل

مفـيش غيـر خالـك اللـى دلعـك تـروح براحتـك متروحش مش مشكله .

جونيد....ببرود نفس الكلام كل يوم انا رايح البس ونازل

وانتقل بناظره تجاه اخته وانتى يا هانم خفى من اللى انتى بتلبسيه ده اللبسى بنطلون بس بلاش يبقى فوق عريان سامعه

ريم...خليك فى حالك

زينات..بااااس يلا كل واحد يروح يشوف هيعمل ايه

....

فى الصعيد

فى منزل مهران..

حسنيت....ايه عتجول ايه ازاى عايش

........والله نضرته كان بالغيط

حسنين....غور من وشى الساعه دى

حسنين بنبرة غضب وقد تحولت لون عينيه بلون الجمر

حسنين ..هشام انت ياولد

هشام مهرول من غرفته

هشام..ايوه ياعمى حوصل ايه

حسنين..شوفت يا شملول بدر طلع عايش

هشام بصدمه...كيف الحديت ده

حسنين ..مخبرش شوف نفسك

هشام....الله فى سماه ماراح يفلت من يدى المره دى

....

فى منزل وهدان

بعد ان دلف مهران وبدر ونغم الغرفه واغلق الباب

طلب منهم الجلوس ثم ولاهم ظهره عاقد يديه خلف ظهره ثم اخذ شهيقا واصدر ظفير وكأنه سينعى احدهم

وهدان ....بتنهيده عجولكم ايه مش بحب لف ودوران كيف الدحروج

انتوا لازمن تهجوا من اهنيه

نغم ..جحظت عيناها وفغرت فاهها دون ان تتكلم وظلت بمكانها كالتمثال

اما بدر فهم واقفا وبنبره عصبية ولكن بصوت مقبول نظرا لعدم مقدرته على رفع صوته امام جده

بدر..عتجول ايه ياجدى

التفت وهدان لهما

وهدان...اللى سمعته يابدر لازمن تهجوا جبل عيلة مهران ماتيجى اهنيه ويخلصوا عليك

نغم مازالت على وضعها لاتدرك مايقال امامها فهل استطاع وهدان حقا ان يتخذ مثل هذا القرار بسهوله

كيف له ان يطلب منهما مغادرة القريه وترك منزلهما

بدر ...ليه ياجدى هو انا اصبحت من النسوان عايز تهججنى لا انا عندى اموت ولا اهج كيف النسوان ،وكل ده علشان حتت عيار صاب دراعى لا انا اموت افضل

بعد ان سمعت نغم تلك الكلمات انتفضت وهمت واقفه

نغم...بعيد الشعر عنك يا خوى ليه اكده عايز اتموت مكتول وتهملنى

بدر...اسكتى يانغم انتى يعنى عيزانى اهج كيف الولايه

وهدان بصوت امر وناهى...فضوا الحديت الماسخ ده واسمعوا اخر كلام وهيتنفز ومن غير متتنشف راسك يابدر سامع هتهجوا من اهنيه وتنزلوا مصر

واسمع خيتك ملهاش غيرك وانا رجلى والجبر وبعدين العيار صاب دراعك المرة دى مين عالم المرة الجايه هيكون فين.

بدر..بس ياجدى

وهدان ..من غير بس ولا مبسش هتطلعوا بالليل مش دلوجتى سامعين

....

فى القاهره منزل جونيد

دلف جونيد غرفته وهو يغمغم بكلمات

جونيد...ايوه كل متلاقى نفسها هتصدع مننا تقوم مزعقى وممشيانا ذى الفران على الجحر ايه ده

وبعد انهى جونيد من ارتدائه ملابسه رن هاتفه فوجد الهويه ساره

ساره.. ..good morning my heart..

جونيد...صباح الفل يا قمر وحشتك ولا ايه ده معداش كام ساعه مكلمين بعض

ساره..طبعا يابيبى انت ديما وحشنى

جونيد..بقولك ايه يا حياتى انا فاضى دلوقتى قابلينى فى المطعم نقعد شويه قبل الغدا

ساره...اوكشن نص ساعه وهكون هناك

اغلق الخط واذ بعمار يطلبه

جونيد.....الو ايه خير

عمار....ياساتر يارب ده صوت اتكلم براحه يا اخى

جونيد..مش فاضيلك

عمار..طبعا تلاقيك كنت بتكلم سوسو ولا فوفو ولا شوشو اصلهم كتير

جونيد.....ايوه افضل قر عليا كل مره لغايت ميطفشوا كلهم كفايه نقك نقصوا واحده

عمار...ياعم ربنا يهد ويهدى

جونيد...مممممم عارف النبره دى لخص عايز ايه

عمار.. بقولك فاضى دلوقتى

جونيد... فاضى مش فاضى على حسب طلبك

عمار....هههههههههههههه المهم عايزك ضرورى

جونيد...............................

الخامس

جونيد.....الو ايه خير

عمار....ياساتر يارب ده صوت اتكلم براحه يا اخى

جونيد..مش فاضيلك

عمار..طبعا تلاقيك كنت بتكلم سوسو ولا فوفو ولا شوشو اصلهم كتير

جونيد....ايوه افضل قر عليا كل مره لغايت ميطفشوا كلهم كفايه نقك نقصوا واحده

عمار...ياعم ربنا يهد ويهدى

جونيد...مممممم عارف النبره دى لخص عايز ايه

عمار.. بقولك فاضى دلوقتى

جونيد... فاضى مش فاضى على حسب طلبك

عمار....هههههههههههههههه المهم عايزك ضرورى وبعدين مال صوتك قافش كده

جونيد.....لا الطبيعى دعاك استجاب شويه نادين نكدت على اللى جابونى وسدت نفسى

عمار..بنبره ضاحكه...هههههههههه ايوه ايه الجديد فى الموضوع مالطبيعى انه كل يوم تعرف وتفركش مع واحده ايه اللى يزعل بقى

جونيد....معرفش اهو اتخنقت وبعدين يا اخى ده انت لو بيدوك فلوس علشان تنكد عليا كل متكلمى مش هتبقى متحمس كده ايه ياد الشملته دى

عمار............

....

في الصعيد في منزل وهدان

وهدان بطريقه جديه

اسمع خيتك ملهاش غيرك وانا رجلي والجبر وبعدين العيار صاب دراعك المرة دي مين عالم المرة الجايه هيكون فين.

بدر بنبرة ترجي ......بس ياجدي

وهدان بحده......من غير بس ولا مبسش هتطلعوا بالليل مش دلوجتي سامعين

بدر خشي ان يرفع صوته على جده ويصبح بلا اخلاق فلم يتحدث ولكن فضل ترك الغرفه وذهب بغضب وهو يعلم بانه اجبر على تنفيذ كلام جده لانه كبير العائله ولا يصح ان يخالفه ، واثناء خروجه تصادف بقمر

قمر بتوجس لصوته.....خير يابن عمي مالك

بدر بغضب .....بصوت مرتفع وكأنه وجد كبش الفدا ليخرج مخزون غضبه بـه....واه وانتى مالـك من ميتـه عتسألينى اكده غورى من خلقتـى الساعه دى عافريـت الدنيا بتتنطط جدامى اختفى

صدمت قمر بسماعها تلك الكلمات من بـدر وثبتـت مكانها وكأن كل كلمه تخرج منه تضربها بصاعقه ، فجرت دموعها على خدها كالسيل على سفوح الجبال

ولكن هز سكونها صوت بدر الخشن مره اخرى

بـدر بعين اشبه بلون الجمر........ايه الجزينـه طرشـه عجولك اختفى من خلجتى

افاقـت مـن شـرودها شـاهقه تتراجـع للخلـف الـى ان اصطدمت بمقعد وابتعدت منه مهروله للدرج لتختفى من انظاره بغرفتها خرج على اثر صوته نغم ووهدان

وهدان بنبره حاده...جرى ايه يا ولد من ميتى صوتك عيترفع وانا اهنيه

طأطأ بدر رأسه احترام وكبت غضب ثم توجه بالكلام

بدر ...انا طالع دلوك ياجدى هروح الغيط

وهدان...ايوه روح بدل متكب كدرك بالنسوان

بدر..جادى هى اللى نرفزتنى

وهدان...اطلع يابدر انا مربيك وخابرك

خرج بدر للارض الزراعيه وذهبت نغم لقمر

نغم...واه واه عتعيطى من بدر اش حال خابره طابعه زين

قمر...ايوه بس معملتش حاجه المره دى كنت عايزه اشوفه محتاج حاجه

نغم.....لاع انا جبت اخرى منكم اتنيناتكم

قمر...يعنى مشايفاش عامايل اخوكى

نغم..تحاول ان تضع بسمه على وجه قمر ...مش هتحبوا بعض ياكش تولعوا انا مالى

قمر وهى تمسح دمعاتها..ههه نولع اكده طب جومى من اهنيه لحسن اخليه يكمل عياط عليكى..

نغم........

فى القاهره .

اكمل جونيد حديثه مع عمار منذ وجوده بالمنزل الى ان وصل للمطعم المتفق عليه لمقابلة ساره

جونيد...معرفش اهو اتخنقت وبعدين يا اخى ده انت لو بيدوك فلوس علشان تنكد عليا كل متكلمى مش هتبقى متحمس كده ايه ياد الشملته دى

عمــار...هههههــه مش عــارف بحــس بســعاده كبيــره وانــا بحرق دمك

جونيــد....اللهــى تتحــرق بجــاز ويطفــوك بقزايــز زيــت يابعيد

عمار... هههههه كل ده حب ..المهم ياكازانوفا

خالك مش ناويلك على خيـر المـره دى وقـال عـايزك ضرورى وحط مليون خط تحت ضرورى

جونيــد ...اهــا ســمعت ضــرورى ...يــلا بقــى ســلام دلــوقتى لانى وصلت المطعم

عمار....مطعم ايه

جونيد..المطعم اللى هقابل فيه ساره

عمار....يا اخى ارحم نفسك ده انت لسه بتقول زعلان

جونيد...كنت زعلان فات خمس ساعات زعلان كفايه وبعدين انت لسه قايل كازانوفا ياحب يلا بقى سلام

عمار...لا حول ولا قوه الا باللّه ..سلام

وصل جونيد المطعم وطلب قهوته المفضله ساده فهو يتلذذ بمذاقها المر الشبيه بذكرياته يرتشف كل رشفه بابتسامه غريبه وبعد انتظار ناهز20دقيقه اتت ساره

ساره.........................

....

فى الصعيد منزل مهران

صعد هاشم لغرفته بعد علمه بان بدر مازال على قيد الحياه

كان هاشم يشبه الثور الهائج كيف فلتت من بين يديه فريسته كيف ينجوا من طلقاته الناريه بكل سهوله واخذت الافكار الشيطانيه تنمو اجل لن يهدأ دون ان يرى بحر الدم يعود مره اخرى

دخل غرفته وظل يرمى كل ماتقع عليه عينيه تعبير عن غضبه

هاشم...عايش كيف وانى شوفته مرمى على الارض صحيح كيف التعبان معيموتش بالساهل لازم تنجطع راسه

اكده يابدر انت اللى جيبته لنفسك مش راح اهملك اتعيش طول ما انا عايش

واللّه لكتلك جدام الخلق وماعادش فيا صبر الليله هتبات فى الجبر ياولد ابراهيم

فى المطعم.

ساره....حبيبى اتأخرت عليك

جونيد..يهمس لذاته ههه الطبيعى لكل بنت نص ساعه يعنى ساعه ..ثم توجه لساره بالحديث

حبى وحشتينى لا طبعا متأخرتيش وبعدين انتى تتأخرى براحتك وانا افضل مستنى

ثم نهض ليسحب المقعد لها لتجلس ثم يجلس على مقعده الخاص به

ساره..اوه بيبى علشان كده بحبك

جونيد فى لحظة شرود ..وانا بعشقك يا نانسى

ساره..بصدمه نانسى مين

جونيد..بثأثأة نانسى مين بقول ساره

ساره...لا قولت نانسى

جونيد..اه قولت نانسى بختبرك بتغيرى عليا ولا لا

ساره..اخس عليك خضتنى افتكرتك تعرف واحده تانيه خليتنى اتعصب

جونيد...يحدث نفسه هى واحده بس قلبك ابيض..ثم توجه لساره بالحديث...تعرفى انا قاصد اعصبك بتبقى شبه القمر وانتى عصبيه

....

فى منزل وهدان

نغم..تحاول ان تضع بسمه على وجه قمر ...مش هتحبوا بعض ياكش تولعوا انا مالى

قمر وهى تمسح دمعاتها..هههه نولع اكده طب جومى من اهنيه لحسن اخليه يكمل عياط عليك..

ارادت نغم اخبار قمر بقرار وهدان ولكن فضلت الا تخبرها حتى لا ترى نظرة الم فى عيناها لفراقهما

نغم.....احم عجولك هشوف الشملول بدر واعاود

قمر...تجوليش عليه شملول

نغم...واه اللى عيسمعك دلوجتى وانتى عدافعى عليه ميشوفكش وانتى عتعيطى اول مهت فيكى

قمر....بدلع براحته مهو راجل البيت

نغم...اتصدجى انى غلطانه طالعه اطمن عليكى ارحمونى فيا مراره واحده

خرجت نغم لترى ان كان بدر مازال بالمنزل فلم تجده فذهبت لسعديه وارتمت باحضانها ولم تشأ الخروج

نغم..جادتى

سعديه..ياجلب جادتك

نغم...هى امى كانت احنينه كيفك اكده

سعديه..امك كانت احن منى ليه عتسألى السؤال ده

نغم..اصلى اتوحشتها كان نفسى اشوفها

سعديه...يابنايتى ده قدر ربنا انجول الحمد للّه مش نزعلوا ربنا لما عياخد مننا حاجه حلوه بيدينا حاجه احلى منها ولا ايه

نغم بتنهيده..ايوه يا جادتى ونعم بالله ..جادتى انا عايزه اجولك على.........

قبل ان تتكلم اتى وهدان

وهدان....انتى اهنيه يامرحب

نغم...جادى

وهدان ...ايه مالك

نغم...لاه مفيش هروح استنى بدر

كانت نغم ترغب بشده اخبار سعديه على قرار وهدان ايضا ولكن عند رؤيته خشت ان ينهرها ففضلت التهرب بالخروج

....

فى الارض الزراعيه

كان بدر يباشر العمال واذ باحدهم من السرعه يضرب بشده كتف بدر

بدر...اااااااااه

سويلم.....معلهش يابدر مكنتش ناضرك

بدر...وانت من ميتى عتشوف وانت ماشى كيف الجحش مابصصش جدامك

سويلم...جرى ايه عاد جلتلك مشوفتكش وبعدين انت صوح واخد طلق نارى

بـدر...لا يـا سـويلم واخـد بـالى مـن نافسـى روح اللّه لا يسئك من جدامى دلوك روح

سويلم.....طيب يابدر ابجى تعال اشرب عندنا شاى تـانى واللّه ماراح اعملك

بدر..استغفر اللّه العظيم ..جبر ياخد العفش

....

مر الوقت واتى الليل

اتـى الليـل بقـرار صـعب التفيـذ اتـى الليـل باشـعال جمـر الغضب عنـد احدهم ليشتعل نيران الانتقام ،،اتى الليـل واصبح قدر احدهم على وشك التغير

....

فـى القـاهرة باحـد المطـاعم القريبـه مـن جامعـة عـين شمس

كانت ريم تجلس مع رفاقها 7افراد ثلاثة فتايات واربع شباب وهى الفتاه الرابع

كان فطار من نوع خاص جلسه شبابيه بين من يدعون الحب دون ان يعلموا قواعده

فالحب ليس كلمه تقال او حته نظره تلقى الحب امان ثقه الحب كلمه يصعب عنها التعبير

8افراد مقسمون 2على كل طاوله صغيره

ريم بنظرة براءه ...لا انت قولت خلاص زعلان منى يبقى اتصلت بيا تانى ليه

سيف جاذب يدا ريم وطابع قبله عليهما وبنبره هادئه...انا ازعل من نفسى من الدنيا كلها الا انتى

ريم بابتسامه....طيب خلاص وانا كمان مش زعلانه منك

سيف....مش هتفكرى ياريم فى الطلب اللى طلبته منك انا مش عايز حد يفرقنا

ريم...بس ياسيف سدقنى صعب مش هقدر

سيف تارك يدها....لا يبقى انتى مش بتحبينى ولا عمرك حبتينى

ريم....بس ياسيف ياحبيبى احنا ممكن نفضل مع معض بس مش بالطريقه دى يعنى انت ممكن تتقدملى لو مصمم

سيف.....اها واروح بقى للاستاذ اخوكى اقوله انا زميل اختك ولسه بدرس ومش عارف مستقبلى هيبقى شكله ايه فممكن تجوزنى اختك

ريم.....لا بس اكيد هيوافق

سيف هم ولفقا...لا مش هيوافق واقولك فكرى وابقى اتصلى بيا والا بلاش اتعلق بيكى اكتر من كده سلام

ريم.....سيف يابيبى طيب استنى يوووووه بقى

....

سيف شاب فى نفس سن ريم جل طموحاته ان يكون مثل اصدقاءه يملك اموال طائلة بشتى السبل وان تعج حياته بالفتايات

....

فى منزل وهدان

لم يشأ بدر دخول المنزل ولكن اجبرته قدمه على الدخول فكانت نغم بانتظاره

نغم...عوجت ليه ياخوى

بدر...بس ياخيتى مش حامل حديت كفايه عاد

فى ذات الوقت دلف وهدان المنزل وكانت قمر ونعمات وسعديه بغرفهم

وهدان....عال عال متجمعين عند النبى ان شاء اللّه

نغم ..بدر....عليه افضل الصلاة واجل السلام ان شاء اللّه

وهدان ....يلا عاد الليل حل جومى يانغم البسى خلجات جدتك وتعالى

نغم ..بس يا جدى خلجات جدتى واحنا هنهج الناس عتجول ايه

وهدان...بصى يا بنيتى اللى يجعد قصاد الناس هينداس كلام الناس لا عيأخر ولا يجدم يلا جومى

بدر...طب ياجدى انا متحدتش معاك من اول مجولت عيزنا انهج هنروحو وين

وهدان تندلوا اى حته فى مصر (القاهره) بعيد من اهنيه

...وكما طلب وهدان اسرعت نغم بتبديل ملابسها دون ان يشعر بها احد واستعدت للرحيل

وهدان زين اكده يلا امشو من اهنيه ومحدش يا خد سلاح اعطينى سلاحك ياولد

بدر..قاضب جبينه ..واه حصلت كمان سلاحى ليه ياجدى

وهدان...متكترش معاى فى الحديت يلا

اخذ وهدان سلاح بدر ولم يخطر بباله لحظه ان يمكن لنغم ان تحمل السلاح فقد احست بنية جدها بنزع

سلاح اخيها فخبأت معها سلاح والدها بالنسبه لها مكان جديد لابد لهم بشىء يدافعوا به عن نفسهم ...

....

مر الوقت وكما امر وهدان استقلا اول قطار باتجاه القاهره فى ظلام الليل ....

بالنسبه لهم مكان جديد لم يألفوه من قبل فعلى الرغم من كون نغم متعلمه فهى لم تخرج من نطاق الصعيد فكانت جامعتها داخل يلدان الصعيد ولم تكن ترى الجامعه سوى فترة الامتحانات والمحاضرات الهامه اما بدر فهو لم يتعامل من قبل مع اهل القاهره سوى من قطن بها من اهل الصعيد وذلك اثناء قدومهم للصعيد ...عادات وتقاليد جديده بالنسبه لهم وعلى الرغم من ذلك يدرك بدر جيدا ماسوف يلقاه من الاختلاف

وليس معنى هذا ان الصعيد لا يدرك التقدم والتمدن ولكن من المعروف ان العادات والتقاليد تختلف من قريه لاخرى فما بالكم من بلد لاخرى .

....

اما فى منزل مهران فكان هاشم يتأهب لقتل بدر ولكن حسنين منعه من فكرته الجنونيه فقد كان ينوى الذهاب له فى عقل منزله ليقتله واشار عليه بانتظار الصباح ليظهر قتله كحادثه

حسنين....واه واخد فى وشك ورايح على وين الساعه دى

هاشم....رايح اكتل ولد الفرطوس اللى بسبع ترواح

حسنين ... هتكتله كيف

هاشم ...عروحلوا داره اكتله جدام الناس كلياتها وارتاح

حسنين....اتخبلت فى مخك يا جزين اياك ..عايز تكتل اكتله بس مش دلوكيت بالنهار وسط الزحمه ولا حد يعرفك مين وابجى حيلنى لما يطقسوا ويعرفوا مين الكاتل

هاشم وقد هدأ...ايوه يبجى الصبح وهو هيروح منى وين

انتهى اليوم ببدايه خيوط امال وخوف وتوعد وشوق وخيانه وغدر

....

عجبت عليك يازمن تغير الاقدار فلا سعيد يتهنى دون ان يكتوى بالنار ولا تعيس يتألم دون ان يرى بصيص الرضى والامان....ولكن كيف نعجب من الزمن والانسان سر التعجب

....

مقصوصه من روائع الامام الشافعى ...

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزمانا عيب سوانا..... ونهجو ذا الزّمان بغير ذنب ولو نطق الزّمان لنا هجانا وليس الذّئب يأكل لحم ذئب .....ويأكل بعضنا بعضاً عيانا دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفساً إذا حكم القضاء..... ولا تجزع لحادثة اللّيالي ....فما لحوادث الدّنيا بقاء...... وكن رجلاًعلى الأهوال جَلدا وشيمتك السّماحة والوفاء..... وإن كثُرت عيوبك في البرايا.. وسَرّك أن يكون لها غطاء تستّر بالسّخاء فكلّ عيب يغطّيه كما قيل السّخاء ولا ترَ للأعادي قطٌّ ذُلّاً فإنّ شماتة الأعدا بلاء ولا ترج السّماحة من بخيل فما في النّار للظمآن ماء ورزقك ليس ينقصه التّأني وليس يزيد في الرّزق العناء ولا حزنٌ يدوم ولا سرورٌ ولا بؤسٌ عليك ولا رخاء

السادس

توضيح لاسم جونيد لانه اتتنى شكوى باننا نستخدم اسماء غير دارجه بلا هدف ..نحن نستخدم اسماء جديده ليس بلا هدف ولكن لايصال معانى جديده وبأسف انى لم اوضح المعنى (اصله جُنَيْد اسم علم مذكر، وهو مصغر تصغيراً عربياً لكلمة "جُند"، واضيفت الواو تسهيل للنطق والكتابه)

صباح يوم جديد

فى قطار المتجه من الصعيد للقاهره وقبل وصوله بنصف ساعه

كانت نغم تنام على كتف اخيها ممسكه بساعده تحتمى به وتضع بقلبها الامان

بدر بصوت هادىء...نغم يانغم

نغم ....مممممم

بدر.....مممم ايه جومى احنا جربنا نوصلوا جومى يابت الناس

نغم...اصباح الخير ياخوى

بدر بابتسامه مصطنعه...اصباح النور فوجى نص ساعه ونوصلوا

نغم ...ايوه طب احنا هنعملو ايه بعد منوصلوا

بدر... واللّه ياخيتى اكدب عليكى لو جلتلك هنروح مطرح بعينه

نغم بتوتر...ياحليله هنجعد فى الشارع كيف الشحاتين بخلجاتى دى اللى جادى خلانى البسها الخلق عتجول علينا اما مجانين او شحاتين

بدر...مالها الخلجات زينه وبعدين لو ملبستيش الخلجات دى كان زمانا مضروبين اتنيناتنا

نغم ....طيب العمل ياخوى من اللهوجه مجبتش خلجات نلبسها

بدر بذهول...واجعدتك مطينه فوج ادماغك

نغم.....واه انا مالى جدك اللى صربعنى يلا يلا

بدر..نلجى مطرح الاول وبعدين نشوف الخلجات

بس عايزين حته اتكون زينه مظنش الصعايده ايروحوا فيها

نغم...عجولك ياخوى اسمعت انه الزمالك حته زينه مش اى حد يروح اهناك

بدر...على خيرة اللّه انروحوا اهناك ونلجى مكان نتاوى فيه

..........وعندما صارت الساعه 4.45 صباحا

اصدرت صافره تعلن عن وصول القطار الى رصيف القاهره

ترجل كل من بدر ونغم من القطار

....

....

فى القاهره حى السيده زينب حيث يقطن عمار

....

السيدة زينب أحد أحياء القاهرة القديمة الشعبية. اشتق اسمه من وجود جامع السيدة زينب في الحي. ويعد هذا الحي من أهم الأحياء الشعبية في القاهرة كما يوجد بها منطقة قلعة الكبش هي من المناطق

الشعبية المشهورة في الحي ويوجد بها جامع أحمد بن طولون.

....

فى منزل عمار

منزل يتميز بالبساطه ولكن تملا اركانه الحياه السعيده على الرغم من وجود بعض المشكلات الدارجه فى كل منزل

حسن.. ات لوح حند التانيه حت اولطاس ولق (انت روح عند التانيه حط قرطاس الورق)

حسين لا انا عاوزه الركل دى التانيه يحيتها اخ يع (..لا انا عاوز الرجل دى التانيه ريحتها يع)

حسن..برعه مالال اصحى..(بسرعه عمار هيصحى)

... حسين ..تيب ولح ...(طيب ولع)

كان عمار ممدد على السرير واذ بلهيب نار بقدمه حيث كانت تحاك له مؤامره صغيره لايقاظة

كانت الساعه تمام السادسه صباحا وكان عمار غارق بالنوم لانه يوم راحته الرسمى من العمل

واذ به يصرخ بصوته العالى

عمار....ااااااااااه حريقاااا رجلى رجلى

حسن .حسين...هههههههه امو مالال يح هههههههههه

عمار ...ياولاد المجانين تعالو هنا

ركض عمار خلفهم وتتعالت قهقهاتهم ثم جلس على الارض رافع يديه لأعلى وكأنه يتوجه بالدعاء

حسن ...حسين... ابنا اخ عمار ياتوا خلال الزيارات

عمار...يارب انا عملت ايه فى دنيتى علشان يبقى عندى عيال اخ زى دول ويقولوا الاطفال احباب اللّه فين همن الاطفال دى

حسن ..امو مالال انتى زحلانه (عمو عمار انت زعلت)

حسين ..امو مالال مش ازعل صح(عمو عمار مش بيزعل صح)

عمار يتصنع البكاء...ااااه يانى ياما بقى اسمى مرار اخرتها اسمى انا مرار ده هيبقى مرار طافح منكم

ماما انتى فين

حسن...تيته اعمل فتول(تيته بتعمل فطور)

حسين ...ات زحلان ليه(انت زعلان ليه)

عمار... لا ابدا ياشبح مش زعلان بس اخويا المفترى ربنا كرموا بتؤام مطلعين عينى يرضيك

حسن...انا التينى حاتى(انا يرضينى عادى)

عمار...............

....

فى الصعيد منزل وهدان

كانت قمر بالمطبخ وتعجبت من صمت المنزل الرهيب فهى لم تعتاد على هذا الهدوء فمن المعروف بمجرد ان تستيقظ نغم تجوب كافه انحاء المنزل بحركاتها الطفوليه ومداعبتها لقمر والاغرب مكوس وهدان بالمنزل وتظهر على ملامحه الحزن

قمر...جرى ايه ايكونش البت نغم عيانه مطلعش ليها حس من اول اليوم اما اروح اشوفها

ياما خلى بالك على الوكل على النار هطلع اطقس على نغم ليه منزلتش لدلوك

نعمات...وانتى ورايحه ليها خليها تلم خلجات بدر من غرفته معانا غسيل النهارده وعدى على ستك لمى خلجاتها هى وجدك

قمر...حاضر ياما اعدى على الجيران بالمره

نعمات ...لسانك طول

وقامن نعمات كرد فعل على كلام قمر بخلع احدى نعليها والقاءه تجاه قمر فركدت قمر من امامها مسرعه للخارج

قمر.وهى تركد..يالهوى هههه مجاش فينى ههههههه

نعمات...طيب ياهبله يابت المجنونه لما تاجى اهنيه تانى هجيبوا فى وشك

....

صعدت قمر لغرفة نغم فتفاجئت بعدم وجودها ولكن ماجعل حيرتها تزيد كونها لا تخرج بدونها فقررت ان تتجه لجدها لترى ان ذهبت للارض الزراعيه من اجل الحسابات

قمر....نغم يابت .اللّه وين راحت المخبوله دى يمكن جادى بعتها للغيط

جادى ياجدى

وهدان.....ايوه فى حاجه

قمر...ياجدى انت بعت نغم مع بدر للغيط هيعوجوا فى الراجعه ولا احضر الوكل بدرى

وهدان بتنهيده...لاع مارحوش على الغيط

قمر محاوله استبعاد اى فكره اخرى وبصوت مكذب لاى فكره.....امال وين ياجدى

وهدان....اندلوا مصر(القاهره)

قمر بصدمه...عتقول ايه ياجدى

وكانت سعديه اعلى الدرج وعند سماعها تلك الكلمات من وهدان جلست باكيه على احدى الدرجات واضعه كلتا يديها اعلى راسها وبصون ناحب

سعديه...ليييييه ياحج لييه لييه تبعدهم عيروحو وين ولمين مش اكفايه يتيمين وملهومش غيرنا يتمتهم بزياده ليه

قمر بصدمه ومازالت غير متقبله ماقيل....لا لا نغم وبدر معيطلعوش من غير ميجولوا يبجى مرحوش لمحل همن فى الغيط صح

وهدان بصوت مرتفع هز جدران المنزل وبلهجه امره...كفاياكم ايه متسدجوا اتلاجوا جنازه وتشبعوا لطم ايه اندلوا زى اى حد.. فيها ايه مهمنش اصغيرين

ولاء محمد

وبعدين يهجوا ويجعدوا عايشين ولا يجعدوا وينكتلوا معايزش اسمع صوت واحده منكم سامعين

خرجت نعمات على اثر صوت وهدان راكده

نعمات...ايه فى ايه

وهدان....انكتمى انتى كمان انا طالع الغيط حريم مورهاش غير النكد

صعدت قمر لغرفتها وهى لاتدرى ان كان ماسمعته حقيقه ام مجرد كابوس

قمر...لاع كيف نغم تمشى من غير متجول وانت يابدر اكده هونت عليك للدرجه دى هو ده الحب تمشى من غير متكلمنى اكده ياولد عمى ااه

ليه ده انت النفس اللى عايشه بيه انت الحلم اللى فى كل ركعه بدعى ربنا يبجى حقيقه اكده ، ولكن

تلك الاشواق لم تكسبها غير كثره الدموع الى ان فقدت وعيها من الحزن

....

فى القاهره فى محطه مصر

اصدرت صافره تعلن عن وصول القطار الى رصيف القاهره

ترجل كل من بدر ونغم من القطار بثبات فى اماكنهم ولكن افكارهم تسابق الزمن حيث تجول فى المستقبل ما سوف يحدث لهما هل ستبدأ حياه جديده ام سيكون عذاب جديد واين سيقيما حيره داخل عقلهم

بدر افاق من شروده ممسك يد اخته متساءل.....بجولك يابت

نغم برد سريع....اباى عاد احنا مش فى الدوار عشان اتجولى بت اتلم

بدر بتهكم...امال اجولك يابرنسيسه متنسيش انا اكبر منك

نغم.بسخريه....ايوه اكبر منى واسمى معجبكش عفش ياك

بدر....هرى البنته اللى مبيفوضش واصل عضلك اتناجفى كتير خلينا فى الهم اللى احنا فيه هنعملوا ايه

نغم ...ايوه صوح هنعملوا ايه

بدر...لا تصدجى ضفتى جديد انت هابله ولا مولوده اكده

نغم...اباى

بدر.....بجولك هنشوفوا عربية اجرة ونسألوا صاحبها على مكان زين فى الزمالك

نغم...ايوه يلا بدل وجفتنا دى اللى رايح واللى جاى عيتفرج علينا محسسينى انه احنا من كوكب تانى

اشار بدر لسياره ثم توجه بالحديث للسائق وساله عن مسكن فكان الحظ حليفه فكان السائق كبير فى السن يعشق تعاملات اهل الصعيد وانه يملك شقتان احدهما يسكن بها هو وعائلته والاخره يقوم بتأجرها فعرض على بدر ان يقطن بها ان لم يمانع فرحب بدر بالفكره خاصه انها كما وصفها الرجل بمنطه هادئه ليست باهظه الثمن او رديئه

بدر.....السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

السائق(احمد)وعليكم السلام ورحمة اللّه وبركاته

بدر.....بجولك ياخال عايز اروح الزمالك

احمد......اتفضل يا ابنى وانا هوصلك اى مكان تحب تروحه

بدر....بس ياحج لو فيها تعب احنا عايزين مطرح زين نسكنوا فيه لو تدلنا على مطرح يبجى كتر خيرك

احمد..بص يابنى واضح من لهجتك انك صعيدى وكمان باين انك انسان محترم

بدر...تسلم ياخال كلك اخلاج

احمد...والله علشان معزة الصعايده وعارف اخلاقهم وادبهم انا معايا شقه باجرها فى الزمالك قصاد شقتى لو حابب تسكن فيها يبقى مبروك

بدر...ربنا يكرمك ياخال ده عز الطلب وكفايا كونك راجل طيب هتبجى جارنا

احمد...على خيرة الله اركب اوصلك

بدر....ايوه معلهش مش لواحدى معايا خيتى

بدر....اركبى يانغم فرجت

احمد...تقلقوش يابنى هترتاحوا ان شاء اللّه المنطقه هاديه وبعيد عن الدوشه والشركات والكلام ده

ركبا السياره باتجاه المنزل الجديد

....

فى منزل عمار

حسين ...ات زحلان ليه(انت زعلان ليه)

عمار... لا ابدا ياشبح مش زعلان بس اخويا المفترى ربنا كرموا بتؤام مطلعين عينى يرضيك

حسن...انا التينى حاتى(انا يرضينى عادى)

عمار....طبعا مهى الغتاته وراثه امشى يلا انت وهو اداروا فى اى حته جاينى ضيوف اللهى يولع باباكم

امسك حسين ساق عمار وحسن يده حتى اوقعاه

حسن..حسين بصوت طفولى وطريقه متصله...امو مالال اعب عمانا امو مالال اعب عمانا(عمو عمار هيلعب معانا)

عمار بصوت صارخ.....ماماااااااااااااا ...انتى فين انقذينى من ولاد ابنك

مرفت...فى ايه مالك السيده كلها سمعت صوتك

عمار...ياماما عيال ابنك مش مهنينى بالنوم حتى يوم الاجازه وفوق كل ده جاى جونيد عندى النهارده لو لقى دول هيولع فيا

مرفت...هههههههه دول ملايكه

عمار...ابوس ايدك ورجلك خودى الملايكه ابو جناحات دول من هنا دلوقتى سربيهم

واثناء حوار عمار ووالدته رن جرس الباب

عمار....اهو ياماما وصل

جونيد..السلام عليكم ازيك ياخالتو عمار نايم ولا لسه بيحلم

مرفت...لا يابنى صحى من بدرى روحلوا وانا هحضرلكم الفطور

جونيد..تسلمى يارب

دلف جونيد غرفة عمار وكان عمار قد اقنع حسن وحسين بالذهاب للمطبخ مع مرفت

جونيد...حبيبى وحشتنى ياعمور

عمار...يلا يا ملايكه على المطبخ

خرج حسن وحسين من الغرفه راكدين واثناء ركدهم اصتدموا بجونيد فجعلوه يدور حول نفسه

حسن ..حسين..هااااااااااااا

عمار.. هههههههه .اهلا يا كازانوفا اخبارك يابرنس تعال ادخل

جونيد...هه ملايكه ملايكه

عمار ...ايه ياجو يومين مكالمات بس مشوفكش ليه

جونيد وقد جلس على السرير واضع قدم على الاخرى....مسؤليات ياحبيبى

عمار بسخريه...ونعم المسؤليات جاتك خيبه ..وبعدين حبيبى مش طايقها بلاش والنبى الكلمه دى بتحسسنى انى بنت بتكلمها كفايا اللى معاك

جونيد...نفسى يا اخى اعرف هو انا مرات ابوك كل متشوفنى تفضل تقر عليا ليه

عمار..استنى عندك انا اقر عليك ليه

جونيد علشان الموزز

عمار.................

....

فى الصعيد.فى منزل مهران

بعد ان تفاجىء هاشم من سماع انباء هروب بدر من الصعيد للقاهره

هاشم...لاع كيف الكلام ده ياولد الفرطوس ومجيتش خابرتنى فى ساعتها ليه استنيت لما النهار طلع ياابو مخ مركب شمال

.... مهو يا كبير مفتكرتش انه عيزعلك الخبر ده لو اتأجل

هاشم بعصبيه...ومن ميتى عتفكر يابوز الاخص يابومه انت غور من وشى مبتجيبش غير الاخبار الشوم

بعد سماعه تلك الاخبار توجه لعمه مباشره

هاشم. بصوت مرتفع....عمى ياعمى

حسنين.....ايه فى ايه بتعيط بحسك العالى ليه

هاشم....شوفت شورتك لكن لو سيبتنى اروحلوا

حسنين....وبعدهالك عاد مفهمش عايز تجول ايه

هاشم ...بدر هج قبل مكتلوا هج

حسنين بكل ثقه....عيرجع

هاشم....ده عشم ابليس ياعمى

حسنين بكل هدوء...هج النهارده بعد المجلس هيرجع

هاشم بتساؤل...مجلس ايه

حسنين...مجلس الصلح اللى عامله شيخ البلد بعد شهر ونص بينا وبين عيلة وهدان علشان جال ايه التار احنا ابتوع تار

هاشم...هههههه وده افتكر بعد المده دى كلياتها

ولاء محمد

حسنين....هههه مخبرش شكل اهل البلد خافوا من صوت النار كل يوم المهم

هاشم...ايوه المهم ياعمى كيف عيرجع

حسنين ....بسيطه هنطلبوا فى المجلس عشان الصلح يا اما يجدم كفنه وده عيرفضوه

هاشم ..ايوه وايه تانى

حسنين...هههه يا اما.................

هاشم بابتسامه شر..ايوه اكده هيعاود راكع مش بس هيعاود هههههههههههه

فى منزل عمار

عمار..يا اخى اتلم بقى عيب عليك

جونيد..عيب ليه موزه كلمه معناها بنت حلوه حتى ابحث عنها فى جوجل

عمار....استغفر الله العظيم انت عارف بقولك عيب ليه كفايه يا اخى من كتر البنات بقيت مش عارف مين هتقابلها امتى حرام عليك كام قلب كسرته كل يوم مع واحده بقت عاده عندك دى

جونيد بلا مبالاه ويغنى...

خلاص بقت عاده ياحبيبي بتتقل وتتماده ،،دا كلو الا دا ياحبيبي ادلعت بزياده ..

يا استاذ حماقى فين بس الدلع بزياده ده منكد عليا

عمار ..ياسلام كمان بنغنيهالى رايق انت

جونيد..بص يا عمور باشا انا والله تقريبا كرهت حاجه اسمها بنات وبقوا بالنسبه ليا حاجه ملهاش تلاتين لازمه وانت عارف السبب..بس بقى فى نفس الوقت مش همانع طبعا انى اروشن شويه يعنى من اول مقفلت قلبى مش ببص على واحده بس اعمل ايه بقى

لجاذبيتى البنات هى اللى بتاجى لحد عندى وتكلمنى مبطلبش رقم موب من اى واحده مجرد كلمه حلوه بلاقى البنت بتقولى طب ممكن اكلمك اطمن عليك ارفض يعنى مش عيب اقول لا..

عمار...لا ازاى مترفضش ده واجب طب انا بحلم بواحده بس احمد ربنا عليها ونتجوز واشيلها فى عيونى طول حياتى ها ايه رايك

جونيد..مممممم

عمار..ايه هو ممم هو انا بقولك دوق كلمنى مش عاجبك كلامى

جونيد..بص ياحج عمار اظن انك اكتر واحد عارف مواضيع الجواز والخطوبه بتجيبلى حموضه فبلاش تقرفنى كل شويه بالمواضيع دى وتخلينى اندم انى جيتلك يوم اجازتى

عمــار...هههــه حموضــه ربنــا يســتر لمــا نشــوف اللــى هتتجوزها ..

جونيد...لا لا لا اوقف عندك كله الا الجواز ده انا لو اتجننت وفكرت فى الموضوع ده وطبعا مستحيل مش هاخدها بنت عربيه اصلا اكييد هتبقى حاجه كده تقفيل باريس عيون خضره شعر اصفر على الاقل معاها سبع لغات بحيس انى مملش منها يعنى ستايل ملهاش دعوه بقى انا بخرج مع كام واحده غيرها ومقلكش بقى رقى فوق الوصف بس دى حاجه بسيطه ايه رايك..

عمــار....استنى اسنى ده كده انت مش عايز عروسه عايز تارزى يفصلك الكلام ده ..وربنا مفيش غير بنت البلــــد اللــــــى بتوقـــــع اجـــــدعها شـــــنب ..جونيد.........................

السابع

جونيد...لا لا لا اوقف عندك كله الا الجواز ده انا لو اتجننت وفكرت فى الموضوع ده وطبعا مستحيل مش هاخدها بنت عربيه اصلا اكيييد هتبقى حاجه كده تقفيل باريس عيون خضره شعر اصفر على الاقل معاها سبع لغات بحيث انى مملش منها يعنى ستايل ملهاش دعوه بقى انا بخرج مع كام واحده غيرها ومقلكش بقى رقى فوق الوصف بس دى حاجه بسيطه ايه رايك..

عمار.....استنى اسنى ده كده انت مش عايز عروسه عايز تارزى يفصلك الكلام ده ..وربنا مفيش غير بنت البلد اللى بتوقع اجدعها شنب

جونيدبسخريه..ها اسبع بيها بنت البلد مليش فيه

اما انا مخدش واحده والسلام متقلقش لو اتجنيت هاخودها استايل سدقنى

عمار...طب علشان خاطرى التزم فى الشغل خالك وربنا مش هيعدلك عمايلك على خير

والموظفين عايزين زياده فى المرتبات فلازم تكلم خالك

جونيد...هم واقفا وناظر لعمار ومولى ظهره لباب الغرفه ورافع يديه لياقته وبكل ثقه

بكره هتبقى الزياده عندكم

ولكن يأتيا فجأه حسن وحسين ويدفعانه من الخلف فيسقط على وجهه

حسن ..حسين..هيييييييه

حسن..امو تينه وتع

حسين..امو تونه ماتت

(عمو جينه وقع...عمو جونه مات)

عمار صارخ...يخربيتكم دلقتوا تونه قصدى وقعدتوا عمكم جونيد

هات ايدك معلش

جونيد متالم..ااه ياما ااه جونيد خارج نطاق التغطيه حاليا

عمار ناظر للاطفال...هههه الحمد للّه عايش متقلقوش

ولكن بمجرد مساعده عمار لجونيد للنهوض تفاجىء بالوان ترش على ملابس كلاهما

حيث استخدم حسن وحسين العاب عباره عن رشاشات مياه وقاموا بخلط الوان بالمياه

جونيد بنفاذ صبر...عمااااااااااار

عمار...بس يابابا اهدى ريلاكس ههه دول ملايكه

جونيد ..اللّه يخربيت عقلك على الساعه اللى جيتلك فيها همشى فى الشارع كده ازاى

عمار..عادى مش معاك عربية الشركه اركب فيها محدش هياخد باله من حاجه

جونيد بطريقه كوميديه متجه بالحديث للاطفال....عااااا ليه ها ليه مين وزكم عليا القميص الحلو اللى بحبه تعملوا فيه كده اللهى اشوف عمكم اهبل ومحول فى عنيه

عمار..اللّه وانا مالى ياجدع

جونيد....انت السبب انت السبب روح اللهى اشوف فيك يوم وكشفت راسى ودعيت عليك يابعيد

عمار...هههههههه الواد اتهبل

كان جونيد على وشك الخروج ولكن رجع مره أخرى ممسك بياقه عمار وبطريقة كوميديه

جونيد...تعرف لو حد فى الشركه سمع عن تونه او تينه هقتلك سامع واعبى دمك فى قزايز

عمار....لا يتمالك نفسه من الضحك طب روح استر نفسك بهدوم نضيفه هههههه منظرك تحفه ولا اديك حاجه من هدومى

جونيد .....لا يفتح الله كفايه اللى جانى منك النهارده بهدله آخر حاجه

....

فى الصعيد

افاقت قمر على اثر شىء يسحب ببطىء من ذراعها فادت لظهور بعض التقسيمات بوجهها تنوب على الالم ثم افتحت عيناها ببطىء

قمر..ممم

سعديه..سلامتك يابنيتى

نعمات ..شكرا يا دكتوره تعبنا جنابك

دكتور...ده واجبى فى اى وقت عيزينى هكون عندكم

قمر...ايه اللى حوصل

نعمات...حوصل انك مجلعه مفطرتيش ووقعتى من الجوع

سعديه...واه براحه عليها جرالك ايه كلامك كيف الدبش

نعمات...يا عمتى جلعكم ده اللى خلاها اكده

قمر..انى بخير ياجدتى تجلجيش

نعمات....جومى كوليلك لوجمه تسند طولك لتوجعى تانى

ابنتت آخر زمن مش لو كنتى واد كنتى بقيتى ناشفه مش كيف ورق الخص.

قمر ....معلش ياما ابجى حوطينى فى الشمس كتير علشان انشف.

سعديه...هههههههه يحظك بت

نعمات..اها شوفتى جلت الحيا

سعديه.....عتضحك معاكى

قمر...حاضنه سعديه جوليلها ياجادتى

....

فى المحطه

احمد...تقلقوش يابنى هترتاحوا ان شاء اللّه المنطقه هاديه وبعيد عن الدوشه والشركات والكلام ده

ركبا السياره باتجاه المنزل الجديد وفى الطريق تعرف كل من احمد وبدر ونغم .. وان احمد له ابنه وحيده وزوجه ..وصلا المنزل واعطى لهم مفاتيح الشقه ولكن كالمعتاد عندما يعود احمد تركد تجاهه ابنته وتقبل

ولكن تلك المره كانت صدمه لبدر ونغم وراقيه

خرجت راقيه لتستقبل والدها وشعرها كالمعتاد بشكل طفولى ضفيرتين على جانبى الرأس ترتدى بجامه منزلى تشبه بجامات الاطفال

راقيه...بابى حمد اللّه على السلامه

احمد..اللّه يسلمك يابنتى

ولاء محمد

راقيه..فتاه بيضاء البشره شعر بنى عينين عسلى تملك قبله من الملائكه على احدى وجنتيها كما يقولون تبلغ من العمر 25 عام

تفاجىء بدر لهيئتها فكان فاغر الفم متسع العينين اما نغم فكانت فى حالة ضحك مكتوم على رد فعل اخيها

بدر...نهار مربرب بربروب واغمض عينيه

احمد...مالك يابنى انت تعبان ولا حاجه

نغم...احم ايوه ياحج عنده زاغلله على عينيه

احمد..الف سلامه عليه راقيه دول جيرانا روحى افتحى الباب

راقيه ..حاضر

دلف بدر ونغم منزلهم الجديد شاكرين اللّه على ايجادهم منزل مناسب لما معهم من مال.

بدر....الحمد للّه ربنا سترها الفلوس هتكفى ايجار الشهر ومن بكره هنزلوا ادور على شغل

نغم ..الحمد للّه

وبعد مرور بعض من الوقت قرابه نصف ساعه رن جرس المنزل وإذ بأحمد حامل طعام.

بدر...ايه ده ياخال.

أحمد بابتسامه....واجب الضيافة يا ابنى ولا هو انتوا بس اللى بتعملوا كده.

بدر...تسلم ياخال ويبجى عيبه لو رجعت يدك هات عنك.

وبعد مرور وقت من تناول الطعام نزل أحمد وبدر على احدى المقاهى .

واشتغلت راقيه الفرصه لتتعرف على نغم وبدأ الحديث بينهم وطال مبشر ببدأ صداقه جديده.

راقيه.....بجد انتى دمك خفيف تعرفى انا كان نفسى يبقالى اخت زيك كده

نغم....ودى بسيطه من الساعه دى انا خيتك.

راقيه......حبيبتى يخليكى ليا.

راقيه.......

....

فى الصعيد منزل مهران

كان مهران يستريح فى غرفته ومبتسم ابتسامة رضى فقد اقتنع باقتراح حسنين تمام الاقتناع

هاشم...ياااه الدنيا اصغيره يابدر كلياتها شهر ونص وتاجى لحد عندى تستسمحنى يا غالى ، وبعد مخلص عليك اجولهم السر اللى حافظه لعمى

اغمض عينيه متزكر

....رجوع للماضى

حسان ...ابراهيم ياخوى فى حاجه ليها سنين مخبيها عنك

ابراهيم...جول متخافش عمرى مزعل منك انت اخويا اللى الزمن خلفه ليا وعارف اكيد معاك عزرك علشان تخبى عنى اى حاجه

حسان...انا متجوز واحده كنت بحبها من الجامعه وكنت خايف اضيع منى ومصدقت لقيتها وعارف ابوى مش هيوافق لانه عايز يجوزنى بنت عمى وانا مش رايدها

..ابراهيم....كيف الكلام اللى عتجوله ده اهلك لو عرفوا مش بعيد يخلصوا عليك

حسان...اهو اللى حصل اعمل ايه يعنى غصب عنى ملقيتش حل تانى

ابراهيم....ومن ميتى حصل الموضوع ده

حسان 9 سنين

ابراهيم....بصدمه ياواكل ناسك 9اسنين ومحدش يحس....خلاص حاول تفتح الموضوع ده مع اهلك براحه واخيرا ظهرت ابتسامه لتضع الرضى بقلب حسان وانا لازم حلاوة الموضوع ده احتفل بيك بعيارين فى الهوا واهو فى فرح محدش هيلاحظ واصل

.....عوده للحاضر

هشام ...اااه ياعمى حب ايه داع الحب مفيش دلك غير الكره والحاسره اللّه يسامحك

....

فى سياره شركة المنتجات

جونيد فى حالة ضحك هستيرى وكأن تلك اول مره منذ فتره يضحك بتلك الطريقه لما حدث معه فى منزل عمار ولكن قاطع ضحكاته الصافيه رنين هاتفه برقم مجهول

جونيد..بصوت هادئ. .ألو

هدير.....ألو جو انا هدير ده رقمى الجديد.

جونيد.مضيق عينيه فى حاله تذكر..هدير اااه هدير فينك كل المده دى

هدير...أنت وحش مش بتسأل عليا

جونيد....يابطتى انتى كل يوم برقم جديد اعملك ايه

هدير...اوبس sorry دى آخر مرة هغيره

جونيــــد.....ايــــوه متعملــــيش كــــده تــــانى صــــوتك بيوحشنى.

هدير....طيب ايه رأيك نطلع shopping النهارده

جونيد ...ok وانا موافق اهو على الأقل اشوفك ليا فتره مشوفتش القمر..

هدير. ....هههه يبقى مول (..........)

جونيد.تمام ننزل بالليل يكون الجو بقى هادى.

....

فى منزل أحمد

راقيه...طب قومى غيرى البتاع اللى انتى لبساه ده

نغم...هههه ده توب جادتى احنا البنته عنلبسوا كيفكم بس مش جوى يعنى. عنلبسوا عبايات وفى ابنته عتلبس جيبات حشمه.

راقيه.....هههه قولت واللّه لا يمكن يكون ده لبس بنت سنها صغير. طب قومى يابنتى البسى هدوم البيت معصبنى البتاع ده مش عارفه ليه ملامح

نغم.....هههههههههه الوكسه من اللهوجه مجبتش خلحات

راقيه....هههههههههه اول مره اشوف حد يسافر ومش واخد هدومه طيب هروح اجيبلك بجامه من عندى

نغم.....لا استنى اهنيه مشى بلبسوا ابجامات بلبس جلبيات بيتى وعبيات استجبال.

راقيه. ......مممممممم

صمتت قليلا ثم بدرت طرقعات أصابع وابتسامه وكأنها وجدت كنز وليس فكره.

راقيـه......تاهـت ولقناهـا يـاكبيره فـى تخفيضـات النهـارده فـى مـول (......)وفيـه قسـم خـاص بالعبايـات المنزلى والخروج كمان.

ها ايه رأيك ننزل نشترى.

نغم....وبدر عيوافج نندلوا وحدينا.

راقيه...خلاص ينزل يشترى معانا.

نغم وقد تذكرت نظرة بـدر لراقيـه ....هههههههه انتـوا الاتنين اتروحوا معايا. .

راقيه..اها عادى.

نغم....ايوه عادى....لكن صوح ازاى العسل ده كلياتـه لدلوك متخطبش.

راقيه..احم بسم اللّه الرحمان الرحيم .تقدرى تقولى عندى اعاقه فى الردود يرمى دبش اشوف الولد ووافق عليه واول منشوف بعض وأتكلم معاه يحس انى بتخانق مش بتكلم ومفيش حد مقتنع انه ده اسلوبى.

نغم...هههههه بيطفشوا احنا حدانا مبنتكلموش بندبسوا

راقيه ...ههههههه هههههههه ربنا يكون فى العون طيب اسيبك دلوقتى ترتاحى من السفر واجيلك بالليل ننزل ها

نغم.....ههههه ان شاء اللّه

....

فى منزل جونيد

كانت ريم فى غرفتها تضع سماعات الاذن وتتمايل على نغمات الموسيقى مغمضه العينين الى ان فتح الباب فجاه

جونيد...ايه طرشه بنادى عليكى من اول مجيت

يازفت ردى

توجه للسماعات ورماها من ازنها

ريم.....ايه فى ايه

جونيد بعصبيه...بنادى عليكى مش بتردى

ريم....طب انت بتزعق ليه عايز ايه

جونيد امسكها من معصمها وشعرها اه عايز اقولك مش معنى انى مش بزعقلك قدام ماما يبقى خلاص اسيبك تلبسى قلت الحيا اللى بتنزلى بيها لا ياهانم تلبسى بنطلون اوكيه لكن تلبسى تيشيرت وعريان ليه ياهانم اخوكى انا ولا اريل البيت

ريم..عاااااا انت مالك ماما بتقولى البسى اللى انتى عيزاه

جونيد...اقسم بالله لو متعدلتى ياريم واحترمتى نفسك لادبك سامعه وادى ماما طول الوقت بره يعنى لو علقتك فى المروحه مش هتشوفك

ريم...ايهىء ايهىء شعرى طيب بيوجع خلاص

تركها جونيد بنات تجيب الشلل وابقى اشتكى لماما لما ترجع وقوليلها ضربتك علشان المره اللى جايه اولع فيكى

....

فى منزل عمار

أيتها الوردة والريحانة والياقوتة والسلطانة والشعبية والشرعية بين جميع الملكات

يا قمرًا يطلع كل مساءٍ من نافذة الكلمات

يا آخر وطن أولد فيه وأدفن فيه وأنشر فيه كتاباتي

غاليتي أنتي غاليتي ..

لا أدري كيف رماني الموج على قدميكِ

لا أدري كيف مشيتي إلي وكيف مشيت إليك

دافئة أنتي كليلة حب

من يوم طرقت الباب علي ابتدأ العمر

عمار..ايوه ياقيصر

اخ كل مسمع ليك قصيده بحس انى ماشى احب على روحى يارب اكرمنى يارب قبل مموت نفسى احب بقى

مر الوقت واتى المساء

وتأهب جونيد وهدير للذهاب للمول وايضا بعد ترجى من نغم لبدر وافق للذهاب معها ومع راقيه للمول

....

تخيلو بقى اول لقاء بالمناسبه لقاء غريب عجيب

الثامن

مر الوقت واتى المساء

وتأهب جونيد وهدير للذهاب للمول وايضا بعد ترجى من نغم لبدر وافق للذهاب معها ومع راقيه للمول

....

تأهب جونيد كالعاده للخروج بميعاده شبه الغرامى

بابهى طله كعادته يرتدى لونه المفضل الاسود

بدله سوداء قميص موف فاتح كرافت موف داكن ساعه ذات ماركه وحذاء اسود جلدى ويتذكر بابتسامه بساطه ملبسه من أعوام فكانت أقل من هذا فى الثمن ولكن كان يملك مشاعر أغلى من كل الكون

أثناء نزوله من منزله وقبل أن يستقل سيارة الشركه التى تحت أمر تحركاته وجد جرحه يعود نعم

جرح وجرح بالغ.....لحظات تشبه قتل حبه

وجد شاب يسترجى فتاه بألا تتركه وأنه سوف يجلب لها كنوز الدنيا ذات يوم ولكن يحتاج وقت

ولكن الفتاه لا ترق لطلبه بل أبسط رد متى سيتحقق هذا الكلام اكتفيت وسأتزوج شخص آخر ..

تسمر جونيد فى مكانه وأتى فى ذاكرته أسوأ ذكرياته.

عوده الماضى............

عندما كان جونيد فى اخر عام من الجامعه

كان معروف بين رفاقه بانه شخصيه لا مثيل لها مكافح متفوق ذكى وسيم ذا اخلاق .واكثر من فتاه

تتمنى شاب مثله ولكنه يتجنب النظر لاى فتاه او الدخول بعلاقه تجرح احداهن واما قلبه فكان معروف ان بداخله انسانه واحده احبها اكثر من حياته ..ولكن قسى عليه الزمن

جونيد..يارا طب بس فهمينى ايه اللى انتى بتقوليه ده

يارا..زى مسمعت مش هينفع نكمل مع بعض

جونيد..ازاى يعنى انا بحبك ولو تقصدى اهلك يعنى انا هروح اتقدملك النهارده بس بلاش كلمة نبعد

يارا..ههه تتقدملى ازاى يعنى هتاجى تقول ياعمى لو سمحت انا بحب بنتك وهنتجوز ونبنى طوبه طوبه

جونيد..والله انا مكدبتش عليكى وقولتلك معايا كنوز انا من البدايه بقولك حبك الحاجه الوحيده اللى معايا وغاليه عليا

يـارا..جونيـد مامتـك دكتـوره وخالـك معـاه شـركه وتقولى انـك على قـد حالـك لا شـوفلك حـل علشـان نتجوز

جونيـد..يـارا مش عـايز ابقـى تـابع .عـايز اكـون نفسـى بفلوسى مش ابقى زى الاطفال اخد مصروفى من امى

يارا ..بس انا متقدملى دكتور ومش هقدر اعترض عليه علشانك

جونيـد ..هـه علشـانك يعنـى ايـه مـش بتحبينـى ولا حاجه

يارا..متغيرش الموضوع خلاص اللى بينا انتهى

جونيـد بصـدمه واحـس بسـكين تغـرز داخـل قلبـه ....انتهى بالسهوله دى

وبيت الاحلام وهفضل جمبك طول العمر وانـت حيـاتى كل كلامك ده انتهى

يارا..جونيد لوسمحت مش هقدر اعارض اهلى اكتر من كده

جونيد بعصبيه ودموع....لا اهلك ملهومش ذنب بالكلام بتاعك انتى عمرك مصارحتى اهلك كل مره بقولك قوليلهم وانتى تقولى مش دلوقتى صح طب ليه ليه خلتينى اتعلق بيكى لما هتغدرى ليه خلتينى احبك

يارا..جونيد

جونيد امسك يدها...لا مش هسمحلك تبعدى انا بحبك

يارا...وانا مش بحبك

بمجرد سماعه تلك الكلمه ترك يدها واصبحت الرؤيه منعدمه امامه جث على ركبتيه

غادرت يارا وتركته فى عذاب الفراق ندم الحب كره الحياه

وتمر الايام والشهور الى ان مضى عام على فراقهم عام على كسر قلب كان ينبض بالحب..وعام على زواج يارا من شخص اخر

ولكن الاغرب بعد عام من الجراح حاولت يارا جاهده الى ان التقت بجونيد مره اخرى

جونيد..انتى

يارا..نستنى

جونيد..عايزه ايه صحيح متأسف انى مجيتش فرحك مبروك

وهم واقفا للتحرك فاتت امامه حتى لا يتركها ويغادر

يارا...بترجى طب مش هتسمعنى

جونيد..هههه الكلام ده ليا

يارا..انا اطلقت

جونيد..افندم وانا مالى حضرتك بالكلام ده

يارا....انا بحبك

جونيد...اللّه انتى بتعرفى تقولى بحبك كملى قوليها كتير هتتعودى عليها حلوه

يارا...جونيد ارجوك كفايه انا تعبت من بعدك

جونيد بالم ...هههه معلش هتتعودى منا موت قبل كده واللى واقف قدامك خيال تركها وتقدم خطوات ،ولكنه توقف بعد سماع صوتها

يارا بدموع وصوت عالى ....جونيد

جونيد..رجع لها بس كفايه تعرفى يوم مقررتى تبعدى قتلتينى ومشيتى بسهوله بس انا مش قادر اعمل كده

مش قادر لانى حبيتك بجد ومقدرش اشوفك فى نفس حالتى

يارا....يعنى سامحتنى

جونيد يجفف دمعاته...للاسف ارجعى البيت وبلغى اهلك انى هتقدملك

رجعت يارا والسرور يملائها فهى استطاعت ان ترجعه بسهوله اكثر ماتوقعت وابلغت اهلها بالانتظار

واتى اليوم المتفق عليه ولكنها نست ان الجرح لا يلتأم بسهوله ليس من السهل ان تقتل وتطلب من القتيل السير اثناء مصارعته الموت

نست ان من جرح يجرح

فى منزل يارا كانت متأنقه وتنتظر قدوم جونيد هى واهلها ويمر الوقت وتنتظر الى ان اتتها باقه من الورد

بها رساله

جونيد..اوبس نسيت اقولك اللى اتكسر عمره مبيتصلح سورى انى خليت اهلك ينتظرونى من الساعه 5لغايه12 بس اعمل ايه لازم اخلى اليوم ده زكرى ليكى فاكره لما قولتى يعنى سامحتنى وقولت للاسف

انا كنت اقصد للاسف عمرى مهسامحك انتى واللى زيك انتى خساره انه حد يبكى عليكى بس اعمل ايه قلبى اللى حبك وهعرف اخد حقه هههههه قال اسامك وشكرا على الدرس اللى ادتهونى كان غالى قوى تمنه قلبى وعرفت بفضل غدرك طريقى وبلاش تعيطى لانه الدمعه مش ماشيه مع واحده زيك...

....

اختار جونيد طريق الايقاع بكل فتاه جميله لينتقم لقلبه وينسى حبها

ولكن نسى ان النساء والرجال اصناف

يوجد امرأه خلقت لتنسى بأخرى.. ولكن توجد امرأة لم تخلق للنسيان ولكن خلقت لتنسى العالم بقربها..

لذلك .يقال ان جراح الحياة تغير تحول قلب ملىء بالحب والأمل إلى قلب أشبه بالحجر بلا احساس بلا مشاعر وتترك شق بالقلب ينزف كلما وجد نفس الجرح .فبعض الجراح عذاب سم يسرى بالجسد ببطء وأسوأ الجراح تلك التى تحول الشخص لآخر دون ان يقاومها دون ان يحتفظ بذاته يتغير لينسى فيقسى فيقسوا عليه الزمن .. فالحياة تعاش مرة واحده فلن تنتظر أحد فلا بد أن يداوى المجروح جراحه ولكن لا تداوى الجراح بجراح فإن اتخذ الشخص قرار بالسير فى

طريق فلابد أن يكون على ثقه بأن أعماله سترد له يوم..

....

رجوع للوقت الحالى

افاق جونيد من ذكرياته بضحكه صميمها الوجع

جونيد..هههههه حب كان زمان دلوقتى زمن الانبساط

ركب السياره وتوجه للمول

....

فى منزل احمد...منزل بدر الجديد..

نغم...ها جولت ايه ياخوى

بدر..اتخبلتى فى مخك ياجزينه عيزانى اندلوا مع حرمه اخد عليها اذنوب واحنا بنتشعبطوا فى رضا ربنا

نغم..واه وهى عملت ايه البنيه

بدر..هتعمل اكتر من اكده ايه كاشفه راسها وعتبين دراعاتها ونص رجليها وتجولى عملت ايه تستر نفسها اشوى ده حتى اتغير على نفسها تعمل احساب للراجل الكباره ابوها متجبلوش الكلام

نغم......مش عايز تشوفها غمض اعنيك .بدر عجولك مش عنقعدوا بخلجاتنا دى المده اللى هنضلها اهنيه لازم نشتروا خلجات اجديده وانت كمان تجلع الجلبيه وتلبس كيف الولد اهنيه عشان محدش يعرف اصلك اول ميشوفك ولا ايه

بدر...لاع جولت لاع

نغم.....لو اندليت معانا هخليك اتكلم قمر

بدر بمجرد سماعه اسم محبوبته هدأ غضبه ياسلام ياشملوله

نغم..ايوه والله هشحن تلفونك وتكلمها ابراحتك واهى البنيه عطتنى كرت ها جولت ايه

بدر بعد تفكير خودى الاول اشحنى وبعدين نندلوا

نغم...ايوه اكده والله طلع الحب بفايده

بدر...انكتمى جاكى وجع

....

فى منزل عمار

عمار..خرج من غرفته ببطىء ينظر يمين ويسار ليتجنب مقالب حسن وحسين الى ان وصل لباب الشقه وقبل ان يفتحه ليخرج اتت مرفت خلفه ورتبت على كتفه

عمار بخوف...اعوذ بالله مين

مرفت...فى ايه مالك بتتسحب ذى الحراميه

عمار...ماما حرام عليكى قطعتيلى الخلف افتكرتك العصابه

مرفت بتساؤل مين ياعينى

عمار ..هها الملايكه بتوع ابنك

مرفت..وانت رايح فين

عمار....نازل تحت ياست الكل

مرفت....والمواعين ياقلبى مش طبختلك تعال ساعدنى فى المطبخ انا كبرت فى السن ومعادش فيا حيل اطبخ واغسل واوضب

عمار....باااااااس المطبخ فين ..مش لو خلفتى بنت كنت ارتحت انا

مرفت..هههه الحمد لله نعمه ودرس من ربنا علشان تقدروا قيمة البنات الولد يقعد واعملى سوى كانها جاريه عندكم

عمار....ياحجه اجيبلك شهاده الميلاد علشان تتأكدى انى ابنك ولا ايه

والله عارف ومقدر وبدعى ربنا يكرمنى بواحده تعوضنى تبقى اخت وزوجه وبنت ليكى

مرفت رافعه يديها داعيه...يارب ياحبيبى يكرمك قادر ياكريم

عمار....طب ايه انزل خمسه وارجع اغسلهم

مرفت...انزل ومتتاخرس وربنا مهغسلهم هسيبهملك

عمار..قشطه ياسكر سلام

....

فى الصعيد منزل وهدان

كان وهدان جالس فى غرفته يفكر بالخبر الذى يعد كارثه الذى اعلنه شيخ البلد فيعد اعلان حرب وليس فك نزاع نعم فهو يدرك تماما ان تلك فرصه لعائلة مهران بان تطلب ماتشاء ويعلم بان طلبهم سيكون مكلفا

فهذا ثأر اغلاق بحر من الدم ولكن هل ماسيطلب سيكون بنية الصلح ام خطه لينالوا مايشتهون

وكيف سيكون الوضع ان رفض الطلب

وهدان...اااااه كل متتعدل ترجع انيل من الاول ليه اكده مين فكروا ده بالصلح دلوك

صلح ايه انا خابر زين مخ حسنين العفش عمره ميتوجه لصلح ربنا يستر ناوى على ايه ياولد مهران ابوك كان راجل طيب

....

فى القاهره منزل جونيد

كانت ريم تتحدث مع صديقتها على الهاتف وتظهر على ملامحها خطوره الموضوع الذى تتحدث فيه

ريم تقطع اظافرها باسنانها دليل على توترها اثناء الكلام ...

ريم....ياسمسم واللّه زى مبقولك وادانى مهله افكر مش عارفه اعمل ايه خايفه ارفض يزعل ويبعد منى بجد وخايفه اوافق اوقع نفسى فى حكايات زى اللى بنسمعها

ياسمين...بصى انتى واثقه فيه

ريم...طبعا ده انسان كيوت ومحترم

ياسمين..خلاص وافقى مفيهاش حاجه

ريم.....صعب اهلى لو عرفوا ممكن يحصل مصايب

ياسمين..لا انتى مش صغيره ومسؤله عن نفسك

ريم....تفتكرى كده طيب خلاص هفكر شويه سلام

زينات...ريم ياريم

ريم.....نعم مام

زينات.... مطلبتيش فلوس النهارده مش عايزه ولا ايه

ريم.....لا مام اكيد عايزه وانتى نزلتى بدرى فملحقتش اطلب منك

زينات....نسيت معلش ياقلبى تعالى قوليلى عايزه كام

....

احيانا بعض النصائح تضر فليكن حسن التصرف نابع من التفكير دون الاعتماد على الغير ولا تكمن الثقه فى الغير ان لم تبدأ بالاهل ..

....

فى مول(......)

كانت هدير باانتظار جونيد الى ان وصل

هدير....جوجو حبيبى ايه الشياكه دى

جونيد واضع قبله على يدها...اكيد مش احلى منك

هدير...ميرسى ياقلبى يلا بقى بسرعه قبل العروض الحلوه متتنتهى

داخل المول

كان بدر يتكلم مع نغم ويتحاشى النظر لراقيه

بدر...عجولك ايه يانغم هطلعوا اتصل بالبلد وبعدين احصلك

نغم....طيب لو تهنا نتجابلوا عند السلم

بدر مسرع للخروج طيب

....

خارج المول

قام بدر بالاتصال بالمنزل

ورد عليه وهدان ثم باقى افراد العائله وصولا لقمر فقامت نعمات باصال الهاتف لها وظلت بجانبها

قمر عندما سمعت صوت بدر شعرت وكأن جسدها الممدد تعافى تماما وكادت تطير من الفرحه ولكن حاولت التحكم بمشاعرها قدر الامكان حتى لا تكشف لوالدتها ماتكنه له

قمر..بدر ازيك ياولد عمى وكيفها نغم

بدر وقد سبقه قلبه لها....انا زين طول منتى زينه اتوحشتك

قمر..وكيف البلد عندك والناس

بدر...اى مكان من غير وجودك ضلمه انتى الضى والناس ملهاش ملامح كل نفر بشوف ضحتك عليه

قمر وقد تورد خدها وتلعثمت فى كلماتها

قمر...ا انت ه هى هى نغم جارك

بدر...لا ليه معيزاش اتكلمينى

قمر...لا كيف ده

بدر بابتسامه..يبجى عايزه اتكلمينى انا عايز اشوفك مش اكلمك بس اتوحشت ملامحك صوتك

كيف ابوع لكى عن مشاعرى كيف اريكى لهفتى كيف ارى غيرك وانتى لاتغيبى عن ناظرى

انتى ضياء حياتى مالكة فؤادى يعجز لسانى عن وصف حسنك وان كان الحب خرق للقانون فالاجرام اصبح حياتى...

....

داخل المول

راقيه...هههه ايه يابنتى ده

نغم...فى ايه

راقيه....مش كفايه انك جيتى بملابس ستك عايشه فى جو افلام عربى ايه هو لو توهنا نتقابل عند السلم يابنتى معايا موب وقت منخلص نتصل بيه

نغم...هههههه طيب تمام اصلى مش معايا تلفون

راقيه طب استنى هنا خمس دقايق تمام هرجع بسرعه

نغم..اجى معاكى

راقيه...يابنتى خمس دقايق نسيت الفون عند الامن اثناء تفتيش الشنط

نغم..طيب

....

كان جونيد مع هدير ولفتا انتباه نغم عندما كان يقبل يدها ثم تركته لتعيد تظبيط مكياجها ولكن قبل ان تذهب كانت تنم على هيئة نغم ثم ذهبت وانتظرها على مقربه من نغم عندما رن هاتفه وبدون قصد سمعت نغم الحوار..

هدير...هههههههه ايه ده هو فى حفله تنكريه هنا ولا ايه

جونيد ..ايه بتقولى ايه

هدير...بص البنت دى لابسه ايه.

جونيد وقد نظر لنغم..ههههه عادى تلقيها واحده كانت فى مسرحيه او شغاله مستنيا المدام اللى بتشتغل عندها.

هدير..هظبط الميكب وارجع

....

المحادثه على الهاتف

ألو ايوه ياقلبى وحشتينى اكيد ..ده انا بحبك موت

نتقابل بكره

نغم..ايه الواد ده على التلفون مع واحده والحقيقه مع

واحده صحيح الأدب مش باللبس

.....

أما راقيه فكانت تسير بطريقها شبه راكضه لتستعيد

هاتفها وترجع لنغم وأثناء سيرها اصطدمت بشخص

وكان يحمل العديد من الأشياء التى تبعثرت بالأرض

فوقفت تعتذر وتجمع معه ما كانت السبب فى وقوعه

ولكن يشاء القدر أن تبعثر قلب الشاب مع أغراضه

راقيه...يانهار اسود اسفه واللّه بجد اسفه

.....اهدى محصلش حاجه

راقيه بابتسامه تظهر غمازتها وبريق عيناها

ليتعلق قلب الشاب بابتسامتها وسحر عيناها

وانحنت لتساعده ليجمع بعض من اغراضه وانحنى هو الاخر ولكن لا يعلم كيف يلم اشلاء قلبه

هل يوجد حب من اول نظره نعم فالحب ليس له معاد او سابق أنظار.

راقيه..متأسفه مره تانيه بعد إذنك

ذهبت وذهب معها قلب هذا المسكين.

....

رجعت راقيه بعد ان استعادت الهاتف وعادت هدير

راقيه ..اتأخرت

نغم..لا ......راقيه...طب يلا نطلع الدور التانى

نغم متجه للدرج. ..راقيه تعالى هنطلع بالاسانسير..

نغم.بلاش.....راقيه ..ليه...

نغم...أصله بيوقف فى كل الأفلام.

راقيه...هههههههههه لا تعالى

ركبت نغم وراقيه وكان بالداخل جونيد وهدير

هدير كانت تضع يدها على فمها لتضحك بخبث

أما جونيد فنظر لنغم عن قرب فوجد ملامح صافيه هادئة واحس وكان احدا يناديه ولكن نظر لها بسخريه لهيئتها واخيراتوقف الأسانسير ولكن الباب لا يفتح

فكان الباب يحتاج للدفع بقوه ليفتح حاول جونيد ولكن ليس بجديه فهو يتمتع بالوقوف بين ثلاث جميلات

أما نغم فكانت تغمغم بكلمات وتوجهت لفتح الباب

طويل عريض ومخابرش يفتح الباب جبر يلم العفش .

سمع تلك الكلمات جونيد وظل ناظر لنغم إلى ان فتحت الباب.

جونيد أثناء سيره بالقرب من نغم بصوت هامس لم يلاحظه احد جونيد..لا بجد ياحلاوة الصعيد.

نغم ..بعصبية وصوت عالى لا بجد دى جلة حيا. جلة أدب جبر يلم العفش..

رجع اتجاهها مره أخرى

جونيد بصوت هامس لنغم..انا قبر يلم العفش انا اللى البنات بتترمى عليا واحده زيك تقولى كده وحياة أمى لربيكى

جونيد ممسك يد نغم واضع بها هاتفه وصارخ بصوت مرتفع ....يا امن ياامن فى حراميه هنا انا اتسرقت

أحاط الأمن بنغم وراقيه تعتبرها الصدمه انت بتقول ايه لا هى معملتش حاجه ولكن كل التعجب من صمت نغم ....

....

التاسع

تعجب الجميع من صمت نغم

وكانت الابتسامه تعلو ثغر هذا المسكين فأعتقد لوهله ان صمتها خوف وسوف يتبع هذا الصمت نهر من الدموع على خديها فتابع كلامه بفرح.

جونيد..شيفين اهى ساكته علشان عارفه انها حراميه اصلا شكلها شغاله والمدام مش بتديها مرتب كويس فقالت تلقط رزقها أدى آخرتها .

لم يدرك أن ليس كل صمت خوف او قبول بالكلام فبعض الصمت يدل على حسن تدبير الصفعه كما يقال هدوء ماقبل العاصفه.

ردت نغم وبكل ثقه ..ومن ميتى الحرامي مبجاش يخاف أكده ويرمى التهمه على غيره

جونيد.طبعا هتقولى لا كدب ...

قاطعته نغم ..معايا اشهود معملتش حاجه بس ...

واكملت كلامها بسخريه انت مش ..عيب عليك تعمل أكده شكلك عيان ياحبة عينى جول متتخجلش كل حاجه بجى ليها علاج

جونيد بتساؤل. .بتقولى ايه انتى.

نغم تتصنع البكاء...ايوه انا غلبانه وعلى كد حالى اتجوم تاخد الخاتم اللى حيلتى ولما شوفتك تهددنى هتحبسنى اكمنى غلبانه ده آخر الزمن ايهىء

جونيد ...بتقولى ايه انتى انا اسرق اتجننتى

نغم....لاع مجلتش سرقه ده مرض انت عيان

راقيه وجدت وسيله هى الأخرى لانقاذ صديقتها...ايوه اطلبولوا البوليس عيب يتهم الناس كده وانا شاهده هو اللى أداها الموب جونيد..بذهول ..بوليس ايه انتى كمان اللى هيطلبوه ليا.

هدير...انتى مجنونه جو يسرق

جونيد..اتركنى انتى دلوقتى ..قصدى اهدى شويه هتصرف.

نغم بخبث......لاع ياراقيه مش شرطه مستشفى اكمنه مريض بحاجه اسميها..الكليبتومانيا..

وابتسامه نصر لتصديق الاخرين كلامها ..ربنا يشفيك ياولدى

لكليبتومانيا..(مرض السرقه)

حالات سرقة تختلف عن سواها، وهي ما يُعرف ب «مرض السرقة» أي الكليبتومانيا، حيث يكون المسبّب

الإضطراب النفسيّ والمحرّك اللذة الآنيّة، والهدف الإثارة والنزوة!

....

استشاط جونيد من الغيظ كيف لعبته ردت اليه بعد ان كان متهمها بالسرقه اصبحت تتهمه بالمرض

واراد ان يضربها لتصمت فتدخل احد افراد الامن

لو سمحت ياحضرة كده انتو الاتنين لازم تتفتشوا علشان نعرف كلام مين الصادق

اتفضلى يا استاذه اشار الى احد افراد الامن منالنساء للذهاب مع نغم لتفتيشها

وذهب هو مع جونيد

اتفضل يا استاذ

جونيد..انت مجنون تصدق دى

لو سمحت هى وافقت تتفتش وانت لو رفضت يبقى اللى هى بتقوله مظبوط

جونيد بعد تفكير ...اتفضل

....

يتصرف البعض دون تفكير فى النتائج ففى الكثير من الاحيان ينقلب السحر على الساحر فلو اتبه البعض لتصرفاتهم ما وقعوا فى الاخطاء

....

اما خارج المول كان بدر مازال غارق فى مشاعره اثناء المكالمه الهاتفيه

بدر....هههههه مالك بتشاحتينى بالكلام كلمه كلمه هى امك جارك

قمر...واه

بدر...ايه غلط طيب مرات عمى زين اكده

قمر..ههه ايوه

بدر....تعرفى ياضى عينى انتى عندى فى دمى وبدعى اليوم اللى نتجمع فيه انا وانتى على سنة اللّه ورسوله

نعمات...جرى ايه ياختى متخلصى عيجولك ايه ولد الفرطوس ده

قمر..احم مرات عمك عيزاك

بدر..لع جوليلها سكر الخط عايزش اسمع صوت حد غيرك ياضى العين ونبض الجلب.

تلون وجه قمر عده ألوان فتلك اول مره تسمع كلمات الغزل بطريقه مباشره بعد ان كانت تحكى نظرات العين ويترجم القلب ماتحكى..

....

في منزل عمار

عاد عمار شارد الذهن يجر قدميه ليدخل منزله ويطلق تنهيدات يتراقص عليها قلبه

ماذا حدث لقد اصيب بسهام عيناها من تكون تلك وهل الحب من اللقاء الاول موجود

كيف اسرت قلبه ولم تتحدث كثيرا اسرت قلبه بابتسامه

وظل يصارع عقله و قلبه لا لا يوجد حب فى هذا الزمن وكيف من اول نظره لا هراء أن لم يكن موجود فلماذا تفكر بها

آفاق من شروده على صوت والدته.

مرفت...رجعت ياحبيبى مالك سرحان ليه.

عمـار..وأضـع مابيـده مـن أغـراض علـى الطاولـه وقـام باحتضان والدته ومقبل يدها

عمار بطريقـه كوميديـه...هييـيح اقولـك ايـه بـس يـا امى مبسوط وعايز الناس كلها تبقى مباسيط

مرفـت...هههههـه ياضـنايا ربنـا يجعـل أيامـك كلهـا انبساط

عمار....متجه لغرفته ..تسلمى يارب و يخليكى ليـا اروح أنام بقى

مرفت ..خود هنا والمواعين يارايق .

عمار وقد دلف غرفته واطمأن انه يختبىء خلف البـاب ولا يظهر منه سوى رأسه

عمار...المواعين عند ام ترتر يابطه.

مرفت..يا ابن المجنونه بتشتغلنى .خلعت إحدى نعليها والقته باتجاهه فأصاب الباب.

عمـــار...هههههـــه لا لا بقيتـــى ضـــعيفه جـــدا فـــى التنشين.وأغلق الباب مسرعا ..وأخرج هاتفه.

ليجـد قصـيده تصـف محبوبتـه يسـافر بهـا ليسـتعيد ملامحها

قول يا قيصر

يا كل ما أملك، يا أندر نادري

يا جعل من خط القوافي فدوتك

كل الأغاني غنّت امسي وحاضري

والأغنيه هذي على غمّازتك

عمـار بنـوع مـن الفرحـه.....ايـوه بقـى .اخ يـانى وقعـت والهوى استلقانى

اثناء انسجام عمار مغمض العينين فجأه يخرج حسن وحسين من اسفل السرير بكوبين دقيق

وافرغاه على وجهه بضحك

افاق من انسجامه يزفر ما اتى فى فمه من محتويات الكوبين وينظف بيديه ماعلق برموش عينيه

عمار....هووف ليه كده ده انا كنت مش هنا ليه جبتونى تانى ادعى على ابوكم بايه

حسن...اسمها بابى(اسمه بابا)

حسين..تنتى فين واتى حنا(كنت فين وانت هنا)

عمار..بابى الله يرحم من امتى ده وانت كمان لسانك اطول منك انت مالك كنت فين

حسين..اخفش تول ابكن ساحتك(متخفش قول يمكن نساعدك)

عمــار بنظــره تعجــب...لا حــول ولا قــوة الا بــالله انتــو اطفال من اى اتجاه ها ارحمونى

حسن..حيسين نايحوكى (عايزين نرياحوك)

عمار...هى وصلت لشغل ريا وسـكينه لا يـاعم انـا غـاوى تعب مش عايز ارتاح

حسين.بيحتك ناموا عمال(براحتك هنام معاك)

عمار....ليه طب هو انا عملت ايـه مش كفايـه معـرفش عنها حاجه كمان محلمش ..

....

فى المول

بعد ان عاد كلا من نغم وجونيد من التفتيش

كان الوضع غريب

كما يقال انقلب السحر على الساحر

فقد عثر بالفعل على خاتم ذهب فى جيب جاكت جونيد واما نغم فلم يكن معها شىء حتى الهاتف عندما كان جونيد يطلب الامن كان فى يده وممسك يدها اى انه لم يكن بحوزتها

فرد الامن....ده خاتمك لقناه معاه فعلا

جونيد...والله معرف جيه فى جيبى ازاى لا مستحيل انا اعمل كده انا اخد حاجه ذى كده ده لو حد اشتراه ميجيبش حق ولاعة سجاير

نغم تتصنع ملامح الحزن..مش بجولك مريض ياعينى شوف هراعى حالتك هاخد خاتمى ومش هطلبلك الشرطه بس روح مع الراجل الطيب ده يدلك على دكتور نفسى زين واتعالج فوتك بعافيه انا

وتوجهت لهدير بالكلام..ابجى خودى بالك منه زين حالته مش خطيره مبيعضش

ولاء محمد

اشــارت لراقيــه بالــذهاب كاتمــه ضـحكاتها وتركـت جونيد بحاله من الزهول كيف أتى الخاتم لجيبه

بعد ان غادرت نغم اقتربت هدير ببطىء من جونيد

هدير...بيبى هو بجد انت مريض

جونيد وقد نفذ صبره وجز على اسنانه....هـدير امشـى من قدامى الساعه دى ولا اقولك متتصليش بيا تـانى ، بصوت عالى اختفى من قدامى

كل فرد الأمن مازال واقف...لا حول ولا قوه إلا باللّه.

متزعلش يابنى تعال معايا وهديلك رقم دكتور شاطر.

جونيـد مخاطب ذاتــه..انـا ابقـى مجنـون اخرتهـا واحـده جايه من ورا الجاموسه تطلعنى مجنون وتطير منـى البـت لا والمصيبه انى باجى المول كتير هاجى ازاى تانى انا

على العموم لو كنتى أفعى فأنا الحاوى يا حلوه ولو وقعتى فى ايدى تانى هعرف اطلع سمك وكسر سنانك..

....

فى الصعيد منزل مهران

هاشم اثناء نزوله الدرج يهندم عبائته ويغنى

هاشم..افرحى ياعروسه انا العريس هههههه واللّه صوتى زين

حسنين...هههه باينتك مبسوط

هاشم....جوى ياعمى

حسنين...ايوهتبجى عريس حجك تفرح

هاشم اروح أبارك أنا لمحمد على ليلته

بالاذن ياعمى.

.....

اثناء توجه هاشم لعرس صديقه

سويلم...اش اش ايه الحلاوه دى

هاشم بغرور ...وايه الجديد انا اكده

سويلم....بس انا عتكلم على العبايه زينه جوى

هاشم بغضب .... جاك خابط غور من خلجتى

سويلم...ايه عاد كل اللى اجابله يسمم بدنى ليه

هاشم....مخابرش ليه يابوز الاخص عشان انت كيف البومه

سويلم.....ايوه كيف البومه عشان بجول الحجيجه

هاشم.....اغرب من وشى ياسويلم لرتكب اجنايه اهنيه ..

....

فى المول أنهت راقيه ونغم التسوق وحظرتها بعدم الكلام امام بدر بما حدث وانها هى سوف تخبره ولكن بعد العوده...

وأخيرا أنهى بدر محادثته ولكن فضل أن ينتظر هما بالخارج ليظل صوت قمر أخر مايسمع ......

انتهى اليوم بضيق جونيد. .وفرحة بدر ...وأحلام عمار...

....

العاشر

بدأ يوم جديد باmال وأحلام وقدر خطى أولى خطواته للتغير

....

فى القاهره.

منزل بدر

افاقت كالعاده نغم على أذان الفجر للصلاة وقراءة الورد اليومى لها فبعد أن أنهت فروضها وعادتها الجميله ذهبت لتطمئن على أخيها ونخبره بما حدث معها أمس فهى لا تخفى عنه شىء ..تلك الثقه

نعم يتيمه ولكن جعلت اخاها مصدر قوتها ثقتها حمايتها فمن تملك شخص من الأهل يكون لها ينبوع حنان لا تخفى عنه شىء ليس خوف ولكن ثقه بأنه سيرشدها للطريق السليم دائما..

ذهبت له فوجدته عاد من المسجد

بدر. حضرى افطور علشان نازل الشغل

نغم...أنت لحجت ميتى اتلاجى شغل اهنيه

بدر ..عمى أحمد اللهى يباركله عطانى ورديه على عربية الاجره

نغم والله فيه الخير ناس طيبه

عجولك ياخوى عايزه اجولك على موضوع بعند منفطروا

....

مر الوقت وكانت الساعه10

فى شركه منتجات التجميل

كالمعتاد كل موظف فى مكانه ولكن اغرب شىء مكتب جونيد فهو كان لاول مره حاضر مثل باقى الموظيف ولكن لما

فى مكتب جونيد

جونيد كان يجوب المكتب يمين ويسار ويظفر بضيق محدث عمار الذى كان ناظر من نافذة المكتب وكانه ينتظر احدهم ان يمر

جونيد...بقى انا جونيد واحده شكلها بيقول خدامه تطلعنى مريض نفسى لا وهموت واعرف الخاتم المعفن وصل لجيبى ازاى..وايه اللى عرفها بالامراض النفسيه دى واضح عليها انها جايه من الزريبه عدل يعنى مستحيل تكون متعلمه لا هتجنن بجد

عمار.............

جونيد...انت هتسبنى اكلم نفسى كتير

عمار.........

جونيد.لا كده كتير ميجنيش شلل لوحدى انا انت يازفت

تقدم جونيد تجاه عمار ووضع يده على كتفه ولكن عمار امسك يده واحتضنها

جونيد..نهار اسود هى وصلت انك تحضن ايدى فى ايه مالك

وقام جونيد بتوجيه صفعات خفيفه لعمار حتى يفيق من شروده

عمار...ايه فى ايه ثم لاحظ انه يمسك بيد جونيد يع ايه القرف ده ايه اللى جاب ايدك فى حضنى

جونيد...فى ايه مالك كنت قافش فى ايدى واللّه كنت خايف تبوسنى

عمار متجه للمقعد...جاتك القرف فيك وفى ايدك

جونيد...لا واللّه انت مش فى حالتك الطبيعيه ومن خبرتى واضح انك اتنيلت على عينك قولى احساسى كدب

عمار...هو بصراحه شكلى فعلا وصلت للمجال ده بس لا اعرف هى مين ولا حتى اسمها ايه

جونيد....ياه لا بسيطه امسك ميكرفون وقول ياللى معرفكش بحبك

عمار....اقسم باللّه ياجونيد ومش بهزر لو قبلتها تانى لطلبها للجواز

جونيد....يا واد ياخطير وهتوافق هى

عمار...منى هطلبها رسمى يعنى من اهلها مش منها بس اعرف اسمها وهى ساكنه فين..

...بس انت بقى يابرنس مش عوايدك تاجى بدرى ايه اللى حصل

اعاد جونيد حديثه مره ثانيه بكل ماحدث معه بالمول

عمار....هههههههههههههههههه لا بجد هههههههههه يانهر اسوح ههه مجنون طلعت مجنون هههههههههه اه يابطنى

جونيد.........

....

فى منزل بدر

حكت نغم على ماحدث معها امس

بدر.....واه ومعيطيش عليا ليه

نغم.....خلاص ياخوى الموضوع عدى وبعدين خبراك زين لو كنت جاعد كنت عملت عيطه ومين عالم كان بجت مشكله كبيره

بدر بعد صمت......هههههههه بس عفارم عليكى عرفتى تصرفى وطلعتيه اهبل

نغم.....هههههههه واللّه ياخوى لو كنت شوفته كان الاول عامل فيها نفسه روميو ومحدش يجدر يوجف جدامه وبعد اللى حصل بجى وشه الوان .

بدر......ههههههه يستاهل طيب اهملك انا دلوجيت اروح اشوف رزقى ، وابلغك جوزك اننا اندلينا مصر

نغم.....انا تجوزت ميتى

بدر....هههههههه خطيبك مش يعلك فى المستجبل

نغم.....هههههه تقصد بغل فى المستجبل وده هتخبره ليه

بدر.....واه مش بجى مسؤل عنك وواجب انخبره

نغم......ممممممم

بدر..مش عاجبك الحديت ياك دى العوايد ولا نسيتى طالما اتخطبتى يبجى الازن من اهلك وخطيبك ولا ايه

نغم....ايه عجبك الحديت وهتتساير كتير روح يلا على شغلك

ذهب بدر باتجاه باب المنزل وخلفه نغم

نغم..خلى بالك من نفسك لا اله الا اللّه

بدر...سيدنا محمد رسول اللّه

بعد ان خرج بدر قررت نغم الذهاب لراقيه لتطمأن عليها

....

نغم.... ايه لساتك نعسانه لدلوك

راقيه.....مممم لا بص كسلانه انزل من السرير

نغم.....ايه ده اطلعتى خميرة نوم

راقيه....لا بس اللى حصل امبارح تقريبا يقطع الخلف

ثم اعتدلت بطريقه سريعه وجلست مرتبعه على السرير واضعه كلتا يديها على كتف نغم

راقيه...بس صحيح ياسوسه ازاى خاتمك راح جيب الواد ده انا حسيت الواد كان هيتشل هو واقف ويستحيل يكون حرامى شكله نضيف شويه

نغم.....هههههههه بسيطه اجولك

.......عوده للماضى

فى المول

فى لحظه امساك جونيد يد نغم . مدعى بانه سرق من قبل نغم

وكانت راقيه فى حالة صدمه وهدير كذلك جميعهم موجه نظره باتجاه الامن القادم بسرعه على اثر صوت جونيد وقبل ان يحيط الامن بنغم ببضع دقاق استطاعت نغم خلع خاتمها من الاصبع الوسطى مستخدمه اصبعها الابهام وقامن بالقاءه فى جيب جاكت جونيد ولم يلاحظ لانشغاله بامساك يدها الاخره حتى لاتهرب ويستطيع تلفيق التهمه لها

جونيد ممسك يد نغم واضع بها هاتفه وصارخ بصوت مرتفع ....يا امن ياامن فى حراميه هنا انا اتسرقت

أحاط الأمن بنغم وراقيه تعتبرها الصدمه انت بتقول ايه لا هى معملتش حاجه ولكن كل التعجب من صمت بعد صمت ردت نغم وبكل ثقه ..ومن ميتى الحرامي مبجاش يخاف أكده ويرمى التهمه على غيره

جونيد.طبعا هتقولى لا كدب ...

..............عوده للحاضر

نغم...وده كل اللى حصل

راقيه ....يابنت اللظينه طلعتى سوسه

نغم..هههههههههههه

راقيه....ههههههههههه

نغم....عجولك انتى مش عتشتغلى ولا ايه

راقيه....لا للاسف انا زى غيرى كتير بتعب ونتخرج ونعلق الشهاده على الحيط

نغم...ياه حلو طب مش بتسعى على رزقك ليه

راقيه...اعمل ايه ينى ده حتى لو عايزه اعمل مشروع عايزه تمويل

نغم....حلو ايه رايك نعملوا جمعيه

راقيه..هههههههه انتى فاكره اننا فى الصعيد جمعية ايه اللى هنعملها فى الزمالك

نغم.....بصى عاد انا هحاول اخلى بدر يرضى يخلينى اشتغل عشان نساعد بعض فى الفلوس

فانا معايا صيغتى هبيعها ونجمع قرشين ونعمل اى مشروع وامسك انا الحسابات تمام

راقيه....مممم واضح انك بتحبى الشغل طب انتى تعرفى انا بفكر اعمل ايه

نغم...ايه

راقيه....نشترى او نأجر محل صغير ونفتح كوافير بما انى واخده كورسات تجميل واظن هنلاقى هنا زباين كتير ها

نغم.....مفيش مشاكل زين اكده عليكى اتلاجى مطرح عشان انتى تعرفى اكتر بما انها بلدك

راقيه همت واقفه رافعه يدها لجبينها اشاره تحيه ...تمام ياكبيره

نغم...هههههههه يلا عادعيزاكى اتشدى حيلك ودورى من انهارده

....

فى شركة المنتجات

فى مكتب جونيد

عمـــــار....هههههههههههههههههههههههههههـــــــه لا بجـــــد هههههههههـه يـانهر اسـوح ههـه مجنـون طلعـت مجنـون هههههههههه اه يابطنى

جونيـد....عجبتـك قـوى ياخويـه جـاك وجـع فـى بطنك

عمار محاول كتم ضحكاته....ههه هه هه اه خلاص خلاص بقولك بما انك جيت الشركه النهارده روح شوف خالك لانه مغلول منك

جونيد...بناقص بقى هروح

....

مكتب عاصم مالك الشركه

طرق الباب جونيد ودلف المكتب

جونيد...صباح الخير استاذ عاصم

عاصم بعد سماع صوت جونيد هم واقف وبطريقه حامله السخريه...اهلا اهلا لا مش مصدق جونيد فى الشركه مش معقول طب ينفع كده كنت بلغتنا كنا فرشنا الارض ورد

جونيد بكل هدوء متجه الى احدى المقاعد وجلس...لا مفيش داعى لكل ده بلغونى انك عيزنى خير ان شاء اللّه

عاصم اتجه هو الاخر لمقعده...لا ابدا امور تافهه متشغلش بالك حبة خسائر بسيطه بسببك

جونيد....ايه ده بجد

عاصم وقد نفذ صبره من هدوء جونيد المبالغ وبعصبيه....بجد فى عينك ايه مفيش مسؤليه انت ايه بقيت مهمل ويكون فى علمك دى اخر فرصه ليك يا

الخساير تتعدل فى اسبوع يا اما مع السلامه مش محتاجين خدماتك

جونيد بلا مبالاه.....طيب براحتك

عاصم.....لا انا مش ناقص ضغط احترم نفسك وامشى عدل زى باقى الموظفين

جونيد.....طيب اروح مكتبى كفايه علشان انت متتعبش

عاصم....قصدك علشان انا متشلش روح ده احسن وبكره تاجى بدرى فى شحنه هنستلمها جديد لازم تبقى مشرف عليها

جونيد....تمام

....

فى الصعيد.

في الأرض الزراعيه

وهدان ...عافيه يارجاله.

العمال.اللّه يعافيك ياحج

سويلم..أبا الحج منور

وهدان....ههه بنورك السويلم.

سويلم..اتوحشت بدر يابت الحج.

وهدان بتتنهيده..هيرجع يابنى.

سويلم...وهتعمل ايه فى الصلح يابا الحج

وهدان....العمل عمل ربنا ياسويلم.

....

مر الوقت إلى ان أتى نصف اليوم

....

في شركة المنتجات

مكتب جونيد....خلاص بقى تعبت هروح دلوقتى ووعد اجيلك بكرة ذى النهارده بدرى

عمار...تمام واهو بكره قريب.

....

في منزل بدر.

عاد بدر من عمله وبعد ان استراح قررت نغم ان تبلغه بقرارها بالعمل.

نغم...ايه كيف يومك النهارده.

بدر.....الحمد الله كان كويس

نغم...بجولك ياخوى انا عايزه أشتغل كيفك عشان انساعدوا بعض

بدر.لاع مطلبتش منك امساعده وبعدين فى البلد كنتى بتشتغلي فى ملكنا لكن اهنيه.....

قاطعته نغم. وهنا نشتغل فى ملكى هعمل مشروع مع راقيه.

بعد نقاش طويل وإصرار من نغم اقتنع بالعمل ولكن تحت شرط واحد................

....

فى مكتب مقاولات.

سمسار. .... مممممم تمام طب عايزاه على قد الحال ولا غالى

راقيه....بص ياحج عايزه حد يكون مكان صغنن فى منطقه هنا كويسه وفى نفس الوقت مش غالى

السمسار.....تمام طلبك عندى بس هرد عليكى بالليل لو تمام تيجى تسلمى العقد بكره ..

راقيه بفرحه .....تمام.

... اروح بقى ابشر البت نغم.وربنا شكلها محظوظه

....

الحادي عشر

وذهبت بفرحه لتزف اليها تلك البشاير ولكن نغم كان مصير مشروعها على شرط اخيها

....

فى مكتب السمسار

ى مكتب مقاولات.

سمسار. .... ممممم تمام طب عايزاه على قد الحال ولا غالى

راقيه....بص ياحج عايزه حد يكون مكان صغنن فى منطقه هنا كويسه وفى نفس الوقت مش غالى

السمسار ....تمام طلبك عندى بس هرد عليكى بالليل لو تمام تيجى تسلمى العقد بكره ..

راقيه بفرحه .....تمام.

... اروح بقى ابشر البت نغم.وربنا شكلها محظوظه

سلام ياحج الله يكرمك ياراجل ياطيب

....

بعد خروجها من المكتب تمشى بخطى فرحه عابره الشارع ولكن ترى فجأه سياره قادمه باتجاها بسرعه كبيره ولكن من الرهبه بدلا من ان تجرى بالاتجاه الاخر او يصدر منها اى رد فعل اكتفت باغلاق عيناها ووضع كلتا يديها على اذناها ضاما فمها خوفا يالا رهبة هذا الموقف فهى احست بان لحظات وتنتهى علاقتها بهذا العالم. واذدادت دقات قلبها .

ولكن فى وسط تلك الرهبه فجأه احست وكأن شىء يعيدها لهذا العالم مره اخرى شخص ينتشلها من جمودها ويوقظها بكلمات تنم على التوبيخ لوقوفها كالتمثال

انتى مجنونه اتحركى يمين او شمال واقفه فى نص الطريق عايزه تموتى ايه مالك مجنونه

كل هذا وهو يضمها بين ذراعيه ماتلك الكارثه من برهه كانت سوف تموت واخرى بين يدى شخص غريب افاقت على ذهول .

....

..لحظه دعونا نعود للخلف بقليل لنرى مدبر الحادث والمنقذ

الحدث من البدايه

فى شركة منتجات التجميل

مكتب جونيد....خلاص بقى تعبت هروح دلوقتى ووعد اجيلك بكرة ذى النهارده بدرى

عمار...تمام واهو بكره قريب.

بعد خروج جونيد من الشركه واستقل سيارته نزل خلفه عمار ليعطيه بعض الاوراق الهامه

وفى ذات الوقت كانت راقيه على وشك عبور الشارع

رأها جونيد وتذكر على الفور حادثة المول وملامحها فهى صديقة تلك الفتاه القرويه التى اتهمته بالمرض النفسى فقرر ان يبث فى نفسها الرعب لكونها ساعدت صديقتها فتعمد اخافتها باصطناع حادث بافهامها ان السياره تتجه صوبها وفى اللحظه المناسبه يذهب باتجاه اخر

لحظه هل يعنى اجل مكتب السمسار بالقرب من شركة المنتجات

واثناء تنفيذ جونيد خطته الجنونيه لفت انتباه عمار هذا الوجه الذى سلبه قلبه من النظره الاولى فركد اتجاهها بسرعه تفوق المعتاد لينقذها واكمل جونيد طريقه كما خطط وغير الطريق ولكن لم ينتبه بتدخل صديقه

....

عوده للاحداث الجاريه

عمار محتضن راقيه........انتى مجنونه اتحركى يمين او شمال واقفه فى نص الطريق عايزه تموتى ايه مالك مجنونه وكنتى فين

افاقت راقيه من صدمتها على صوت رجولى وكأنه ابيها لترد عليه ثم بعد ان ادركت ملامحه اقشعر بدنها لقرب المسافه بينهم صدر رد فعل لم يتوقعه المسكين فكان ينتظر شكر

راقيه...كنت عند السمسار... وعندما افتحت عيناها لتجد شخص غريب عنها قامت بازاحته وشكره بطريقه خاصه فالقت بكفها تحيه على وجهه

راقيه...انت انسان مش محترم

عمار..............................

منزل بدر

بعد نقاش طويل وإصرار من نغم اقتنع بالعمل ولكن تحت شرط واحد

بدر...اباى عليكى بت زنانه طيب خلاص موافج بس على شرط

نغم بتوجس...شرط ايه

بدر...عتوافجى على الشرط عوافج على الشغل اهنيه ومطرح متحبى

نغم بتفكير....طيب موافجه

بدر ...زين نتصلوا بسالم

نغم وقد لوت فمها وضيقت عيناها ...تانى سالم مش اكفايه انت ياخوى

بدر.....لاع مجدرش اتخطاه بجى ليه كلمه عليكى وانتى وافجتى على الشرط

وبعدين انتى ليه مش رايده ود الناس

نغم.....انا لا رايده ولا كارهه واحد معرفش من اى جهه ومن اول متقدملى ومصايب الدنيا فوج راسى هزغرت اول مسمع سيرته ده واضح شكله بومه

بدر..هههه يابت الواد عيحبك ميتى هتفتحى جلبك انتى ميتى بس

نغم بتنهيده....لا كفايه انت عتحب ومش طايل والبنيه بتشتهى يوم متجوزوا ولا هنيه بت شيخ الغفر اللى اول معرفوا عتحب جوزوها لواحد تانى وولعت فى روحها وعيزنى احب لا والف لا اكفايه اللى عشوفوا عسمعه عن الحب واللى بيحبوا

....

يقال ان االصعب تجارب الحياة ليس تلك التى تخوضها ولكن تلك التى ترى نتائجها

على الاخرين فتكفى لتزرع الكره والخوف من نتائج التجربه اكثر من خوف خوض التجربه نفسها

....

بدر...ياساتر يارب ده انتى شايله ومعبيه من كلمة حب امال لما تحبى عتعملى ايه

نغم...واه وبعدهالك عاد فضها سيره الشر بره وبعيد

بدر.......خلاص هتصل باللى امه داعيه عليه وهيتجوزك

قام بدر بالاتصال بسالم ومعرفة رايه بعمل نغم بالقاهره

وكما توقع بدر تماما بانه لن يرفض فتلك فرصته ليرى نغم او يقابلها فلن تتسنى له تلك الفرصه فى الصعيد

....

سالم يحدث نفسه فى احدى طرق القاهره ....واخيرا ياسالم هتشوف نغم يااااه ده كفايه اسمها كله طرب ..قال ارفض الشغل مين اهبل يرفض الطريقه اللى يشوف بيها القمر طالع كل يوم

ماشى يابت عيلة وهدان وجيه اليوم اللى هشوفك فيه ده انا دايب من زمان .

امام مكتب السمسار فى منتصف الطريق

راقيه...انت انسان مش محترم

عمار واضع يده على خده مذهول ولكن فى نفس الوقت ملتمس لها العذر فهو غريب عنها

عمار .....على فكره مكنتش اقصد انا كنت بحاول انقذك مش اكتر

راقيه....يا اخى سيبنى اتزفت اموت تحضنى ليه حضنك قطر انت تعرفنى تقربلى ايه بابايا اخويا

عمار...تصدقى اللى يشوفك يقول مبتتكلمش ملاك اتريكى من الملايكه اللى معايا فى البيت قولتلك من غير قصد

والتف حولهم حشد هائل من المتفرجين وكادوا التدخل لضرب عمار

ولكن راقيه من اثار صدمه الحادث المصطنع والارهاق والجدل وعدم اهتمامها بالطعام منذ خروجها للبحث لتحقيق مشروعها .اصيبت بدوار مفاجيء وظلت تترنح الى ان سقطت بين يدى عمار مره اخرى

شخص من الحشد....بتعمل ايه انت سيبها انا سمعها بتقلك تقربلى ايه انت يبقى احترم نفسك وابعد عنها هنطلبلها الاسعاف

عمار....و مش عيب يا استاذ واحده مخطوبه و مكتوب كتابها وبتتخانق مع خطيبها زى اى اتنين مخطوبين

خطيبها يسيبها وهى مغمى عليها فى الشارع

شخص اخر...عندك حق يابنى خدها للمستشفى

قام عمار بحملها بين ذراعيه متجه بها لاقرب مشفى ناظر لملامح وجهها وشعرها الذى يضربه الهواء فيزداد تمرد ويتناثر على وجهها ..

اصبتنى بتعويذه فاصابت لعنتك قلبى وكأن حبك اصبح غريزه

هامس لنفسه بكلمات

عمار..سبحان اللّه وله فى خلقه شئون فعلا مش الحكمه من الحجاب انه حاجه كده والسلام ولا زى مبيقولوا عليه خيام معلقه ده بيحافظ على الناس من فتن كتير وبيزيد حلاوة البنت اقسم باللّه لو القمر دى لبسته هتبقى اجمل من كده بمليون مره يارب صبرنى ..ثم اكمل بخوف......يانهار اسود ربنا يستر لما تفوق وتعرف انى شلتها دى لو مجبتليش ارتجاج فى المخ يبقى كتر خيرها .

قام باصالها لاقرب مشفى وتسجيل اوراق دخولها باسمه وبطريقه اضطراريه اخرج هاتفها من حقيبتها ليبحث عن اسم مقرب لها فاخرج رقم والدها ولم يمانع

بطريقة خبيثه ان يسجل رقمها فى هاتفه ، وبمجرد وصول والدها شرح له ما حدث وغادر قبل ان تفيق

وبمجرد ان استعادت راقيه وعيها عادت للمنزل

انتهى اليوم بانزال ستائر الليل وظهور مصابيح السماء

ومر الوقت الى ان اتى ضوء الشمس معلن عن بدايه يوم جديد باحداث جديه

....

بداية يوم جديد

فى الصعيد منزل وهدان

افاقت قمر وملامح الاشتياق تتملكها فهى ترغب بشده لجدال نغم مثل الاطفال ونظرات بدر المليئه بالحب على الرغب من عدم تحدثه المباشر لها اشتاقت لصوته الخشن الذى ترتعد له جدران المنزل وحامل الامان

قمـر...واه وبعـدهالك يـاقمر عـدلك اتفكـرى فيـه كتيـر مهـو لـو عيحبـك كـان سـلم عليكـى جبـل ميمشـى ، نفسـها....اتجننتـى كيـف هربـان وعيسـتنى يحب حبك برص

قمـر....ايـوه يسـتنى امـال فـالح فـى التلفـون يـتكلم براحته وميسلمش عليا ..واجعـه مرابـره ليشوف واحـده حاطه احمر واخضر ويحبها واللّه اكتله واشرب من دمـه ولد ابراهيم لو فكر فكره حتى

نفسـها...طب روحـى كنـك رايحـه انتـى اللـى بتخـافى عليه من الشمس لتلسعه تكتليه

قمر ...بس عاد اكفايه اتوحشته جوى

ذهبـت تلـك العاشـقه لسعديه فهـى اقـرب لهـا لتحكـى معها

قمر....جدتى اصباح الخير

سعديه بابتسامه...اصباح الفل ايه مال وشك زعلان اكده

قمر ..نغم اتوحشتها

سعديه...ايوه واللّه وبدر اسم اللّه عليه استقطعت حسه

قمر...احم لكن ياجدتى انتى لما يغيب جادى بتتوحشيه

سعديه بضحك...هههههههه ايه ده اول مرة حد عيسألنى اكده

قمر بتطفل...شاللّه يخليكى جوليكى

سعديه...ههه ايوه ده بيخطف جلبى معاه

قمر مصفقه....ايوه تعال اسمع ياجدى.. ايوه على الرغم من كلامه الجوى

سعديه بتنهيده....يابتى الراجل لما ايحب لو جوى عالدنيا كلياتها هيبجى احن واحد على اللى بيحبها

قمر بتنهيده واحلام .....ايوه

سعديه بتعجب....واه مالك اكده نعسانه على روحك

قمر وقد تورد وجنتاها ..ايه انا لا عروح احضر وكل

....

فى القاهره منزل احمد

افاقت راقيه من نومها تفرد اجزاء جسدها المتعب ونست تعبها عندما تذكرت انها لم تخبر نغم على المحل فنهضت مسرعه لتخبرها ،وقبل ان تخرج من باب شقتها

احمد....خودى ياهبله رايحه فين

راقيه....يابابا عايزه اطير لنغم علشان ننزل لقينا محل يابابتى للكوافير

ركضت باتجاه الباب

احمد.....طب استنى فى موضوع مهم اعرفيه الاول

راقيه.....لا ياباتى مش وقته هتاخر ياحبيبى

احمد...بس متجيش بالليل وتقولى مقلتليش ليه اقسم بالله هعلقك على الباب لو زعلتى

راقيه...تقلقش مش هقول مقلتش ولا حاجه سلام

احمد...براحتك المعاد بالليل سلام

....

فى شركة المنتجات

مكتب جونيد

حضر جونيد كما وعد مبكرا

جونيد.....صباح الخير

عمار وقد قرر ان يستفسر عن سبب تصرفه بطريقه جنونيه امس

عمار..صباح النور تقدر بقى تقولى ايه اللى هببته امبارح

جونيد متجه لمقعده ملقى هاتفه ومفاتيحه على المكتب

جونيد...اممم ايوه مش فاضل غيرك هات اسطوانه النكد اللى عندك انت كمان هيبقى فى البيت والشغل

عمار ..يووه بتكلم بجد كنت هدوس البت ليه

جونيد...اها قول كده اولا دى تبع القصه اللى قلتلك عليها فى المول ثانيه مكنتش هدوسها انا كنت قاصد اعمل كده علشان ارعبها ثالثا وده الاهم مالك بيها بى

عمار...ها

جونيد...ها ايه

عمار...احم احم

جونيد...اطلبك ينسون علشان الاحبال الصوتيه

عمار....لا الاحبال كويسه تغسل وتنشر عليها

نهض جونيد من مقعده واتجه لعمار

جونيد...ايه كمية الخفه دى

عمار...بتتريق طب مش هقول وهم خارج المكتب وخرج راكد خلفه جونيد

جونيد.........................

في منزل بدر

ذهبت راقيه لنغم حامله معها الاخبار الساره

راقيه...يابت زغرتى

نغم..ايه جاكى عريس لولولى

راقيه...عريس ايه جاتك نيله سديتى نفسى يابت لقيت مكان للكوافير

نغم.....صوح الحديت ده

راقيه...واللّه جد نغم....لولولولى

راقيه.....حبيبتى قلبى ايوه هو ده الشغل الصيدى وسمعنى احلى ضرب نار

نغم ..اتصدجى انك هبله صوح

راقيه.....تسلمى يا كبيره طالعه من بوقك عسل

وكده ميفضلش غير انى اروح اتفق مع شركه لمنتجات التجميل علشان نجيب حجات نشتغل بيها فى الكوافير

نغم...ايوه اشمعنا شركه مش فيه مندوبين عيلفوا يبيعوا الحجات لحد الباب

راقيه....لا ياحجه خلينا بعيد من المندوبين حاجات غاليه ومش كويسه مغشوشه خلينا فى الشركه وهروح انا

اوبس نسيت الحاجات لازم نجيبها النهارده لانه سمعت انه اخر يوم فى تخفيضات الشركه وانا المفروض اروح ادى الفلوس للسمسار

نغم...وبعدهالك ايه حكايه التخفيض معاكى وهنعملو ايه يا ام العريف فى الزانقه دى

راقيه...ايه نغم تخفيض يعنى نص التمن وحاجه مضمونه ...وفى حل انى اديكى العنوان وتروحى انتى ولا مش هتعرفى وتقولى عيب ومينفعش وكده

نغم....هههههههه اباى عليكى وصلتش لاكده حدانا بنطلع عادى بس لو قصر فى البيت طلب لكن لو الحرمه حاجتها عندها يبجى متطلعش واللى بتطلبه بيتجاب فى التو وغير اكده اهنيه الحال يختلف وانا واخده مشورة اخوى وده اهم حاجه

راقيه....ياجامد انت تمام بس اوعى اخوكى يتعصب لما يعرف فى شباب وكده علشان عارفه طبع الصعايده والخلق الديق

نغم.....جرى ايه عاد جلتلك اتفجت معاه وعارف هتعامل مع ناس غرب

راقيه...قشطه العنوان(.....................)بس حاولى تروحى بدرى لانه اخر يوم للتخفيضات تنسيش

نغم...عروح دلوجيت علشان تنبسطى

راقيه.....قشطه عليكى ياكبيره وانا هطير ادفه الاليجار

ذهبت راقيه لدفع الايجار ونغم للشركة المنتجات

وكانت البدايه لابد من تسجيل طلب المستلزمات فى مكتب المدير.

....

فى شركة المنتجات

مكتب جونيد

عمار...بتتريق طب مش هقول وهم خارج المكتب وخرج راكض خلفه جونيد

جونيد...تعال هنا يا هايف امسكه من ياقته واجلسه على اقرب مقعد

عمار بسخريه ....احترم نفسك يا مريض هههههههه

جونيد بغيظ واضع يده على رقبة عمار....واللّه اخنقك متستفزنيش قولى بقى ايه حكاية البت معاك

عمار بتنهيده....اااه دى اللى صادت قلبى بس اقولك ايه اول مره قبلتها حماده وتانى مره حماده تانى خالص

جونيد...هههههه ليه عملت ايه

عمار...اول مره شوفتها هدوء الدنيا على وشها ولا ابتسامتها يالهوى يانا ياما جبتنى ارض

تانى مره ياختتتى بركان واتفجر فى وشى ولا ياحبيبى كلامها ازاعه بعد عملتك بالعربيه لمت عليا الخلق وكنت شويه هاخد علقة موت بس ايه الحمد للّه اغمى عليها

جونيد....هههههههه احسن

عمار....شمتان فيا يامريض

جونيد بثقه...ها مريض المريض ده بروفسير فى معاملات البنات مش زيك يغرق فى شبر ميه

عمار...تعرف عمرى مشفت واحد كداب كدب الابل زيك

....

كدب الابل مثل متداول بين المصريين

يرجع أصل هذا المثل إلى أيام البدو، حيث كان البدو يتجولون مع جمالهم في الصحراء، و خلال تجوالهم كانت الإبل تحرك فمها يميناً و يساراً و كأنها تأكل، فكان الرعاة يظنون بأنها وجدت حشائش على الأرض تأكل منها ، إلاَ أنها تلاعب شفتيها فقط و أصبح يقال هذا المثل لوصف كل من يضلل أو يكذب على شخص آخر

....

جونيد....ليه اهو انت.. مش عارف تفهم واحده انما انا مستعد اتعامل مع مليون واحده فى وقت واحد

عمار....بس بقى هو هرى وبس يا بنى الستات الكائنات الوحيده اللى مهما عملت مش هتفهمهم

يعنى البنت فى لحظه واحده بيكون عندها مليون انطباع تلقاها تفرح تزعل فى وقت واحد

جونيد..لا يابرنس مش معايا انا حفظهم

عمار...طب متتغرش وافتكر انى قولتلك ده اكبر علماء فى الدنيا مفهموش طبع الست تيجى انت تقولى حفظهم بامارة ايه

دى البنت لوحبت بطلعك سابع سما ولو كرهت ممكن تخسف بيك الارض

يا حبيبى احنا ربنا ادانا القوه وهم اخدوا الدهاء .

جونيد...ياولا وبقيت فيلسوف طب يلا قبل عاصم مياجى يرفدك دخل الزباين

....

وصلت نغم لشركة المنتجات

وكانت ترتدى عباءة من اللون الاسود على الطراز الخليجى وحجاب باللون الوردى

واخبرتها السكرتيره انه فى البدايه لابد من تسجيل طلب المستلزمات فى مكتب المدير وارشدتها الطريق ثم يتم تجهيز المنتجات

اتجهت نغم لمكتب المدير استقبلها عمار كمساعد للمدير يستقبل الزبائن ويجهز اوراق تسجيل الطلبات وينظم الادوار لمقابلة المدير

مكتبه مع مكتب المدير ولكن يفصله زجاج شفاف فقط لمنع اختلاط الاصوات عنده وعند المدير لذلك من يجلس بمكتب عمار يرى مكتب جونيد ..

كان بمكتب جونيد فتاتان يقدمن طلب واحد ولكنهما ارادا ان يدخلا معا لمقابلة المدير الوسيم فدار نقاش كان دال على فتح مجال للضحك والمسايره

...

نغم...السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمار..وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اشار بيده لمقعد . اتفضلى

نغم....لو سمحت انا السكرتيره جالتلى الطلب عند المدير

عمار...ايوه يافندم خمس دقايق بس المدير يخلص الطلب اللى عنده ويجهزلك طلبك

نغم... وهو حضرتك مش المدير اهنيه

عمار ..لا يافندم انا المساعد واشار بيده تجاه الزجاج .المدير اللى قاعد على المكتب التانى ده

وجذبه طريقة حديثها .هو انتى صعيديه

نغم بتساؤل...ايوه فى مشكله

عمار...لا يفندم اهلا باهل الصعيد اهل الكرم معلش بعد ازنك هطلع اوصل ورق للرئيس وارجع يكون المدير خلص الطلب اللى عنده وادخلك.

نغم ...طيب

خرج عمار وظلت تنظر نغم عبر الزجاج ولكن لا ترى وجه المدير بوضوع كل ماتسمعه عبر الزجاج قهقهات

يصل بدرجه منخفضه لوجود الزجاج ولا ترى سور مصافحات تلو كل ضحكه .

مر وقت قرابة نصف ساعه على هذا الوضع .

نغم بشمئزاز ..ايه شغل السهوكه ده.. ده مدير ولا عيوزع نكت واكسه ليكون كل الولد اهنيه اكده ملهومش رابط ويطلع المنيل خطيبى اكده اقسم اللّه اطلع عينه

انتظرت نغم فتره الى ان تملكها الضيق وعدم الصبر ودفعها عدم وجود عمار للدخول لمكتب المدير

نغم..لا مبدهاش عروحلوا

.. طرقت الباب الزجاجى ودخلت وهنا كانت المفاجأه............

....

وهنا كان اعلان انطلاق ثانى شراره لنية عقد حرب بطيئة ذات تكتيك متئنى

....

الثاني عشر

خرج عمار وظلت تنتظر نغم عبر الزجاج ولكن لا ترى وجه المدير بوضوع كل ماتسمعه عبر الزجاج قهقهات يصل بدرجه منخفضه لوجود الزجاج ولا ترى سور مصافحات تلو كل ضحكه .

مر وقت قرابة نصف ساعه على هذا الوضع .

نغم بشمئزاز ..ايه شغل السهوكه ده.. ده مدير ولا عيوزع نكت واكسه ليكون كل الولد اهنيه اكده ملهومش رابط ويطلع المنيل خطيبى اكده اقسم اللّه اطلع عينه

انتظرت نغم فتره الى ان تملكها الضيق وعدم الصبر ودفعها عدم وجود عمار للدخول لمكتب المدير

نغم..لا مبدهاش عروحلوا

.. طرقت الباب الزجاجى ودخلت وهنا كانت المفاجأه

...

نغم ..السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جونيد بابتسامه ورافع نظره ببطىء وعليكم السلاااااام ثم دهشه..انتى

فكانت تعبيرات وجهه وكأنه صعق بتيار كهربى

نغم..اتسع بؤبؤ عيناها وفغرت فاهها

نعم كارثه فكان اخر توقعها ان تلقى هذا المجنون مره اخرى

نغم..انت اهنيه كيف

جونيد بسخريه جاى اعمل خمسه سياحه ثم جذبه ما ترتدى عباءة تلائم برائة وجهها وتزيدها جمال على

خلاف ما رأئها من قبل فاول مره التقاها بما يسمى فى الصعيد توب اراد احراجها امام الفتاتان.. الحراميه هنا واو سرقتى الهدوم الحلوه دى من مين ولا جايه لسه هتسرقى

نغم. تكتم غضبها وترد هى الاخرى لترجعه لما فعلته فى المول ......بلاش انت يامريض جولى الجيت دكتور ولا لسه عدور

جونيد وقد اغاظه رد فعلها موجه ضربه للمكتب بكف يده وصوت عالى انتى مين دخلك هنا

نغم. بسخريه...رجليا علشان طلب المنتجات

احستا الفتاتان ان الصراع سيشدت ففضلتا الخروج

تمالك غضبه واراد اغاظتها فجلس على المقعد وعقد قدم على الاخرى ممسك قلم باحدى يديه والاخرى موجهها للباب

اتفضلى بره انا مش فاضى اعمل ليكى انتى بالذات طلب

نغم بابتسام ساخره...ايوه شوفت الشغل اللى بتعمله سهوكه اكيد بتتعب يا كبدى

هنا كان عمار حاضر ولكن فضل ان يرى ماذا يحدث فتلك المرة الاولى له ان يرى كازانوفا كما يطلق عليه.... احداهن لا تأبى بوسامته ولكن تتفنن فى التقليل من قدره

جونيد جازز على اسنانه...وانتى مين علشان تكلمينى كده اصلا اطلعى برا مش ناقص قرف على اخر الزمن واحده جايه من ورا الجاموسه هتعرفنى شغلى

نغم اغاظها ما قيل عنها فهو يسخر منها بشكل واضح فسارت خطوات باتجاه المكتب ووضعت كلتا يديها عليه

نغم..اتصدج اللى يشوفك لابس الحته اللى على الحبل يجول عليك محترم لكن انت ملحجتش نص محترم ويكون فى علمك الجاموسه اللى انا جايه من وراها يمكن اتكون احسن منك

جونيد..اما انتى بت لسانك متبرى منك بصحيح وعايزه تتربى من اول وجديد وشكلى هربيكى

اسرعت هى برفع اصبعها السبابه تجاه وجهه ...اجفل خشمك ومتتحدتش معايا بصوت عالى وبجاحه مش عخاف منك وكلمه زياده من كلامك اللى زى وشك هلم عليك المكتب كلياته يشوفوا المدير النص كم اللى حداهم

اشتد غيظ جونيد ووجد كرامته وقد ازداد تبعثرها فتوجه بخطوات اتجاهها وعيناه تزداد احمرار وكاد ان

يمسك ذراعها ويلفه خلف ظهرها او يضربها فقد اغاظته بشده

وشعرت هى بغضبه فدب الخوف بداخلها فهى لاتدرى كبف سيكون رد فعله فتراجعت خطوات ولكن مابث الثقه داخلها مره اخره عندما رأت قدوم عمار مهرول ليمسك جونيد باحكام ليهدأه ويرجعه خطوات للخلف فقد وجد عمار ان الامر قد يسوء ان لم يتدخل بينهما

عمار...اهدى يابرنس صلى على النبى

جونيد....اللهم صل وسلم عليه ...طلع البتاعه دى من هنا احسن ارتكب جنايه

نغم محاوله اظهار عدم الخوف ......واه واه خوفت واترعبت من الكلام ده انا طالعه اصلا اتجننت اشترى من اهنيه حاجه

جونيد وقد تصاعد من رأسه دخان الغضب.....يا اخى سيبنى اقتلها واريح البشريه دى مستفزه ابعد ياعمار مش هعمل حاجه وربنا هخنقها بس ..

عمار مازال ممسك بجونيد وتوجه بالكلام يهدأ من روعها هى الاخرى....عمار لا طبعا يا استاذه ميقصدش حاجه اتفضلى حضرتك عند السكرتيره انا هسجلك طلبك واوعدك اوصلهولك للمكان اللى تطلبيه بس اهدى وبلاش تتعصبى

نغم .....عندما وجدت هدوء عمار وحرصه على رضاها وان خروجها اسلم حل لهذا المجنون فملامحه غلب عليها الغضب الشديد وربما تملكه هاجس ضرب احداهن فربما يفعلها فقد طفح لديه الكيل

نغم ....ماشى ثم توجهت للباب وادارت وجهها الى جونيد تحدثه ..جبر يلم العفش وخرجت قبل ان يصدر منه شىء

واسرعت بالخروج قبل ان تعطيه فرصه للرد

كان جونيد بالقرب من المكتب وكان بجواره فاظه فامسكها والقاها تجاه الباب الزجاجى بعد ان خرجت نغم

جونيد.... ياعم سيب اطلع اقتلها اوعى

عمار....هههه اتهد بقى لو عاصم شم خبر عن الخناقه دى واللّه هيخليك تسلم نمر ادينى حذرتك خليك هادى هنا وان هطلع اهديها

جونيد بعد ان جلس على مكتبه تهدى مين امال انا ايه هوا

عمار....انت بلوه وربنا وهتودينا فى داهيه

....

فى اغلب الاوقات لابد من وجود عامل اتـزان للتحكم فى انفاعلات الفرد فربما رد فعل واحد يضع الانسان داخل كارثه تسبب له عدد من الكوارث لذلك لابد ان يكون ضابط النفس من النفس فلا يوجد فى كل الاحيان من يحاول تهدأت روع الاخرين

....

فى منزل احمد..

كانت العائله مشغوله بترتيب المنزل لزيارة ما وكانت تبدو ذات اهميه

احمد...رتبتى الحجات ولا لسه الناس هتيجى بالليل

كريمه....رتبت كل حاجه بس اللى قلقنى حاجه واحده اهمال بنتك اكيد هتاجى متأخره كالعاده

احمد...ياسلام ياختى ده على اساس انها مش بنتك

كريمه...مهى تربيتك يا احمد انت اللى مدلعها

احمد..ياسبحان اللّه دلوقتى بقت بنتى وتربيتى واول متسمعى حد بيمدح فيها تبقى بنتك انتى وتربيتك

كريمه...انا مش عارفه البت دى مالها كل عريس ياجى بعد ميقعدوا يتكلموا العريس يطلع زى اللى كانه كانت بتضربه وتشتمه امتى هتتهد وتتخطب تعبتنى

احمد...مش عارف بس المره دى حاسس انها هتوافق عليه شكله طيب

كريمه..يارب

....

فى الصعيد منزل وهدان

سعديه بتنهيده....يابتى الراجل لما ايحب لو جوى عالدنيا كلياتها هيبجى احن واحد على اللى بيحبها

قمر بتنهيده واحلام .....ايوه

سعديه بتعجب....واه مالك اكده نعسانه على روحك

قمر وقد توردت وجنتاها ..ايه انا لا عروح احضر وكل

سعديه بشك....ولا حاسه انك اهنيه بس جلبك راح حته تانيه

لو اللى فى بالى ربنا يستر عليكم يابنيتى

....

فى منزل مهران

كانت القضيه المتداوله فى المنزل الصلح طريق الثأر وكأن لايوجد شىء اخر للنقاش

تسممت الافكار كليا حتى زينت لهم كل الطرق للوصول لنتيجه واحده

مهما كانت مكلفه او من سيدفع الثمن لا يهم الاهم الانتقام كم قست قوب لتصبح حجر والاغرب ان بعض الاحجار يتفجر من خلالها الماء ولكن قلوب البشر تصبح اشد قسوه الى متى ستظل هكذا الى متى ستسعد برؤية الاخرين ضعفاء متى سيكون التسامح متى سيكون الوفاء هيهات لقلوب سادها الجفاء

حسنين بغضب....مالك ياولد خايلتنى من صباح ربنا وانت كيف النحله فى الدوار مالك

هاشم.....مش خابر ياعمى هاين عليا اعمل الصلح النهارده نفسى اشوف بدر كيف هصبح

لما يعرف الخبر اااه نفسى اشوفه هو وعيموت كل يوم من الحسره ويتمنى الموت ميت مره من اللى هيحصل لا لا واللّه مجادر اصبر هياجى راكع ويجولى لا

وانا اضحك على شكله وبعد متشفى فيه قيمة شهر وهو مذلول اكتله بس بعد مخليه كيف الفار اللى عاملى فيها اسد

حسنين بغرور....ههه علشان تعرف افكار عمك مفيش كيفها فى البلد كلياتها

هاشم.....خابر ياعمى وبعدد الايام علشان ياجى اليوم ده

حسنين....هههههههههههههههههههههههههه

....

فى القاهره

فى مكتب المنتجات

بعد ان مر الوقت واستطاع عمار بصعوبه ان يمبت غضب جونيد والاصعب تقبل نغم تسجيل طلبها فى الشركه بعد ان تحايل عمار باصال طلباتها للمحل فى اوقت اللذى تحدده

ظل عمار يجوب المكتب ويكتم ضحكاته ويرمق جونيد بنظره كل حين وحين

اما جونيد فلاحظ تلك النظرات وعرف سببها

جونيد....وبعدين بطل تبص البصه دى ليا بتغيظنى

عمار وقد انفجرت منه ضحكات....هههههههههههه لا مش قادر واللّه هههههههههههه

جونيد بغضب...وبعدين كفايه اظن انك مبسوط وانا بتهزأ من واحده لا لبس ولا شكل حلو وايه بتتريق عليا انا لا مش مسدق نفسى

عمار.......هههههههه يالهوى شفتها البت عليها بعد نظر فى الجون لقططك من مجرد نظره ليك ...اللّه اكبر

جونيد.....تقصد ايه يا شمات

عمار....اقصد اللى اقصده شغل السهوكه هههههههه يانهار قصدها بتاع بنات صح

جونيد.....اها وفرحان ليه مفيش راجل مش بتاع بنات

عمار....لا يابرنس مش كلنا ده انت لوحدك يعنى مفيش حد زيك تقريبا فى شهر واحد فركش مع 30 بنت وعرف 20غيرهم

جونيد....ياسلام متابع انت وبعدين انا مالى البنات هى اللى بتجرى ورايا

عمار....هههههههههههه بس دى لا

جونيد.......ها ومين دى اصلا علشان ابص لها

عمار.....قصدك مين دى علشان تقدر توصلها ...يابنى ده لولا انى تدخلت كانت خلتك تعيط

جونيد بثبات.....ها بس علشان مخليهاش تاجى لحد عندى

عمار بسخريه.......هههههههه بتحلم صح

تعرف يا جو ياقلبى البت دى بتفكرنى بسندريلا والامير بس فى فرق صغير سندريلا سابت جزمتها على سلم قصر الامير هنا بقى سندريلا ادتك بالجزمه فوق دماغك .احم قصدى كلامها نزل فوق دماغك .

جونيد...بس انت ايه مبتصدك تلاقى جنازه وتبع فيها لطم ..وبعدين كلامها ملهوش لازمه دى مين اصلا علشان اهتم بحاجه قالتها

عمار....ههههه تهتم لا لكن انا شوفت دخان طالع تقريبا دماغك شاطت...وبعدين لا مين ولا مش مين

كفايه انها معبرتش حضرتك غير بكلام فوق ام راسك مش نحنحه ذى اى بنت

جونيد...... اها يعنى خلتها خلاص سندريلا علشان رفعت صوتها عليا طيب شوف بقى عد على صوابعك

15يوم بالكتير وسندريلا بتاعتك هتبقى هتنضم لقائمة املاكى وهتبقى زى اى واحده قبلها

عمار....مممممم مش عارف اقولك غير ابعد عنها احسنلك

جونيد باصرار.....هخليها تاجى تحت رجلى وهتشوف

عمار...............

....

فى منزل جونيد.

كانت ريم وزينات يتضح عليهم الجديه بعض الشىء

زينات.....ازاى يعنى رحله تبقى شهر

ريم....مام دى رحله ترفيهيه خارج الجامعه مع زمايلى كلهم بنات وشباب هنعمل كامب ونروح اكتر من بلد وكل بلد نقعد كام يوم

زينات....بس مظنش جونيد هيوافق ولا ايه

ريم بثقه.....مام انا هسافر بكره وهو مش بيسأل عليا غير لو احتاج حاجه مش اكتر

يعنى اول ميعرف انى سفرت انتى بقى تدخلى كالعاده وتفهميه انه ده عادى ها قولتى ايه اهم حاجه موافقتك انتى

زينات بعد تفكير .....اوك ده حقك تتفسحى براحتك

يلا بقى انا معايا شغل كتيييير روحى مش بتقولى هتنزلى ترتبى الرحله يلا متبقيش خوافه

ريم...ههه سلام مام

....

فى شركة المنتجات

جونيد باصرار.....هخليها تاجى تحت رجلى وهتشوف

عمار بغرض الدعابه.....بس يابابا مش اى كلام وبس

جونيد وقد اصابه رد الكرامه والعند والغرور فى وقت واحد.....ورد مقلد صوت نغم

اجفل خاشمك ومتتحدتتش معايا كتير

عمار...هههههههه يانهار اسمر جامد والله بالصعيدى لا دى علمت عليك وش بركاتك ياست صعيديه

جونيد...لا لسه متخلقش اللى يعلم عليا تراهن هخليها تاجى المكتب تترجانى فى يوم

عمار مازح فقط ليجاريه ولا يعلم ان صديقه يتكلم بنية الصدق

عمار....بلاش تدخل برهان مع دى بالذات ومع ذلك اوكيه اراهن

وجه جونيد نظره للباب الزجاجى وكانه يرى نغم وتوجه لها بعينيه مخاطب اياها فى زهنه

يامن تدعي عيناكى القوه احذرى فان سهام صيدى على وشك الانطلاقى

سيأتى يوم ورأسك ينحنى وتتمنى الموت من العذاب

لم اعتاد يوم ان اترك انتقامى فحذرى انى ات

....

مر الوقت وقاربت ستائر الليل على النزول

فى احدى شوارع القاهره

ريم....اهو انبسط هنطلع نتفسح مع بعض شهر

سيف....بس بتمنى قبل الشهر ميخلص تكونى وافقتى على طابى

ريم......تانى ياسيف الموضوع صعب صدقنى

سيف...اها يبقى مش واثقه فيا

ريم.....طب شوف تاكس خلينا نمشى علشان الحق اوضب الشنطه

سيف تااااكس

اركبى ياقلبى

فى التاكس.

مد سيف يده ليحيط كتف ريم ويغازلها

سيف...بس تصدقى انتى كل يوم بتبقى اجمل

ريم ...اها وياترى هفضل كده بعد متتقدملى

سيف..... واكتر اكيد انتى القمر

فجأه يضغط السائق على مكابح السياره بعد ان لفت انتباهه كلامهما وادرك انهم غير متزوجين

بدر.....واقعه مرابره انتوا مش مجوزين ومحاوطها بايدك

سيف بغضب......وانت مالك ايه الحشريه دى

بدر....مالى ده مكان اكل عيشى مش لجلت الحيا دى واسمع ياتندلا تركب يامتى يا اما تندلوا اتنيناتكم مش مش عايز جلة حيا انا

سيف....لا واضح انك عايز تتربى

بدر....ناظر له بسخريه بجولك اتكلم على كد حجمك انت لو نفخت فيك عطيرك خود جليلت الحيا دى واندلوا مش عوصل حد بجيتها داهيه فى دى شغلانه كل يوم اشوف بلاوى

ريم بخوف ممسكه يد سيف....سيف يلا ننزل علشان خاطرى كفايه فضايح

بدر....اسمع كلامها اللهى تولعوا

ترجل سيف وريم واكمل بدر طريقه

....

ماذا سيحدث هذا المساء وما سوف يكون القدر الذى يسير ببطىء

....

الثالث عشر

اتى الليل حامل نفحات عطر احدهم ليزيد اضطراب قلب الاخر وحامل زفير احدهم المشتعل بالغضب ليوقظ مراجل غيظ الاخر ويرسل سلاما لمن الفراق زاد عشقهم

....

فى منزل بدر..

دخل بدر كطوفان الى المنزل يتأفف مما رأى اليوم وكانت فى المقابل نغم التى كالبركان تغلى مما رأت هى الاخرى ولكن حاولت ضبط غضبها لتهدأ اخيها بعدما رأته

نغم....خير ياخوى جرى حاجه مالك اكده

بدر ملقى مفاتيح السيارع جانبا ثم القى جسده المتعب بسبب العمل على اول مقعد متسع قابله

بدر....ياخيتى ايه ده واللّه ممسدج فى ناس اكده

نغم...واه خبر ايه عاد حوصل ايه وغوغشتنى

بدر ...واللّه ياخيتى جلة الحيا وصلت لجلة الادب يعنى مش بس فى اللبس كمان الاخلاج البت لابسه عريان وضيج وماشيه مع واحد لا جوزها ولا اخوها وشابكين يداهم فى بعض وعيزينى اوصلهم

تشبكهم جراده حوله

نغم ....ههههههههههههه يا شيخ خرعتنى جولت عربية الراجل باظت ومش عتنزل الشغل

بدر...ههه لا لسلتها صبيه وبتزغرط ربنا يبارك فيها عيزاها اتبوظ

نغم....طيب حروح احضر وكل بس تعرف ياخوى اليوم اللى انزلنا فيه المول وحكيتلك اللى حوصل

بدر ......ايوه فاكر

نغم.....اهو المنيل ده جابلتوا تانى

بدر وقد اعتدل فى جلسته ...عتجولى ايه وعملك حاجه ولد الفرطوس زعجلك زعلك واللّه ادفنهولك حى لو داسلك على طرف

نغم....واه واه ايه ده كلياته تسلم موصلتش لاكده محدش يجدر يدوسلى على طرف

بدر...يعنى انتى زينه

نغم......ايوه

بدر...طب غورى حضرى الوكل ولا نكد معاكى ابنته اتجيب الغم

نغم....اتصدج انا غلطانه بحكيلك على اللى بيحصل معاى

بدر ملقى عليها الوساده....انجرى طب عموت جعاااااااااان

نغم ...ردت له الوساده.....اكتم عتفضحنا يجولوا ايه شايله منه الوكل

....

فى منزل احمد

اتت كالعاده راقيه من الخارج متأخره ولكن ليس التأخير المبالغ فيه كانت ترتدى بنطال جينز وتيشرت كم نبيتى اما شعرها فكان ذيل حصان كما يسمى

مجرد دخولها المنزل استقبلها والدها واحست بنسمات هواء تحمل رائحة عطر احدهم رائحه هادئه وكانها تعرفها من قبل ولكن اقنعت نفسها انها تتوهم

احمد...اهلا بالهانم يابنتى مش قولتلك تعالى بدرى عندنا ضيوف

راقيه...يا بابتى يا حبيبى ادينى جيت اهو مالهم الضيوف بقى

احمد..بيسلموا عليكى ياختى عايزين يشفوكى روحى غيرى

راقيه....لا بقى انى اعترض هدومى حلوه اللى عايز يشوفنى يشوفنى كده

احمد...طيب استنى هروح اجيبلك القهوه للضيوف علشان امك متشوفكش وتفضل تزعق

راقيه ......هههههههههههههه حبيبى يا بابا

مر الوقت احضر احمد فنجان قهوه وطلب من راقيه تقديمها للضيف

راقيه....انت بتقول ضيوف وده فنجان هو كل ضيف هياخد بوق ولا ايه

احمد........هههههههههههه انتى مصيبه يابت روحى الولد عايز يكلمك

راقيه....اوبا ولد ياعنى عريس يعنى خنقة كل مره يووووه

احمد بنفاذ صبر......امشى يابت انتى لسه هتحكى معايا ادخلى شوفى الواد علشان يروح هيفضل مستنى حضرتك لامتى

راقيه....طيب اهدى تتعصبش هروحلوا اهو

وعندما فتحت باب غرفة الجالس بها الشاب كان احدهم سكب عليها ماء مثلج فلم تتحرك خطوه واحده حتى افاقت على صوته

...........مفاجأه صح

....

فى منزل جونيد

كانت ريم وزينات يشاهدن التلفاز عندما دخل جونيد باب الشقه وكان وجهه يشتعل من الغضب

نظر لهم ولكن لا احد يأبى بتغير ملامحه

رمى جسده على اول مقعد عاقد قدم على الاخرى ويطرق بانامله اطراف المقعد

زينات بعصبيه....ايه مالك بتخبط فى الكرسى ليه

جوند...او سورى اكيد شتت انتباهكم من المسلسل

زينات....ولد اتكلم بادب

جونيد...انا قايم حضروا اكل وابقوا نادوا تمام

ريم....ماله ده

جونيد رجع لها مره اخرى...وده رد ايه ياماما ها مش المفروض تقوليلها عيب

زينات....لا انت مش طبيعى اللنهارده مالك

جونيد....اوف بقى منا قابلت واحده رخمه زى بنتك النهارده

ريم متدخله....والله مش ارخم من الولد اللى شبهك فى الرخامه

زينات.....بااااس ايه لحظة هدوء معرفش اقعدها بسلام ايه مصدقت انى فاضيه النهارده توجعوا دماغى وبعدين مين دول الرخمين اللى صدعتونى بيهم

ريم وجونيد فى صوت واحد....صعيدى رخم صعيديه رخمه

زينات وقد اكفهر وجهها وكأن ثعبان افرغ سمه بها

زينات.................

جونيد...ماما مالك

زينات...عادى انا رايحه احضرلكم اكل وبطلوا شغل العيال ده سمعين

فى تلك اللحظه رن هاتف جونيد كانت الهويه عاصم

جونيد بتعجب....خالى

جونيد....الو

عاصم....انت فعلا هتودى طلبية المنتجات بتاعت بكره بنفسك ازاى

جونيد...اها اصلها طلبيه مهمه جدا لازم اروح انا

عاصم....انت اتجننت مش فى عامل توصيل انت المدير مينفعش تنزل توصل طلبيه

جونيد...استاذ عاصم لو سمحت قلتلك مهمه جدا واخاف متوصلش للمكان السليم فمتحاولش لانى اخدت القرار هروح انا

عاصم...لا انت اتجننت رسمى ابقى عدى على مكتبى بكره يا مدير يامحترم

جونيد....اها بكره بقى سلام معايا شغل دلوقتى

....

فى منزل احمد

وعندما فتحت باب غرفة الجالس بها الشاب كان احدهم سكب عليها ماء مثلج فلم تتحرك خطوه واحده حتى افاقت على صوته

عمار.....مفاجأه صح

راقيه...خبر مهبب اوعى يكون انت

عمار عاقد قدم على الاخرى...العريس

راقيه...الهى تقطم ودانك عرسه حوله انت ازاى يعنى وامتى

عمار...طب وطى صوتك عيب اهلك بره وهشرحلك واقعدى

اولا من غير تعصب طبعا فاكره الفضيحه اللى انقذت منها باغماء حضرتك

والاكيد انى شيلتك ها ووديتك

اتسعت عينى راقيه انت ازاى تسمح لنفسك تشيلنى

عمار...اهدى اكمل كلامى المهم فى المستشفى قابلت الحج وطلبت ايدك ده كل الموضوع

راقيه..ياسلام ايه السهوله دى والمفروض انى اوافق على طول

عمار....نفسى اعرف انتى كلامك دبش ليه يا حجه انا جاى تعارف بس يعنى اتشوفينى ونتكلم لو وافقتى اجيب ماما والعيله وناجى نتقدم رسمى نظمى بس

راقيه ..انت طبيعى

عمار ....لا صناعى هههه

راقيه...ها ها ها لا ظريف بجد

عمار...لا واضح انك هتتعبينى بصى بقى صلى على النبى

راقيه عليه افضل الصلاة واجل السلام

عمار ....فى البدايه لو وافقتى انا انسان على قد حالى عايش فى منطقه شعبيه ثانيا انتى بقى تنسى اللى انتى

لابساه لو وافقتى يعنى البنطلون المقطع ده لا بس ايه كمية الشبابيك اللى فيه دى تبردى كده

راقيه...متحترم نفسك قليل الادب وبجح وتفتكر انى اوافق

عمار....لو قلت الصراحه ابقى قليل الادب مش افضل من انه افضل اتغزل فيكى وبعد الجواز تلاقى معامله تانيه لا انا افضل عندى اترفض من انه اجمل صورتى

صمتت راقيه قليلا فاعجبها رد فعله ومطالبه نعم فربما انسان اخر لم يتجرأ بعرض مطالبه حتى لايرفض ولكن هو رغب ان يخرج ما فى قلبه حتى لا تتغير صورته

راقيه....ياسلام جرىء مش خايف ارفضك

عمار...اولا انا مش بخاف لو رفضتى عادى قلب وتحطم مش فارقه مهى الدنيا كلها هموم انما لو قبلتى

اوعدك انى هعاملك زى مربنا امر هصونك بس بشرط تصونينى وطلب اخير مقدرش اسيب حد يشوف حاجه من حقى يعنى لو وافقتى تلبسى الحجاب مش اجبار بس هيبقى عليكى اجمل وتلبسى جيب مش بنطلون ده كل اللى عندى فكرى كويس لانك لو وافقتى عليا هتوافقى بالطلبات اللى قلتها

راقيه.........

عمار....طيب امشى انا وهستنى الرد

كلمه اخيره اكيد انتى بتقولى انى مجنون ازاى شوفتك وجيت اتقدم من غير معرفك ولا تعرفينى بسيطه

انا اول مشوفتك قلبى عشقك وبصراحه مش متعود اغضب ربنا يعنى انى احاول اكلمك من ورا اهلك وشغل العيال ده لا لقيت انسب حل انى اتقدملك

ونتعرف ببعض فى فترة الخطوبه وغير كده الحب بياجى مره واحده وانا يستحيل اسيب حبى يضيه سلام راقيه..............................

احست راقيه لبعض الوقت انها مغيبه عن الوعى يتحدث وكأنه يعرفها من زمن بكل راحه وعدم خوف وكأنه واثق من موافقتها

راقيه تحدث نفسها(فى ايه لا بجد فى ايه ده مين وازاى بيتكلم كده مش عارفه حاسه انه بيتكلم مع قلبى مش معايا لا مستحيل اوافق لا لا لا)

....

فى منزل بدر

مر الوقت وكان بدر يحمل انباء ربما تكون ساره لنغم

بدر....بجولك فى خبر ليكى

نغم....ايه هنعاودوا البلد

بدر...نعاودوا ايه متوجعيش بطنى

نغم...امال ايه

بدر.....فى ليكى شغل فى مطعم عيزين امحاسب وعلى فكره الشغل ده جيبهولك سالم عشان عارفك عتحبى شغل الحسابات وانا بصراحه موافج طالما ده عيفرحك ويجرب سالم منك بس شرط عليه لا يكلمك ولا يوجف معاكى ينضرك من بعيض

نغم....هههههه شغل ومن سالم ربنا يستر موافجه طبعا اهو تاجى من وراه حاجه زينه بس بشرط عروح المحل مع راقيه

بدر...مش تعب عليكى اكده

نغـم...لا مـش تعـب انـت بتشـتغل ورديتـين وانـا بجعـت لوحـدى يبجـى اعـدى علـى المحـل فـى الفتـره التانيـه واجى جبل متخلص شغل انت

بدر ..ماشى

نغم...تعرف ياخوى اتوحشت القصب

بدر....هههههههههههههههه ايوه واللّه

....

مر الوقت وقارب الليل عن اعلان ذهابه

....

جونيـد......هههههـه سـندريلا سـندريلا هههههههـه حلـو قوى هنشوف ياست سندريلا هتاخدى فى ايدى مده قـد ايـه وبكـره احلـى طلبيـه للمنتجـات هتكـون عنـدك وبنفسى هجيبهالك

....

عمـــار...اااه نفســى اعــرف عملتيلــى ايــه بــس حــرام عليكــى مـش كفايــه ضـحكتك لا تـوهتينى بلـون عنيكى ياترى بعد كل اللى قلته ليكى هتوافقى ولا هتسبينى احلم بس بيكى

....

بـدر.....جلبـى داب غيـرك معيـزش احبـاب انتـى ضـى العين ونور الجلب مين عالم هياجى يوم وارجعلك ولا ولا الموت هيسبجك ليا

....

نغم....ياترى سالم شبه اللـى مايتسمى فـى جلـة الحيـا لكن ازاى كيف عفريت العلبـه فـى كـل حتـه بيظهر ياما نفسى اديلوا بالبلغه على نافوخوا عشان ارتـاح..واه وانا عفكر فيه ليه ياكش يولع مطرح مجاعد

....

راقيه.....ده بجد ولا بحلم هو ممكن يكون فى انسان كده صريح لا وشكله حلو منكرش بس لا ده عايز يتحكم فيا لا لا عايز مصحتى عنده حق منا مش هتحايل على الدين وقول موضه بصراحه مغلطش

ايه مالك هتضعفى وتوافقى ولا ايه لا لا انا هصلى الاول وبعدين اشوف

....

قمر....سمعاك يا جلبى انت بتجرى فى دمى مش بس حبى ليك دى حياتى واللّه متغلا عليك انت سندى فى الدنيا انت اللى فتحت عنيا عليك ..

....

فى خبايا الليل كانت امال معلقه وتوعد قريب الى ان بزغ اول شعاع للشمس ليعلن عن احداث جديده

الرابع عشر

مع سقوط اول شعاع للشمس اعلن عن بدايه يوم جديد واحلام تود ان تحط على ارض الواقع

....

في منزل بدر

افاق بدر ونغم كالعاده فى الصباح الباكر ولكن هذه المره شاء بدر ان يجلس مع نغم ليتناقش فى بعض الامور من ثم يذهب لعمله

بدر...عجولك ياخيتى انا طفح بيا الكيل ومعتش جادر استحمل

نغم...فى ايه يا خوى درعتنى

بـدر...بصى يـا خيتـى انـا مجـدرش اتجـدم لقمـر جبـل مطمـن عليكـى فانـا جولـت يعنـى ابلـغ جـدى نكتبـوا كتب كتابك على سالم اخر الشهر وانا اجـدر اتجدم واتجوز

نغم.....عتجول ايه وانا مالى ومالك متتجوز انت مالـك بيا

بـدر..مـالى بيكـى كيـف انتـى بتـى جبـل متكـونى خيتى يعنى لازم اطمن عليكى الاول جبـل مفكـر فـى نفسى

نغم....بس ياخوى شهر جريب وانا لساتنى معرفش سالم حتى

بـدر.....بصـى شـغلك الجديـد هتجـدرى تعرفـى سـالم وعلى فكره ان وافجت على حكايـه الشغل ويشوفك

عشان انا عايزك تتعرفى عليه ويكون فى علمك لو جدك شم خبر والله اخرتى انا وانتى طلق نار

نغم....هههههه طب لما هو اكده وافجت نشوفوا بعض ليه

بدر....جلت يمكن الحب يعرف طريجك وتتجوزى بكيفك مش عشان جدك اختاره ليكى ولا عشان ترضى حد مش عايز ياخيتى تبجى زى اى واحده بتتجوز غصب

نغم....رب يخليك ليا يا خوى خلاص اعمل اللى تشوفه صوح

بدر.....ربنا ميحرمنى منك ياغاليه خلاص هبلغ جدى على كتب الكتاب بعد 15 يوم اتكونى اعرفتى سالم

نغم...ماشى وانا عروح مع راقيه دلوكتى نظبط المحل

....

ولاء محمد

في منزل عمار

كان عمار مازال يفكر فى راى راقيه هل ستوافق على طلبه ام لا ولكن اتته بعض الافكار الجنونيه النابعه من قلبه نعم فقد قرر ان يجعلها لاترفض بطرق العشاق

عمار يحدث ذاته..هترفض ولا توافق ..لا مش هخليها توافق هههه هروحلها بالليل

وعلى رأى حماقى...بدأ يغنى

تيجى ماتجيش انا كدة كدة راضى حبيبى مستنى وهفضل انادى بقول وبعيدلك واللّه بعيدلك هتعمل ايه بقى فى واحد فاضى يانا يانا يانت وبكرة هتشوف يانا يانا يانت واللّه لتشوف هتيجى هتيجى مين يسيب حد كل ده بيهواه

اتت مرفت على اثر صوت عمار المرتفع

مرفت....فى ايه ياواد اتجننت اكتر من جنانك صوتك وحش هتلم علينا السيده يضربوك

عمار....لالا ياماما كده كتير وربنا كبتانى ومش مخليانى اطلع مواهبى ليه ياحجه ده حتى انا لسه كانسلك الصاله ولا نسيتى

مرفت.. ....مهمه بتقضيها كانس ايه والتراب كله تحت السجاد ياواد

عمار....احم مهو معرفتش اودى التراب فين وبعدين يا قلبى انا شبه عريس وهبقى عريس اول المزغوده اللى مطلعى عينى توافق يعنى المفروض تدعيلى مش تدينى مرشح كل ام مصريه لبنتها احم اقصد ابنها

وبعدين لا بقى مش كانس تانى ولا غاسل مواعين ده شغل بنات وبس

امسكت مرفت اذن عمار

مرفت..بتقول ايه مش سمعاك مش هتعمل ايه طب خلى اللى يروح يخطبلك يامعفن والله اقولها بيرمى الشربات والهدوم فى الارض

عمار....اااه ودانى حرام عليكى خليهملى محتاج اسمع بيهم كلمتين حلوين من البت وبعدين مش بساعدك فى شغل البيت يبقى ارمى براحتى

مرفت موجهه ضرب خفيفه على ظهر عمار ..بتساعد مين يا ابن النصابه

عمار بحركه طفوليه دغدغ مرفت مداعبها حتى يستطيع الافلات من تحت يدها

عمار....اركب الهوا

مرفت...ياابن الهبله مش قلتلك مزغزعش تانى يخربيت عقلك

عمـار....هههههههـه بتغيـرى ياماما ههههههههههـه وخلـى بالك انتى شغاله بتشتمى فى نفسك ههههههه

مرفت....كتر خيرها لـو وافقت عليـك هتخلصنى من بلوه

عمار محتضن مرفت...... هيييييح هى بس توافق الاول

مرفت مقبله جبين عمار...هتوافق يا ابنى متتقلقش

عمار مقبل يد مرفت....يارب يا امى

انا هروحلها تحت البيت النهارده لحد متعلن الموافقه

مرفت.....هههه طيب يـا مجنـون يـلا افطـر و روح الشغل دلوقتى

....

فى منـزل جونيد كـان جونيد مازال غارق فى أحلامه لم يستيقظ بعد .

جونيد داخل أحلامه

جونيد ..صباح الخير يابطه

نغم...أنت اهنيه ليه

جونيد. ..الطلبيه وجاى اخد حقى.

نغم..حجك كسر حوجك

جونيد ..حقى اقتلك وارتاح بالسكين دى

نغم... ااااه

جونيد انتى ازاى اتنين

نغم...هاهاها وأنت فاكر لما تكتلنى هملك عايش لازمن اموتك معاى

جونيد.لاااااااااااااا

....

استيقظ جونيد من نومه

جونيد.أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعنى لما أحلم بالزفت دى احلم بقتلها هههه لا وبعد مقتلتها طلعت عفريت وبيقتلنى.

...اوبس صحيح هوديلها الطلبيه ممم انا بقول اروح واتبع خطة التكتيك بعيد من التسرع علشان أقدر اوقعها فى 10ايام مش 15يوم

اروح بقى أجهز لمقابلة السندريلا..

....

فى شركة المنتجات فى مكتب جونيد

حدث عمار على ما حدث معه وما يحضر له من أحداث

جونيد....لا أنت اتجننت رسمى ازاى تقابلها مره وتتقدم لها

عمار...احم لا مش مره وعحده مرتين

جونيد بانفعال...لا أنت متخلف تتقدملها طب اتعرف عليها الأول مش يمكن تكون اخلاقها..

عمار...لو سمحت ياجونيد مش كل البنات واحد متتنساش كده وكمان ثم صمت

جونيد بابتسامه فهم...كمل كلامك متتكسف قصدك فى بنات وفى انا صح

عمار بتنهيده. ..جونيد

جونيد. ....ياعم عادى انا واخد عليك بس ع الأقل قولى ولا انا مش أخوك ذى مبتقول

عمار. .أنت اخويا طبعا بس والله كانت مقابله تعارف لو وافقت هاخد العيله وأنت اكيد ونعمل شبكه واحتمال كتب كتاب كمان

جونيد...خلاص مش زعلان وإن متزعلش منى .

عمار....انا ازعل منك أنت يا كازانوفا مقدرش

قبل عمار وجنة جونيد

جونيد بضحك ماسح موضع القبله. .....ايه القرف ده بتبوسنى ليه

عمار.....اعمل ايه لقيتك موجهلى خدك فقولت اصالحك.

جونيد.......اطلع بره يا عمار كويس انك هتخطب علشان ارتاح منك.

عمار رافع يديه بالدعاء...يارب قادر يا كريم تجعل يومه قبل يومى .

جونيد ....هههههه بتدعى عليا طب روح وأنت طالق

عمار....... كده هانت عليك العشره والولاد يا قاسى

جونيد ...هههههههههه

....

مر الوقت واتجهت نغم مع راقيه لفتح صالون التجميل

وكانت راقيه حكت لنغم على ما حدث معها أمس

وكذلك نغم أخبرتها ع قرار بدر الجديد وعن العمل

داخل الصابون

راقيه...اوووه يعنى شهر وهتبقى عروسه اللّه

نغم....ههههه كنك هبله بجولك لسه هشوفه

النهارده بس بدر جال معيكلمنيش

راقيه....هههههه وانتى مصدقه انه ممكن سالم

ميكلمكيش امال هيتعرف عليكى ازاى.

نغم..مخبراش

راقيه....لكن انتى هتشتغلى فين..

نغم...عيجول مطعم. (.......)

كان جونيد قد وصل منذ بدايه الحديث ولم يقاطعهما إلى ان انتهيا من الحديث.ثم طرق الباب متخفى خلف باقه من الزهور.

جونيد ...ويبدأ الشغل خطه 5/3يلا بقى أفتخر الباب ياسندريلا

ذهبت راقيه لفتح الباب ثم وقفت فى ذهول من هذا الشاب فكانت نغم متسائلة عن سبب زهول راقيه فذهلت هى الأخرى

نغم.....مالك مستمره أكده مين اللى جيه

راقيه..........

نغم. ....مين انت

جونيد مبعد باقة الورد السلام عليكم

نغم بذهول......أنت تانى جاى اهنيه ليه كمان

جونيد ...طب أهدى واسمعينى.انا أسف كنت قليل زوق معاكى شويه فمتزعليش ياريت.

نغم .....تقبلنا ده كل اللى جابك اهنيه

جونيد (ده ايه البرود ده بتعامل مع فريزل)ها اه وجبت الطلبيه ليكى..مد جونيد يده ..انا اسمى جونيد

نغم.ملقيه التحيه دون تصافح.....أهلا وسهلا معلش حدانا مبنسلموش على رجال أغراب عن ازنك فى حاجه تانى

جونيد مرجع يده وممررها على شعره. (أغراب ولا حدايه شكل الخطه مش ماشيه معاكى خالص بس تقلقيش الجاى اتقل)

لا مفيش اتفضلى طبعا سلام..

جونيد..(هههههههه مش انا اللى يخسر التكتيك حلو).

انتهت المقابلة وكان جونيد معه حصيلة خطط وأضاف لهم خطه جديده بعد تلك المقابله وذهب بكل هدوء مما أثار ريبة نغم

راقيه......ها مشى

نغم......ايوه غار.

راقيه.. مش ده بتاع المول هو شغال فى توصيل الطلبات

نغم...ايوه هو اتصدجى ده مدير الشركه بس اللى مستغربه منه ازاى يجى هادئ أكده شكله ميطمنش

راقيه ....انتى المفروض تشتغلى فى المباحث.

نغم. . هههههههه ايوه بعرف اكتشف الجريمه.

....

مر الوقت والاحداث حيث ذهبت نغم لعملها الاخر وتم تسليمها مكتبها وقيل لها ان هناك زميل اخر لها فى

العمل ولكن لم يتم البوح عن هويته والاغرب انها رأت سالم كما بلغها بدر وبالفعل لم يتحدث معها ولكن اكتفى بان لوح لها بيده لتتعرف على ملامحه وابتسم ابتسامه عريضه حامله امل اللقاء والتحدث مر الوقت الى ان اتى المساء

فى منزل أحمد

كانت راقيه لأول مره تفكر بطريقه جديه بالرد على طلب عمار فبعد صلاة الاستخاره وجدت لا سبيل للرفض وكانت نغم معها بغرفتها.

راقيه بتوتر.......مش عارفه يا نغم خايفه من الارتباط عامه بسمع انه بعد الجواز الولد بيتغير وبيبقى معاملته غير فتره الخطوبه

نغم........هههههههههههه ايوه يعنى ايه موافجه ولا لا

قبل ان تتحدث راقيه

فجأه سمعت صوت يصدر من أسفل شرفتها.

شحاااااااااااااات ومد ايديه وكاسر خاطره حرام

حدفه الهوا هنا ليه؟

طالب تحنوا عليه يا محسنين الغرام

ونحن قلي بأيه؟

ارموله نظرة ولا ابتسامة حسنة وتنفع يوم القيامة

يعطيك للّه يعطيك

والنبي احسان للّه

قلت على اللّه على اللّه وانا قلت كمان للّه

اسرح للّه للّه

وقفت راقيه ونغم بصدمه فكان بالاسفل عمار حامل فى احدى يديه بوكيه ويتوسطه مجموعه من

الشوكلاته..وباليد الاخرى مجموعه من المصاصه برابطه دانتيل

عمار بصوت مرتفع..ها استاذ محمد فوزى عمل شغل عجبك

راقيه. بصوت مرتفع...اقسم باللّه مجنون

عمار.بصوت مرتفع....مجنون بيكى ها موافقه

راقيه........................

....

الخامس عشر

فى الحلقه السابقه كانت نغم وراقيه فى حالة صدمه وزهول من تصرف عمار ايعقل ان يحرك الحب الانسان الى تصرفات جنونيه ..ولم لا فهو لا يحكم عقله ولكن يترك لقلبه حريه التصرف

..حبيبتى لا تردعى او تقفى امام عاشق ومنتقم

فالعاشق تحركه عواصف الحب

والمنتقم تدفعه نيران الحقد

فويل لكى ان تحديتى احدهم

فالعاشق سيغرقك بحبه

والمنتقم سيحرقك بحقده

....

.وقفت راقيه ونغم بصدمه فكان بالاسفل عمار حامل في احدى يديه بوكيه ويتوسطه مجموعه من الشوكلاته..وباليد الاخرى مجموعه من المصاصه برابطه دانتيل

عمار بصوت مرتفع..ها استاذ محمد فوزى عمل شغل عجبك

راقيه. بصوت مرتفع...اقسم باللّه مجنون

عمار.بصوت مرتفع....مجنون بيكى ها موافقه

راقيه....يانهار اسود هتلم علينا الناس امشى

عمار...للّه للّه

راقيه.....انت قلبت شحات بجد ولا ايه الحق بلغوا البوليس بقيولوا مجنون هرب من المستشفى

مجموعه من الافراد امسك اهو المجنون

عمار متجه لراقيه بالكلام ....ده اللى بناخدوا من حبكم .مجنون ايه اجرى يامجدى اوعى

قام عمار بالقاء مابيده تحت شرفة راقيه وسارع بالفرار قبل ان يقوم بامساكه احد وهو يكاد لا يدرك حجم تصرفه الجنونى وكأن طاقه ما تدفعه لهذا استطاع الافلات وتعالت ضحكاته على تصرفه ومر الوقت الى ان استطاع ان يصل لمنزله

....

فى منزل احمد

نغم...هههههه

راقيه....بتضحكى على ايه

نغم....اصل الواد حليوه ومدلع بس ياعينى عجله طار

راقيه.....هههههه بصراحه لولا الشويتين دول كنت هقول انه معقد وتصرفاته غامضه وتخوف

بس بجد عرفت سبب كلامه ليا عن الجاب واللبس الواسع انه عيزنى اقرب اكتر من ربنا

واعيش معاه فى الحلال جنون الحب

عقل ايه بس الحب ميعرفش عقل اروح اجيب الحجات اللى رماها وجرى دى

نغم.........هههههه ربنا يستر على الجيل اللى عتخلفوه

راقيه.....ههههه هنخلف جيل دمه شربات طبعا وسعى الحق المصاصه

نغم ....اباى عليكى روحى وهاتيلى واحده انا كنت بتفرج معاكى

راقيه.........هههههههههه كنت واثقه انك هبله معايا

نغم....هههههههههههههه

....

فى منزل بدر

كان بدر يحاكى جده على الهتف ويظهر فى ملامح وجهه حجم الكارثه التى سمعها

بدر....عتجول ايه ياجدى ميتى الكلام ده وناوى على ايه الواكل ناسه ده

وهدان....ياولدى بعد مندليت على مصر جانى الخبر ده مخابرش عاد ناوى على ايه بس اوعاك تندلى مهما حوصل عشان لو حد نضرك دلوك جبل الصلح راح يكتلوك اوعاك ياولدى تحرج جلبى عليك وتكسر كلمتى

بدر....لاع ياجدى معاش ولا كان اللى يكسرلك كلمه انت كلمتك سيف على رجبتى ومهما حوصل هفضل تحت رجلك

وهدان....تسلم ياولد الغالى خلى بالك على خيتك اوعاك تزعلها

بدر.....متخافش ياجدى بس سلملى على الجماعه كلياتهم حداك

وهدان....يوصل ياولدى

انهى بدر المحادثه وظل يتزكر كيف اصبحت عائلتان من الصداقه للعداء

كانت صدفه وقدر ان يقتل حسان ابن عائلة مهران صديقه ابراهيم بسبب السلاح الغير سليم وهرب بناء على طلب صديقه قبل ان يلفظ كلماته الاخير

فدخلت العائلتان دائرة الثأر التى اصر على فتحها اسماعيل ابن عائلة وهدان لينتقم لمقتل اخيه ابراهيم فلم يجد امامه سوى عثمان لينتقم منه بسبب هرب اخيه ...عائلتان لا يمد احدهمها صلة قرابه ولكن كانت بينهم المحبه الصداقه اصبحا اعداء بسبب العند وعزة الانتقام

والان لا يدفع الثمن سوى صغار تلك العائلتين بين الانتقام والكره

حتى من زرع بقلبه الحب لم يستطيع ان يرى ثمار حبه بسبب الفرار

متى سيكون الاستقرار متى تنتهى كلمه ثأر

انتهى اليوم بابتساماته واهاته

ابتسم البعض ودب الخوف اوصال الاخر

ومر الوقت الى ان اتى يوم جديد يعلن عن تمرد البعض ضد الزمن والعادات والتقاليد واصرار الاخر للفوز فى رهانه واصرار الاخر فى الفوز بالحب

....

يوم جديد كانت ملامح بدر تحمل الوجع من خبر جده لانه يثق تمام الثقه بان الثأر لا يداوى جراحه بسهوله فكم نفس قتلت تحت طائلة الانتقام فلم يتحدث كثير مع نغم واتجهت هى الاخرى لعملها الجديد لترى ماسيقابلها بالاضافه الى راقيه التى ظهرت بطله فاجئت الجميع اعلان منها على موافقة الارتباط بعمار

....

فى منزل بدر

بعد ان خرج بدر للعمل اتت راقيه لنغم لتذهبا معا

نغم... اللّه اكبر ايه الغزال ده

راقيه ....ايه رايك بقى

نغم .....بسم اللّه ماشاء اللّه تبارك الرحمان قمر

كانت راقيه ترتدى لاول مره حجاب بطريقه جميله يدارى خصلات شعرها التى سحرت بها قلب عمار ولكن الاجمل ابتسامتها التى اذابت قلب الشاب المسكين التى زاد جمالها بالحجاب وبدأت كما يقولون بتمهيد الطريق لترتدى ملابس اكثر وقار ارتدت بالبدايه جيب من القماش الفيزون وبلزر ولكن كانت مقبولة المظهر

راقيه......ههه اللّه يجبر بخاطرك

نغم....لولولولولى

راقيه...فى ايه فضحتينا

نغم....معناته انك وافجتى والعريس عياجى النهارده

راقيه....ههه اه بابا هيبلغه انى موافقه بقولك ايه يلا نروح نوضب الطلبيه فى المحل علشان نشغله

نغم...لا انا عروح الشغل الجديد الاول

راقيه....طيب وابقى عدى عليا اللّه يسترك علشان تقعدى معايا النهارده

نغم.....تخافيش انا معاكى خيتك

راقيه....ربنا يخليكى ليا

....

فى شركة المنتجات

فى مكتب عاصم

عاصم....تقدر ياحضرة تفهمنى تصرف صديقك اللى مش محترم ده ازاى فى يوم وليله يطلب اجازه مدة شهر وليه

عمار....والله يافندم انا اول مره اسمع من حضرتك انه اخد اجازه اكيد فى حاجه ضروريه

عاصم.....ده تسيب واستهتار ازاى قبل ميتم الاشراف على الطلبيات ياخد اجازه

عمار...مهو يافندم اصل

عاصم....روح على مكتبك وانا هعرف اربى المستهتر ده

ذهب عمار وهو يغمغم بكلمات

(ايه هو ده انا ماى ابن اخته مطلع عينه يطلع عينى انا ليه ..وربنا مفيش غير الواد جونيد اللى بيجيب لينا حقنا منه راجل كشرى)

....

فى منزل جونيد

كانت زينات مندهشه من ان جونيد مستيقظ فى الصباح الباكر ويرتدى ملابس انيقه وكأن معه موعد هام

زينات....لا مش معقول ايه ده نازل الشركه بدرى

جونيد...مممم لا مش الشركه

زينات....اها بقول اصلا مش عوايدك تروح الشركه بدرى

جونيد....عادى ياماما رايح عند واحد صاحبى

زينات....اوك

جونيد...ماما هى فين ريم مش ظاهره النهارده

زينات......فى رحله

جونيد وقد تغيرت ملامح وجهه كبدايه..غضب رحلة ايه من غير متبلغنى

زينات....عادى طلبت منى ووفقت وبعدين يعنى انت بتبلغ حد لما بتسافر مش بنعرف انك سافرت غير وقت الرجوع

جونيد...تعرفى ياماما انا مش ببلغ حد فيكم لانكم مش بتسألوا عليا اصلا انما انا مهتم باختى وبسال عليها فبلاش تديها ازن من ورايا تانى وهعرف اربيها لما ترجع

زينات....دى حريتها انت ملكش دعوه بيها

جونيد...ارجوكى ياماما كفايه مش عارف حريتك دى هتوصلها لفين خارج انا تعبت

....

ذهبت نغم للمطعم حيث عملها الجديد وصلت فى معاده بالدقيقه ولكن فوجئت بان زميلها اتى قبلها بنصف ساعه كان جالس على مقعد مكتبه موليها ظهره ممسك بيده احدى مجلدات الحساب يقلب فى صفحاته

مطت شفتاها باعجاب لالتزامه بموعيد العمل بل ياتى قبل موعده ثم اشادت به بداخل ذاتها والقت التحيه وجلست على مكتبها طالبه كوب شاى

نغم.....(ايه ده معجول فى حد بيلتزم بالشغل اكده شكله محترم) السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

......رد السلام دون ان يلتفت لها ثم بعد عشر دقائق بدا يغنى بتغزل فى اوراق المجلد وكانه يوجه لها رساله حامله سخريه ثم التف بالمقعد ليريها وجهه

صبرك عليي مهلك شوي رح يوقف قلبي ويوقع بين ديي ،،،

مجنن قلبي بجمالك

دابح روحي بدلالك

يلا حضرلي حالك نمشي بهالدنيا سويي ،،،

بعد ان انتهى من الغناء والتفت لها ملقى عليها التحيه مره اخره

جونيد.......وعليكم السلاااااااااااااااااااااام مفأجأه

كانت نغم ترتشف الشاى ولكن بعد ان سمعت صوته مره اخرى ورات وجهه صعقت و خرج ما فى فمها بدهشه

جونيد....ايه القرف ده اقفلى النافوره دى فى حد يعمل كده بتبخى الشاى بعد مشربتيه بتكوى هدوم ولا ايه ..

نغم مازالت غير مستوعبه كل مايصدر منها بعض رمشات من عيناها

جونيد....هتفضلى ترمشى كتير اها عارف مغاجأه حلوه صح

نغم يكاد صوتها يخرج ....انت اهنيه كيف هو انت

جونيد واقف بحركه فى المكتب اصابت نغم بتوتر

جونيد.....ايوه شاااطره انا زميلك الجديد يعنى معاكى كل يوم يعنى هتشوفينى من اول متدخلى المكتب لحد متخرجى يعنى خليكى حلوه كده وهاديه معايا علشان منرجعش للخناق تانى وانا اتاسفت منك صح

كانت نغم توجه له نظرات تهكم فهى تشعر بانه ينوى على شىء خاصة وانه اتى ليعمل معها لما ولكن قررتتجنبه بعض الشىء او التخلص منه

جونيد كان يعلم انها غير مقتنعه بقدومه ولكن كان يخطط هو الاخر بالاقاع بها عن طريق المشاعر نعم فهو قرر ان يعرفها بنفسه بان يحكى لها عن حياته بما فيها قصة حبه الفاشله حتى يستطيع ان يكسب تعاطفها ولكن بدون ذكر علاقاته الاخرى

جونيد قاطع صمتها .....اجيبلك قهوه

نغم....متشكره لسه شاربه شاى

جونيد...مممممم على فكره احنا مع بعض فى الشغل

نغم....اهلا وسهلا شرفت تجدر تشتغل بدل الكلام ده

جونيد يتصنع الحزن......حاضر انا كنت بس بتكلم مش اكتر كنت عايز اعرفك بيا

نغم....وده هيفرج فى حاجه بالشغل

جونيد...لا

نغم ....يبجى اشتغل وانت ساكت

جونيد صمت فتره ثم بدأ يحكى بقصة حبه دون ان يطلب من نغم الاستماع حتى يرغمها من الانصات له ونجح بالفعل فى البوح باحداث قصته ووصل بعينيه لعين نغم وجد انه وصل بعينيها لنظرة عطف كما

توقع فمهما كانت المرأه قويه فهى تكره ان ترى انسان يجرح وسرعان ماتكن نظره تعاطف لحالته مهما كان ظالم فهى كائن محب بالفطره لا تكره ولكن تجبر ان تقسوا لتصنع لها مكانه

ولكن قبل ان تتحدث وقبل ان يطلب منها جونيد بالكلام طرق احدهم الباب ليدخل المكتب

ولكن الاغرب تفاجىء جونيد كان اكبر من نغم

....

فى منزل عمار

كان عمار فى قمة الفرحة فقد وردته مكالمه هاتفيه من احمد يعلن موافقة راقيه وتم الاتفاق بينهم على الخطوبه والاغرب طلب عمار بكتب الكتاب لتكون زيارته لراقيه فى فترة الخطوبه اكثر شرعيه الى ان ياتى الزفاف

وطلب ازن من العمل ان ياخد باقى اليوم اجازه نظرا لما طرأ لديه من انباء وبالفعل قبل المدير بعد عناء بالاقناء فعاد للمنزل يزف البشاير

عمار.....لولولولى ياماما ياحجه انتى فيييين

مرفت....ايه مالك

عمار....وافقت وهنروح النهارده علشان نخطبها ونكتب الكتاب ونعلى الجواب

مرفت....بجد لولولولى

عمار..اخ واخيرا..ايوه بقى انا العريس اتصلى شاللّه يخليلك عيالك بابنك ومراته والملايكه ربنا يستر بصى قوليله يحط منوم فى الساندوتشات ليهم علشان تكمل الخطوبه

ثم ركد لغرفته ورجع مره اخرى لمرفت

ايوه وابقى اتصلى باختك اللى هيا خالتى ثم ركد

ورجع مره اخرى

وبلغى اخو بابا اللى هو عمى

ثم ذهب لغرفته يجهز ملابسه اللتى سيلقى بها محبوبته

مرفت.....لا ده جنان رسمى ربنا يكون فى عونك

يابنتى انتى هتاخدى بلوه

....

فى المطعم

داخل مكتب جونيد.ونغم

سالم....السلام عليكم

جونيد.....................

نغم...وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته واشارت

باصبعها متسائله انت

سالم....سالم ابن الدهشوى خطيبك

نغم....جيت اهنيه ليه بدر....

قاطعها سالم ...بدر اللى كلمنى قالى انه كتب

كتابنا هيكون بعد اسبوع وقالى اجى علشان نتكلم

ونتعرف ببعض لو مفيش عندك مانع

نغم........ عتجول ايه انت كيف يعنى هنكتب

كتابنا بعد اسبوع

بينما اشتد الجدال بين نغم وسالم تاه جونيد بافكاره

كان جونيد مصعوق لما وقع على ازنه خرج من

المكتب غير قابل لما سمع

جونيد..........سالم خطيب دى ازاى وامتى وهيجوزوا

كمان طب ليه لا كده لازم اتصرف يستحيل اخليه

يتجوزها ده مش ممكن كده حسابك بقى تقيل معايا

يا حلوه حساب الرهان وحساب انقاذ مستقبل اختى

سالم من دائره معارف جونيداحب ريم حب حقيقى واراد الزواج منها ولكن قوبل بالرفض من قبل زينات لكونه صعيدى فلا ترغب بالاختلاط بهم ولكن لم تعطى فرصه لريم للتعبير عن رايها فكانت ريم معجبه بشخصه الناضح وبناء على رفض والدتها انسابت هى الاخرى فى تيار الصداقات كاخيها جونيد وعاد سالم لابيه يطلب منه الزواج ليقتل الحب بداخله محاول فتح طريق اخر للعيش فاعجب مجرد اعجاب باختيار والده لفتاه متعلمه على الرغم من كونها صعيدية الاصل فمدطريق للتعرف عليها

....

فى ذات وقت نقاش سالم ونغم ورد جونيد مكالمه هاتفيه يبلغ فيها عمار جونيد باقدامه على الخطوبه

وبعد ان انهى المكالمه كان سالم فى طريقه للذهاب فخرج معه جونيد يبارك له على خطبته

جونيد...يااه سالم الف مبروك ياجدع فرحتلك

سالم....ياشيخ بجد الله يبارك فيك ومتنساش تبلغ الدكتور زينات قلها الصعيدى رجع لاصله وخطب من بلده ناس بتعرف قيمة الراجل ونسبه مش الشكليات

جونيد....تؤتؤتؤ ياحرام صعبت عليا ملقتش غير دى امسك سالم ياقة جونيد

سالم....كلمه واحده غلط وهتشوف وش الصعيدى لما يتغابه

جونيد منزل يده....هههههه مش عليا ياشاطر تتعصب وبعدين زعلان ليه دى نغم حتة سكر بصراحه دمها خفيف من اول مره قابلتها فى المول وجاتلى الشركه وتعرفنا على بعض

ولاء محمد

سالم يا اخى انت ايه

جونيد...والله مش بكدب عليك حتى اسالها شافتنى كام مره يلا ربنا يوفقكم

سالم...على فكره كلامك تافه زيك مستحيل اسدق فيها حاجه

بعد ان ذهب سالم

جونيد يحدث ذاته .... ادى بقى اول طرف الخيط فى الخطه الجديده والقنبله بوم بس استحمل يالذيذ اللى هيحصل معاها قدام الناس كلها وربنا لخرب حياتها اللى فضلتها على اختى وانتى ياسندريلا هندمك على اليوم اللى جيتى فيه هنا

دخل جونيد المكتب بوجه مبتسم وافكار شيطانيه

جونيد...مبروك انا اول مره اسمع انك مخطوبه

نغم...اللّه يبارك فيك عجبالك وانت ميتى تعرفنى عشان تعرف مخطوبه ولا لا واطمن بعد اسبوع كتب كتابى هبجى ادعيك

جونيد بمكر...اها منا سمعت وفرحت جدا كمان

جونيد يحدث ذاته(فرحت جدا واستنى هتفرحى النهارده فى خطوبة صحبتك فرحه كبيييييره)

صحيح مبروك لصحبتك النهارده الخطوبه بلغنى عمار

نغم...ايوه اللّه يبارك فيك اكيد عتاجى مع صاحبك

نغم تحدث نفسها(ان شاء اللّه توجع رجلك تتكسر متاجيش)

جونيد....ودى عايزه كلام ده انا اول واحد هاجى ومحضر مفاجأه كبيره كمان

....

مر الوقت وتسارعت الاحداث الى ان اتت الساعه المنتظره فرحه ممزوجه بتوعد

كانت نغم تجهز راقيه للاحتفال

نغم..........اللّه اكبر كيف البدر منوره تعرفى يابت ابجيتى فى الحته الشمال

راقيه....اها عرفاها انا الحته دى بتقول توم دق تو دق

نغم..........هههههه ايوه هى دى وشكلك اتربعتى فيها عند عمار كمان

راقيه.....هههههه اه شكله اطس فى نظره وحبنى

تعالت الصيحات بقدوم عمار

وما اجملها من لحظات تمر بسرعه وكاد قلب راقيه يقف تلك اول مره يخالجها هذا الشعور

كادت لا تدرك كيف القدر جمعهم وبتلك السرعه الان يعقد قرانهم

تنظر لعمار بعين وبالاخرى لابيها والى ضحكات الضيوف عندما صاح عمار

شبكه وكتب كتاب ناقص الزفه بس وابقى عريس بقى كبير

وافاقت على احتضان الضيوف لها وتهنئتها وصولا الى حماتها وصوت عمار من خلفها

مبروك ياعروسه

الى ان توردت وجنتيها واخيرا وجودها مع عمار منفردين ليهنئها

تعالت التهاليل والمباركات للعروسين وبعد أن تم كتب الكتاب فضل أهل العروسين تركهم للحديث بمفردهم إلى ان يتم تجهيز طاولة الطعام العائلية.

.....بعد أن خرج الجميع واغلقوا خلفهم الباب

عمار كان على مقعد بينما راقيه جالسه على كنبه

عمار......مبروك

راقيه بخجل اللّه يبارك فيك

عمار..احم تعرفى أن الحجاب عليكى اجمل

راقيه...ميرسى

عمار....هو التايمر بتاعك فين

راقيه...افندم

عمار.....تايمر الكلام والنبى مش متعود منك

الصمت الرهيب ده

راقيه...ياسلام بعنى انا رغايه ولا ايه

انتقل للجلوس بجوارها

راقيه...جيت جملة ليه روح مكانك

عمار ...انتى شاربه حاجه على فكره انا بقيت خلاص جوزك اروح اجيبلك المأزون يشهد اهو لسه قاعد بره

راقيه بابتسامه ...خلاص مسدقاك بس برضوا روح اقعد مكانك.

عمار...ياخرابى على الابتسامه هى اللى جابتنى أرض مد يده ممسك يدها

راقيه ....بتعمل ايه اتجننت بتمسك أيدى.

عمار....لا دى جوازه منظوره يابت انتى مراتى يعنى ناقص الفستان الأبيض والبدله وبس

راقيه...بالظبط كده لما ألبس الفستان وتلبس انت البدله أمسك أيدى براحتك

عمار...يعنى دلوقتى لا

راقيه....أها

عمار...مش هتجبيها بالزوق

راقيه...لا

عمار..طل بقولك ايه هو صحيح الغمازة بوسه من الملايكه

راقيه....بيقولوا كده

عمار....مهو بيبوسوكى عادى اشمعنا انا مش عايزه تدوينى إيدك

راقيه...وخطة صوتك ايه اللى بتقوله ده

اتجه عمار إلى الباب .

عمار.....لا ياراقيه عيب كده بوس ومسك ايد استغفر اللّه العظيم .طب استنى لما نعمل فرح

راقيه بلطم ....ايه ده هيقولوا ايه علينا بره صوتك

قام عماربفتح الباب وتوجه بالكلام لأحمد

عمار....لا ياعينى كده كتير اللى بيحصل فهمها تستنى من دلوقتى بتقولى امسك إيدك وعايزه احم دى كان ناقص تستغلنى

راقيه طغى اللون الأحمر على وجهها ولا تدرك كيف تجارى هذا المجنون الذى تسكن الطفوله روحه الذى جعل عقلها مغيب ببراءته وقوته

ولكن فجاه تدخل صوت بدر صادر من شقته وصراخ نغم

نغم..........سيبه يابدر واللّه محصل حاجه اسمعنى

بدر.....بتعمل ايه اهنيه انت مين واللّه لكتلك

....

....

لعبه غريبه من القدر فكانت اولى المفاجأت المخباه لنغم ولا تعرفها سالم يحب غيرها فماذا ستكون المفاجأه الثانيه..................

..

السادس عشر

نغم....هملة يا بدر والله محوصل حاجه اسمعنى.

بدر...أنت مين وبتعمل اهنيه ايه والله لكتلك.

كان بدر ممسك بياقت هذا الشخص ويديق بيديه ع رقبته

جونيد مدافعا ازاحه بقوه ايه التخلف ده اسمع الكلام الأول داخل تضرب وبس حصل ايه لكل ده

بدر....يابجح وعتسأل كمان

بادر بدر بإعطائه لكمه بقبضة يده

جول انت مين

لحظه لنرى سبب تلك الفوضى نرجع بالأحداث للخلف قليلا

فى الحفل أثناء تحدث عمار وراقيه على انفراد ذهبت نغم لإحضار مايشربه الضيوف من شقتها كالعاده بالصعيد وكأن المنزلان منزل واحد

وأثناء ذلك لمحها جونيد تخرج فقرر الذهاب وراءها ليخبرها عن سالم حتى يستطيع إفساد خطبتها وفى ذات الوقت يستطيع أن يربح الرهان .وفى تلك اللحظه حدث مالا يحمد عقباه أساء بدر فهم الموضوع من البدايه

جونيد مصطنع الهدوء والحكمة....أستاذه نغم عايز اقولك ع حاجه ضرورى

نغم بخضه...أنت ايه اللى جابك اهنيه ميصحش تاجى وراى وراجل البيت مش موجود ونبجى لوحدنا

جونيد بنفس الهدوء...حضرتك انا سيبت الباب مفتوح وبعدين ده موضوع ضرورى يتوقف عليه مستقبلك ولازم أرضى ضميرى كلمتين وهمشى

نغم بخوف...يخربيتك والله معاجيبها لبر نتكلموا فى الشغل بكره والله اخوى لو جه هيبقى فى كلام تانى

جونيد...ارجوكى اسمعينى

بدأ جونيد بسرد قصة حب سالم لريم مضيف بعض الكلمات وحاذف بعض الاحداث وأن ما فرقهم قبولها بخطبة سالم منها فكانت نغم مصعوقه من الخبر فهى لا تكره سوى من يفرق بين حبيبين ع الرغم من عدم اقتناعها بالحب والاسوأ اتهامها بسبب التفرقة فتجمد فكرها لدرجه ارتعاش يديها الممسكه بصينيه

مصفوفه باكواب مشروبات مثلجه فسقطت إحدى الاكواب على سترة جونيد.

جونيد...نهار اسود حاسبى كده هطلع قدام الناس ازاى

نغم..معلهش غصب عنى

قام جونيد بخلع سترته ممسكها بيده ويشير بها لنغم

نغم..بتهبب ايه

جونيد...سورى بس نضفيها علشان أمشى مش هطلع بيها كده

ارغمت نغم ان تأخذ السترة لتنظفها حتى يخرج وبعد ان انتهت من تنظيفها كانت ممسكه بها وتعطيها له وفى تلك اللحظه كان قدوم بدر الذى لم ينتظر أن يسمع شيء ولكن ربط رؤية السترة بيد نغم وتعطيها لهذا الشاب انه كان الوضع غير سليم فلقد احتل

الشيطان عقله نعم يحب أخته ويثق بها ولكن فى تلك اللحظه كان شيطانه اقوى فخيل له بوجود شىء خارج الأدب فجن جنونه...وبدأ يربط بين شكوى سالم لما حدث وقيل له اليوم بعد ذهابه لنغم فى العمل

وبدأ يتصرف تصرفات وكأنه مغيب الوعى لا نقاش معه فلقد التهبت عيناه كالجمر وأصبح يتنفس صهد الغضب.

يافتاتى لقد غلب الطبع التطبع فمهما ارتسم الرجل بالتحرر وتقليد الغرب فهو شرقى لن يكون تفهمه لكل الأمور ببساطه

فماذا لو كان صعيدى

كم انتى مسكينه أيتها الفتاه برغم قوتك التى تخطت العادات بأن نلتى حقك من التعلم ولكن مازلتى داخل دائرة الظلم الفتاه لا يحق لها أن تكون

مثل الشاب لها حرية توضيح رأيها او التصرف فانتى داخل بودقة الضعف جميع تصرفاتك تجلب المهانه ولا بد أن تعاقبى عليها.

...عوده للأحداث مره أخرى

بادر بدر بإعطائه لكمة بقبضة يده

جول انت مين

جونيد....واللّه انا زميلها فى الشغل وكنت بقولها على حاجه مهمه

بدر ...من امتى زميلها

جونيد... النهار ده

نغم.. ..اسمعنى ياخوى كنت عجولك عليه واللّه

بدر.....عتجولى ميتى بعد كام زياره

بدر....من يوم وجابتك البيت واللّه لشرب من دمك

تدخلت نغم لتوقف بدر عن الضرب فهى فهمت ماذا تخيل اخيها ...والله ياخوى محوصل حاجه اهدى

فنالت هى الأخرى نصيبها بضربها صفعه سال الدم من فمها بعدها

بدر......كمان عتحامى عليه يافاجره

ولأول مره يتألم جونيد من رؤية أحد يضرب ربما لانه السبب او ربما شفق عليها فتدخل هو الآخر بجسده يمنعه من ضربها

جونيد.....كفايه بقى افهم مالك

بدر.... .صوح كفايه ضرب نكتل احسن

تجمع كل من كان بالحفله ليروا ماذا يحدث

ركد الجميع باتجاه شقة بدر

عمار يسير بالقرب من راقيه. وظل يتحدث بضيق وصوت منخفض....أقسم بالله الوليه ام سعد عينها مدوره هى السبب ربنا يستر ميكونش حصل حاجه الحمد لله كتب الكتاب تم

راقيه ....خايفه نغم بتقول بدر بيبقى مش طبيعى لما بيتعصب وواضح من صوته فى حاجه

ذهل الجميع عند وصولهم لرؤية بدر مشير السلاح تجاه جونيد

وذهل كلا من عمار وراقيه لرؤية جونيد يقف أمام بدر وكأنه يدافع عن نغم

عمار...كازانوفا هنا يبقى اكيد مصيبه

راقيه. .ممسكه ساعد عمار الحق الكبيره فى دم على شفايفها

نهار اسود وبدر معاه سلاح الحق صاحبك

عمار...ايوه بس حسى بيا بالمسكه دى مش هلحق غير نفسى

راقيه....اتنيل قبل متحصل كارثه

امرأتان من الضيوف

....مسيم (حركه بالفم تصدر صوت كتعجب)شوفى ياختى البت

قاعده معاه لوحدهم

......طبعا ياحبيبتى فرصتها كله مشغول بالحفله ومحدش هيشوفهم.

بدر مشير السلاح عاقد نية القتل...اتشاهد على روحك

نعم وقد تملكها الرعب لرؤية سلاح مع أخيها فهى تعى بأن كلامه ليس مجرد تهديد ولم تتوقع بوجود سلاح

لانه تركه بالصعيد كما أمر وهدان ولا يشبه حتى سلاح والدهم...... أنت جبت اسلاح من وين

جونيد ...ده كل اللى هامك جاب السلاح من فين وبالنسبه ل لاتشاهدوا على روحكم دى عادى..وسعى اللّه لا يسيئك ورايا معاد هتقتل

..بتهددنى بالمسدس اضرب مش هخاف.وانت مش مصدق انه مفيش حاجه بينا.طيب ايه رأيك بقى أيوه فى حاجه بينا ارتحت

وفجأة كان صوت طلقات الرصاص يدوى بالمكان.

....

فى الصعيد

فى منزل وهدان

كانت سعديه تجلس على مقعد تهذب شعر قمر التى كانت تجلس على الأرض وتتحدث معها

سعديه.....مالك يابنيتى وشك بجى كيف اللمونه

قمر.....مخبراش ياجدتى جلبى موغوشنى على نغم وولد عمى

سعديه.....لا انتى جلجانه عشان اتوحشتيهم تجلجيش عيرجعوا بخير

قمر....يارب ياجدتى.

....

فى منزل مهران

كان هاشم وحسنين يتناقشوا فى أمور تجاريه خاصه بالمحاصيل التى تصدر للتجار كل عام بمحافظة قنا.

حسنين....حملت يا ولد المحصول كلياته

هاشم...ايوه ياعمى فاضل نطلعوا على قنا طوالى

حسنين....ايوه يلا ونجعد عند ولد عم خالك مسعدان كام يوم

ونرجع جبل شيخ البلد ميطلبنا للصلح عشان اسمعت إمبارح كان عيجول عايز ايجدم معاد الصلح

هاشم......وبعدهاله عاد ايه الراجل المخبول ده كل يوم والتاني ينطلنا بكلام.

حسنين بخبث..... كله فى صالحنا يا ولدى

....

فى القاهره حى الزمالك

منزل بدر

جونيد..بتهددنى بالمسدس اضرب مش هخاف.

وفجأه كان صوت طلقات الرصاص يدوى بالمكان

حيث باللحظه المناسبه تدخل عمار وازاح يد بدر باتجاه الحائط فخرجت الرصاصه لتستقر فى زاويه من الحائط

وفى ذات الوقت نتيجه الشعور بالخوف لانتشار جرائم القتل قام أحد الجيران بطلب الشرطه قبل ان يتطور الامر.

ولكن صادف وصول الشرطه عندما استطاع بدر أن يطلق للمرة الثانيه رصاصه لتستقر بذراع جونيد رغم محاولات عمار بأخذ السلاح منه..لذلك قامت الشرطه باعتقال بدر بتهمة الشروع بالقتل المتعمد وبعد تأكيد جونيد هذا القول لذلك أصبحت حرية بدر بيد جونيد

أما بالنسبه لنغم فأصبحت تكره رؤيته أكثر من ذى قبل ربما فى السابق لأنها رأته مثال للشاب الغير مهذب

سىء السلوك أما الآن فأصبح سبب سجن بدر و خلق خلاف بينها وبين اخيها عندما رمى جملته الاخيره التى توافق تخيلات أخيها لها.. ..

ذهب الجميع من المتفرجين وانتقل بدر للسجن وجونيد للمشفى بصحبة عمار. ونغم ظلت باكيه بالمنزل لم تجرؤ بالذهاب خلف اخيها وظلت معها راقيه

انتهى اليوم باحداثه الى أن انتهى الليل وأعلن عن بداية يوم جديد

....

فى صباح يوم جديد أشرقت الشمس تنبه أحدهم بما سيحدث وتزيد الخوف عند الاخر وتذكر أحدهم بلحظات جميلة يتمنى أن تعاد .

....

فى القاهره

منزل بدر

كانت نغم ترتمى بحضن راقيه وكأنها قمر ابنة عمها فعندما كانت تتألم كانت تحتضنها لتخفف عنها

نغم ببكاء ....انا عملت ايه بس بيحصل كل ده ليا ليه

راقيه.....فى ايه يانغم استهدى باللّه

نغم.......لا اله الا اللّه محمد رسول الله

راقيه....ايوه كده قومى يلا اتوضى وصلى وادعى ربنا هنلاقى حل ...اقولك ننزل نشوف محامى تمام كده

نغم بتنهيده..... .. ماشى

راقيه محاوله رسم بسمه على وجه نغم ..

راقيه....شوفتى ادى اللى قولتى عليه حليوه اهو نحس

نغم ببسمه. ..واه حرام عليكى ده غلبان والله لولاه كان بدر دخل السجن بتهمة كتل مش الشروع فى كتل بسبب العركه دى

راقيه...... ايوه بطل الواد

بالفعل استطاعت ان تعيد الابتسامه ولو بشكل بسيط

....

كان عمار فى طريقه ليطمئن على جونيد ولكن فكره كان يطمأن على محبوبته ويعيد ملامحها الفاتنه بالحجاب وخجلها الذى اذاب قلبه بعد اتمام عقد القران

ويعيد تذكر ملمس يدها الذى سرقه قبل ان تنتشل يدها فى نوبة خجل من بين يديه

فلا يعلم كيف شعورها بعد ان تم تخريب حفلهم

عمار يحدث نفسه...اااااه ده طلع الحب بهدله ياجدعان قلبى مش قادر نفسى اتخطى العالم كله ونفضل انا وانتى وبس

....

فى منزل جونيد

بعد ان وصل عمار

كان الوضع فى حالة توتر بمجرد رجوع جونيد من المشفى

وعلم زينات من عمار ان سبب الاصابه نشوب صراع بين جونيد

وبدر الصعيدى .

جونيد........يا أخى انت اتجننت بتقولها صعيدى اتخانق معانا

عمار.......هى سألت اكدب يعنى

جونيد.....حاشه وكلا... لا متكدبش.....ثكلتك أمك

عمار محاول اضحاكه....نهارك مدوحس هى وصلت معاك لسكلتك امك بتشتم انا كنت سبت بدر يطلع لسانك

جونيد....هههههههههههههههه متخلف واللّه

عمار.....لكن اتجننت ايه اللى قولته ده خليت الواد اتجن معرفتش امسكه اقسم باللّه لولا البوليس كان موتنا انا وأنت

جونيد....اعمل ايه نرفزنى انا احلف والبت تحلف مفيش حاجه من اللى بيفكر فيها حصلت وهو مصمم انه كلامه صح قلت اغيظه

عمار....وانت كدا غظته حرام عليك البت الناس هتقول عليها ايه

جونيد......بص انا مليش دعوه بحد اخوها اللى شبه التور الهايج واهو فى السجن خليه يتربه

عمار....يعنى افهم مفيش تنازل عن البلاغ

جونيد.......لو هتنازل عن البلاغ مكنتش تعبت نفسى وقدمته

يلا هنروح الشركه

عمار...وانت تعبان وواخد أجازه

جونيد ....عادى هساعدك فى الشغل مهو لو قعدت فى البيت ماما هتنكد عليا وانا مش ناقص

عمار...خليها تنكد عليك زى منكدت عليا فى احلى يوم لما ربنا رحمنى وحسن وحسين ناموا بدرى طلعت ليا انت اللهى اشوف فيك يوم اسود من قرن الخروب

..(قرن الخروب..نوع من أنواع العصائر يتميز باللون الأسود)

جونيد.....هههه اوبس نسيت انك عريس يعنى كتب كتاب وخطوبه

عمار....عريس ايه بقى ربنا يستر يوم الفرح نفسه متعمليش حاجه تانيه تعرف يا حب لو فكرت تبوظ الفرح هعمل ايه

جونيد...ايه

عمار...حاجه بسيطه هولع فيك وفى المعازيم واخد عروستى واروح

جونيد....هههههه

عمار..بطل ضحك يا مستفز

....

فى غرفة زينات

تحدث صورة زوجها الذى مات بعد اتمام ابنته عام من عمرها .....صعيدى ياجونيد ربنا يستر ، ليه بس كده دول حكايه لوحدهم طب انا اعمل ايه تانى ،غبى اقوله ابعد من الصعيد وأهله يتخانق معاهم ،بيرمى نفسه فى النار ابنك غبى وأنت سبتلى مسؤليتهم لوحدى مش عارفه ابنك هيوصلنا لفين

....

فى القاهره

عندما علم سالم بما حدث أمس بكل التفاصيل عن طريق أحد من الحضور .قرر ان يصعد الأمر الى العائله بالصعيد مبلغا بمحادثه هاتفيه بعدم رغبته بإكمال

طريقه مع من أصبحت سمعتها بفم كل من كان حاضر.

وا اسفاه نحن بالفعل فى مجتمع يتمتع بجعل سيرة وعرض الآخرين أخبارهم اليوميه مجتمع يعشق متابعة انباء الآخرين اكثر من متابعة انباءه هو..

بالفعل مجرد سماع وهدان هو الآخر تلك الاخبار قرر فى ذات الوقت اتخاذ رجال العائلة والذهاب للقاهره فى الحال

......

وهدان والقاهره مصيبه

....

السابع عشر

في القاهره

منزل بدر

بعد ان استطاعت راقيه صنع ابتسامه على وجه نغم وان كانت مصطنعه ولكن أعادت بعض من الهدوء وذهبن بالفعل نغم وراقيه المحامى الذى اكد أن خروج بدر من السجن فى الوقت الحالى أصعب ما يكون بسبب وجود شهود ضده وأصبح مفتاح القضيه بيد مقدم البلاغ وبعد خروجهم من المكتب كان صراع بين كرامتها وبين حبها لاخيها اتستجدى الاحمق الملقب بجونيد ليعطيها حرية أخيها لا وألف لا فهى أصبحت تشمأز من ذكر اسمه أمامها

راقيه...مع اسود سمعتى اللى قاله المحامى

نغم بضيق...ايوه اسمعت كل حرف

راقيه....والعمل ايه دلوقتى هتروحى ليه يمكن يتنازل

نغم...لا اروح لمين ده لو آخر بنأدم على وش الدنيا مش عروح له

راقيه....يابنتى طب اخوكى

نغم بثبات...اخوى يتولاه ربنا اكيد فى حل تانى غير انى اروح لسبب المصايب واستسمحه.

أما بداخلها فقد أصيب بصدمه كيف لمن كانت تعده سندها يظن سوء بها كيف سولت له نفسه أن يضعها فى مكان اتهام تتمنى إلا تفكر فى إنقاذه ولكن كيف لقلبها الخائن ان يتركها تهين حب اهلها خاصه حبها واحترامها لها

مرت تلك الأحداث الى ان قرب الوقت من الساعه 11م حيث وصلت راقيه ونغم المنزل ولكنها أصيبت بصدمة عندما فتحت الباب.

....

فى شركة المنتجات

مكتب جونيد

عمار...يا بنى كفايه قوم روح البيت الساعه بقت 11.13هتتعب

جونيد...لا متقلقش انا تمام المهم هات أراجع معاك الحسابات قبل ممشى

عمار......ايه ده بس اول مره اشوف واحد ضميره يصحى للشغل هو وعيان يا أخى ده انا كان بيبقى نفسى اشوفك بتشتغل بجد قبل مموت والحمد للّه أمنيتي اتحققت

جونيد ...هههه بقولك هات معاك فنجان قهوه صداع هيفرتك دماغى

عمار...اه طبعا اتأمر من انا الساعى اللى جبهولك أهلك

جونيد...ولد عيب أحترم نفسك أن المدير

عمار.....ههههه مدير نص كم

جونيد......ممسك ملف من المكتب وقام بإلقاءه على عمار

يا أخى غور قرفنى حتى وانا عيان هتجيبلى الشلل اعمل فيك ايه

عمار بضحكه......طلقني مش عجبك طلقنى

جونيد..هههه أقسم باللّه لو مراتى كده لولع فيها قبل مطلق

....

فى منزل بدر ..

أصيبت نغم بصدمه عندما فتحت الباب

فكانت أشبه بمن انفجرت بوجهه قنبلة وانتابتها رعشه شديده

فكان وهدان صاحب السن الكبير جالس بهيئته الشامخه ولكن تلك المرة لا تزين يده عصاه ولكن بندقية ترهب من يرى ضخامتها تكاد تكون من بداية قدمه لتصل لمرفقه

فمجرد انتهاء المكالمة بينه وبين سالم جمع رجال العائلة متخذين أسرع وسيلة متواصل ممكنه فلم تتجاوز المده للوصول للقاهره أربع ساعات ونصف

خرجت شهقه من نغم ...جدى

وهدان.....ايه اتضرعتى ليه

نغم وراقيه..........

وهدان ....بثبات تعالى اهنيه جارى

تقدمت نغم وهى تجر فى قدمها جر فلقد أحست بثقلهما وكادت تتحرك بصعوبه اما راقيه فظلت مكانها تتوجس ماسيحدث

وقام أحد الرجال ممن اتى معه بغلق الباب

بمجرد وصول نغم وجلوسها بالقرب من وهدان

قام بقبض حجابها ممسك داخله شعرها بقوه حتى تأوهت من الألم وحاولت أن ترجع ذراعها خلف رأسها ممسكه بقبضة يد وهدان

نغم....جدى إللّه يخليك اسمعنى الأول

وهدان .....الحديت خلص اسمعت كل حاجه من سالم وعرفت المكان اهنيه

أحست بجفاء يفوق الحد فى كلامه وأن ساعاتها قد أوشكت لا محاله .....كيف بتلك السهوله يقع عليها الوم لشىء لم يحدث

ماتلك القسوه والمعاملة التى تتغير فجأه أليس لها الحق أن تدافع عن نفسها حتى المتهم بالقتل قبل ان يعدم يسأل عن رغبته الاخيره فكيف لتلك البريئة ان يسلبوا منها هذا الحق.

نغم....جدى أحب على يدك اسمعنى طيب.

سمعت صوت البندقية تضبط استعداد لخروج رصاصة

نغم اغمضت عيناها بدمعه .أشهد أن لا اله الا اللّه وأن محمد رسول اللّه واحست بدقات قلبها تتصارع وتكاد تقف من الرعب قبل ان تسمع صوت إطلاق النار فارادت

التخلى عن العالم بصدق فقد آلمها قلبها من عدم ثقة اهلها

ولكن فجأة تدخل راقيه برعب محاوله استجماع قواها للحديث وإنقاذ صديقتها من الموت المحتوم

راقيه..ياحج حتى لو عملت حاجه هتقتلها وتسيب صاحب المشكله عايش كده بسهوله مش المفروض تقتله قبلها وبعدين حتى بدر مسجون بسببه يعنى عايز تقتل اقتل الاتنين مع بعض

نظر لها وهدان بعينان حادتان فانتفضت هى الاخرة من صلابته .

وهدان ...صوح عندك حج جدعه نموتهم مع بعض حتى أجدر اشوف اللى جابتلنا العار بسببه.

أمسك نغم بقوه من ذراعها انجرى جدامى ورينى بيته وين

راقيه باستسماح...ياحج براحه عليها أن هروح مع حضرتك لمكان شغله .اما نغم فقد كانت غير مدركه لما يحدث فتاه غيرها ربما دخلت فى حالة انهيار ولكنها ظلت صامته تنظر ما سيحدث

....

فى شرم الشيخ

فى أحد المطاعم

سيف ممسك بيد ريم

مبسوطة ياقلبى

ريم....اها قوى

سيف...شوفتى رنيم.ووائل كانت مفاجأت حلوه لما اتجوزوا امبارح

ريم.......ربنا يوفقهم ويبقى رسمى

سيف...حبيبتى مش هتوافقى بقى حرام عليكى عزبتينى

ريم ....سيف أرجوك بلاش الموضوع ده صعب

سيف بضيق.....لا كده انتى فعلا مش عيزانى امال هنبقى مع بعض ازاى

ريم..... سيف وهو الجواز العرفى اللى هيخلينا مع بعض

سيف تارك يدها ..ايوه يا ريم اهو صحابنا كلهم عملوا كده

وبعدين لو موفقتيش خلاص نرجع بلاش من الفصحه وبلاش نعرف بعض تانى

ريم ....يعنى ايه

سيف.....يعنى قدامك يومين او تلاته بالظبط تفكرى فيهم ولو وافقتى اهو أمجد مأذون الدفعه معانا والشهود موجودين ونقضى شهر العسل هنا

ريم بابتسامه..حاضر هفكر

....

هل من عقلك تصدقين تلك التفاهات هل تصدقى ان الزواج العرفى سيشكل مستقبل بالاجمل لا افقيى من أحلامك الورديه لا تغرك ابتسامته ووعوده كيف سيبنى مستقبلك وهو عرفى اى غير معترف به افيقى فكل ما يتم من خلف الاهل فهو خطأ.

ولكن ليس العيب عليكى يامسكينه فما ربت والدتك وما يتفنن فى صنعه اخيكى يرد لكى انتى فهل ستقتنعى وتقعى فى شباكه

....

ولاء محمد

فى شركة المنتجات

فى مكتب جونيد

جونيد بملل..متقوم تجيب فنجان قهوه تانى ينوبك ثواب

عمار. ..ايه انت ايه ارحمنى ولا بتستغل انه إيدك مصابه هتشغلنى بتاع قهوه

جونيد بضحكه...بقولك ايه لو معملتش القهوه هطلبك فى بيت الطاعه.

عمار بضحكه....هههههه ياختى منك ياقاسى

انفجر الاثنان فى نوبة ضحك قاطعها صوت السكرتيرة المرتفع الصادر من الخارج تحاول أن تمنع أحدهم من الدخول للمكتب

السكرتيرة. ..يا فندم ميصحش ثوانى أبلغه الأول

داخل المكتب.

جونيد باستغراب..فى ايه ايه الصوت ده

عمار ...معرفش هطلع اشوف

ولكن قبل ان يتجه عمار للباب كان الباب يفتح ويدخل قرابة 15او20شخص حاملين اسلحه باحسين عن فريستهم

كان جونيد جالس على المقعد عند دخولهم المرعب فأكد أن يقع من ذهوله ولكن استعاد اتزانه سريعا...م م مين دول

كان يصتف الرجال بطريقه عموديه جنبا الى جنب الى ان مر من بيتهم وهدان ممسك بساعد نغم والقائها بقوه تجاه مكتب جونيد

عمار كان فى قمة الدهشه لرؤية راقيه ونغم مع هؤلاء

وهدان بصوت مرعب وسخريه.موجه السلاح تجاه عمار وجنونيد......مين فيهم الخط اللى جيبتيلنا معاه العار

راقيه تجيب بسرعه نائبه عن نغم مشيره باصبعها تجاه جونيد. .ده اللى قاعد اهو

جونيد ....ايه شغل ذئاب الجبل ده فى ايه

وهدان.....ايوه وعتسأل كمان بجى انت اللى أمك مربتكش

جونيد وقد زاد ضيقه بسبب مافعله بدر فتلك اول مرة يضرب من أحدهم والآن هذا العجوز الذى يسبه فى العلن وقد فهم سبب سلوكه هذا فما كان لهذا المجنون سوى أن يزيد من غضب وهدان

جونيد ضاحكا ومازال جالس على مقعده....ههه اها انا هو حبيب قلبها مش قصدك كده

وهدان وقد اشتشاط من تلك الكلمات وقرر أن يرتاح من كلاهما للأبد....اجفل خشمك ادينى معاها فى جبر واحد

واستعد لإطلاق النار لولا تدخل عمار بلهفه

عمار يحدث نفيه (نهار اسود هى خلاص وصلت للتار ولا العار لازم اتصرف)

عمار .....ثوانى ياحج عندى حل انتوا صعايده عرب صح يعنى ممكن تجوزوا بناتكم بره العيله فبدل متقتلهم جوزهم وارتاح

ساد الصمت فجحظتا عين جونيد لا يعى مايقال فهو يعشق الايقاع بالفتايات نعم ولكن الزواج لا لايعرف له طريق

اما نغم فهى تفضل الموت على أن تتزوج هذا المزعج

اما وهدان بعد تفكير وجد انه أنسب حل

ولكن كسر حالة الصمت صوت نغم الهستيرى

لا لا تكتلنى ولا اتجوزوا مجدرش اتجوز واحد زيه

وبعد تلك الكلمات ماوجدت سوى يد وهدان تهوى على وجنينها

تعجب جونيد من رد فعلها رافع إحدى حاجبيه وبقانون الممنوع مرغوب كان رفضها سبب تمسك جونيد بفكرة الزواج فوجدها فرصة للانتقام من بدر بذل أخته وسبيل لكسب الرهان بكسرها

مما مصنوع انت وسط النيران تفكر بكسب رهان فلتحميل نتائج افعالك......

أما نغم ابتلعت ريقها ووجد انه لا سبيل للهرب غير ان تتخذ من هذا القرار طريق جديد لحياتها بعيد عن أهلها الذين خذلوها بعدم التصديق لذلك وافقت وداخلها اكثر من هدف

الابتعاد الكره الإنتقام

قست عليها الحياة فختارت التحدى ، قبلت بظلمهم ولكن زادت قوتها فلم تعد تبالى بأحد الآن

تسارعت الأحداث وتم عقد القران تحت شرط الزواج دون اطلاق سراح بدر ووافق وهدان فكان الاهم بالنسبة له سمعة العائلة ثم التفكير بحل لخروج بدر من السجن .

الان وقد اتخذت حياتها اتجاه اخر

فبعد عقد قرانها عاد وهدان الى الصعيد كما اتى فى اسرع وسيلة حتى لا يتعجب احد من سبب اختفاءه فجأه .الى جانب هذا فهو اعطى لجونيد حق اخذ زوجته لمنزله وحرمها من حق ارتداء اجمل فستان تتمناه الفتاه لذلك وافقت على كل ما قيل امامها حتى تاكدت من عوده وهدان الى الصعيد وبدأت تظهر مخالبها

لست ضعيفه حتى انحنى اردتم كسرى فلتتحملوا الى ما سانتمى

....

كيف مر هذا القران بسلام ايعقل هذا ماذا يخبىء القدر لكما وتبدا قصتكما بصوت عقارب الساعه تن تن تنولكن كيف ستكون نهايتها اخشى ان تشبه انفجار القنبله بووووم

مر الوقت الى ان اتى المساء

فى القاهره

منزل عمار

كان عمار يجوب كل ركن فى المزل يفكر بصديقه وزواجه ويفكر بمحبوبته الى ان اصطدم بوالدته

مرفت...فى ياواد مالك شبه المقشة اللى دايره تنضف فى البيت

عمار ...يالله عليكى ياماما سيبينى فى حالى النهارده كان يوم ربنا عداه على خير

مرفت.....اتصلت بالغلبانه اللى دبست فيك

عمار....ها

مرفت....طبعا موكوس ابن موكوسه متصلتش بيها ليه تطيب ختطرها من اللى حصل فى الحفله

عمار....مهو اصل كنت بفكر اروح لها بس خايف تنفجر فيا زى انبوبة البتجاز

مرفت....دى مرارتى اللى هتنفجر منك امشى روح لخطيبتك طيب خاطرها بكلمتين

عمار....من عنونى اللوز وصوبعينى اللوز بردو اصلى بحبه

مرفت ....عنونى وصوبعينى مهى خلفه هبله عارفة كنت ببص فى قرد وانا بتوحم

عمار....ياخراشى يعنى انا قرد ماشى يامرفت يابت ام مرفت انا اتهنت قوى فى البيت ده هروح لمراتى اخد كلمه حلوه ولا نظرة حونينه تبل ريقى

....

منزل أحمد

بعد ان هدأ الوضع إلى حد ما قرر عمار ان يذهب ليطمأن على راقيه ويطيب خاطرها لما حدث معها فى اجمل يوم كانت تنتظره

ولكن.. لكل فعل رد فعل.. فكان سبب سماحه بحضور صديقه أن وجد قطته تنتظره بمخالبها وكأنها تستعد لخوض معركه.

وصل لمنزلها وكان الحق معه بأن يجلس يتحاور معها على انفراد .فدخلا الصالون وأغلق الباب حتى يتحدث معها بحريه بعيدا عن تدخل أحد من أهلها

...لجأ عمار لحيله الطريفه التى أتت اكلها لاقناعها بالموافقه عليه ولكن هل ستجدى نفعا فى كل مره

كان حامل باقة من الورود البيضاء تتوسطهامجموعه باللون الأحمر وعلبة من الشوكولاته رائعه المذاق وبعض الأشياء خبأها فى جيبه ليظهرها فى وقتها الأنسب تراقص قلبها لرؤية الباقه فهى تعشق الورود أكثر من اى شىء آخر ولكن تماسكت حتى لا تعطى

له طريق غفران لما حدث بسهوله حتى تلك الشوكولاته المسكينه لم تغفر له

عمار...السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جلس على المقعد وقبالته راقيه

راقيه بجفاء.....وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عمار....ياساتر يارب بتزقى ليه فى السلام براحه

راقيه.........

عمار....هو انتى شغلتى الوضع الصامت خلاص

راقيه.......

عمار...طب ايه الورد و الشوكولاته مش حلوين

راقيه....شكرا كويسين

عمار بغزل....ياخرابى على البوز والحجاب ياختتتى والعبايه البيتى هتنطق .

راقيه....متحترم نفسك شويه دى قله......

قاطعها عمار....اياكى تفكرى تنطقيها حتى سامعه

أولا انتى مراتى يعنى لا عيب ولا حرام اتغزل فيكى اظن كل نظرة منى ليكى حلال فياريت تراعى كده ومطوليش لسانك

راقيه.....اها عشان كده صممت على كتب الكتاب عشان تمنعنى من الكلام تكبتنى يعنى

عمار بهدوء.....ياحبيبتى انا صممت على كتب الكتاب علشان اديكى الحريه وادى لنفسى كمان انه تكون خطوبتنا لذيذه مش مقيده بكلام حد او حتى خايفين تكون النظره بذنب..سيبك من ده كله ها مش هتجبيها بردوا

راقيه...ايه دى

عمار بغمزه.....إيدك

راقيه.....بعينك علشان تعرف تجيب صاحبك يبوظ احلى يوم تانى وبعدين ايه بوز دى شايفنى زعلانه ولا يكون زعلانه

عمار.....ياساتر يارب ده عقاب ليا يعنى وبعدين بوز دى يعنى عامله كده هو .قام بمط شفتيه وضمهما وكادت هى أن تضحك لهيئة وكأنه طفل يحاول أن يظهر الغضب لتسامحه والدته..

راقيه...انا معملتش كده

عمار .....طب ايه المسامح كريم

راقيه......

عمار...يارب صبرنى هو يا وضع صامت يا لسان طويل مفيش وسط...يكون فى علمك أقسم بالله لو مضحكتيش لعملك فضيحه اخليهم يقولوا البت اتجننت واظن انك شوفتينى يوم الخطوبه ها...

راقيه.....عاقده يديها مش بتهدد

عمار بخبث...اه شوفت بأمارة خدودك اللى قلبت على طماطم يومها لما اشوف هتبقى ايه النهارده

قبل ان ينهض من مقعده ليبدا تصرفاته الطفولية تفاجىء

برد فعل غريب حيث نهضت راقيه مسرعه ممسكه يد عمار لتضع علامه باسنانها عليها وفى تلك الأثناء دخل أحمد الغرفه متساءل عن سبب الصراخ

عمار....اااااه اى اااه يابت العضاضه

أحمد....فى ايه مالك يابنى بتصرخ ليه

راقيه ببراءة....أصله يا بابا وقعت على رجله ألفاظه مش كده ياعمار اومىء برأسه موافق الكلام وممسك يده يفركها ليخفف حدة الألم.

أحمد...طيب انا نازل القهوه خمس دقايق وراجع

عمار....براحتك قوى ياحج .

خرج أحمد وبدأ عمار يرمق راقيه بنظرات إعجاب ممزوجة بتهديد وتوعد

راقيه...بتبص كده ليه

عمار ...مهو لو كنا فى بيتنا كنت عرفت رديت عليكى بعد اللى عملتيه

راقيه....اه طبعا هتضرب مهى الحاجه دى اللى تقدروا تعملوها انتوت الرجاله ....

قاطعها عمار. ...أقسم باللّه مش هغكر حتى تفكير انى أعملها انتى واخده فكره غلط علينا على فكره انا كنت هعاقبك بطرق خاصه وقام بغمزها بعينيه

راقيه. بعدم فهم بتقول ايه

عمار...انا اتأخرت همشى دلوقتى واعدى عليكى بكره عشان ننزل تمام وقام بإخراج حزمه من المصاصه من جيبه وقدمها لها ثم نظر لها وهو يتجه للباب وقام بتقبيل موضع أثر أسنانها على يده بابتسامه وكأنه يرسل لها رساله ويبدوا انها فهمت ماذا كان يقصد بكلامه عقاب خاص فاحست من فعلته هذه ان وجهها أصبح ملتهب من الخجل...

يالك من عاشق مجنون تصيب المسكينه بالحيرة والخجل بكلماتك الماكره الى ما ترنوا فى خططك القادمة لتغرقها ببحر عشقك.

فى منزل بدر

كانت نغم مسطحى على سريرها مغمضة العينين تعيد ماحدث ، وعلى ثغرها ابتسامة نصر رغم الالم داخلها ، فهى حققت اولى طلباتها بالعيش وحدها وعدم الذهاب

مع جونيد ، وتوعدت على جعله يكرة اليوم الذى قابلها فيه الى جانب ،قرارها عدم العوده للصعيد مره اخرى ونسيان عائلتها بالكامل / ولكن هل كل القرارات تحقق

الثامن عشر

مازالت ستائر الليل منسدلة تسمع خليط المشاعر داخل كل متيم وكاره وغاضب ومشتاق

في منزل بدر

كانت نغم ممده على سريرها مغمضة العينين تعيد ماحدث وعلى ثغرها ابتسامة نصر رغم الالم داخلها فهي حققت اولى طلباتها بالعيش وحدها وعدم الذهاب مع جونيد

وتوعدت على جعله يكرة اليوم الذى قابلها فيه الى جانب قرارها عدم العوده للصعيد مره اخرى ونسيان عائلتها بالكامل ولكن هل كل القرارات تحقق؟

اغمضت نغم عيناها ترجع الاحداث ياالله كيف تم القران سريعا استحضرت

ولاء محمد

الاحداث وهى تقف متفرجه الى ان استيقظت على صوت المازون بكلمة ، بطاقتك ياعريس امضى هنا ياعروسه

المأذون مين وكيل العروسه قول ورايا ياحج ،انى استخرت اللّه العظيم على ان أزوجك موكلتى نغم البكر الرشيدة على كتاب اللّه و سنة رسول اللّه و على الصداق المسمى بيننا عاجله و اجله و الحضور شهود على ذلك و اللّه خير الشاهدين

الماذون قول ورايا ياعريس

انى استخرت اللّه العظيم و قبلت زواج موكلتك الانسه . نغم البكر الرشيدة على كتاب اللّه و سنه رسول اللّه و على الصداق المسمى بيننا عاجله و اجله و الحضور شهود على ذلكك و اللّه خير الشاهدين

يالا تلك الابتسامه المستفزه التى تشكلت على وجه المعتوه الذى تزوجته

جونيد..مبروك ياعروسه

بعد اذنك ياحج انا مش هعمل فرح انا عايز مراتى اخدها بيتى

وهدان ...حجك ياولدى محدش يجدر يعترض وانا هعاود البلد عشان محدش يستعوجنى

مبروك يابنيتى ثم همس فى اذنها سامحينى يابنيتى عملت اكده عشان مصلحتك

وانا عمرى مكنت هكتلك كنت عايز اعرف مين ده عشان استرك

نغم ....

وهدان....روحى مع جوزك بيتك وانا هعاود

بعد مرور وقت وهى مازالت بمكانها واختفى وهدان من امام ناظرها

جونيد ممسك بيد نغم وبنبرة تشمت... ...هههه ياه شوفتى القدر مبروك ياعروسه

يلا ياقلبى على بيت الزوجيه

نغم مفلته يدها...بعد يدك واياك اتفكر ولا يوزك شيطانك تاجى يمتى انسى

اللى حوصل اهنيه ومش هنسى الخدمه اللى انت جدمتها لما طلب من جدى

اجعد معاك اهنيه وانا هنفذ طلبك هجعد بس مش معاك .

جونيد...ايه ايه هتفرج عليكى من بعيد انا يعنى ايه العبط ده انتى بقيتى مراتى

يااااا هههههه

نغم باعين تشبه الجمر...اياكش اتكون عتحبني مثلا خابرة زين اتجوزتني عشان

كيفك اتذلني وانا مش هعطيك الحج ده ويكون فى علمك لو مطلعتنيش من مخك

هكرهك فى اليوم اللى اتولدت فيه ولو محترمتش نفسك ومشيت وسيبتى هلم عليك

الخلق وحلني لحد متثبت انى مرتك الجسيمة قدامها اربع ايام لولا متظهر يعنى انت اتكون فى المستشفى يا عسل

جونيد..يابت ال..

قاطعه عمار ..اهدى يابرنس خليها تروح مع راقية عشان خاطري ومتنساش اشار

له بتجاه ميداليه مفاتيح حامله حرف والدته

ففهم مايقصد عمار بانه لم يخبر اهله وهنا صمت لبرهه يفكر فوافق على طلبها مؤقت

اما نغم فكان قبولة للعيش وحدها اولى انتصاراتها

نغم....اللّه فى سماه الظلم اللى جالى منكم هيرجعلكم بس تستحملوا

ربما ماتظنيه ظلما انقاذ لكى فان لم يتدخل القدر لكنتى اصبحتى زوجة لرجل لن يعطيكى قلبه ابدا

ولكن الاخطر سوء الظن ..احذر سوء الظن قاتل يولد بسببه النفور والكره فحاول ان تلتمس للاخرين دائما الاعذار

فى منزل عمار

كان عمار قد عاد من مزل راقيه ، ممسك بيده يملس نفس مكان فم راقيه عندما عضته ويقرب يده ليستنشقها باعين مغمضه ، وكانها تجسد راقيه فى الوقت ذاته راته مرفت فعقدت حاجبيها باستغراب من تصرفه

مرفت...ايه ابن المجنونه ده احم احم يا خلفتى الهبله

افاق عمار من احلامه على صوت امه فانزل يده واكمل طريقه لغرفته يطلق صفير

مرفت....انت ياموكوس مش بكلمك

عمار...احم انا بتكلمينى انا

مرفت....وحياة امك امال بكلم الجيران

عمار رجع لها وضمها

عمار...يابسبوستى انتى متعصبه ليه

مرفت....لا متعصبه ايه ده انا هيجيلى الشلل منك عملت ايه شوفت راقية

عمار ضاغط على شفته السفلى ومضيق عينيه .....اااه شفتها وبقولك ايه اتصرفى عايز اتجوز واللّه هفضحك فى السيده لو مجوزتنيش ده صاحبى اللى مكنش بيفكر فى الجواز اتجوز

مرفت واضعه يدها على جبين عمار بسخريه....ياعينى يابنى شكلك سخن

عمار....اخ ياحجه سخن بغلي والنبي ياختي قتيعه فى اللى بيحبوا على اللى بيفكروا يحبوا

مرفت...ههه لا ده انت حالتك بقت يتخاف منها روح نام

عمار....ايوه صح هروح انام ايوة بقى هقابلو بكره وبعد بكره لولولى

مرفت...يا ابن المجنونه

ذهب عمار وهو يغنى ويتارجح ويشيح يديه يمين ويسار

وبينا معاد

لو احنا بعاد

اكيد راجع ولو بيني وبينه بلاد

قصاد عيني في كل مكان

قصاد عينى فى كل مكان

قصاد عينى فى كل مكان

مرفت........علقت يا اهبل كمل

التفت لها عمار..هههه مش حافظ غير الحتتين دول

مرفت...هههههههه

فى منزل جونيد

في غرفته

ظل شارد كيف له ان يتسرع في مثل هذا قرار كيف له ان ينساق خلف مبدأه اللعين

الممنوع مرغوب

فلو لم ترفض تلك العنيده فكرة الزواج لما اصر هو.....نعم فهو يكره فكرة الزواج ولكن لم يتحمل ان تكون هي الرافضه وجزبه رفضها لسهولة موافقته يالك من غبي

جونيد...هههههههههه اه لا مش مصدق انا اتجوز من واحده صعيديه هههههههههههه لا وكمان رافضاني انا هههههه لا لسة متخلقش اللي يعند مع جونيد هجيبك ذي مترهنت عليكي الاول هجيبك

تحت ايدي وانا وانتي والزمن طويل يابت عيلة الحج وهدان

كانك عنيد انا على العناد تربيت

بدري عليك انزل الهامه واعلن خضوعي

منقول المصدر مجهول

فى منزل عمار محادثه هاتفيه بين عمار وراقيه

عمار....السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ياحرمنا المصون

راقيه بابتسامه...وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عمار....وحشتينى

راقيه...انت لحقت مكنت عندى من شويه

عمار...ياصبر ايوب..يابت حرام عليكى اهدى عليا شوية ده انا غلبان ويكون فى علمك اللى هتعمليه فى فترة الخطوبه هيتردلك بعد الجواز فخلى بالك

راقيه...بتهددنى ياعمار

عمار....ايه ده انا اهدد لا ياقلبى انا بنفز دغرى.... قلت اكلمك اسمع بيبى اسمع بحبك مش اسمع دبش بتتخانقى بالكلام

راقيه...اها ده اللى عندى

عمار برقه....وانا بعشق اى حاجه تيجى من عندك حدفى طوب للصبح بردو بحبك

راقيه تجمدت الكلمات بفمها..ها

عمار...ها ايه ب ح ب ك بحبك اغنيها ..انت اللى بحبو انا انت اللى بحبو انا ساكن فى قلبى وروحى

راقيه وقد ازداد تلعثمها ودقات قلبها واحست بان ملامح وجهها غير ظاهره من الخجل

راقيه..انا انا انت

عمار..هيييييح سمعتك من غير متتكلمى تقلقيش

هتنطقى لما تيجى بيتك يا نين عين قلبى

بقولك ايه اكتر اغنيه بتحبيها

راقيه ...ليه

عمار...انا بحب اغنية حماقى حبيتك يوم ما اتلاقينا

لما حكينا اول كلام

حبيتك واحلف على ده

تسمع زيادة ده انا مش بنام

ها انتى بتحبى ايه بقى

راقيه..ايه

عمار..ايه هو انا هاخد واحده واقعه على ودانها بتحبى

اغنيه ايه

عمار يحدث نفسه (يلا بقى اسمع بحبك فى احلى اغنيه)

راقيه...احم اغنية شيرين ما شربتش من نيلها؟ طب جربت تغنيلها

جربت فى عز ما تحزن تمشى فى شوارعها و تشكيلها

عمار بصدمه.. عملتلك ايه انا ليه كده اقولك بحب حبيتك يوم متلاقينا تقوليلى مشربتش من نيلها

اولع فى نفسى يعنى قبل منتجوز

راقيه...اللّه بقى اعمل ايه

عمار..لا انا هعرف اخد حقى بنفسى استنى بس شويه لقدام تبقى قدام عينى فى بيتنا..لكن ايه رايك شوفتينى وانا بجوز جونيد

راقيه..ههههه اه شوفتك وانا شوفتنى لما الحج بيسال مين فيكم شورت عليه اهو

عمار...هههه اه جدعه لبستيه فى الحيطه

....

فى الصعيد منزل وهدان

كان وهدان جالس ممسك بعصاه كالصولجان بكلتا يديه وواضع جبينه عليهما

كانت الافكار تدور براسه اشبه بما تسمى ساقيه مياه

لم يرغب فى ظلم صغيرته ولكن لم يجد سبيل اخر فان لم يقم بتلك الخطوه بتهديدها

بالقتل لتدله على الشاب ليزوجهما فكانت على الارجح ستقتل من اخيها لانه متهور نعم

لم يصدق انها

تفعل شىء مشين ولكن يكفى ان تنتشر تلك الاشاعه بين الناس فستموت كل يوم من نظراتهم

وهدان بتنهيده....اااه عارف عتجولى جدى ظلمنى بس يابنيتى اعمل ايه كلام الناس

كان هيبجى خناجر تغرز فى كل واحد فينا كان لازم اعمل اكده

وكمان شيخ البلد المخبول دة كل يوم والتانى ايغير فى معاد الصلح يجدم وياخر

فيه وبعدهاله ، قاطع حديثه مع ذاته دخول قمر

قمر..جدي ليه عوجت اكده درعتنا .

وهدان....كنت بخلص حسابات مهمه

قمر....احضرلك وكل يا جدي اصلي امي ودتى عند ام سويلم

وهدان ...لا اطلعى اوضتك معيزش حاجه

قمر تحدث نفسها...واه ماله جدى حاسه فى حاجه

اه والله كل شبر فى البيت اتوحشوا صوتك وينك ياولد العم نفسى

اشوف صورتى بعنيك واحس انك بضلل عليا برموش اعنيك ااه ياولد العم

من يوم افراجك الحياه بجد غم لا لجمه ديجالها طعم

انت الملح للوكل والسكر للحلو اه ياولد العم جلبى بيبعتلك سلام وعينى من

غير رؤياك رافضه تنام

....

طوى الزمن يوم بما فيه من احداث واعلنت اشعة الشمس عن بداية يوم جديد

استعدت نغم للذهاب لعملها وكأن شىء لم يحدث نعم فهى اقسمت وقتها خاصة بعد ان سجن اخيها ورفض جونيد التنازل عن البلاغ فقررت ان تذهب للمطعم فترة الصباح وباقى اليوم تظل فى صالون التجميل مع راقيه

ذهبت لراقيه كالعاده ليسيروا سويا إلى العمل ولكن هذه المره كانت راقيه تستعد للخروج مع عمار

نغم ...يلا ياراقيه مش عتتندلى المحل

راقيه باستغراب يالا قوتك كيف لك ان تظهري بتلك الملامح وكان لم يحدث شىء ولكن فضلت ان تغير هى الاخرى اى موضوع يمكن ان يملأ قلب صدسقتها ضيق

راقيه....اخ يانا ياما يابت هو احنا فتحين محل حلاقه اسمه كوافير

نغم....محل عاجبك ولا

راقيه....عجبنى ياقمر لكن ياكبيره هاخد النهارده اجازه يعنى لو ممكن

نغم....ليه ايكونش عيانه ايه الجلع ده

راقيه .....احم اصلي هروح اتفسح شويه مع عمورتي

نغم...ههه عمورتى والله والحلو طب

راقيه....يوه بقى خلاص مهو الواد يتحب بصراحه مسمسم وحلو كده بس على مين هطلع عينه

نغم....هههههه ياساتر يارب ليه اكده منتى لسه بتجولى يتحب

راقيه. كانت على وشكك ان تبرر سبب غضبها البسيط من عمار لما حدث معها بالحفله ولكن فضلت الصمت حتى لا تزكر نغم باحداثها هى الاخرى

راقيه...ها لا هطلع عينه كده مزاجى

ولاء محمد

نغم...هههههههههه

من الاجمل ان تراعى كلامك دائما فربما كلمة

تجدها هينه تقع اشد من السيف

على الاخرين رغم ظهور قوتهم

قرر نغم الذهاب للمطعم

وانتظرت راقيه عمار مر الوقت فوصل بالمعاد المحدد

بعد ان القى التحيه على كل من بالمنزل التفت

لمحبوبته فاذ بصدمه

عمار...نهار مدوحس ايه

راقيه....ايه

عمار....هو الحجاب اتحرف امتى

راقيه بضيق....نعم

عمار ...نعم الله عليكى ..قصدى على اللبس ياروحى يعنى اوكيه معاكى انا لفت الحجاب جميييله مداريه شعرك حلو لكن القرف اللى تحت الحجاب ده ايه

راقيه....جيب ذى مقلت انت متلبسيش بنطلون

عمار...اللهى تنشكى فى صباع رجلك انا قولت تلبسى جيب بالشكل ده دى لاسقه فيكى بصراحه ربنا يخليكى لمصر وشبابها انتى واللى بتلبس كده والبنطلونات معاهم مش بتخلو نفسهم فى حاجه فرجه ببلاش

راقيه بغضب....عمار احترم نفسك انا لبست جيب عشانك

عمار...وانا مقلتش عايز تلبسى ليا انا عايزك تلبسى حاجه تليق بيكى كملكه تنسيش فى جميع

العصور الملكات تتوجع بملابس ذات وقار ويتركن العرى للجاريات

وانا شايفك ملكه ومقبلش اى متسول يبص ليكى بطرف عين

راقيه وقد اطفأ بركان الغضب بكلماته يا الله تعلم كيف تجرح وتداوى فى ان واحد يالك من ماكر وديع

راقيه برضى.....بس انا مش معايا دلوقتى حجات غير دى

عمار بتنهيده....طب خلاص ننزل دلوقتى وهشتريلك حاجات على زوقى

وبعد نزولهم بوقت طويل حدث مالا يحمد عقباه كما توقع وقاحة من بعض الشباب ولدت داخله بركان كانت انصبت حممه عليهم ولكن كما يقال الكثرة

تغلب الشجاعه لتنشب معركه غير متكافأة الاطراف اربعة افراد مقابل فر واح

وسط الطريق

تعالت بعض الكلمات موجهه لعمار وراقيه

اوعى ايه الصاروخ ده

صوت صفير.. اوعى الغزال

دى معاها واحد ماشى ههه بقولك ايه متجيبها وخد نصيبها

تزايدت الكلمات وزادت راقية تشبس بعمار فهى لاترغب بالذهاب لهم ولكن كيف تستطيع ان تمنع اسد خرج من عرينه

راقيه...عشان خاطرى ياعمار يلا نمشى

عمار ...ابعدى بقولك ....ياولاد ال.......

اتجـه لهـم وزادت المعركـه وكـان عمـار شـبه منتصـر فعددهم اكبر وما زاد ان احدهم باغته بـالخلف ليلقى له ضربه بعصا

عمار ممسك رأسه اااااااااه

راقيه بصوت كاد من تحت الاض ان يسمعه....عمااااار

....

وصلت نغم المطعم ودلفت مكتبها وهنا كانت الصدمه لها لم تتوقع بعد ما حدث معها بـالامس وما تعـرض لـه هذا المجنون ان لا يهدأ ويـداوم العمـل فتخيلت انهـا لـن تراه مره اخرى خاصة كونه يملك وظيفه مرموقه لـن يـاتى لهـذا العمـل ولكـن ادركـت انـه لـن يتركهـا فـى نوبات هدوء لذلك بادرت هى بعقد النية للتخلص منـه وربما الانتقام فبقدومه سهل الامر لهـا فهـى رغـم وجعهـا لاحظت ان مايدخله فـى حالـة جنـون ان يـدعس احـد

على كرامته فوجدت هذا الحل طرف الخيط لتخرجه من المكتب الصغير

دلفت الى مكتبها الصغير واتخذت مقعدها دون ان تلقى السلام كما توقع هو فبتسم وبدأ بأول خطوه فى خططه ليعكر صفوها

جونيد...تؤتؤتؤ متخيلتش انه فى عروسة متقولش لعريسها صباح الخير

نغم تحاول تمالك انفعالاتها فهى تدرك ان تلك النصر لمن يصمد ولا يتسرع

نغم ....

جونيد....طب ردى السلام ده حتى السلام للّه

نغم .... المدير كان عايزك اتعدى عليه عشان حصر الحسابات الجديمه واتجيب منه دفتر الحسابات الجديده

جونيد....اللّه منتى حلوه وبتتكلمى ..بس لا ولا تسألى على دراعي من الرصاصه داخله شغل دغرى

تحرك من مكتبه اتجاهها خطوات بطيئة احست هى بأنه يتعمد كلماته وحركاته ليرهبها الى ان مثل امامها مستخدم كلماته المعتاده ليجذب فتياته ولكن بغرض اغاظتها

جونيد بغمزه.....لا بس انا اول مره اعرف الصعيد فيه حاجات حلوة كده وتخصنى ..ههه ياحلاوة الصعيد هههههههه فاكره الكلمه دى لابس طلعتى قوية

نغم بابتسامة سخريه ......ايوه معلش اصلى حدانا البت بمليون راجل لما تلاجى حد خرع بتساعده

جونيد متمالك غضبه فهى الاخرى ترد له الصاع صاعين

جونيد بسخريه....صحيح الاستايل بتاعك فى البس يهبل تحسى انه الليل طلع وسط النهار

نغم....معلهش بردو حدانا الراجل اللى حريمه تطلع كيف مبتجول ذى الليل محدش يجدر يشوف تجسيمات جسمها مش ذى ناس كيف التيس يفرح لما يشوف حريمه متلونه باخضر واصفر

جونيد...................................

....

التاسع عشر

فى الحلقة السابقه دخل عمار معركه غير متكافئة

بينه وبين أربعة شباب

اتجه لهم وزادت المعركه وكان عمار شبه منتصر

فعددهم اكبر وما زاد ان احدهم باغته بالخلف ليلقى

له ضربه بعصا

عمار ممسك رأسه اااااااااه

راقيه بصوت كاد من تحت الاض ان يسمعه....عمااااار

سقط عمار على الأرض وبفضل صوتها تجمع حولهم

حشد سارعوا بانقاذهم وفر الاربعة الشباب خوفا من

الضرب

راقيه بدموع ...عماااار عمار رد عليا جثت ركبتيها على الأرض واضعه رأس عمار على قدمها... عمار اهىء اهىء عماار

عمار........بعد عشر دقائق بدأ يتحدث

راقيه ..اهىء اهىء

عمار..كح كح بطلى عياط انا كويس تقلقيش اخدونى على خوانه مش اكتر الحمد للّه كويس

احد الاشخاص انت كويس يابنى

عمار ...الحمد للّه ياحج

بعد ان انفض التجمع من حوله

راقيه...حبيبى اتخضيت عليك انت بخير وريني دماغك اتعورت جبت دم

عمار متاوه ....اااه لا سليمه متتخضيش ..بس قولتى ايه شالله يخليلك عيالك قولى قلتى ايه تانى

راقيه دامعه العين.....اتخضيت عليك

عمار....والله فى كلمه عدت قبلها ولا اتشالت فى الدبلجه

راقيه ...... ايه ها لا المهم انت كويس بس اتبهدلت قوى وهدومك اتقطعت كل ده بسببى

عمار......لا تقلقيش انا مش هسكت هجيب حق البهدله دى

راقيه بخضه.......هتعمل ايه

عمار ....هشترى هدوم جديده

راقيه....ههههههههههههههههههه

عمار بغمزه....هههه طب مفيش مكافأه على الدئلجه اللى حصلتلى بسببك

راقيه.....بعينك

عمار....عارف هى اصلا جوازه محسوده

ام سعد عينها راشقه

راقيه..طب هتفضل قاعد كتير قوم نمشى الناس هتتلم علينا تانى

عمار....

....

فى القاهره

فى المطعم ..مكتب الحسابات

جونيد متمالك غضبه فهى الاخرى ترد له الصاع صاعين

جونيد بسخريه....صحيح الاستايل بتاعك فى البس يهبل تحسى انه الليل طلع وسط النهار

نغم....معلهش بردو حدانا الراجل اللى حريمه تطلع كيف مبتجول ذى الليل محدش يجدر يشوف تجسيمات جسمها مش ذى ناس كيف التيس يفرح لما يشوف حريمه متلونه باخضر واصفر

جونيد وقد تصاعد من رأسه الادخنه فلقد ألقت له بطريقة غير مباشره مالذ وطاب من الشتائم

كور يده وضرب بها المكتب من الغيظ وضغط باسنانه على شفتيه تنفيس للغضب فهو لا يرغب بأن يتسرع بالرد حتى لا يفقد فريسته وأصبح لديه يقين تام ان منافسه ليس هين وإن معركته تحتاج الهدوء وان كان مصطنع بان يتخلى عن عصبيته فتمالك غيظه قدر الإمكان.

جونيد.جازز على أسنانه.....هو الحج وهدان معرفكش تردى ازاى على جوزك

نغم .....وأنت واخد الكلام عليك ليه ولا اللى على رأسه بطحه بيحسس عليها

جونيد معتدل فى وقفته....ياصبر ايوب

نغم بضيق.....بجولك ايه الحديت مبيخلصش روح هات الدفاتر الجديده من حدا المدير وعاود نكملوا الحديت وتكون فكرت عتتكلم فى ايه اصلك شطبط من الكلام

نظر لها جونيد رافع إحدى حاجبيه ايه ده هو فى كده

خرج دون ان يتحدث لقد اكتفى من ردودها سريعة البديهه تنتقى كلمات تقع كالصفعه على الوجه ومع ذلك انتقى لها مايماثل طريقتها ولتكن الحرب بينهم متكافئة والنصر للأقوى

ولاء محمد

ذهب للمدير كما ابلغته وبعد فتره عاد بدفاتر جديده ثم حمل الدفاتر القديمه ليحصل على إمضاء الموافقة والانتهاء

ولكن بعد خمس دقائق كانت تنتظر نغم ان تسمع صوت مرتفع ثم أحد يأمر بصرف راتب وعدم القدوم مره أخرى..

نغم....ايه اللى حوصل مفيش صوت ليه مش المفروض يشتم ويطرده

مر الوقت وأتى جونيد حامل ابتسامه صغيره ويطلق صفير

ثم يدندن

أما نغم فكان وجهها عبوس يحمل مائة سؤال

جونيد....مالك مكشره

نغـم...وده يخصـك فـى ايـه وشـى وانـا حـره اكشـر أضحك خليك فى حالك

جونيد...لا ميخلصنيش اشوفك مكشره قولى عايزه ايه وانا اقولك

نغم.....اللهم طولك يا روح ياجدع انت مبتحسش مش عايزه اتحدث معاك

جونيـد....طيب براحتـك ...بس انتى اكيـد كنتـى مستنى المدير يطردنى صح

نغم ...ها

جونيد متجه لمكتبها..ياحبى دى خطط قديمه انك تبوظى الحسابات علشان اطلع حرامى واطرد .نسيتى فى تكنولـوجى يعنـى انـا مـن النـوع اللـى بيحـب يعمـل الحسابات على الجهاز ويكون معايا نسخه على الفلاشـه ضمان لو الجهاز اتفيرس لا قدر اللّه..صدرت ضحكه

مستفزة ثم أكمل حديثه...هههه يعنى الدفاتر والغلط فيها مش قضيه مهمه بس حركه حلوه منك علشان تخلصى منى استمرى بس حاسبى لتتعبى

نغم تصطنع الهدوء......لا منى كنت عارفه اللزقه مبتطلعش من الجلد بالساهل

جونيد...هههههههههه كويس انك عارفه ..انا هروح اجيب قهوه اجيبلك معايا

سار عدة خطوات ثم التفت لها بابتسامه ساخره. .هجيبلك فنجان

بعد ان خرج من الباب ولكن قبل ان يغلقه تأفأفت نغم بضيق

نغم...أباى عليك عيل غتت كيف الجلة

ولكن يبدوا انه لم يخرج بعد فتح الباب وبهدوء...اوه ميرسى على الاطراء ده استمرى

....

نعم ياله من إنسان شده فى الدهاء أختار سلاح الأعصاب ليبارزها به فمنذ أن رآها تـيقن أن الفتـاه ليست ضعيفه بالقدر المعروف بل تخفى قوتها وتظهرها وقـت الحاجـه لهـا..فهى من استطاعت أن تغيـر مجـرى حـروب فكيـف يستهان بها اليوم

....

فى القاهره

فى وسط الطريق

راقيه....هتفضل قاعد كتير قوم نمشى النـاس هتـتلم تانى

عمـار....اه واللّه نسـيت انـى قاعـد فـى الشـارع ..خـودى بايدى وقفينى

أمسكت راقيه يديه ولكن فرق القوى جذبها اتجاهه دون قصد

فسقطت عليه وتمدد جسده على الأرض مره اخرى ولكن سرعان ما اعتدلت لتقف دون النظر له .

اعتراها الخجل وتملكتها دقات قلبه للحظة كانت قريبة تتلصص فى سمع تناهيد قلبه وكأنه سأجد بعد الصلاة يدعوا اللّه لتكون له.ما هذا الشعور هل يدق القلب ام ينادى باسمها للحظه تاهت فى عالم آخر

عمار.غير مدرك ماحدث هل اقتربت منه حقا وأن كان خطأ فلقد كانت على مقربه منه شعر هو بانتفاضه اكبر هل الحب يسكن القلب ام القلب يسكن الشوق اه ارحمى فؤاد المتيم بك اريحيه بابتسامه.

....

أنا عاشق حد البكاء

وحبيبتي يوماً ستأتي

كي تبادلني الوفـــاء

أنفاسها إحساسها بركان نار

لا لا تدخلي مدني

لا لاتسرقي زمني

كاظم الساهر

قرر العوده للواقع بعد السفر للحظه فى بحر الهوا

عمار...اااه حيطه وقعد عليا بقولك خودى بايدى مش تموتينى راقيه. ...هـو انـا وقعت بكيفى قـوم متبقـاش خرع

عمار ...خرع طيب يابت الأستاذ أحمد مسير الحلو يحن فى يوم

بعد ان نهض قررا السير معا فتره إلى ان يصلا لمطعم

....

فى الصعيد .

كان وهدان بالأرض الزراعيه يباشر العمل

وهدان. .....سويلم خد اهنيه عايزك

سويلم.....ايوه يابا الحج خير

وهدان....روح عند عمك محسب هات دور شاى للرجاله وهات غموس معاك خليهم يبلوا ريقهم.

سويلم...حاضر يابا الحج. ..إلا قولى يابا الحج اسمعت آخر خبر

وهدان....فى ايه مالك ياسويلم ابجيت كيف النسوان فى حكيك

سويلم...واه أكده يابا الحج

وهدان....خلاص متتحمجش جوى جول خبر ايه

سويلم.....هاشم وحسنين اندلوا قنا ايبيعوا محصول القصب

وهدان.....روح ياسويلم هات الشاى افتكرت الدنيا بتولع

سويلم....بس يابا الحج بيجولوا هاشم عيدور على عروسه

وهدان....احسن خليه يتجوز ويتهد لما يخلفلوا عليين

سويلم......بس يابا الحج اجيبلك شاى مع الرجاله

وهدان. .سويلم روح اعمل اللى ياجى على كيفك واطلع من نفوخى

....

فى مطعم على الطريق

تملك عمار الحزن بعض الشىء وظهر ذلك على ملامحه فما دعى راقيه لسؤاله

راقيه...عمار فى حاجه مزعلاك

عمار...لا بس كان نفسى تكون الحاله الماديه احسن من حد يمكن كنت قعدتك فى أحسن مطعم وركبتى عربيتى لو معايا عربيه بدل المعاكسات

راقيه...وتفتكر لو معاك كل ده كنا اتقابلنا وبقيت نصيبى تفتكر لو كان معاك كل ده هتبقى حلو كده وبعدين مالها عربية الشعب حلوه

عمار....ياخبر ابيض الكلام ده ليا اه أه قلبى وبعدين عربية الشعب بلبسك ده اتنيلى هناخد تاكس بس انا بعد الكلمتين دول عايز اعمل الفرح النهارده يا ابن المحظوظه يا كازانوفا

اتجوز فى يوم وليله

راقيه....تصدق انا مش مقتنعه انه الكبيره توافق اينعم حاسه انها اضغطت بس واثقه استحالة هتوافق تعيش معاه وبعدين متزعلش صاحبك ده مش بطيقه

عمار.....هههههه اللى انتى متعرفهوش جونيد عنيد ودماغه مسافره هيعمل اى حاجه لو عايزها تعيش معاه ..انتى مش طيقاه علشان متعرفيش قصته لا بجد مكانش كده خالص بس الدنيا بتغير

راقيه....ايه كفايه انت بدلل عليه مهما قلت مش بطيقه

عمار....وانتى تطقيه ليه مش مكفيكى انا

راقيه....أنت عندى بالدنيا كلها .

عمار...اللّه اكبر هو انا هموت ولا ايه براحه عليا

راقيه.....هههه طب وأنت حاسس ايه

عمار .. ...انا معاكى زى مبيقول القيصر

انا طفلك انا راجلك

انا بعضك انا كلك

غير حبك غير حضنك

ما الي بها الدنيا دار

انا بالحب أكون او لا اكون

....

فى القاهره فى المطعم

مكتب جونيد ونغم

مر الوقت ولم يحتك احدهم بالآخر إلى أن قارب موعد المغادرة

قرر جونيد ان يشاكسها بعض الوقت فلم يرى فتاه تظهر قوتها مثلها فاغلب من التقى بهن يتصنعن الهدوء

والضعف وربما حتى من أعطاها قلبه كانت حيه فى الدهاء ولكن تتفنن فى رسم ملامح الضعف على وجهها أما هى على خلاف ذلك تبث الثقه فى نفسها طوال الوقت مما زاد تمسكه برهانه العين

خارج المكتب

جونيد ..سار اتجاهها ممسك يدها.....احم بقولك ايه متيجى نروح مع بعض وتنورى بيتك زى اى ست عاقلة متجوزه

جحظت عين نغم ربما فهمت إلى مايرمى بكلامه او ضايقها كونه أمسك يدها ففى كلا الحالتين قررت أن تجعله يفكر الف مره قبل ان يدنوا منها ويفكر أن يتحدث

فجأه أخذت تصيح بصوتها العالى

نغم....بالهوى ياناس غيتونى الحجونى

جونيد بتعملى ايه

نغم ...احلى واجب هعملوا معاك

بمجرد سماع صيحاتها التف حولها حشد هائل متسائلين عن سبب صراخها أما هى استغلت إمساك جونيد يدها وبدأت تتصنع البكاء.

نغم....الراجل ده بيعاكسني وكان عايز يأخدني معاه غصب بيته وانا ماعرفهوش

بعد كلماتها أسرع أحد الشباب الإمساك بجونيد من ياقته موجه له لكمه ثم كلمات

هى وصلت السفاله وقلة الأدب لكده تعاكس بنات الناس وتتعرض لهم

تربعت ابتسامه شماته على وجه نغم أما جونيد وضع يده على موضع اللكمه وابتسم بكل هدوء مما زاد من حيره نغم لما انت مبتسم فى ماذا تفكر

بعد حالة صمت من جونيد فجأه امسك يدها مره اخرى أمام الحضور مصطنع الندم والترجى

جونيد. .قدام الناس بقولك سامحيني مقصدش ازعلك بس حرام تقتلى ابننا

نغم بدهشة وتسحب يدها من بين يده ...ابن مين

تركها واتجه لأحد من الحشد يرضيكى يا حجه عايزه تسقط علشان زعقت فيها ومش عايزه تروح البيت وبتقولى هلم عليك الناس ومش هيسدقوك

جحظت عيناها وفتح فمها على مصرعيه يا لها من مفاجأة ماكر أجاد لعبتها

نغم.........عتجول ايه انت

جونيد ..... مافيش داعى تخبى انه متجوزين عرفى وكنت عايز أخدك غصب للمأزون

احد من المشاهدين. .....استغفر اللّه العظيم حتى لما عايز يكتب ويسترك بعد اللى عملتيه مش راضيه بنات ايه دى

نغم....ايه الجنان ده محوصلش حاجه وبعدين ده جوزى على سنة اللّه ورسوله مش كيف مبيجول

جونيد....اللّه اكبر سمعت يابرنس ياللى بتضرب من غير متتاكد اهى اعترفت أننا متجوزين

أحد من الحشد ..لا حول اللّه ارجعى يابنتى مع جوزك مش علشانه علشان اللى فى بطنك

نغم...واه مفيش حاجه من أكده خلاص منجيلكمش فى حاجه وحشه عطلناكم

اما جونيد فكان يكتم الضحكات بصعوبه أخيرا وجد هو الاخر طريق لمجاراتها بإتباع خطواتها

جونيد..هههههههه شوفتى انا كمان أقدر اعمل ايه

سلام يانغومتى هههههه

....

لا تستهين بعدوك مهما كانت مكانتك بالقمه وهو بالقاع فربما حركة واحده تقلب الأمور رأسا على عقب

....

انتهى اليوم وتسارعت الأحداث الى ان مر ثلاثة ايام

ثلاثة أيام واحدهم ملقى بالسجن ثلاثة ايام لتنفيذ ميعاد منتظر ثلاثة ايام لموافقة حدوث كارثة ثلاثة ايام لم تذهب خلالها نغم للمطعم او الصالون لذلك قرر عدوها الوسيم الذهاب لها

بنفسه ولكن فضل أن تكون الزيارة فى عتمة الليل ليس طارق على الباب ولكن بطرق اخرى؟؟؟؟؟؟

....

العشرون

كان الهدوء عم المكان فقام بتنفيذ خطته المجنونة تسلق كاللصوص إلى أن وصل شرفة الشقه وتسلل إلى الداخل ولكن قبل دخوله توقع أن تكون نغم نائمة فيعمل على اخافتها ولكن اوقفه هيئتها فكانت على عكس ماتخيل ان تكون نائمه مرتدية ملابس عاريه ولكنه وجدها على سجادة الصلاة تصلى قيام الليل وقف لحظة يتأمل معنى الجمال الحقيقى فهى تشبه الملائكة بالوجه المضيء ويدها المرتفعه بالدعاء ما أجمله من مشهد نظر من خلف الستائر مبتسما هل يوجد مثلها ..بعد أن أنهت صلاتها أزاحت من رأسها الحجاب كان شعرها عباره عن ضفيرة سوداء تصل لخصرها ترتدى عباءة منزلى بها جيوب بجانب

الخصر تستطيع وضع يدها كالاطفال...مازال متفرج هل تلك الفتاه الطفولية نفسها من تجادله وتملأ عيناها القوه كاد أن يضحك ولكن تحكم بضحكته إلى أن رآها تتجه لسريرها وتضع بجيبها شىء ولكن لم يميزه.. ثم قبل ان تخرج من الغرفه قرر ان يبدأ فى خطته فخرج من خلف الستائر وجزبها من يدها واحاط خصرها فكادت ان تصرخ فقام بوضع يده الأخرى على فمها...

نغم....مممممممممم

جونيد.....شششششش صوتك هتلمى عليكى الجيران ويلقونى معاكى شكلك هيبقى محرج قوى

هشيل أيدى من على بوق بس متعمليش صوت يا إلا أقسم باللّه اقلع هدومى واطلع لهم عادى ها

هــزت رأســها بالموافقــه ليخفــف قبضــته مــن عليهــا وتستطيع التحرر ثم ابعد يده

نغم...بعد عنى ...ازاحته بقوه

جونيد...تؤتؤ عيـب مفيش عروسـه تـزق عريسـها كـده عيب

نغم بضيق.....عرسة اتجطم ودانك ان شاء اللّه

جونيـد بضـحكه يملؤهـا الغـرور. ههـه ومالـه اكيـد هتاجى معجبه

نغم....امشى من اهنيه احسنلك ادينى نبهتك

كـان جونيـد يجـوب بنظـره علـى وجههـا الغاضـب وهـو ينـوى أن يجعلهـا تثـور أكثـر اقتـرب بيـده مـن وجنتيهـا مداعبها

ولكن وجد آخر ماتوقع إذ بشىء صلب يقتحم بطنه

فجحظت عيناه ورفع يده استسلام نعم سلاح فهو لأيبعد من جيبها وأسفل وسادتها

جونيد..مسدس بترفعى عليا مسدس كده غلط على فكره مش هيعجبك رد فعلى

نغم بتهكم...بجولك ايه شيلنى من ادماغك عشان متتعبش

جونيد بابتسامه مستفزة. ...اموت انا فى القوى

نغم وقد وصلت لحد الاكتفاء من تلميحاته اللئيمه. ...عتطلع من اهنيه برجليك ولا عايز تطلع شايلينك اربعه.

ابتعد عنها ملقى جسده على السرير وأضع كفيه اسفل رأسه

جونيد...ولا تقدرى تعملى حاجه امسكى المسدس كويس إيدك بتترعش

نغم.....اباى على البرود ..لو سمحت يا استاذ جونيد ميصحش امشى

جونيد ....انتى هبله صح انا جوزك على فكره

نغم بسخريه. .....شكرا على الاضافه اتفضل بره

جونيد.....لا هبات هنا

جحظت عين نغم عتجول ايه اتجننت

جونيد...

....

فى الصعيد منزل وهدان

كان هذا اليوم أصعب أيامه فكان من ضمن الثلاثة ايام التى مرت هذا اليوم يوم الصلح كارثة بالنسبه له ظل جالس وأضع يديه على صولجانه (عصاه) مريح

رأسه على يديه مغمض العينين يتذكر القرار الكارثة الذى أشاد به حسنين

عوده للوراء

بعد ان أنهى شيخ البلد خطبته عن الثأر وعن مدى الرعب المسبب لأهل القريه توجه لكبار العائلتين بالحديث

شيخ البلد.....ها جولتوا ايه عشان يرجع الود

حسنين مدرك أن طلب الكفن سيرفض فاشار بطلبه الاقوى فى التنفيذ.......انا بجول عشان الحج وهدان كان حبيب العيله بلاش احكايه انه بدر ايقدم كفنه خلينا انرجع الود بالمصاهره

صمت الجميع وتجمدت كلمات وهدان فإن الطلبين أشد قسوه إحداهما يمكن قتل بدر والآخر تقديم حفيدته قربان

اللعنه على تلك عادة تقتل البسمه وتقتل الحب تعلن جفاء القلوب من عقولكم ترضيكم مطالبكم هل حقا تريد المصاهرة ام تريد قربان .

وهدان أخيرا خرجت من فمه كلمات.....كيف يعنى

حسنين بابتسامة شيطانيه....يعنى ولدنا هاشم للمحروسه قمر ها جولت ايه نجروا الفاتحة

شيخ البلد.....عين العجل واللّه طلب سليم واكده نجفل بحر الدم وافج ياحج على خيرة اللّه

وهدان بعد تفكير الأغرب. أعلن الموافقة

وانتهى الصلح بإعلان قرار عقد القران بعد اسبوعين

ياللّه هل تصل القسوه والكرة بأن يقدموا روح الفتاه قربان لصلحهم وبدون ضمان ان تعيش بكرامة أليس لها الحق ان تتكلم أليس لها الحق ان تحب غلفت القلوب .

وبعد أن عاد من الصلح فجر هذا الخبر كقنبله بالمنزل

وكادت أن تصاب المسكينة بانهيار ولكن فضلت

الانسحاب من المواجه بالاغماء

قمر بعدم فهم........عتجول ايه ياجادى

وهدان...عجول عرسك على ولد عيلة مهران بعد

اسبوعين

قمر بهستيريه ودموع.. ....لا لا لا معجوش لا يستحيل

أكون لحد تانى بتتمسخر عليا ياجدى صح جول

وهدان بجفاء.....اتخبلتى ياك ده صلح هيبجى مسخره

كيف وبعدين لو مجوزتيش بدر عيطلع بكفنه ومين

عالم عيجبلوه ولا هتبقى فرصة يكتلوه برضاه

قمر.....وقد علقت بفمها كلمتين ...يكتلوه لا اتجوز

لا لا لا لأ

إلى أن تمددت على الأرض رافضة الواقع

عوده للوقت الحالى

وهدان.......اااااه بكره مخبى ايه تانى ولما تصحى البت الصبح عتعمل ايه

فى منزل عمار كان ممدد على فراشه تتملك وجهه ابتسامة رضى فخلال تلك الأيام أخذ قرار مصيرى بتحديد يوم زفافه بعد يومين لقد اكتفى من رؤية زهرته ولا يستطيع استنشاقها

ويحدث راقيه....

عمار.....ايه بقى

راقيه...ايه

عمار...ايه انتى ارحمينى مفيش كلمة حلوه ده حتى بدأ العد التنازلي وتشرفى بيتك ياشابه

راقيه....ولا نص كلمه انا قلتلك يوم الخناقه كفايه

عمار....ايه يابت ده انتى مفروسه من حد بطلعيهم عليا ويعنى لازم اعمل خناقه كل يوم علشان كلمه حلوه..بقولك ايه يكون فى علمك كل ده كبت هيطلع عليكى فحاولى تكترى دلوقتى بكلام حلو احسنلك

راقيه......عمورتى

عمار....يا عيون عمورتى يانن عين عمورتى

راقيه...بلاش تلبس التيشرت الرصاصى تانى

عمار....اشمعنا

راقيه....فى واحده رخمه كانت بتقول عليك حلو

عمار......ياتى كميله بتغيرى يا حلوه امال مطلعى عين اللى جبونى ليه

راقيه.....بحبك يا أغلى حاجه عندى

عمار..............

راقيه....ألو عمار عمار

عمار.....عمار غير مستوعب حاليا يرجى إعادة الكلمات حتى يستعيد وعيه مرة أخرى

راقيه..هههه

....

فى القاهره

منزل بدر

نغم.......شكرا للاضافه اتفضل أطلع بره

جونيد ......لا هبات هنا

جحظت عين نغم...اتخبلت فى مخك باك

جونيد.....هههه حاجه ذى كده بصى باختصار جدك اتصل بيا وده بسبب انه موب بدر معاه فى السجن وهو الناصح معاه رقم موبايلى يوم كتب كتابنا ها يعنى يوووم جوازنا وقالى عايز اكلم نغم فقولتله بتاخد شاور الأر طلع بيفهم قالى يابنى هتصل بكره الصبح

نغم باستغراب جدى عايز ايكلمنى ليه

جونيد.ها امشى وقوله حغيدتك بتنام فى شقه غير شقة جوزها شوفى هيفكر فيكى ازاى

نغم بعد تفكير وباستسلام. .....يارب صبرنى اكيد ده ذنب بيخلص اتفضل نام بره

جونيد بغمزه....طب منام هنا

نغم ....ابراحتك وانا أطلع برا

جونيد بتنهيده وصوت ناعس...لا ننام ها

ولاء محمد

وظل يقترب بخطوات اتجاهها

نغم لو عتجرب شبر واحد يبجى اتشاعد على روحك

جونيد بضحكه....هههه اتنيلى هو انتى تقدرى تقولى فرخه وبعدين انا مش جاى ناحيتك انتى واقفة عند الباب وانا طالع بره وبعدين بتفكرى فى ايه ..ثم اتجه للخارج..بقولك بلاش نبرة التهديد معايا مش هتمشى.

..خرج جونيد مبتسم وكأنه لايعرف مصدر الابتسامه سوى من اغاظتها ربما أصبح متعلق بها وربما يرغب بأن يبلغها بشىء لا يعلمه

سأخبرك سرا إننى اخون كبريائي فى الخفاء ..واتبع قلبى ليطمأن عليك.....مجهولة المصدر

....

مر الوقت الى أن انقضى الليل بشروق اول شعاع للشمس

فى منزل وهدان كانت قمر مازالت نائمه ويبدو أن حديث وهدان امتزج مع أحلامها ليصبح كابوس

.....فى الحلم

كان بدر حامل قماش ابيض بين يديه (كفن) وعلى سطحع سكين .يسير ببطىء اتجاه حسنين وهشام ثم بعد ان اقترب جث على ركبه واحده رافع كلتا يديه بمحتواياتها ومطئطىء الرأس

ياله من مشهد يخفق القلب لرؤياه من الخوف

فامسك هاشم السكين ووجها لرقبة بدر

بدر....اهو ياصاحبى كفنى

هاشم....وتفتكر بالساهل هنتصلح

بدر.....الدنيا ما عاد فيها صلح

وبعد تلك الكلمات كانت السكين تحمل لون دم بدر

قمر. ...بدر لاااااااااااااااااا

الواقع.......

استيقظت من نومها تتصبب عرق أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم

أعوذ باللّه من ده كابوس

يارب تعبت فى الاتنين هموت يجبل اجوز وأموت من فرجتى ليه يا أرفض وأموت من حرجتى عليه ياااارب جوينى اخد جرار..

....

فى منزل بدر

استيقظت نغم من نومها كالمعتاد مبكرا ولكن تلك المرة

لم تستطيع الخروج من غرفتها حيث انها بمجرد فتح الباب اغلقته مره اخرة فكان جونيد نائم فى الصالون مغمض العينين ولكن مستيقظ بدلا من أن ينام بغرفة بدى عارى الصدر لا يرتدى غير بنطاله ...فلم تستطيع أن تخرج من الإحراج فظلت تنادى من داخل غرفتها يرتدى شىء إلى أن أستيقظ

نغم....ياواقعه مرابره ده ايه اللى خلاه اينام بره أكده ايكونش بيت أبوه

يا استاذ جونيد..ياجونيد ..يلى بره

جونيد يتصنع الاستيقاظ........امممم

نغم ....عايزه اطلع

جونيد....هو انا حوشتك

نغم....استر نفسك بخلجات

جونيد....هههههه لا انا قليل الأدب انتى مالك

نغم .....اللهم طولك ياروح معلهش بس لوسمحت

جونيد....ههه حلو جو الاستسماح ده ماشى

قام بارتداء ملابسه وخرجت من غرفتها وجهزت الفطار إلى أن قام وهدان بالاتصال وحدثها على ما حدث قاصد التماس الحنين فى قلبها لتحاول إخراج بدر ولكن ما زاد خوفها حالة قمر فهى تعلم كم تعشق بدر وان ما تمر به كارثه لابد من حلها

نغم...يارب اعمل ايه ياحبة عينى يا قمر اجول للغتت ده طلع بدر عيوافج ولا عيزلنى اجوله ولا لا

....

كانت راقيه ووالدتها فى منزل عمار بناء على طلب مرفت لتناول العشاء ولكن طلبت راقيه الدخول للمطبخ لتعد هى العشاء وكان عمار جالس بالصالون معهم فى انتظار قدوم احمد وانتهاء راقيه من اعداد الطعام ومثل العادة أبى ان يجلس بهدوء بدون صنع اى حيل تقربه من راقيه

عمار...كح كح

مرفت....فى ايه مالك أشرب ميه

.......سلامتك يابنى

عمار....اللّه يسلمك ياحماتى هقوم أشرب واجيب شفشق اصلى مفيش هنا

ذهب بابتسامه للمطبخ فكانت تلك من حيله ليرى محبوبته

فذهب بفرحه وهدوء ليقف خلفها بدون انتباه منها

عمار بهدوء.....جعان خلصتى أكل

راقيه من المفاجأة كادت أن تقع فامسكها عمار لتصبح بين احضانه

راقيه....بسم اللّه الرحمان الرحيم

عمار....ايه شوفتى عفريت وبعدين انتى قاصده تيجى فى حضنى

راقيه وقد تملكها الخجل....أنت ايه جابك هنا ابعد

افلتها عمار عندما وجد أن وجهها أصبح بلون الصلصة التى أعلى الموقد

عمار....كنت هموت من الشرقه فجيت أشرب

راقيه...التلاجه وراك هنا البوتاجاز يا استاذ

عمار.....ياشيخه مكنتش واخد بالى طب مش عايزه مساعده

راقيـــه.....لا شــكرا واطلــع لمامتــك تيجــى وتشــوفنا هيبقى شكلنا مش حلو

عمار.....أخ يانى ياما هـو احنـا مش خـلاص حـددنا يـوم الفرح

راقيه....ايوه حـددناه يبقـى اطلـع احسـن اكـب عليـك الزيت

عمار ....ياساتر يارب طالع بس افتكريها ها ليكى يوم

....

الواحد والعشرون

فى منزل عمار

عمار.....أخ يانى ياما هو احنا مش خلاص حددنا يوم الفرح

راقيه....ايوه حددناه يبقى اطلع احسن اكب عليك الزيت

عمار ....ياساتر يارب طالع بس افتكريها ها ليكى يوم

قبل ان يخرج من المطبخ رجع لها مرة أخرى

راقيه...ايه ليه جيت تانى مش قلت طالع

عمار...حبيت اتأكد من حاجه

أشارت له بالسكين كدعابه. ....لو فكرت هتلقى دى فى كتفك

عمار....هههه ايه الأكشن اللى عيشاه ده مرة عايزة تدلقى عليا الزيت ومرة عايزه تحطى السكين فى كتفى مفيش مره عايزة تدينى حاجه حلوه ليه ولا حتى عيزانى أقرب من الغمازة ليه

أمسكت جزرة بيدها...عايز حاجه حلوه من عيونى خد

عمار....جزرة وماله اى حاجه من إيدك شهد

بس بجد نفسى اعرف انتى مبسوطة وموافقة بجد على الجواز ولا

راقيه. ....ايه السؤال ده وليه دلوقتى وبعدين انا لو مش مبسوطة كنت رفضت

عمار....يعنى مش معترضة انه نقضى أسبوع بس مع بعض بعد الجواز وبعدين نقعد مع أمى

راقيه بابتسامه....وهعترض ليه

عمار .....يعنى كاى بنت بتحب يبقى ليها بيت لوحدها وبعدين ربنا عالم هحاول اجيبلك شقه فى اقرب وقت وادينى خلاص قربت اقفل حق الشقه

راقيه......على فكرة بقى انا اللى هعترض لو جبت شقه عايزاك تعرف انه السعاده مش بالفلوس ولا الشقق كفايه انه ربنا كرمنى بيك بتحبنى وواثقه هتراعى ربنا فيا وفوق كل ده مامتك ست طيبه وواضح أننا هنبقى كابل حلو

عمار.... حبيبتى هنبقى احلى كابل

راقيه. ....هههه أنا قصدى انا ومامتك هنبقى كابل متفاهم دى قالتلى على كل حاجه بدايه من الشربات اللى حضرتك بترميها و..

قاطعها عمار ...باااااس هو انتوا اتفقتوا ربنا يكون فى عونى

وبعدين ليه الاحراج ده اكدبى وقولى أيوه لازم تكبتينى

يمهل ولا يهمل

راقيه...هههه

....

في القاهرة شقة بدر

بعد تردد كبير من نغم بأن تطلب من هذا الكائن المستفز الذى استنتج من صمتها انه لم يعد وجوده مرغوب به فبدأ يستعد للخروج بأن يتنازل عن المحضر قررت أن تتنازل عن غرورها وكبريائها وتطلب منه اخيرا...هل حقا ترغب فى إخراج أخيها لا كانت تتمنى أن يقضى بعض الوقت ليفكر أكثر من مرة بالشك فيها كيف له أن يجرحها بعدم الثقه وهو الأقرب لها كيف لها ترى نظرات الاتهام منه دون ان

ترد كانت تود أن تتركه مدة أطول لكى يتعلم معنى الجرح..ولكن كان تفكيرها منصب على قمر أولى بوادر فشل خططها بالابتعاد عن عائلتها. .....

نغم تحدث نفسها.......اه يابت عمى لا أمك ذى باجى الخلج اطبطب عليكى ولا حتى أب جاعد يحامى عليكى ظلموكى فى علامك وهيظلموكى فى جوازك. عشانك هطلع بدر باى طريجه بس اياكى اتوافجى اثبتى ومتوافجيش عشان حياتك يابت الناس..

قاطع حديثها صوت جونيد

جونيد...واضح انك اخدتى مصلحتك وطنشتينى فأنا همشى

نغم بعدم فهم...عتجول ايه

جونيد بابتسامه....المكالمه حضرتك قصدى على مكالمتك مع جدك وبعدين نفسى افهم واضح انك قردة فى الحسابات يعنى انتى متعلمه يبقى ازاى مش معاكى موب

نغم......حدانا مش لازم البت تمسك تلفون

جونيد....ههه حدانا ايه هو عندنا وعندكم ..ليه انتى من كوكب تانى مثلا

نغم....ده مش موضوعنا بس احب افهمك العادات و اللهجه بتختلف من مطرح للتانى يعنى يامتعلم عادات الحارات بتختلف عن المدن شوف بجى الصعيد...

جونيد مصفق.....او مثقفه درجه اولى سار خطوات للباب على فكرة مفيش داعى تلبسى الحجاب قدامى انا جوزك سلام

قبل ان يخرج من الباب ارجعه صوتها استاذ جونيد

تسمر مكانه اتنادى عليه نعم ولكن أنتظر ليس لك فهى مطرة

جونيد. .....نعم انا سمعت اسمى بأدب

نغم..ياصبر أيوب ...معلهش عايزه اطلب منك طلب ممكن

جونيد أغلق الباب ورجع لأحد المقاعد وأضع قدم على الأخرى مرجع رأسه للخلف اها طلب عشان كده حطيتى حراسه على لسانك

أغمضت نغم عيناها محاوله تمالك انفعالها أما هو يضع تركيز عيناه على ملامحها كم تبدو مضحكه وهى تخفى ملامح الغضب كالقطه البلدى رافعة شعرها لتتعارك ولكن أتت لها بعض المياه لتجعلها متلبده ببعضها واثق من طلبها فكان منتظر أن يجيبها

نغم..... بعد ازنك ممكن تتنازل عن المحضر وطلع بدر من السجن عيزين نرجع البلد ضرورى

جونيد بثبات......طبعا موافق

نغم ببلاهه. ..بجد عتتكلم عرفت جواك محترم

جونيد بضحكه......بس بشرط

نغم تحدث نفسها ..جلت واطى مستحيل يعمل حاجه للّه

نغم بصبر....ايه الشرط

جونيد وهو ينظر فى هاتفه وكانه ينتظر شىء هام......بصى ياستى طبعا مش هينفع النهارده لانه اجازه من المصالح الحكوميه وطبعا متنسيش فرح صحبتك يبقى بقى الشرط

ظلت تترقب قول الشرط بتوجس

الشرط اروح طبعا معاكى البلد لانى جوزك وعيب اسيبك تسافرى لوحدك ها

شردت نغم بعض الوقت فمعنى سفره انه سيتواجد معها بالمنزل والاكيد بنفس الغرفه فلا يمكن أن يتركها جدها تخرج زوجها من غرفته مهما كان عدم رضاهم بزواجه ثم أتت لجسدها رعشه عندما تزكرت تجرأه بامساك خصرها والأكثر عندما تزكرت انه يمكن ان تراه بهيئته كالصباح مرة اخرة ولكن قاطع شرودها طرقعات اصابعه

جونيد....ايه هو شرط صعب قوى ولا ايه خلاص انسى سلام

نغم بأطرار.....لأ استنى موافجه بس بس يعنى

جونيد....ايه بس ايه

نغم....أغمضت عيناها بس يعنى بلاش تاخد راحتك جوى ونبجى كيف مبيجولوا صباح الخير ياجارى انت فى حالك وانا فى حالى

جونيد .... وماله المهم انى أكون معاكى

(وده إللى عايزه أكون معاكى احدر مصيدتى علشان اخد حقى من كل واحده مهو كلكم واحد هى جرحتنى وانا بحبها وانا مستحيل اسيب اى واحده من جنسها تبقى مبسوطة..)

لحظه أترى كلامك مقنع تسلك طريق خاطىء وتبررة انتقام مازلت عند وعدك الغبى لذاتك لحظة جرح الا ترى انك تأخذ الأمور لمنحنى غريب اتنتقم منهن ام من ذاتك عفوا ولكن للمرة الالف اقول العيب ليس منك بل ممن ابعدتها الدنيا عن رعايتك او توضيح الخطأ والصواب لك.

....

فى الصعيد منزل مهران

كان هاشم يجوب غرفته كالمجنون وتعلوا ضحكاته الهستيريه

بما حدث فى مجلس الصلح فلقد رمى عمه الطلبين كقنبله واكد على الطلب الثانى الكارثه فى حد ذاته

والاسوء موافقة من بالمجلس لطلبه مما اجبر وهدان على الرضوخ

هاشم..ههههههه ياه على النصيب يامهران ولدك يكتل ابوى بذنب عمى ويطلع عنده بت هههههه مهى لو ولد كنت كتلتها واخد بتارى بس حظها بت وياجى الحظ انه ايكون ولد عمها عيحبها يبجى اكده اضرب

عصفورين بحجر واحد اخد حجى من ابوها وولد عمها فى وكت واحد

هههههههه المسكين واحنا اصغيرين كان يجولى دى روحى ياهاشم بتمنى انى اسعدها لما نكبر ونتجوز.هههههه متخافش هسعدهالك وتبجى روحك فى يدى

صعد له حسنين على اثر ضحكاته المرتفعه

حسنين ...ايه جرى ايه اتخبلت ايه الضحك ده

هاشم....من الفرحه ياعمى كلياتها اسبوعين واخد بتارى بس لا هخليه يتحسر ويتزل الاول وبعدين اكتله

حسنين....بس ياولدى صوتك عيجولوا اتخبل

هاشم..خليهم ايجولوا اصلى عريس متجدم

حسنين...هههه واول ميسمع الخبر عياجى كيف التور الهايج

هاشم....خليه ياجى عستناه على نار اشوف اعنيه اللى كيف الصقر عتبجى شكلها ايه

....

فى منزل وهدان

بعد ان استيقظت من نومها تتصبب عرق أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم

أعوذ باللّه من ده كابوس

يارب تعبت فى الاتنين هموت يجبل اجوز وأموت من فرجتى ليه يا أرفض وأموت من حرجتى عليه ياااارب جوينى اخد جرار

بعد ان طالت قمر فى التفكير وبتنهيده وجدت ان اسلم حل ان تقبل بتقديم نفسها للصلح لانها مهما قاومت فى الرفض ستجبر للقبول لان وهدان اعطى كلمه للمجلس فارادت ان توهم نفسها بالقبول

ولكن من اجل هدف واحد ان ترى بدر حى يرزق يعيش ويسعى كما يحب

قمر....خلاص مفيش حل تانى عوافج مهو ده نصيب على رأى نغم نصيب ومنعرفش هيكون مع مين

اتت نعمات ....اصباح الخير

قمر...اصباح النور شيفاكى فرحانه ياما خير

نعمات....خير مش انتى عروسه عتتجوزى ولد مهران وتخلفى وريث ويبجى عندك خير كتير

قمر....ليه ياما اللى يسمعك يجول احنا محلتناش حاجه

ولاء محمد

نعمات....لا بس هاشم هيريحك

قمر بسخريه...ايوه صوح عارفه الكلام ده.

نعمات ...بجولك جدك عايز يجولك على حاجه

قمر ....حاضر جايه وراكى

ذهبت قمر لجدها وعلى وجهها فتور فلم تعد تبالى بشىء ايقنت انها على طريق لن ترى فيه الابتامه مره اخرى

وهدان....شكلك زين النهارده

قمر.....تسلم ياجدى

وهدان ......بكره هاشم عياجى يلبس الدبل وبعد اسبوعين كتب الكتاب والفرح هاجولتى ايه

قمر بابتسامة سخريه......ويعنى ياجدى دلوك جولى هيفرج مبروك عليكم

وهدان.....وبعدهالك يابت نعمات روحى جهزى نفسك

قارب اليوم على الانتهاء

فى شرم الشيخ

كان سيف فى انتظار رد ريم على طلبه الملح

سيف....ها ياقلبى اروح اجيب الورق والشهود

ريم.....سيف انا ممكن يعنى مش دلوقتى

سيف....ليه انتى قلتى هفكر وكانت المده 3 ايام وخلصوا ولازم اسمع قرارك دلوقتى

ريم....سيف مش دى الطريقه اللى نفضل بيها مع بعض ولا حتى نعبر بيها عن حبنا

ياسمين....هى ايه اللى حصل صوتك عالى ياسيف

سيف....شوفى صحبتك بعد مقالت عايزه افكر دلوقتى بتقول مش هينفع طب حضرتها مقلتش ليه من الاول مش عيزاك تعلقنى بيها ليه

ياسمين.....لا ياريم انتى غلطانه وبعدين قلتلك قبل كده طالما بتحبوا بعض عادى

ريم....ياجماعه حرام عليكم بجد الموضوع صعب وبعدين معرفش رد فعل جونيد هيبقى ازاى لو عرف

سيف....حبيبتى انتى بقالك فترة بره البيت حاول يتصل بيكى حتى مرة ولا حتى مامتك اتصلت بيكى يبقى ده حقك تاخدى قرارك من غير متفكرى فيهم

ريم ....طب نكتب الورق بس

سيف ....اه طبعا انا مش عايز غير الورق علشان يبقى اثبات يوم متقدملك رسمى

قومى ياسمين هاتى عصير مانجه كاحتفال

بالفعل تم ماكان يخطط له سيف من فتره ولكن بدأ التحايل على طلبها بان يكون مجرد امضاء فخلط بالعصير احدى حبات المنوم

فغرقت المسكينه بالنوم وحملها عديم الحياء ليذهب بها لغرفته الخاصه واغلق الباب

ولكن لم يمر خمس دقائق واذ بصوت طرقات على الباب

فذهب سيف متأفأف ليرى من الطارق ولكن تسمر لهيئة هذا الشخص

سيف....مين حضرتك

مجهول.....السلام عليكم ورحمة اللّه ..هل انت المدعوا سيف

سيف...افندم ايوه

مجهـول....كيـف تقـيم عرسـا دون ان تـدعونى فانـا المأذون

سيف....احـم لا حضـرتك احنـا اتجوزنـا خـلاص مـش محتاجين مأذون بعد اذنك

مجهول...تريث يـابنى لمـا العجلى ما رأيـك ان اطلعـك على شىء ثم اذهب

سيف....اممم طيب بس بسرعه اللّه يخليك

مجهول.....انظر لجمـال هـذا المنـديل انـه منـديل عقـد القران استنشق رائحته الجميله انه مسك

سيف بضيق...حلو ممكن بقى اقفل الباب

مجهول....اجل ولكن استنشقه

سيف ليتخلص منه قام بتقريب المنديل تجاه انفه عده مرات

سيف...اهو ياعم الحج جميل حلو

ولكن فجأه احس بالدوار وسقط مغشى على الارض

مجهول....اللّه اكبر المنديل عمل شغل اتجوزتوا يا ابن ال..ثم بصق عليه

صحيح القذارة فى كل مكان

اسرع بخطاه لداخل الغرفه يجوب بعينيه كل مكان الى ان وجد ريم مسطحه على السرير دون ضرر

مجهول....اوف الحمد للّه جيت فى الوقت المناسب متخافيش

....

مر الوقت واتى الليل

فى منزل بدر

كانت نغم مازالت تفكر فى مشكلة الصلح وتعد الساعات لتستطيع اخراج بدر والعودة للصعيد

وفى ذات الوقت تسخر من طلب جونيد للذهاب معها

..الى اين ستصل نيران الثأر كانت البدايه تدمير اوصال الصداقه بين عائلتين وثانيا عدم الاسقرار بالهروب من المنزل واللجوء لبلد اخر والان سقوط فتاه كقربان للصلح فماهى باقى العواقب

ماذذا ستلتهم السنة النيار فى طريقها .

نغم....يارب عدى اليومين دول على خير ويصبرك ياقمر ااااه منك يابدر لما تعرف الخبر

وانت كمان ياللى بتجول جوزى عايز اتروح الصعيد فاكرها رحلة مدرسيه عتستحمل شمس الصعيد ده انت

بـاين عليـك مـن المروحــه بتشـوب اراهــن لـو هتقــدر تستحمل نص يوم

قاطع تفكيرها صوت الجرس

نغم...ايه ده العروسه عندينا

راقيـه...حبيبتـى وحشـتينى مع انـك واطيـه مسـألتيش عليا من اول اليوم

نغم بتنهيده....واللّه مش املاحجه على المصايب

راقيه....ياساتر ليه ايه اللى حصل

قصت لها نغم كل ماحدث معها من ليلة امس لليوم وظلتا تتثامران الى ان اتى منتصف الليل

....

فى صباح يوم جديد كان الوضع مختلف فى الصعيد والقاهر

حيث فى الصعيد يتم ترتيب حفلة صغيرة ليس بها صخب الاغانى ولكن مجرد حضور اهل العريس والعروسه للخطوبه او اعلان ان قمر اصبحت من مسؤلية هاشم

اما القاهرة فكان يوم حفلة الحناء لراقية وعمار الذى صمم ان يكون فى السيده فى الحى الشعبى ليس قاعه حتى يستطيع كل من فى الحى الحضور والرقص خاصه الرقصات الاكثر شعبية المطاوى

مر الوقت من الصباح فى التحضير الى ان بدأ العد التنازلى بقدوم المساء

....

فى القاهره

جونيد ...حبيب قلبى مبروك ياغالى مين قدك النهارده الحنه بكره الليله الكبيره

عمار....ايوه ابدأ قر من اول اليوم عارف نقك ده شبه نقك الوليه ام سعد ربنا يستر

جونيد........ههههههههه اتنيل هنق على ايه انت ناسى انى ادبست قبلك

اتحسبت عليا جوازه

اتت نوبة ضحك هستيريه لعمار حينما تزكر كلام جونيد عن عروسة ولا يعلم لما اراد تزكيره

عمار....هههه لكن قولى تقفيل باريس حلو

جونيد....بتتريق ده وقته

عمار.....بقولك البت جدعه خلى بالك عليها واتعدل وعيش حياتك ذى الناس

جونيد....اممممم خليك فى اللى انت فيه

....

فى الصعيد

حيث هاشم مختلى بنفسه فى غرفته يتراقص بالعصى او مايسمى رقصة الشومه او التحطيب تعبير عن فرحته الى ان طرق الباب لدعوته للخروج للذهاب لبيت وهدان

حسنين ...يلا ياعريس نروحوا اتلبس الدبل

هاشم...ايوه ياعمى

تجمع كل افراد عائلة مهران وصاروا حتى وصلوا منزل وهدان ولاقوا الترحيب وبدأوا حفلهم الصغير بطلب تلبيس كل منهم الخواتم بايدى بعض

هاشم بابتسامه هاتى يدك ياعروسة احطلك الدبلة

اغمضت عيناها بتمنى تلك اللحظات ان تمر سريعا

بخلاف ما فى القاهرة كانت راقيه تتمنى ان يتوقف الزمن حتى ترتوى من تلك اللحظات الجميله

ولكن ليس باليد حيله فعقارب الساعه تسير بحساب

....

تسارعت الاحداث الى ان اتى اليوم المنتظر بالتحديد وقت الحفل

فرحة عمار وراقيه واليوم الوحيد الباقى لخروج بدر خاصة فى مكان احتفال العرس

حيث راقية بالثوب الابيض وعمار بالبدله السوداء يضع يدها بيده بكل ثقه وفرحه ويميل على اذنها تاره ويضحك تارة اخرى

اما جونيد فكان نظره منصب فى مكان واحد وكان عيناه حرس لها

عمار...مش نفسك فى حاجه تقوليهالى قبل الحفله متخلص

راقيه .....حاجة ايه

عمار....لا بقى حتى يوم الفرح ارحمينى كلمه حلوه

راقيه...ها

عمار....اه هنبدأ من اولها توهان خلاص بلاش كلمه حلوه اقولك انا خبر حلو

هنصلى فى مسجد السيدة زينب قبل منروح الفندق

راقيه ....

عمار...ايدك ساقعه ليه انتى بتموتى ولا ايه

راقيه....ها لا اصلى

عمار....الله حلو التقفيل ده عايزك كده على طول

راقيه....تقفيل ايه هو انتى واخد تلاجه احترم نفسك

عمار....ههههه الله اكبر اخيرا نطقتى

راقيه.....انت رخم على فكره

عمار.....براحتك خالص كلها كام ساعه وهعرف ارد عليكى

بس الفستان هياكل منك حته

راقيه بابتسامه ...ميرسى

عمار...شالله يخليلك عيالك بلاش تتكلمى لحد منروح بتنا مش عايز اعمل فضايح هنا

راقيه.....هو انا عملت ايه

عمار.....من غير متعملى

....

مر الوقت وقارب الاحتفال على الانتهاء واصبح انتظار اليوم الجديد على احر من الجمر لنغم

فها قد قرب موعد اخراج اخيها من سجنه بمجرد انهاء الفل الكبير

الثاني والعشرون

مر الوقت وكانه لا يمر حيث عمار فى انتظار سماع صوت نغمات تعلن انتهاء الحفل اما نغم تنتظر الغد على احر من الجمر لتخرج اخيها وفى ذات الوقت لا تدرك أن عينا عدوها تحاوطانها من كل جهه ماذا هل هو حق التملك ام يرغب فى افساد مزاجها حيث أصبحت عاده لديه

عمار ......متتكلميش لحد منروح بيتنا والا اعملك فضيحة هنا

راقيه....وانا عملت ايه

عمار ....من غير متعملى ....وبعدين هو بتاع الدى جى ناوى يخلينا نخلل على المسرح ولا ايه حسبى الله ونعم الوكيل شكلى هيجينى الضغط والسكر وانا قاعد

راقيه بضحك....ههههه فى ايه مالك وبعدين انا مبسوطه هنا

عمار بابتسامه........تعرفى اللى مصبرنى انى مروحش أقتله ضحكتك.. انا قولتلك طبعا هنصلى فى المسجد ومحضرلك مفاجأة تجنن فى البيت

راقيه بابتسامه ....أنت اجمل مفاجأه فى حياتى

عمار بهيام.......ها الكلام ده ليا صح اقرصينى مش مصدق

قامت بالفعل الضغط باصبعها على ظهر كف يده

عمار....اااه مجنونه وربنا

راقيه. ...هههههه

وأخيرا بعد إنتظار سمع صوت مسئول الدى جى يسرح بانتهاء الحفل فخطف عمار راقيه من أنظار الحضور داخل سيارة العرس باتجاه المسجد أولا ثم الفندق

أما جونيد فكان الأقرب من قطته ليلقى نصيبه من المشاكسه

جونيد ....شكلك بدورى عليا صح

نغم....وعدور عليك ليه عيل اصغير

جونيد بتكشيره. .....اعوذ بالله هنرجع لطولة اللسان ماعلينا مش هتروحى ولا هتقعدى فى الشارع كتير

نغم.....ايوه ناطره عربيه تاجى واروح

جونيد.....بجديه تعالى هوصلك بعربية الشركه

نغم....لا شكرا

جونيد.بضحكه وصوت أمر.....هههه لا حلوه شكرا بس انا مش بطلب منك بقولك اركبى يا اما مشوار بكرة يتلغى

زفرت بضيق أصبح كلامه بتهديد موثوق وأصبحت مطرة على تقبل الأمر مؤقت سارت باتجاه المقعد الخلفى ولكنه أشار للجلوس بجانبه

جونيد....رايحه فين تعالى هنا جمبى مش سواق حضرة العمده انا ولا سواق الهانم

نغم. ....هيفرج معاك جوى المطرح

جونيد....اها

جلست بجانبه حتى تتخلص من اليوم بسرعه

بالفعل بدأ يحرك السياره ولكن أحاط بيده المقعد الجالسه عليه فكانت يده على مقربه من كتفها وايضا وجهه فاحست بتلبك

نغم....أباى عتعمل ايه بعد اشوى

جونيد ببرود....أهدى انتى فى ايه مجيتش نحيتك...وبعدين هرجع بالعربيه لورى ازاى لو محطتش أيدى على الكرسى .

نغم..ياصبر أيوب... عدى الكام ساعة دول على خير

انطلق بالسيارة لمنزلها والابتسامه تملأ وجهه وظل أثناء الطريق يرمقها بنظرات إعجاب سخريه توعد

جونيد بصوت ناعس......تعرفى الفستان ده حلو عليكى قوى

ولونه روعه ولا الحجاب حاجه حلوه

نغم بجديه....شكرا وخلى بالك فى الطريج

جونيد رافع إحدى حاجبيه ..مم طيب ايه رأيك ايات عندك يعنى علشان نلحق نروح لاخوكى من اول اليوم

نغم....وبعدهالك عاد متلم نفسك جلت الشرط ووافجت متجعدش كل شويه تطلع بحديت ماسخ

جونيد....هههههههه اهدى اهدى خلاص بكره اعدى عليكى الصبح بدرى

نغم.......

بعد قليل من الوقت أوقف السيارة حيث المنزل وترجلت نغم

جونيد...تصبحى على خير يا قمر

نغم بضيق....تصبح جرد مطبطب

جونيد....ايه بتقولى حاجه

نغم....عيل رخم كيف الجله

....

فى الفندق

بعد المشهد الرائع بالمسجد حيث صلى عمار براقيه ثم رتل آيات من المصحف وفى النهايه قرأ دعاء الزواج

ذهبا للفندق لغرفتهما أمام الباب بالتحديد

عمار...واخيرا وصلنا مبروك.

راقيه بابتسامه اللّه يبارك فيك

انحنى واضع يد خلف ظهر راقيه ويد أسفل قدميها ليحملها

بين يديه

راقيه....بتعمل ايه يامجنون حد يشوفنا

عمار...بشيلك وبعدين ميشفونا .ليه هو انا شائطك من الدائرى ولا ايه..

دخلى إيدك فى جيبى طلعى المفاتيح وغضمى عيونك

ومتغشيش

راقيه...تمام بس بحذرك إياك تفكر فى حركة غدر

عمار بخبس. ....عيب هو أنتى تعرفى عنى كده

بعد ان دلفا الغرفه قام بتنزيلها ولكن مازال محتضتها

عمار...نورتى سويتك ياشابه فتحى عيونك

راقيه....أيه لهجة ريا وسكينه دى ولكن ما جعل الكلمات تقف ولا تخرج جمال الغرفه حيث الإضاءة

الخافته البالونات فى كل مكان والورود التى خطف قلبها بها

راقيه... اللّه ياعمورتى دى اجمل مفاجأة

عمار تركها مقبل كفها ..عجبك أمال ليه التكشيرة دى بقى

راقيه....لا عادى اصلى الناس مشيت ومحدش جيه معانا علشان يشوفوا الحاجات دى

عمار بسخريه. ......افندم انتى عايزه الناس تيجى هنا بس تسدقى عندك حق المفروض كانوا باتوا معانا.

راقيه....اللّه ياريت يعنى لو مامتك ومامتى يااه

عمار....ياريت ايه .بقى انا بعد الليالى والساعات علشان نبقى لوحدنا وانتى تقولى ياريت

راقيه...طب وفيها ايه

عمار بخبث. ...احم لا مفيهاش حاجه يقعدوا عادى بس المشكله بقى انى عايز اقولك على كام كلمه كده سر ها واخده بالك سر والمفروض محدش يعرف السر غيرك

تعالى بقى اقولك على السر

قام بحملها بين يديه وذهبا فى الحلال لعالمهم الخاص

....

تبدلت ستائر الليل بخيوط النهار

يوم جديد حامل الدفىء والهدوء وربما مختلط بانفاس الغضب والحب

فى الصعيد حيث تم تبليغ وهدان بخبر قدوم بدر ونغم للصعيد بعد الانتهاء من الأوراق القانونيه

وقام هو الاخربتبليغ من بالمنزل للاستعداد بتوضيب الغرف والطعام ولكن يبدوا أن هذا الخبر أشعل حنين أحد

بمجرد سماع الخبر وبدأت الترتيبات أما عن قمر فكانت كل خمس دقائق تخرج أمام الباب كالطفل الذى ينتظر عوده والده

....

فى القاهرة أمام المبنى

المقيم به بدر ونغم

كان جونيد بسيارته كعادته متأنق يطلق عدة أبواق فى المعاد المتفق عليه

وبالفعل انتبهت نغم وخرجت له ولأنها تعلم ماسيطلب ورغبتها فى مرور الوقت جلست على المقعد المجاور له واخبرها بان السفر سيكون بسيارته وتوجها للذهاب

لبدر وأثناء الطريق ظلت تفكر كيف سيكون حالة هذا المسكين مجرد معرفته خبر خطبة محبوبته وكيف هى رد فعله عندما يراها على الرغم من قسوة ملامحه فما ارق فؤاده

الهيئة صعيدى ولكن القلب لا كنيه له

ايوه صعايده

طبعنا حامى عرجنا حامى

جسمنا جاسى كيف الصخر

سيطنا واصل لأبعد حى

جلبنا نادى كيف المى

مر الوقت ووصلا السجن وبعد انتهاء الإجراءات تم إخراج بدر

لتلقى الصدمات أولها رؤية نغم وجونيد سويا ليجن جنونه

خارج السجن

بدر بغضب...أنت تانى مش مكفيك المرة اللى فاتت وكمان جاى اهنيه معاها

هم بامساك جونيد من ياقته فكان رد جونيد بثبات مبعد يده ببطء

جونيد...لا لا لا عيب متمسكش جوز اختك كده

صاعقة ياله من خبر تزوجت وبدون علمه ومن من دخل بسببه السجن

بدر وقد استشاط فتركه ليمسك يد وفك نغم بقوه ويضغط عليها

لتتأوه هى من الالم

بدر....عتجول ايه انت ..متجه لنغم صوح الحديت ده كيف وميته ومن وراى واللّه لكتلك

تدخل جونيد بقوه مبعده عنها واقف أمامها يحميها بجسده

جونيد....إيدك يابرنس دى مراتى يعنى على زمة راجل مسمحش حد يلمسها ولا يقربلها غيرى حتى لو كنت اخوها

نغم بثبات وجديه والم لتفض ماقد يحدث من كوارث بينهم.......الجواز بأمر من جدى وطلعتك كمان امر منه ان كان عليا كنت سبتك اشويه عشان كل اللى حوصل بسببك

ولم تترك له المجال ليتحدث قصت له كل ما قيل وما حدث وسبب خروجه فكانت له الصدمه الثانيه سبب خروجه ورجوعهم الصعيد

فكان المسكين كالبنيان الشاهق الذى أصيب بخلل فى أساسه

فربما يسقط أن اتى عليه بعض الهواء

ركب مجبرا السياره وهو لا يشعر بمن حوله يحبس دمعاته بقوه يخشى أن تخونه وتخرج هل حقا ماسمع اصبح كالبركان الثائر تنتظر حممه الامر لتخرج محرقه الكون

أما جونيد فكم رغب أن يجبر نغم للجلوس لجانبه ولكنه وجد انه تصرف غبى خاصة أن الغضب بدى جلى على بدر

وأثناء الطريق وكلما زاد الاقتراب من الصعيد تزداد حرارة الجو

مما جعل جونيد كلما أحس بالحرارة يتوقف ليخفف من حده الجو فتارة يخلع جاكيت البدله وتاره يرمى

ولاء محمد

الكارفت وأخيرا فك أزرار أكمام القميس وقام بثنيها وفك أولى ازرار ياقته

مما لفت نظر نغم واجبرها للحديث عنه مع ذاتها

نغم تحدث ذاتها.......ياختى اسم اللّه حران مجلنا مش هتستحمل شبط فى الروحه كيف العيل الصغير بسكويته الواد

جويند يحدث نفسه...استنى بس نوصل هطلع المرمطه دى على عنيكى

نغم تحدث نفسها.......عايز اتعاند معاى انت اخرك تتعارك مع الناموس حدانا

....

أما فى القاهرة

استيقظ راقيه على أثر صوابع تتخلل وتداعب رأسها تحسها على النهوض ففتحت عيناها لتسحب الغطاء لذقنها على استحياء

فأراد ان يبعد عنها اى شعوربالتوتر او الخجل فسحب هو الاخر طرف من الغطاء لذقنه وتحدث بتقليد صوتها

عمار.....لا انتى قليلة الادب قولتى هقولك على كلمه سر وخدعتينى جيبالى ورد وبالونات عشان كده اخس عليكى مفتكركش كده

راقيه بضحكه.....هههههه ده المفروض مين يقول كده

عمار....هههههه سبقتك انا. طبع قبله على جبينها قومى يلا بلاكسل خودى شاور ومحضرلك مفاجأه وبعدين عايز اقولك كلام بجد

راقيه. .....لا أنت ومفاجأتك تانى لا

ولاء محمد

نهضت مسرعه باتجاه المرحاض

عمار...يابت خودى بس ده كلام حلو سدقينى يابت

....

فى شقه فى6اكتوبر

كانت ريم بغرفه لا تعلم متى جاءت لهذا المكان او من أتى بها

كل ماتراه الغرفه باغراضها الشامله التى لا ينقصها شىء حيث بها مرحاض ثلاجه صغيرة تحمل أنواع من الطعام المعلب تسمع فقط خطوات من الخارج تأتى للباب متلصصه صوتها دون كلام زفرت بضيق راغبه معرفة من بالخارج ظلت تطرق الباب بشده إلى أن فتح الباب ولكن بعدم تصديق كيف ولما ومن

ريم بصدمه.....أنت

سالم....ايوه انا فات مدة مشوفتش الهانم والمصايب اللى بتعملها

ريم... وأنت مالك انت مين عشان تدخل فى حياتى انا اعمل اللى عايزاه

اسكتتها صفعه قويه تأوهت من شدتها ثم قبضه على شعرها

سالم... مالى توصل بيكى للدرجه دى عايزه تبيعى نفسك و تقولى انتى حره لا انتى عايزه اللى يربيكى تعرفى لو موصلتش ليكى فى الوقت المناسب كان حصل ايه

ريم ببكاء.....وأنت مالك محموق ليه انا اتجوزت ذى محضرتك هتتجوز ايه غريبه ولا انت بس اللى ليك الحق تعيش

سالم....لا انتى مجنونه رسمى عرفى عايزه تتجوزى عرفى عشان تنسيني ليه وبعدين انا اتقدمتلك تلت مرات والدكتوره رفضت فاكره آخر مرة قالت ايه شتمت أهلى بس انا عشانك مردتش بناء على كلامها روحت خطبت فعلا بنت صعيديه عارف كنت هظلمها لانى مش بحبها بس كنت هصارحها واعرف ردها

ريم ببكاء..... اها فى المرة التالته تعبت وروحت تشوف واحده تناسبك لا أنت جبان لو بتحبنى كنت وقفت قدام الدنيا كلها إنشاء الله نتجوز غصب عنهم بس

سالم بصفعه أخرى على وجنة ريم....جبان انا لو جبان كنت عملت ذى مبتقولى اجوزتك من وراهم لكن لا عايز اخلى ليكى كرامه وانتى رايحه تضيعيها ذى

العبيطـه فـوقي جبـان سـبتك وانتــى عملتــى ايــه مقدرتيش تتكلمى قصاد أمك

اه كنت هتجوز وبعترف كانت هتكون غلطه منى بس جواز شرعى لكن انتى كنت هضيعى نفسك سيبك منى مفكرتيش فى أهلك اللى سكتى عشانهم

ريم ببكاء ....أفكر فيهم ليه ومحدش بيسأل عليا ولا حتى انت اللى حبيتك طلعت زيهم

سـالم بتنهيـده محـاول التمالـك. ....اهـدى خـلاص محصلش حاجه

وبعـدين يكـون فـى علمـك اللـى قـالى علـى رحلتـك اخوكى وهو اللى بوظ خطوبتى واتجوز البت

ريم بعدم فهم ....نعم

سالم...........

....

توقفت السيارة بارشادات نغم أمام باب منزل وهدان

فكانت قمر بالانتظار بهيئتها الخجولة لوصول بدر ممسكه إحدى طرفى غطاء الرأس باناملها لجعله على مقربه من وجنتها لتخفى خجلها قلبها كالمضخه من سرعته يرسل سلاما لمن امتلكه

اما بدرشعر المسكين بأن الظلام قد حل وان قلبه ذات اضطراب ماذا سيفعل عند رؤيتها ايوبخهها ايقتلها ماذا يفعل لقد أعطت ذاتها حرية التصرف فى أمر يكاد يكون حياة او موت له

ولكن هيهات لهذا العاشق الذى مجرد رؤيتها بعد تلك المده انقطعت علاقته بالعالم الخارجى لبعض الوقت تائه يستعيد ملامحها وتحدثا بقلبهما

بدر يحدث ذاته....ليه أكده يابت الناس ده انتى الضى فى كحل الليل انتى الهوا والمى فاكره حالك بتغتينى ده انتى كتلتينى

اى واللّه كتلتينى بسكينه تلمه ومش جادر أصرخ

قمر تحدث ذاتها....اوعاك اتجولها متهونش على يا ضى العين ونبض الجلب اكتلك كيف وانا عايشه بيك اكتلك كيف وأنت الزاد والمى انت الدفا انت إللى حياتى ليك وعينى عليك

بدر يحدث ذاته....كفاياكى عاد كدب بتحطيلى السم فى العسل وتجولى دوا كيف عايشه بيا وبجيتى لغيرى كيف انا الزاد والمى وانتى بالعطش هتهملينى

قمر تحدث ذاتها...يعنى خلاص ابجيد فى نظرك متهمه انا عملت اكده عشانك الدور والباجى عليك عتجول رايدنى طب ليه هملتنى عتجول كنت راجع لا

ولاء محمد

مكنتش هترجع بالساهل وادينى بعملتى اديتك أمان لتعيش

بدريحدث ذاته...مخبوله انتى كيف ايعيش الجسم من غير روح كيف يتنفس من غير هوا

قاطع شرودهم احتضان نغم قمر وصوت وهدان ينادى بدر

والزغاريت من سعديه لوصول احفادها

متاهه فى المشاعر انين صراخ بلا صوت عدم استيعاب لما يحدث كل ما يستطيع إدراكه وجود خاتم بيدها إعلان عن عدم وجود حق له فيها

وما اشد مرارة من ان انظر لك ويشتاق لك القلب وتلحقك العين ويكاد ينطق اللسان باسمك وأتذكر انك ليس لى .

سرعه فى الأحداث من الترحيب وغيره وطلب وهدان بالذهاب للارتياح

وصل لغرفته وافاق اخيرا من دوامته بالتوعد

بدر...اللّه فى سماه لكتلك ياهاشم الكلب التار بينا توصل بيك ادخل فيه الحريم اتلجى نصيبك ومش عخاف من حد

وقبل ان يستريح خرج للذهاب لآل مهران

......

أما بغرفة نغم.

امر وهدان بأن يكون جونيد ونغم بنفس الغرفه

فوصلت هى فى البدايه وقامت بتبديل ملابسها لتكون مفاجأه

نغم....ههههه عايز تجعد معاى فى الاوضه يامرحب

وبعد أن انهى وهدان حديثه مع جونيد جعله يصعد للغرفه بعد ان دله عليها

وبمجرد دخوله وإغلاق الباب جحظت عيناه وكأنه رأى عفريت او ماشابه ذلك

جونيد..اعوذبالله من الشيطان الرجيم انصرف لا تأذينى ولا اذيك

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

نغم....ايه مالك شوفت عفريت

كانت ترتدى ملابس من جدتها كما اعتادت ان تفعل أن أرادت التخفى للخروج ولكن تلك المره بإضافة بعض التعديلات

حيث ارتدت الملس وما يسمى منديل الرأس ذو اللون الأسود بطريقه مضحكه بعض الشىء فكان أقرب لحاجبيها واضعه مايسمى الحبره (نوع من غطاء الرأس

ولاء محمد

يطلق عليه الحبره او الملايه)بشكل مفرود ليصل طرفاها للأرض ولتكمل الهيئة.وضعت كمية كبيره من كحل العين ليصل لخارج عينها

ورسمت مجموعه من النقاط على ذقنها كوشم

جونيد....شوفت عفريت الصوت ده مش غريب عليا انتى

نغم ..ايوه أنا فى حاجه اتخرعت

جونيد يحدث نفسه .....اتخرعت لا انا قطعت الخلف اشوف فيكى يوم يابعيده

جونيد...أيه اللى عملاه ده

نغم....انا اكده طول الوكت

جونيد أراد استفزازها....اوك يعنى هشوفك كده طول الوقت

نغم....ايوه

قام جونيد بإلقاء الجاكت والكارفت من يديه على أحد المقاعد

وتوجه للفراش ملقى جسده عليه

جونيد بسخريه.....وماله براحتك اصلى ملامحك مش متغيره نفس الشكل

نغم بغضب.....جوم فز من على سريري ولا هى تلجيح جتت

جونيد..................

....

ترقبوا القادم

لبس راقيه يوم الفسحه..وستايل الفرح......وفستان نغم

الثالث والعشرون

جونيد...أيه اللى عملاه ده

نغم....انا اكده طول الوكت

جونيد أراد استفزازها....اوك يعنى هشوفك كده طول الوقت

نغم....ايوه

قام جونيد بإلقاء الجاكت والكارفت من يديه على أحد المقعد وتوجه للفراش

ملقى جسده عليه

جونيد بسخريه.....وماله براحتك اصلى ملامحك مش متغيره نفس الشكل

نغم بغضب.....جوم فز من على سريري ولا هى تلجيح جتت

جونيد بهدوء كاد أن يقتلها....ايوه تلقيح جتت عندك مانع ثم هم واقفا يسير

بخطوات اتجاهها وأكمل حديثه انتى لو مش عاجبك يابطه

اطلعى قولى لجدك الكلام ده مش عايزانى معاكى فى

الاوضه ومتنسيش تقوليله السبب

نغم....ياولدى اسمعنى مش عتستحمل الناموس خود خلجاتك

وامشى

جونيد بغمزه....ايه ده خايفه عليا من الناموس

نغم.....أخاف عليك ليه ياكش تولع

جونيد ضاغط على شفته السفلى نزير للغضب مقترب منها فبتعدت هى

على الفور فى اتجاه الباب ولكنه كان أسرع فاغلق الباب بيده فأصبحت

امامه مباشره موليه ظهرها له

جونيد....بتقولى ايه ياكش ايه .

نغم....بعد يدك من الباب

جونيد....ليه خايفه منى مثلا ده انا اللى أخاف من شكلك اللى شبه

شيخ الغفر عندكم استدارت مبتعده عنه لتامن وجود مساحه للهرب ان ساء الوضع

نغم ....معلهش انا شيخ غفر اكمنى شايفه جارتنا ايمسيها

بالخير حسنات شبه واحد مجوزاه

أحس بالاهانه المباشره له فى كلامها فقد فهم إلى ما ترنوا كلماتها فشتعل عقله من الغضب واستشاط من الغيظ

جونيد ...لا بقى ده انتى لسانك طول اكتر من الازم وشكلك عايزه تتربى من جديد

....

ليس من الذكاء التمسك بالعناد والجدل فى كل الأوقات

ففى مواقف لا حصر لها يكون السكوت هيبه ونجاه من كوارث

....

في القاهره ..في شقه 6اكتوبر

سالم بتنهيده محاول التمالك. ....اهدى خلاص محصلش حاجه

وبعدين يكون في علمك اللى قالى على رحلتك اخوكى

وهو اللى بوظ خطوبتى واتجوز البت

ريم بعدم فهم ....نعم

سالم.... اخوكى اللى قالى على ...قاطعته ريم

ريم ...بتقول جونيد اتجوز

سالم....ايوه اتجوز من البنت اللى كنت خاطبها صعيديه

ريم....عايزه امشى

سالم....ايه

ريم بصراخ.....عايزه امشى انتوا ايه البنات بالنسبالكم لعبه

بنت ملهاش ذنب بترموها لبعض واحد يخطف من التانى

وسياتك لما لقيتها خلاص طارت من إيدك قلت ترجع للعبتك

القديمه هتلاقيها مستنياك فوق انا مش عايزه اشوف وشك

انت ولا غيرك كلكم شبه بعض متعرفوش يعنى ايه احترام

سالم بعصبية....بس كفايه مخك ده ايه متركب شمال افهمى

ريـم....لا مش عـايزه افهـم ولـو عنـدك كرامـه فعـلا سيبنى امشى

ومتحـاولش تخـتلط بيـا تـانى وكتـر خيـرك انـك انقظتنى شكرا

سـالم دعـك براحـة بيديـه وجهـه عـده مـرات.....ريـم اهدى

ريم.....لو سمحت ودينى البيت يا أما هرمى نفسى من هنا

سالم باستسلام. .....براحتك هروحك بس يكون فى علمك سبتك

تضيعى منى مره لكن مش هسيبك تانى انا بحبك

ريم..... .يؤسفنى انى اقولـك انـا كـرهتـك وكـرهت كل اللى زيك

وأولهم جونيد اخويا لانه شبهك بالظبط بتلعبوا بمشاعر البنات وهيجى يوم وتعرفوا قيمة كل واحده جرحتوها

سالم...ريم انا والله بحبك وبجد كنت هصارحها بكده

ريم....ولو وافقت على الجواز كنت هتتجوز ..سالم روحنى لو سمحت كفايه تنزل نفسك من عينى اكتر من كده

....

فى القاهرة فى الفندق

راقيه. .....لا أنت ومفاجأتك تانى لا

نهضت مسرعه باتجاه المرحاض

عمار...يابت خودى بس ده كلام حلو يابت

قام هو بطلب الإفطار وبعض الورود

بعد مرور وقت خرجت مرتديه منامه ورديه

ذات شعر مبتل اهوج على اكتافها

ابتسم لهيئتها واقترب منها ليحضنها من الخلف لتصبح فى

احضانه وكأنه يرغب ان يجعلها ضلع من قفصه الصدرى

دعيني أنظر لعينيكى الساحرتان دعينى أصف شفتاكى

الورديتان دعينى أتأمل نور وجهك الفتان دعينى فلقد

وقعت فى نظراتك وأصبحت العاشق والهان

قد رمى السهم غزالا فهوى .. سهم عينا صاب قلبي واستقر

نالني من رميه جرح الهوى .. فعشقت العين رمشا قد سحر

في عيونها بحر به الناس تغرق ... وفي رمشها سهم يجيب المنية

الشاعر ..احمد الناصر

عمار مبعد خصلات شعرها من كتفها ووضع عليه قبله......تعرفى لو بايدى

احبسك جوه حضنى العمر كله علشان محدش يبص عليكى غيرى

..هكون ليكى آب وأخ وسند وهبيع الدنيا عشان ارضيكى

وربنا يقدرنى مش هخلى الدمعه تقرب من عنيكى

بس عايزك تاخدى بالك من حاجه.أمى عندى بالدنيا مش عايزك تبقى ذى

مرات اخويا قاسيه عليها او تقسينى عليها عايزك لو لقتينى

غلط فيها فى يوم تنصحينى وتثبتيلى انى اختيارى ليكى

صح مليون فى الميه راقيه تلتف ليصبح وجهها أمام ناظره

لترفع يديها تحيط رقبته وتترك قدمها الأرض لتعتلى قدمه

راقيه.بابتسامه......وأنا بقى قابله كل الكلام اللى قلته

وعايزاك

تعرف حاجه مامتك ست طيبه وهتكون أمى مش حماتى

وأما بقى انت فأنا هعرفك يعنى ايه زوجه مصريه اظن تعرف

عنهم الطيبه والجدعنه ولو فى واحده مش

كويسه فده يرجع ليها ولأهل جوزها وكمان هبقى ليك أختك

وبنتك مش مراتك بس

عمار بابتسامه ......وده اللى عايزه. .ثم أكمل كلامه مداعبا بس هتبقى

زى الزوجه المصريه فى كل حاجه حتى النكد علشان اعمل حسابى

راقيه مبتعده عنه ....نعم نعم احنا نكدين ولا انتوا اللى بتقلبوا غم

عمار بضحك....ليه كده مكنتى حلوه تعالى بس نتكلم من قريب

راقيه.....لا انت اصلا شكلك طالب نكد

عمار. ممسك يدها...ههههه والله بهزر يامجنونه اهدى

راقيه تقرب يده من فمها لتضع علامة أسنانها على يده

عمار.....ااااه هو انتى مش بتاكلى لحمه ولا ايه أهدى خلينى اعرف اكلمك

راقيه....لا واهو كل متنرفزنى هعمل فى إيدك كده

عمار بخبس.....بس انا قولتلك قبل كده وحظرتك العقاب

هيبقى حاجه تانى

الظاهر انك عايزه تجربى تعالى بقى

فرت من أمامه وظل يركد خلفها إلى ان انقلب الصراع بإلقاء الوسائد

على بعضهم إلى ان استطاع الامساك بها

عمار...ههههه وقعتى ياقطه تعاليلى بقى

راقيه ...عمار أهدى هو انت هتعمل عقلك بعقلي انت عاقل

عمار....ياشيخه هو انا مقلتش ليكى انا مجنون اصلا

وهم بحملها بين يديه

راقيه تلوح بقدمها فى الهواء ....طب نتفاهم مش هعض تانى

عمار.....ههههه حان وقت العقاب خلص الكلام ياقطتى

وسكتا عن الحديث ليعيشا فى عالمهم

....

فى الصعيد

منزل مهران كان هاشم بغرفته مسطح على فراشه مغمض العينين

وكأنه ينتظر قدوم أحدهم باشتياق وتعلوا ثغره ابتسامه شيطانية ويدندن

بالحان وسرعان ما تتحول الابتسامه لضحكه عند سماع صوت بدر

فى منزله وخاصه فى الصالون

بدر ....أنت يا هاشم الكلب اطلع اهنيه وريني نفسك مش جادر اجيبني

اتجوم تلوى يدى بالحريم لو راجل اطلع وريني نغسك

خرج هاشم من غرفته يسير ببطىء وكأنه يتلذذ لرؤية بدر يغلى كالمرجل

هاشم بصوت هادىء ...شششششش ايه صوتك عجعر ليه انت فى دوار مش فى سوج المواشى

ايه عتنادى ليه وبعدين شوف مين اللى مش راجل اللى هرب اكمنه خايف

مجرد سماع بدر تلك الكلمات ومجرد رأيته هاشم انقض عليه وكأنه سيفتك به

بدر ممسك هاشم من ياقته....ليه الحريم يا هاشم ليه .

عايز تكتلنى انا فى دارك اكتل بس بلاش اتدخل الحريم بيناتنا

هاشم ببرود......هههه اكتلك ابيتى وشيل نفسى العار ..وضيع فرصتى فى شوفتك

وأنت بتموت كل يوم من الحسره لاع

بدر ......أنت ايه شيطان ايه ناسى انى انا اللى ادبحت الاول لما عمك كتل ابوى

هاشم أزاح يد بدر .وبصوت عالى ...وأنت انسيت لما جلتلك هاخدلك بتارك ياصاحبى وناسى مين جلك

على اللى كتل ابوك ..ايه اللى دخل ابوى انا بيناتكم ليه عمك يكتل ابوى انت ادبحت وانا زيك

يبجى ليه اتلومنى لما عايز اخد بتار ابوى ليه

بدر....خلاص يبجى انخلص التار بعيد من النسوان احنا من ميتا بناخد التار من النسوان

هاشم .....وأنا هاخد تارى منك بس مين جال هاخد تار من النسوان انا عتجوز زى باجى الخلج

قام بدر بضرب هاشم وكذلك هاشم رد له الضربات إلى ان تعبا الاثنين

هاشم....أنت فاكر لو سيبتها الناس عتجول عليها ايه وعيلتكم هيبقى شكلها ايه

روح لجدك وخليه يجولك لما بت تتخطب ويسيبها خطيبها اول كلمه بتتجال ايه

العروسه فيها حاجه عشان أكده معيزينش ايجوزوها

بدر....اجفل خشمك ايه اللى عتجوله ده

هاشم....عجول اللى اسمعته واطلع من اهنيه بكرامتك

احسنلك عشان مش عايز اتجنن واكتلك

يا أما جدك عياجى اهنيه عشان ايشوف ولد ولده وجلة أدبه بيتعارك مع صهره

ايـوه جبـل منسـى عـايز اجولـك علـى خبـر يمكـن ايفرحك عمى اللى بدى بالتار معاه ولد

بس مخبرش عايش ولا وكنت عدور عليـه ولجيـت نـاس عيدلونى عليه مش عايزنى أوصله حاجه لما الجيه

بـدر بصـدمه وسـخريه.....مخلـف ..يعنـى مـش اكفايـه هرب كمان اتجوز من وراكم

طب وصله سلامى وجله التار اتجلب عليه

هاشم يحدث ذاته.....وأنت الصادج تارى انا اتنـين منـك ومنه

....

فى منزل وهدان

غرفة نغم .

كان جونيد أشبه بالمدخنه التى تخرج الادخنه من فوهتها فكأن الادخنه

تتصاعد من رأسه من الغضب وكانت نغم قد هربت من أمامه فكان هو الأسرع بالامساك بها

حيث كبل يديها خلف ظهرها وأصبحت أنفاسه الغاضبه تضرب وجنينها

جونيد.. ..بتقولى الكلام وتجرى ليه لما انتى مش قده

نغم محاوله التحرر من بين يديه.....انا عمرى مجول كلمه وأخاف منها

جونيد مشدد قبضته على يدها حتى كادت أن تصرخ.

جونيد...تؤتؤتؤ. ده مع اى حد إلا انا خودى بالك من كلامك معايا بحظرك

ذعلى وحش ممكن تندمى لو ذعلتينى

نغم.....طب هملنى وبعدين اتكلم براحتك

جونيد زاد من قبضته إلى ان ارتفعت بقدمها لتصبح أقرب من أنفاسه

جونيد....هو انا عبيط اسيبك لا انتى ذى القطه البلدى لو حد ناغشها لازم يكون ماسك

ايديها والا تخربشه وبعدين بالنسبالى مرتاح كده ولا انتى خايفه انى اعمل حاجه ....وقام بغمزها

نغم وهى تبتلع ريقها ما أقرب المسافه بينهم نعم قويه ولكن مهما قوت فهى لن تجارى

عناده وجنانه. ..ولكن رحمها فى تلك الساعه رنين هاتفه

فتــرك يــديها وألقــى القــبض علــى رأســها أســفل يــده بحركه أشبه

بالمصــارعه حيــث رقبتهــا بــين إحــدى يديــه وباليــد الأخرى الهاتف

نغم محاوله تخليص راسها ....اتخبلت فى مخك ياجزين إياك هملنى

جونيد واضع كف يده على فمها ومازال ممسك رأسها

جونيد....اششششش عـايز أرد علـى المـوب وافضـالك اهدى

جونيد....ساره حبيبتى وحشاني

ســاره...وأنــت يــا قاســى اهــون عليــك هتكمــل شــهر مكلمتنيش نستنى

جونيد...هو حد يقدر ينسى القمر ينسى غفر ماشى

ساره...ايه

جونيد....متخديش فى بالك ده كلام وبس

يبدو انه نسى ما يسميها قطه بلدى ونسى كف يده فقامت نغم بعض يده إلى ان تاوه

وتركها تهرب خارج الغرفه تغمغم بكلمات لم يسمع منها سوى

كلمتها المعتادة جبر يلم العفش

فتبسم وكأنها تمدحه وأكمل حديثه على الهاتف

ساره...ألو ألو جونيد مالك بتصرخ

جونيد...لا عادى فى قطه عضتنى

ساره....ياى ياى حبيبى لتتسمم روح للدكتور

جونيد بشمئزاز....ساره هو انا قلتلك متكلمنيش تانى صح

ساره.....لا يابيبى ليه بعيد الشر

جونيد..... يبقى اكيد قلت لوحده تانيه مش فاكر المهم بقى

ياريت متكلمنيش تانى لانى حاليا قرفت منكم بجد

ساره بصدمه....بتقول ايه ايه الكلام البيئه ده

جونيد....بصى ياحجه لو عندك نقطه دم واحده حافظى عليها ومترنيش تانى

واحترمى نفسك مش تلاجيح جتت قصدى مش تلاقيح جتت

أغلق الهاتف قبل ان ترد عليه اى كلمه رمى الهاتف على المقعد وظل ينظر

ليده حيث اثر علامات اسنان نغم ويبتسم لقد أصبح مدمن عنادها وجرأتها فى الحديث وبدون أن يدرك

أصبح معجب بقوتها وأيضا بـدون أن يـدرك منـذ أن رآهـا اول مرة وبدأ يتخلى

عن علاقاته واحده تلو الأخرى فـى مسماه العنيـد رهـان او انتقام

ولكن بالتصحيح بنـاء مستقبل جديـد او السقوط فـى الغرام

جونيد.....هههه ايه شكلك هتتعبينى بس على مين وراكى والزمن طويل هتقعى يعنى هتقعى

....

خارج الغرفه

نغـم بضـيق .....اتخيـل ده ولا ايـه عيهـزر معـاى ايـاك عيصاحبنى مش امكفيه

جلالات الحيا اللى عيكلمهم فى التلفون وكان
بيتفتل معاهم من غير رابط ولا ظابط الله فى سماه لو
مبعد عنى يبجى هو اللى جابه لروحه

ذهبت نغم لغرفة قمر لتطمأن عليها كانت قمر جالسه
على

فراشها ضامه

قدميها لصدرها مغمضة العينين ولم تشعر بأحد حتى
دخول نغم غرفتها

نغم ...كيفك يا قمر

قمر رافعة رأسها بحزن ....الحمد لله يابت عمى

بعد ان رأت هيئة نغم ضحكت رغما عنها

قمر......ههه ايه ده عامله أكده ليه طالعه كيف
العفاريت

نغم....هههه حلوه صح

قمر....مخبوله واللّه اتلاجيكى ضرعتى ولد الناس

نغم...وهو البعيد بيحس عيل كيف التلاجه

قمر ....واللّه شكله عجبك

نغم....واه احنا فى ولا ايه انا جايه اشوفك اتجوليلى عجبك اطمنى ده لو آخر بنأدم معيعجبنيش

قمر بدموع....الحب يابت عمى بدايته أكده واخرته كيف حالتى

هضلك اتناكفى لحد متحبى

نغم ....عتعيطى ليه عاد متخفيش انا معاكى مهخليش الجوازه دى أتم

قمر....كلام ود عم حديت خلاص يا نغم انتى جولتيها جبل سابج نصيب

والنصيب غلاب .....

جـومى روحـى غيـرى خلجاتـك دى جبـل جـدك ميشوفك ..

النصيب غلاب ياجلبى النصيب غلاب ياما فرج أحباب ياجلبى النصيب غلاب

لنرى إلى ماسيصل الحب والقدر لطريق الثأر ام لطريق الهدنه

الرابع والعشرون

نغم ....عتعيطى ليه عاد متخفيش انا معاكى مهخليش الجوازه دى أتم

قمر....كلام ولد عم حديت خلاص يا نغم انتى جولتيها جبل سابج نصيب والنصيب غلاب .....

جومى روحى غيرى خلجاتك دى جبل جدك ميشوفك ..

نغم بتأفأف...اباى انا لو بيدى اجعد أكده اليوم كلياته مضمنش أعنيه ده نفر أعنيه كيف المنظار عيل املزج أكده ربنا يرحمنى ..

خرجت نغم باتجاه غرفتها لتبديل ملابسها وعندما دلفت الغرفه كانت خاليه حيث جونيد بالأسفل شعر بالعطش

وذهب ليحضر زجاجة مياه ان وجد

ويبدوا انها فى نوبة غضبها وزمجرتها نست انه يوجد قاطن جديد معها فدلفت دون ان تتأكد من وصدها لباب الغرفه وبدأت تغير ملابسهاباريحه .كانت موليه ظهرها باتجاه الباب ولكن بعد خمس دقائق واحد ..اثنين...ثلاث...أربع...خمس كانت المفاجأة الباب يفتح

نغم..عاااأاااااأاااااا

جونيد...عاااااااااااااا

نغم بصراخ...... براااااالباب

خارج الغرفه

فتح الباب ومن الصدمه اغلقه بسرعه وعاد ادراجه ...

لأسفل جونيد بصدمه ويتحسس جبينه ووجنته

جونيد ......أوف ايه ده هو الدنيا بقت حر فجأه ووشى سخن ليه

هى مش الاوضه دى بتاعت زغلول اللى انا مجوزه ايه بقى اللى شوفته

من شويه وبعدين انا ليه قفلت الباب ومشيت وبعدين لو دى زغلول تغير فى الاوضه ليه

نسيت انى قاعد معاها فى الاوضه ولا ايه يووووه وبعدين انا اتكسفت ليه مهى مراتى احم بس هوف لا المفروض كنت خبط

داخل الغرفه

بدلت ملابسها بسرعه وهى تكيل له الشتائم

نغم....كيف انسيت الغتت ده ومجفلتش الباب زين كيف دخل

وازاى ميخبطش عيل جليل الحيا مش متربى هو لو أمه ربته كيف

الناس كان خبط الهى يلبس فى حيط يحول أخ ياناري لو بيدى اسمه وارتاح

عيجول ايه دلوجتى يارب يتوه ميرجعش تانى

لا انا لازمن اعمل احسابى مخبراش اشطانه يمكن يرسمله حاجات

ييجى اسلاحى تحت مخادتى كيف مكنت اعمل اهناك

فى القاهره منزل جونيد

بعد ان عادت ريم للمنزل كانت زينات كالمعتاد بين ابحاثها وكتبها

دخلت ريم دون كلام فاوقفتها أسئلة زينات

ريم.........

زينات.....ايه ده رجعتي طب مفيش ازيك يا ماما كده من غير سلام

ريم....sorry mamتعبانه

زينات....مالك الرحله مش حلوه ولا ايه

ريم....لا بجد انتى ازاى كده

زينات ...مالك بتتكلمى كده ليه

ريم....تعب يامام تعبت بجد حسى بينا حرام عليكى كل همك انبسط فى الرحله ولا لا

طب كلفتى نفسك وسالتى عليا حتى لا . امال بتسألى ليه

زينات....بنت صوتك ميعلاش

ريم.....متأسفه بجد مش قصدى أعلى صوتى عليكى ياحضرة الدكتوره

بس انا عايزه اعرف انتى بتعمل فينا كده ليه ..ليه مخليانا ديما فى آخر اهتماماتك

ليه كل اللى هامك تدينا فلوس ومش مشكله نصرفهم فى ايه ليه عمرك مسالتينى

صحابى ولاد ولا بنات ليه مسالتيش جونيد اتغير وبقى عصبى ليه

بجد انتى مبسوطه كده واحنا بنضيع

زينات بعدم فهم....ايه اللى بتقوليه ده

ريم بسخريه. ...عايزه ترجمه أسهل لكلامى يامامه حاضر

انا كنت هضيع كنت هتجوز عرفى وابنك حب وانجرح و دلوقتى اتجوز

اتجوز صعيديه ها كده الرؤيه وضحت بعد ازنك بقى يادكتوره معلش

ضيعت وقت حضرتك

زينات بصدمه.....تعالى هنا ايه اللى انتى بتقوليه ده جواز عرفى ليه

لا متجبيش الغلط فيا الغلط فيكى انتى اللى مش عارفه تفرقى بين الصح

والغلط انتى مش صغيره والمفروض عارفه ايه الحلال والحرام ايه الغلط والصح

متجيش تقوليلى تربيتى انا اظن انك عاقله وبتعرفى تفكرى

ريم بسخريه....هههه ايه حتى دى عندك ليها اجابه طب كويس عرفتني

انى ممكن أختار ليه بقى وقفتى قدام سعادتى ورفضتى سالم

زينات....انا مامتك واعرف مصلحتك

ريم بسخريه.....ايه ده بجد طلعتى بتفكرى فى مصلحتى طب كويس

حلو الدور ده استمرى عليه

تلقت ريم صفعه من زينات لم تدركها إلا ودموعها تنهمر

زينــات.....اخرســى قليلــة الأدب كلامــك بقــى مــش محترم وبعدين

ازاى بتقولى اخوكى اتجوز بالبساطة دى وصعيديه

ريـم....اه اتجـوز بـس واضـح انـه نسـى يجيـب لحضـرتك كرت دعوه

عن ازنك لانى انضربت بما فيه الكفايه النهارده مش حمل ضرب تانى

زينات.....تعالى هنا يا بنت مكملتش كلامى

ذهبت ريم لغرفتها مغلقه خلفها الباب لتنعزل عن العالم فى عالم الأحلام

الخاص بها.. وتركت زينات تتخبط بأفكارها

....

فى الفندق ..

بغرفه عمار

كان خارج الفندق لمده لا تزيد عن أربع ساعات كان يجلب ماطلبت

راقيه شوكولاته وكتاب النظم الماليه فى مصر زمن الأيوبيين

لحسنين محمد ربيع وبعض الروايات

أما راقيه فكانت تنتظر بهيئتها الطفولية ذيلا حصان على جانبى الرأس

ترتدى بجامه رياضيه ،فى الغرفه بعد عودة عمار

راقيه...اتأخرت ليه

عمار بضحك.....سيبك منى ايه اللى انتى عملاه ده البنات بتعمل ديل حصان واحد

انتى عاملة اتنين هههه وكمان ياحبيبى لابسه بجامه sport هو انتى رايحه رحله

ولا ايه هههههه

راقيه....ايه وحشه يعنى

عمار بحنان.....لا ياقلبى انتى حلوه فى كل حاجه بس ده أسبوع عسل

يعنى عرايس فابوس ايديكى ارحمى أمى من مفاجاتك دى

مش كفايه نزلت جبتلك كتب ارجع الاقيكى كده ارحمينى

راقيه....ليه هى العرايس مينفعش تلبس كده حرام مثلا

عمار بخبس....لا بلاش أوضح تلبس إيه

راقيه.....أنت قليل الأدب

عمار....هو انا اتكلمت ولا قولت حاجه. وبعدين مالك

ومال الكتاب ده. على فكره ده مرجع

فمقدرتش أشتريه صورتلك منه جزء كبير وبعدين

انتى

بتقولى خريجة تربيه رياضه والكتاب ده حادف على

تاريخ مالك

بيه

راقيه...حبيبى ياعمورتى عرفت انك هتتصرف

وتصور..بس بقى

مش عيب الإنسان يطلع على تاريخه أمه بدون تاريخ

بدون مستقبل

شوف بقى الفتره دى على الرغم من انها كانت حروب وتوتر بس

كان فى إهتمام بالناحية الماليه وده اللى احنا مفتقدينه دلوقتى

قاطعها عمار...بااااس انا غلطان بسأل

قاطع حوارهم رنين هاتف عمار

عمار ..ألو .....ايوه.....ايه ....امتى ......طيب جاى وأغلق الهاتف

راقيه بخضه...فى ايه

عمار...سامحينى بس ماما تعبت فجأة ولازم نروح لها

راقيه...آسف على ايه هات الشنط بسرعه وانا هغير هدومى

ونروح لها

....

مر الوقت إلى ان أتى الغروب اطمأن عمار على والدته

ورجع بدر المنزل على ميعاد العشاء أما جونيد فلم

يصعد الغرفه

منذ وقت خروجه فظل فى فناء المنزل إلى ان تجمعوا

على سفره الطعام

وكانت بالنسبه له أشبه بإقامة عرس فكانت تشمل

كل ما لذ وطاب من أصناف الأطعمة وأثناء تناول

الطعام وعلى الرغم من حاله الحزن االدفينه المخيمه

على كل فرد الا

أن سادت الضحكات والسمر بينهم

وهدان....هههه عتعمل ايه الملوخيه حدانا بتتغمس

بالعيش مش بتتشرب بالملعجه ناولى عيش لجوزك يا نغم

نغم بابتسامه مصطنعه. ....حاضر ياجدى

وبصوت خافت لجونيد. ...خود اطفح

جونيد بنفس النبره. ...اطفح فى واحده تقول لجوزها كده مش

كفايه انتى تسدى النفس كمان كلامك اكتر منك

وهدان....كولى زين يا نغم عشان تتجوى

عايزكم اتنيناتكم تاكلوا زين عشان تجيبوا عيل كيف الورد

نغم مجرد سماعها كلمات جدها وكأن الطعام رفض البلع

نغم....كح كح كح

جونيد مسرع باعطائها كوب ماء .....الف سلامه عليكى براحه

ثم همس بالكلام براحه الأكل مش هيطير ولا الكلام مش حلو

ثم بصوت عالى وموجه نظراته لنغم..واللّه ياحج وهدان انا معنديش

مانع وقريب ان شاء اللّه

نغم بأعين جاحظه من نظراته الوقحة وكلامه الجرئ ...كح كح

هجوم اعمل الشاى

.أما بدر وقمر...فكانت ابتسامه مصطنعه على وجه كل منهم ولم تطرف

أعينهم ولو للحظه عن بعض بركان داخل كل منهم فى المطبخ....

نغم تقلد صوت جونيد....عنيه تندب فيها رصاصه باصص عليا ليه ده ناوى على

عمره والله شكله عايز يطخ عيارين جال ايه معنديش مانع وجريب

جريب فى عينه

فأتى من خلفها صوت جعلها تتسمر مكانها

جونيد....ايه هو انا بتكلم كده بس حلو صح

نغم....أنت عتعمل ايه اهنيه يخرب بيتك غور من اهنيه مرت عمى

عتاجى اجيب الوكل عتجول علينا ايه

جونيد مقترب خطوات منها حتى أصبح أمامها مباشرة

هتقول ايه يعنى واحد ومراته فى مكان لوحدهم اكيد

بيحطلها قطره

نغم....انت جليل الحيا امشى من اهنيه

جونيد ...لا مرتاح هنا

نغم....ابراحتك بس اللى يستحمل .أمسكت براد الشاى

وسكبت بضع قطرات على قدمه فتحول وجهه عده ألوان من الألم

جونيد ممسك قدمه.....متخلفه ااه عبيطة ايه اللى عملتيه

نغم بابتسامه.....جلتلك اطلع من اهنيه مسمعتش الكلام استحمل بجى

جونيد بتوعد. .حسابك تقل قوى بس ذى مبتقولى اللى يستحمل يازغلول

نغم بغضب....انا زغلول وأنت عامل كيف مبيجول ونيس شرفنطح

اهو انت شبه منفوخ على الفاضى

جونيد.....ايه ايه انا استاذ جونيد ابن اكبر دكتور فى القاهره دكتور حسان تقولى عليا شرفنطح

نغم .....اتنيل ولا نعره جدابه واللّه لو عدور فى اصلك اتلاجى ابوك كان

بيجرى ورا عربية رش الناموس

جونيد بغضب.....لمى لسانك احسنلك

نغم.....معجبكش امشى من البلد

جونيد بابتسامه ...على قلبك مش ماشى

....

اى تعويـذة القتيهـا علـى اصـبحت اتبعـك مـن مكـان لمكان اوهم نفسى

بالكره وانا المتيم والهان سهم عينيكى السود فتان

مـن ايـن لكـى كـل هـذا الـدلال قويـة فـى عينيكـى جبروت

جعل عصيانى على وشك الانهيار

....

فى القاهره

زينات بقلق....اتجوز صعيديه يانهار اسود لا انـا اتصل بعمار يفهمني

صاحبه واكيد حكاله على كل حاجه

قامت محادثة عمار وشرح لها كل ما حدث حتى سفر جونيد مع نغم

زينـــات ظلـــت تتحـــدث بكلمـــات غيـــر مفهومـــه ومفهومه...يانهار اسود ازاى يتجوز المجنون هيودى نفسه فى داهيه

حد يروح للموت برجليه بقى باباه يهرب منهم ويعيش هنا وهو يروح

يقعد وسطهم ياخوفى يعرفوا هو ابن مين مش هيخلوه عايش لا

والكارثة انه اتجوز بنت العيله اللى اتهم بباه انه قتل فيها صاحبه

ومصيبه بقى لو أهل بباه عرفوا انه ابن ابنهم هيقتلوه عشان بباه طلع من

طوعهم واتجوز من وراهم ..يارب أسترها فى الحالتين هيتقتل

متخلف اصلا قلتله ابعد من الصعيد لكن اعمل ايه العند وراثه من بباه

اعمل ايه ياربى اتصل بيه مفيش حل تانى

اه يانى بنت عيلة وهدان ياجونيد مش لاقى غيرها أغمضت عيناها بخوف

ربنا يستر ميعرفوش انك ابن عيلة مهران والانيل ابن حسان

....

لحظه وضحت الرؤيه

جونيد ابن السيد حسان من سلاله ال مهران

العائله التى كانت فى البدايه صديقة عائلة وهدان

والتى اصبحت علاقة الصداقه مع الزمن اكبر عداء

واصبح بينهم ثأر

الان اصبح الوضع اسوأ ظهر ابن حسان الذى وفق قانون الصعايده خارج

عن رضى الاهل وان قتله عند رؤيته امر وارد

وفى المقابل هو من بدأ عنده الثأر لذلك ايضا قتله من قبل العائله

الاخرى شىء منتظر

سوء فهم صغير اصبح حياة الفرد فى خطر

لنكمل حتى نرى الى ماسوف نصل كم ضحيه ستكون

للثار الى الان اثنين على حافة الفراق وعلى هوة الموت

هل سيوجد اخرين .. قامت زينات بمحادثته

جونيد....ألو ماما ازيك

زينات.....مبروك ياعريس

جونيد....احم يا ماما بس اسمعينى

زينات ...مفيش داعى للشرح انا عرفت كل حاجه من عمار

اسمعنى لازم تيجى حالا وطلق البنت دى

جونيد بسخريه.....أطلقها ليه هى باكوا لبان اشتريته ومعجبنيش

فارجعه

زينات.....وبعدين اسمع الكلام وتعال من عندك

جونيد... متأسف يا امى دى مراتى وانا مش هطلق

ومينفعش اجى واسيبها لوحدها

زينات .....أوف منك ومن دماغك الناشفه طب اسمعنى كويس

اوعى تقول اسمك كامل قدام حد عندك وخلى بالك من نفسك

جونيد بقلق.....فى ايه يا ماما وماله اسمى هستعار منه مثلا

زينات....لما ترجع هفهمك بس اوعدنى متقولش اسمك كامل

جونيد بسخريه....حاضر هقوله خالى من الدسم

زينات.....قليل الأدب فعلا معرفتش اربى لما ترجع

جونيد....هههههه حبيبة قلبى يازوزو سلام

جونيد يحدث نفسه.....فى ايه مش مطمن لكلام ماما

ما علينا بس واضح انه فى إجماع انى قليل الأدب هههه

....

مر الوقت إلى ان أعلنت ظلمة الليل سيطرتها على كل الأنحاء

فى منزل عمار

عمار .....ايه يا ماما كويسه دلوقتى

مرفت....الحمد لله يابنى انت ايه اللى جابك ياحبيبى انت لسه عريس

عمار. مقبل يدها....وهو انا عندى أغلى منك يا ست الكل

راقيه...ايه يا ماما الحجه هو ينفع نسيبك انتى الخير والبركه

مرفت.....تسلمى يابنتى ربنا يهنيكى

راقيه مقبله رأس مرفت.....و يخليكى لينا يارب

عمار ..احم احم نحن هنا ايه لقيتوا بعض ونستونى طب حنوا عليا

انا الغلبان ادينى بوسه من اللى بيتوزعوا دول اييييه

راقيه مشيحه بيدها لعمار بعدم اهميه....ماما هروح اعملك حاجه

سخنه تشربيها الدكتور قال كترى شرب سوايل

ذهبت للمطبخ وبعدها بفتره قليله تبعها عمار

فى المطبخ

أتى عمار خلف راقيه....هو الدكتور وصى على ماما بس مقالش

حاجه عنى

راقيه....بسم الله الرحمان الرحيم. حرام عليك خضتنى

عمار بحنان....الف سلامه عليكى من الخضه يا نن عينى

راقيه...احم انا بحضر حاجه لماما تشربها اعملك كوبايه

عمار....لا انا عطشان

راقيه...التلاجه وراك على فكره وفيها قزايز مشبره

عمار ...لا مهو انا مش عايز أشرب ميه عايز حاجه تانيه

راقيه....أقسم باللّه لو قربت سنتى واحد نحيتى لصوت ايه

فاكرها سايبه انا بنت ناس

عمار....ششش يخربيتك فى ايه عبيطه انتى مراتى وايه هو

بنت ناس هو انا قولت ايه محسسانى انى قولتلك نضرب ورقتين

عرفى ..روحى ياشيخه ربنا على الظالم والمفترى مطلعى عين اللى جابونى ايام الخطوبه وحتى بعد الجواز كلمه مش مهنيانى بيها

كشفت رأسى ودعيت عليكى يابت الأستاذ أحمد

راقيه.....هههههههههههه معلش ياختى هى الدنيا كده

عمار .....هى وصلت لياختى لا انا لازم أرد كرامتى

راقيه...صلى على النبى مقصدتش حاجه

عمار....ولا تقصدى خلاص قضى الامر ياشعلان هاخدها يعنى هاخدها

راقيه......مجنون عايزه اروح لمامتك

عمار....لو السيدة كلها عملت اعتصام قدام باب الشقه هخدها

بالفعل خطف قبله منها

....

فى الصعيد صعدت نغم لغرفتها بعد ان انتهوا من حديثهم بعد تناول الطعام

وارتشاف الشاى ربما قاربت الساعه 8مساء وصعد خلفها جونيد

ويبدوا على ملامحه انه لن يدعها تنام بسلام فربما خطط لتعكير صفوها

وكذلك ملامح بدر فكانت توحى بأنه لن يقف مكتوف الايدى دون ان يحدث

محبوبته

الخامس والعشرون

فى غرفة نغم

اطمأنت لوجود سلاح والدها أسفل الوساده فستلقت على فراشها منتظره

قدوم النوم ولكن ما ازعجها صوت الباب يفتح ودخول جونيد ليعكر صفوها

جونيد ...ايه ده هو انتوا بتباتوا ذى الفراخ من المغرب ولا ايه

نغم ذادت فى إغلاق عيناها وكأنها لا تسمع صوته فاكمل حديثه

وانتى هتنامى على السرير جمبى

عند سماعها تلك الكلمه اعتدلت فى جلستها

نغم....مين عينام جار مين

جونيد....انا هنام على السرير وانتى احتلتيه يبقى شكلك عايزه

تنامى جمبى

نغم....عجولك ايه ده سريرى واوضتى انت عايز اتنام فى الاوضه

اتلجح فى اى زاويه

جونيد بسخريه.....ليه هو انا حجمك انتى مثلا ممكن تنامى فى اى زاويه

انا هنام هنا على السرير ومعنديش مانع تنامى جمبى

نغم....أنت ايه البعيد مبيحسش

جونيد مستلقى على السرير بجوارها ....تؤتؤ اللى يعرفك لازم يحط

اعصابه فى تلاجه والا هيخنقك من اول يوم وبعدين فى كلمه هموت وقولها

اللى على ضهرك وحمه ولا غرزه اصلها حلوه

لم تتمالك أعصابها بعد سماع تلك الكلمه الوقحه منه والتى تؤكد على اختلاسه

بالنظر لها عندما فتح الباب أحست انه حفظ ملامح

جسدها فرفعت يدها لتسلم على وجنته بصفعه اكفهر وجهه بعدها

فهمت واقفه لتجد طريق تهرب منه ولكنه سرعان ماجذبها من يدها

ليثبتها على الحائط كمتهم وعيناه بلون الدم هل تجرأت بصفعه

جونيد جازز على أسنانه......قلة الأدب زادت عن حدها مش معنى

انتى متساهل معاكى ترفعى إيدك عليا اقسم بالله ممكن اندمك

فعلا على الساعه اللى شوفتينى فيها بس انا مش وحش للدرجه

دى ولو كنت بتكلم معاكى فده من باب الهزار مش فى نيتى حاجه لانى متعودتش

اخد حاجه غصب بالعكس الحاجه بتاجى لحد رجلى وبرفضها

ولو عايز اخد حقى منك مش هستازن لكن عارف حدود الأدب

سامعه اومأت برأسها

جونيد...اعتذرى

نغم بدأت تعتذر للتخلص منه.....اسف...قبل أن تكمل الاعتذار

قاطعها جونيد وانا مش هقبل الاعتذار كلام عشان تتربى

الإعتذار هيبقى حاجه تانى وسلط نظراته على وجهها بقوه

فهمت كلماته ونظراته

نغم....اوعاك عتندم

جونيد بابتسامه....مش بندم على حاجه عايزها

وقام بوضع اولى علامات تملكه لها طبع عليها

بصمته . ثم تركها تتخبط فى مشاعرها مستلقى على كنبه صغيره

لينام اما هى فظلت لبضع دقائق كالتمثال ثم توجهت لفراشها

وابت عيناها ان تنام الليل كامل

....

فى منزل عمار

كان عمار جانب مرفت وكذلك راقيه

راقيه....عمار روح نام فى أوضتك انا هبات عند مامه ربما تصحى

تكون عايزه حاجه

عمار ...لا روحى انتى وانا هفضل جمبها

راقيه...عمار عشان خاطرى روح متقلقش

عمار. .انا عمرى مقلق طول منتى موجوده حاضر هروح تصبحى على خير

راقيه ....وأنت من اهل الخير

وقبل ان يخرج انحنى ليقبل رأس والدته ثم اتجه ليقبل جبين راقيه

عمار.....ربنا يخليكى ليا يا بنت الأصول

راقيه...ويخليك ليا يا احن إنسان

....

فى الصعيد منزل وهدان

سمعت قمر خبط على باب غرفتها وبمجرد فتحها الباب كانت مفاجأة

لها رؤية بدر أمام غرفتها تلك اول مره يتجرأ بفعل هذا

قمر ......بدر خير يا ولد عمى فى حاجه

بدر...عايز اتحدت معاكى

قمـر ....خلـى النهـار يطلـع ميـنفعش نتكلمـوا بالليـل كيف الحراميه

بدر هم بالدخول للغرفه ممسك يدها وأغلق الباب

بـدر...مش وكـت كـلام فاضـى عـايز اتكـلم معـاكى بخصوص اللى هببتيه

قمر ....اتجننـت يا ولـد النـاس إيـاك ..عيـب عليـك انكونوا سوا باوضه واحده

جدك ايجول ايه همـل يـدى من ميتـه ابجيـت بتكـسر العادات

بـدر بعصبيه. .....يابـت النـاس انـا عـتكلم عنجد ايـه اللى عملتيه ده

وايه اللى لابساه فى يدك

قمر.....عملت ايه عملت اللى جدك جال عليه معرفش ايه دى دى دبله

بدر....تعملى فينى أكده ليه ..وافجتى وانتى عرفه انى رايدك. .

وعتلبسى دبلته دى سكين مسكاها طول الوكت ا رحمينى

قمر بدموع......اطلع من اهنيه يا بدر جبل ميشوفك حد

بدر....لاع خليهم يشوفونى وتبجى فرصه يعرفونى رايدك

قمر .....وتفتكر جدك عيفركش خطبتى إياك ابتحلم انت

وبعدين يا بدر ده نصيب وجدر

عشان اشوفك عايش يبجى ابعد عنك وأنت عندى بالدنيا

اكفايه ألمح طيفك برتاح .

بدر......اااااااه يابت عمى كلامك بلسم وكيف السوط فى وجت واحد

عداوى جرح وتكربجى على جرح تانى .عايزه اتشوفينى عايش

وانتى مع غيرى كيف ده انا حموت لو مكنتيش ليا

قمر وقد زادت دمعاتها. ..هملنى يابدر لحالى اطلع من اهنيه

بدر.....لاع محطلعش

قمر... لو مطلعتش حموت نفسى ومعتشوفنيش معاك ولا مع غيرك

بعد إصرار خرج مضطر من الغرفه .

.يتمنى أن يعاندها ولا يخرج ولكن يخشى عليها من القيل والقال

....

مر الوقت إلى ان أشرقت الشمس لتعلن عن بدايه يوم جديد

فى القاهره كانت الساعه 9صباحا

منزل جونيد

استيقظت زينات على ميعاد عملها ولكن تلك المره

الأولى التى تطرق باب ريم لتطمأن عليها

زينات....ريم صحيتى

ريم....ممممم

زينات.....ريم طب افتحى الباب أشوفك .انتى رايحه

محاضرات النهارده

ريم.... ماما تعبانه شويه مهروحش الجامعه النهاردة

زينات. ....طب ياحبيبتى انا حضرتلك الفطور هنزل ألغى المحاضرات

وارجعلك بسرعه متخرجيش

ريم....لا يا ماما مفيش داعى خلصى شغلك براحتك

....

فى الصعيد منزل مهران

كان صباح ملىء بالتغيرات فى المنزل حيث الاستعداد لاقامه

عرس والاستعداد لتنفيذ خطط فى مسيرة الثأر

هاشم...يلا يا ولد طلع العفش الجديد ونزل الجديم أعطيه لأى

حد يعوزه

العمال...حاضر يا بيه

هاشم....وابجوا بلغوا الصنايعيه ياجوا ايخلصوا دهان الاوضه

فى عروسه عتاجى

حسنين....واه واه ايه ده كلياته ياعريس

هاشم بضحكه.....وهى بت الحبايب حاجه هاينه دى شوكة وهدان

لازمن استجبالها ايليج بيها ولا عايزهم ايجولوا علينا منعرفش

الأصول ولا ايه

حسنين....لا عداك العيب ياولدى عين العجل

هاشم.....تربيتك ياعمى

حسنين.....واللّه ادماغك جواها حاجه فاهمها

هاشم.....واللّه ياعمى دخولها البيت ما بالساهل

وبس اتشرف حتشوف امحضرلها ايه ولا

حبيب الجلب اللى عامل فيها تلاتته فى واحد تشوف شكله

وأنا اخدها من جدامه

حسنين بابتسامه.....كمل شغلك ياولدى عفارم عليك

....

فى منزل وهدان

استيقظ الجميع مبكرا حتى جونيد ولكن على خلاف

نغم التى كانت فى بدايه نومها حيث قضت الليل بكامله

تصارع النوم ولم يغلق جفنها إلا الصباح

وكان الأغرب أن جونيد خرج مع وهدان وبدر للأرض الزراعيه

استيقظت نغم على صوت طرقات الباب

نعمات....نغم جومى الرجالة جربوا يعاودوا من الغيط وانتى

لساتك نايمه حتى جوزك صحى بدرى ايه كل ده نوم مش عوايدك

نغم .....ايوه يا مرت عمر جايه

بعد ان استيقظت وجدت الوقت قد تأخر فظلت تفكر فيما سيظنون

وفى ذات الوقت تفكر فى تربية من تعدى الإحترام

نغم....يامرى انا نمت لدلوك مرت عمى عتجول ايه عارفه تفكيرها

وأنت ياشرفنطح أما ربيتك مبجتش انا نغم أما قمر فلازمن اتحدت

مع جدى النهارده

ذهبت تحضر مكيدتها الجديده فى انتظار فريستها

فى القاهره ، فى منزل عمار

كانت راقيه بالقرب من مرفت عندما سمعت صوت انفجار

من المطبخ فخرجت مسرعه لتصتدم بعمار خارج من المطبخ راكد

راقيه بقلق....فى ايه ياعمار البوتاجاز ضرب ولا ايه

عمار....استخبى انتى دول جيين ورايا

راقيه.....مين دول اللى جيين وراك وانت كنت بتعمل ايه وايه الصوت ده

عمار....انا خير اللهم اجعله خير نويت اعمل فشار وبعد محتيط

الغله ذى مقالى البياع فى الحله والزيت وفضلت اقلب فجأه لقيت

حرب فى الحله والغله بتطلع من الحله تضربنى وترجع تانى

بعد كلمات عمار لم تتمالك راقيه نفسها من شدة الضحك إلى ان

جلست على الأرض

راقيه...هههههههه يالهوى ههههههههه لا بجد حرام عليك

كل ده علشان الفشار هههه جاتها خيبه اللى عايزه تخلف ولد

عمار....اللّه ايه الشماته دى انا كنت عايز اريحك واعملك مفاجأه

بطبق الفشار اخس عليكى

راقيه.....هههه اروح الحق المطبخ ليولع فينا بجد

وبعدين انا هنا ست البيت من بعد ماما ولا نسيت يعنى مسمحش

لحد فاشل يدخل المطبخ انت تطلب الحاجه وانا اعملها

عمار....يا جامد انت ..بس انتى بتشتمى ولا ده كلام عادى

عشان اعرف أرد

راقيه .... لا شتيمة ايه انت حبيبى..روح شوف ماما كانت بتسأل عليك وحضرتك خميرة نوم

عمار . يارب صبرنى مبرد ده مش لسان..لسانك لميه شويه

راقيه ه.........و انا قلت حاجه ده انا بقولك ياحبيبى

عمار....ملاحظ انا بتسبتينى انتى صح

راقيه....هههه عجبتك صح

عمار ...انتى عجبتنى فى كل حاجه أخ قلبى

راقيه....هههه أجرى طب شوف مامه وهروح اشوف المطبخ

عمار....اه يانى ياما جننتينى ..سار عده خطوات تجاه تجاه غرفة مرفت

ايوه ياماما حبيبتى ادينى جاى

راقيه...هههه حبيب قلبى هالمجنون ...رجع خطوتين إليها

لا كده غلط متلعبيش على اعصابى

.. ..

فى الصعيد منزل وهدان

مر الوقت وعاد وهدان وجونيد من الأرض الزراعيه عدل بدر ظل

بالأرض وكان الوقت قارب الظهيرة

وهدان...هههه عفارم عليك يا ولد اطلعت بتعرف تشتغل

بالطوريه فى الغيط

جونيد...امال ايه ياحج ده انا أعجبك قوى

بعد ان رأى نغم اصطنع التعب ...بس ايه بقى ياحج رجليا

مش حاسس بيهم

نغم.تحدث نفسها بسخريه...ايوه الواد نايتى ياعينى

وتلاجى الشمس الوحشه عورتك فى دماغك ملهاش حج.

وهدان ....نغم جيبى ميه بملح لجوزك اشتغل فى الغيط مع العمال

نغم بضحكه لم يفهم جونيد خباياها

جلبت المياه كما طلب جدها وبمجرد ملامسة ارجل جونيد المياه

تاوه فكانت المياه بدرجه الغليان

جونيد....اااه

وهدان ...جرى ايه مالك

جونيد ...لا متقلقش ياحج اصلى نسيت عندى

حساسيه من الملح..

نغم...جدى عايزه احكى معاك كلمتين

وهدان....احكى ده جوزك متتكسفيش

جونيد بغمزه....جوزك متتكسفيش

نغم... ياصبر أيوب....طيب اسمع ياجدى

جوازه قمر مش لازمن تتم

وهدان..عتجوله ايه اتخبلتى ليه بعيد الشر

جونيد فضل الا يتدخل بالكلام وأن يرى مدى

جراتها فى الحديث وقوتها

نغم.....جدى كفايه انا اتجوزت غصب حرام نيبجى

اتنين

وهدان....عجولك ايه مافضيش لحديتك الماسخ ده

نغم...جدى امال ميتى عتفضى لما كل أحلامنا تنهد

ليه ياجدى امحسسنا أننا مواشى اتبيع فينا كيف متحب

ارحمنا حس بينا متبجاش انانى وتبص لسمعة العيله وتنسى

كرامتنا

وهدان وقد استشاط من جدالها الحاد وهم ليضربها

فاغمضت عيناها لتتلقى الضربه دون خوف ولكن فجأة

يتدخل جونيد ويوقف يد وهدان بامساكه يده

جونيد...متأسف ياحج بس دى مراتى ومقبلش تنضرب قدامى حتى لو مع احترامى جدها مينفعش تضربها وهى على زمة راجل

وهدان.....مهو لسانها طول عن الازم عايزه تخرب عرس بت عمها تعرف الناس عتجول ايه لو اتلغى العرس العروسه معيوبه عشان أكده معيزينش ايجوزوها لحد غريب ترضى بت عمك ايجولوا عليها أكده انطجى

جونيد...خلاص اهدى ياحج احنا يومين وراجعين القاهره و هترتاح من طولة لسانها بعد ازنك هطلع اخد دوش من التراب .

وهدان ...اطلع ياولدى وشكم مرتك لو عايزها

نغم....واه ياجدى يجى اكده

جونيد....يلا قدامى يا نغم

عم الصمت لعشر دقائق

كانت صامته لبعض الوقت تفكر فى طريقة دفاعه عنها.للمرة الثانيه مره أمام أخيها ومره أمام جدها

تتعجب من ظهور الخوف فى عينيه عليها ثم سرعان تبدل

هذا الخوف لعناد كالاطفال

صعدت معه الدرج ونست انها دبرت مكيده

له بوضع زيت على إحدى درجات السلم

فكانت الكارثه بعد خمس دقائق من صعود اولى

الدرجات ثم الثانيه

واحد ...اثنان...ثلاث...أربع...

عاااااااااااااااااا

....

اعلان ناقوس دقات القلب لدى جونيد بخطر وجود حب جديد

اعتصار قلب بدر من تشبسه بحبه

ومزج الحان فرح قلب عمار

كتير بنعشق ولا بنطول وكتير بنعشق ولا بنقول

ومافيش حكاية بتستمر زي مابتدأت ليه على طول

في عشق بيستنّانا وعشق بنستاه

وعشق بينسينا العشق اللي عشقناه

القلب اللي بيجرحنا فيه حاجة أكيد جرحاه

وجراحنا بتفكرنا بالقلب اللي جرحناه

كتير بنعشق ولا بنطول وكتير بنعشق ولا بنقول

ومافيش حكاية بتستمر زي مابتدأت ليه على طول

السادس والعشرون

كانت صامته لبعض الوقت تفكر فى طريقة دفاعه

عنها.للمرة الثانيه مره أمام أخيها ومره أمام جدها

تتعجب من ظهور الخوف فى عينيه عليها ثم سرعان

تبدل

هذا الخوف لعناد كالاطفال

صعدت معه الدرج ونست انها دبرت مكيده

له بوضع زيت على إحدى درجات السلم

فكانت الكارثه بعد خمس دقائق من صعود اولى

الدرجات ثم الثانيه

واحد ...اثنان...ثلاث...أربع...

عااااااااااااااااااا

بعد صدور تلك الصرخه هرول الجميع تجاه مصدر الصوت

اتت نعمات من المطبخ....جيب العواجب سليمه يارب

كادت سعدية ان تقع وهى تركد لترى ماحدث...ايه اللى حوصل مين عيصوت

اما وهدان توجه للدرج بفزع ...ياساتر يارب جرى ايه

اتت قمر من غرفتها بسرعة البرق ..ايه فى ايه

كانت نغم على وشك السقوط لولا يد جونيد التى التفت حول خصرها بقوه ليجذبها تجاهه بعد التواء قدمها ونزولها درجه واحده

نعم بدموع....عاااااااا رجلى رجلى

جونيد بخوف...متتقلقيش موقعتيش جامد لحقتك

وهدان ....طلعها فوج هشيع للدكتوره اتشوفها لتكون اتكسرت

سعديه تضرب على صدرها....ياندامتى يابتى عين وصابتك

قام جونيد بلف يده حول ظهرها واليد الاخرى اسفل قدمها لتصبح بين احضانه

نغم من بين المها ادركت انها تحمل بين يديه

نغم بخجل....عتعمل ايه هملنى اتسند سنيد

....

وتلك من الكوارث ان يتفنن الفرد فى نصب المكيده

ومن ثم يقع هو فيها

....

ولاء محمد

جونيد بغضب وكانه ادرك انه ليس مجرد حادث...اششششش اطمن عليكى الاول وبعدين نتناقش

رفعت عيناها لاول مره تصبح امام ناظره مباشره بتركيز وكانها صدمت لرؤية لون

عيناه عن قرب فهى على الرغم من انها حالمتان تتميز بالخفوت واللون الرمادي الممزوج بالعسلى

الا انها وجدت فيها القوه والخوف ابتلعت ريقها صعوبه وهمت باغلاق عيناها حتى لاتسحر به

نعم فهو من سلالة مهران التى على الرغم من قسوة رجالها ولكن وهبهم اللّه جمال العيون

حتى هو كانت تلك اول مرة يدرك لون عيونها التى تشبه سواد الليل ذات النظرة القوية الجريئة ولكن تلك المرة رأى خجل يكسوها فكاد قلبه يتوقف

صعد بها مسرعا للغرفه وخلفه نعمات وقمر وسعديه

وضعها على الفراش ببطىء

جونيد بخضه....ورينى رجلك

نغم موجهه نظرها للبقيه...لاع

جونيد تفهم نظراتها...احم بعد ازنكم عايز شوية تلج وشريط ضاغط ويفضل تنتظروا برا لحد متيجى الدكتوره

اغمضت نغم عيناها من جرأته باخراجهم من الغرفه وظلت تغمغم بكلمات وتتاوه من الالم

احضرت قمر جل ماطلب وقامت سعديه باخراج نعمات وقمر واغلقت الباب

جونيد ....هاتى رجلك احطلك التلج يلطف من الالم

نغم بعند ووجع........لاع

جونيد بضيق...........اووف هو انا بقولك هعملك تنفس صناعى انا بقولك هاتى رجلك

نغم ....حاسب على كلامك ياجدع انت عيب

جونيد بخبث...ايه عيب تنفس صناعى دى إسعافات .هاتى رجلك اخلصى

نغم بضيق...لاع البعيد مبيفهمش

جذب قدمها بالقوه ليضع الثلج فتاوهت

جونيد...سورى مش قصدى اوجعك بس دماغك عايزه الكسر

نغم ....بس ميصحش مش من عاويدنا انخلى رجالتنا تنحنى تحت رجلينا

جونيد بابتسامه لكونها تابى ان تجعله يمسك بقدمها

جونيد..........ومين قال هنحنى تحت رجلك كل الحكايه انه انتى مراتى وليكى حق عليا انى اخد بالى منك ومش عيب انى ادلك رجلك طالما ده حقك

واثناء الحديث كان قد انهى تدليك قدمها بالثلج وربط الشريط حول قدمها

ثم هم واقفا بغمزه....خلصت بس المرة الجايه لما تعملى مقلب فكرى فيه كويس

نغم بصدمه..... مجلب ايه

جونيد يتحرك يمين ويسار..مقلب كده يمكن تكونى فكرتى فيه بسبب اللى حصل بالليل يمكن عايزانى اتكسر ولا حاجه

نغم تتصنع عدم الفهم......عتجول ايه اطلع شوف جدى

جونيد بابتسامه....اممم يعنى مش فاكره حاجه اشار على شفاهه

ابتلعت ريقها عندما تزكرت جرأته على تقبيلها وتحول وجهها عدة الوان من وقاحته

نغم....انت جليل الحيا

جونيد بابتسامه....يعنى فاكره طب كويس افتكرت انك نسيتى اروح بقى اشوف الحج وهدان صار تجاه الباب

نغم ....عيل رخم

جونيد استدار اتجاهها....العفو ...هى دى شكرا بتاعتك بعد مضهرى اتقطم وانا شايلك

وقبل ان ترد وصل وهدان ..اتفضلى يادكتوره

دكتور.........السلام عليكم

جونيد.نغم....وعليكم السلام

قامت بفحص قدم نغم

لا تمام ده التواء بسيط فى الكاحل وكويس انكم عملتلولها الاسعافات انا هكتبلها على

كريم للكدمات مش اكتر

جونيد....تمام شكرا لحضرتك

الدكتور....العفو ..خودى بالك من نفسك يا استاذه نغم

نغم...ان شاء اللّه

هم جونيد لتوصيل الدكتورة للخارج ولكن تدخل وهدان لاقافه والخروج هو

وهدان.........

....

فى القاهره

منزل عمار

مر من الوقت ساعتان منذ جلوس عمار جانب مرفت ولكن ما اثار قلقه عدم دخول راقيه الغرفه منذ هذا الوقت

عمار ...هو فى ايه يكون البت اغمى عليها من شكل المطبخ بعد اللى عملته فيه ولا يكون هى وبتجيب الفشار اللى على

التلاجه وقعت واغمى عليها بردو لا انا مش مطمن اروح اشوفها

عمار...امى هروح اشوف راقيه وراجع

ولاء محمد

مرفت ...روح ياحبيبى وخليها ترتاح شويه البت تعبت مفيش عروسه بتعمل اللى هى بتعمله فى اول اسبوع

عمار...شكلك حبتيها ورمتينى صح

مرفت....هههههه انا اقدر ده انت على كراسى قلبى ياواد انت واخوك

بس بجد يعلم اللّه راقيه بقت بنتى

عمار بتنهيده.....ربنا يخليكوا ليا انتو الاتنين

هم فى الخروج ولكن قبل ان تطىء قدمه خارج حدود الباب اوقفه صوت راقيه الصارخ

راقيه....لاااااااااااااااااااااااااااااااااا خليك عندك اوعى تدوس الارض بحظرك

عمار ....ايه فى ايه هى الارض متكهربه ولا ايه..ولا ده حظر تجول افهم بس

راقيه...تعرف لو دست الارض بالشوز هقتلك انا لسه ماسحه

كان عمار يتحدث دون ان يدرك هيئة راقيه بعد فهو كالعاده كان مشغول بالجدل معها

عمار مشيح بيده...اشيخه اجرى انتى تقدرى تقتلى نمله

راقيه واضعه كلتا يديها بخصرها .....نعم نعم نعم لا بقولك ايه انا اقدر اخنقك بتشك فى قدراتى ولا ايه

ولتلك الحركه انتبه لملابسها فكانت ترتدى مايسمى (كاش مايو)

عمار جاحز العينين مطلق صفير ....فووو فووو اوعى ايه ده.الله اكبر هو ده اللى بيتلبس لشغل البيت طب قوليلى ده انا ابهدلك البيت كل ثانيه

راقيه بخجل من نظراتـه.....بقولـك ايـه شـوفلك حتـه تتاوى فيها عايزه اخلص

عمار....اتاوى شكل الكبيره نقلت ليكى شوية جمـل انما عنب امال هتعمل ايه مع كازانوفا ..

بقولك ايه اجى اساعد فى شغل البيـت ده انـا أعجبـك قوى

راقيـه مشيرة باصـبعها السـبابه.......اثبـت مكانـك بحذرك لو دست على الارض هقتلك

عمار....فى ايه انتى علقتى فى مدوسش على الارض طب ايه رايك امشيلك على الحيطه

راقيه....ه ه ه خفه

عمار جازز على اسنانه نزير للغضب..........لا واضح انـه سلك دماغك ضرب وعايز وصله وانا مستعد اظبطلك كل الوصلات تعالى هنا

ركد باتجاهها فكانت حاملة اناء ملىء بالماء ومن هيئته الغير مطمأنه قامت بحركه لا اراديه برمى المياه تجاهه فاغرقته

عمار..هيييي وحياة امى مهسيبك النهارده الحساب تقل

راقيه....اوبس سورى مش انا

عمار.....ياشيخه مش انا دى اختى منى بصى انتى خلاص

راقيه...راكده تجاه غرفتها عاااااااااااااااااااااااااااااا

ركد خلفها وبصعوبه استطاع الامساك بها

عمار....بقى انا اتاوى فى اى حته

راقيه...انا بص

عمار.....اها وهتقتلينى ولا هتخنقينى

راقيه وقد هربت من فمها الكلمات ......م .م .ا .ا انا بص

عمار..........انا يتقالى اثبت مكانك ده اجدع ظابط فى لجنه مقلهاش ليا

راقيه....اقسم باللّه مقصد

عمار بنفس لهجة راقيه....اقسم باللّه مهسيبك

راقيه....أنت العاقل يا عمورتى

عمار ...وانتى خليتنى فيها عقل يابت كريمه

راقيه....أحترم نفسك

عمار..... هى وصلت لحترم نفسك طيب استعنى على الشقى

باللّه

راقيه.....عاااااا

عمار....اششششش هو انا عملت حاجه انا لسه بهدد راقيه......

....

هم جونيد لتوصيل الدكتورة للخارج ولكن تدخل وهدان لاقافه والخروج هو

وهدان......... خليك ياولدى جار مرتك هروح انا اوصلها

جونيد....اللى تشوفه ياحج

عاد جونيد لنغم وجلس على حافة الفراش ثم مد يده ليضع وساده صغيرة تحت قدمها

نغم ....اباى عليك اكفايه عاد هملنى لحالى متلمسش رجلى تانى

جونيد بابتسامه....اسيبك لوحدك انسى اما ملمسش رجلك فبردو لا براحتى

نغم....انت عيل بارد صوح

نتيجه لكلامها امسك ذراعها بغضب وقام بثنيه خلف ظهرها واصبح اكثر قرب منها

جونيد...بصى بقى انا سكت كتير بس خلاص للصبر حدود والله لو متعدلتى معايا يابت الناس هيبقى ليا تصرف تانى

نغم بضيق....همل يدى ولا انت بتتشطر عليا اكمن رجلى وجعانى

جونيد....لا انا مش بتشطر على حد بس ممكن اخليكى من غير ايد ومش مشكله اديكى مراتى وانا قابل تكونى ناقصه ايد عادى

نغم..........انت عيل غتت ومش متربى

اقترب منها اكثر الى ان دق ناقوس الخطر قلبها

جونيد مازال ضاغط على يدها وبصوت منخفض...انا لو مش متربى مكنتيش قدرتى تكلمينى

بجرأه كده ها واظن فهمانى بس المشكله انى عندى لسه حبة ادب

نغم مغمضة العينين... بعد اشويه

تركها جونيد بتنهيده مقرر التكلم فى عده مواضيع

جونيد....معلش لو ضايقتك

نغم بعدم فهم كيف له ان يكون متقلب هكذا فى بعض الاحيان غير مهذب وجرىء بكلماته والبعض الاخر هادىء ورزين او كما تسميه بارد

نغم....حاجه ذى اكده

جونيد بعدم اهتمام لكلماتها ظل يجوب فى الغرفه

نغم....ايه خيلتنى اثبت فى مطرح كيف الدحروج عتكرت

جونيد اهدى بقى خلينى اقول الكلمتين اللى عندى

جونيد بتنهيده....انا حكيتلك عنى قبل كده فى الشغل صح

نغم بتثاؤب.....مممممم ايوه وعرفت اخرت نحنحتك مع النسوان واحده علمت عليك

جونيد ..ياصبر ايوب .يارب ادينى حبة صبر عشان متبقاش رجلها ورقبتها

جونيد بغض النظر عن اللى قولتيه بالنسبالى كان اول حب ليا وده السبب انى انجرحت فيها ويعلم اللّه

انى كنت فعلا بحبها بس هى طلعت اختيار غلط مش عايز اسىء فيها ربنا يسامحها وبسببها دخلت دنيا مش

بتاعتى ايوه غلطان لانه مكانش يصح انى ابقى زيها اجرح الناس بس للاسف لقيت تسليه غريبه

والاغرب انه لقيت استجابه معلش مع احترامى لكل بنت عارفه حدودها بس كون البنت تتنازل وتبيع كرامتها عشان اكلمها من ورا اهلها حاجه تقرف بقى كل البنات عندى واحد حاجه تافهه

يعنى انا عارف انتى ممكن تكونى واخده فكره او مش ممكن ده اكيد فكرتك انى واحد بتاع بنات

بس منكرش انا كنت كده من بعد اللى حصل لكن من اول مقبلتك مش عارف حصل ايه بوظتيلى الطريق اللى كنت ماشى عليه غلط صح ميهمش بس المهم انى بقيت فى نص الطريق مش عارف اكمل ولا ارجع يمكن تكون جرأتك عنادك قوتك فهمتنى انه البنات مش شبه واحد وخلتينى اكيد تفكيرى

ولاء محمد

ومنكرش انى انى انى اقصد يعنى بصى انا عايز يوووه شوفى ايه رايك نبقى صحاب يعنى عقد هدنه بينا ها ايه رايك

....

بحبك بس مش عارف

أقولها ازى وانا خايف

بخاف لحسن يخونى الوصف

وانا طيب مليش ف اللف

ده قلبى لسه متعلم

كلام الحب على ايديك

بحبك ..كلمه بعشقها

ونفسى اقولها من قلبى

وليه افضل مخبيها

ده عشقك دنيا على قدى

بحبك حب من جواى

بحبك قد بكره الجاى

بحبك بس مش عارف أقولها ازاى

مجهولة المصدر

نغم بشرود...ها

جونيد مقترب ليجلس بجوارها

ها ايه نعقد هدنه

نغم ....ميضرش اهو ارتاح من غتاتك اشوى

جونيد فارك براحة يديه وجهه ثم يهمس لذاته....البعيده مبتحسش ولا بتهدى

تركها ليسير تجاه باب الغرفه ولكن قبل ان يخرج التفت اتجاهها بابتسامه

ولاء محمد

جونيد...تمام كده هدنه بس اللى حصل بالليل مقدرش اوعدك انه ميتكررش بس فى حالة انك تعصبينى فحاولى تهدى معايا واغلق الباب

اكفهر وجه نغم ...اباى ويجول جال هدنه واللّه لخليك تمشى تكلم الحيطان ياولد الدكتور

خارج الغرفه

خرج وتعلوا وجهه ابتسامه..مجنونه ولسانها طويل بس شكلى ادبست وحبيتك

سعديه....ايه ياولدى نامت ولا لساتها صاحيه انروحوا انشفوها

جونيد يمرر اصابع يديه فى رأسه....اوبس نسيت اقولكم ادخلوا واللّه مش قصدى معلش بس يعنى لقتها مكسوفه انى امسك رجلها قدامكم

سعديه...ولا يهمك ياولدى هنروحوا انشوفوها

....

فى القاهره منزل جونيد

عادت من العمل سريعا واتجهت لغرفة ريم

زينات. ...ريم انتى لسه نايمه

ريم ...لا يا ماما ادخلى

دلفت زينات لتجلس بالقرب من ريم

زينات....يمكن يكون كلامك كان صعب بس معاكى حق

وأنا بقول نبدأ من الأول وربنا يقدرنى اعوضكم

ريم بندم....سورى مام مكانش قصدى أعلى صوتى عليكى

واللّه كنت تعبانه بجد سامحينى

زينات بابتسامه وتملس شعر ريم...حبيبتى انتى مغلطيش

انا اللى زودتها شويه معاكى .الحمد للّه انك رجعتى بخير

وعايزاكى تحكيلى ايه اللى حصل معاكى

بالفعل قصت ريم جل ماحدث معها

زينات....هاتى بقى اسم الكائن ده وانا هجيبلك حقك يا قلب ماما

ريم بدموع... (... .)

زينات.....ريم يمكن أكون انا اللى وصلتك للمرحله دى عشان كده بقولك سالم كلمنى وانا معنديش اعتراض

ريم....ماما بس انا خلاص مش عايزاه

....

فى الصعيد بين الخضرة

بدر متكأ على إحدى الاشجار يهمس بحبه ويعاتب القدر

اه من ده جلب عيحبها كل يوم بزيادة عن اللى جابله

من غير متحكى جلبى عشجها عينيها بحر تتوه فيه الجلوب

رموشها سهام من نظرة تصيب

ليه يازمن علينا تجسى ليه يازمن ملناش مرسى لا جادر اهملها ولا جادر أجرب منها

قاطع شروده صوت سويلم

سويلم....بدر يابدر أبا الحج عيجولك خيتك وجعت وتكسرت

بدر بصدمه عتجول ايه يابوز الأخص واصل متجيب خبر زين

سويلم ..واه وانا مالى يابدر

بدر....غور من وشى دلوكيد

أصابه الزعر من مسمى أصابه أختة بأذى

مهما كان الخلاف الذى دب بينهم ولكن استحالة ان يقل حبه لها فى قلبه

فهى ابنته قبل اتكون أخته أن كان ساء إدراكه لموقف فهذا لخوفه وحبه لها

وماذال يلعن نفسه على سوء ظنه

وذهب راكد لها

....

فى منزل وهدان.

سعديه....اسم اللّه عليكى يانوارة الدار عين وصابتك اكمنك اتجوزتى راجل احليوه

نغم ......اللّه يسلمك ياجدتى اممم حليوه

قمر.....اموت واعرف كيف اوجعتى عجلك كان وين يابت

نغم....ها؟؟اوجعت كيف الناس ياظريفه

نعمات....مسيم وايه لازمته ايطلعنا بره الاوضه

سعديه بصوت مرتفع....نعمات اجفلى خشمك راجل ومراته يطلعنا فى اى وجت حجه انتى مالك مزموجه ليه

فجأه يدق الباب ليدخل بدر

بدر. ....نغم جرالك ايه ياخيتى كيف اتكسرتى

نغم بجمود....كيف الناس وبعدين رجلى اتلوت بس

متكسرت يعنى ديتها كنت روحت عند الحجه وهابيه وكانت بجت زين

بس جوزى كبر الموضوع

بدر ....المهم انتى زينه

نغم....ايوه ليه كنت عيزنى كيف

بدر...جدتى انا جعان وين الوكل

تفهمت سعديه كلام بدر باخراجهم

سعديه ....ايوه ياولدى عيجهز دلوك

يلا يانعمان نحضروا الوكل

قمر بارتباك....وأنا جايه معاكم

خرج الجميع..

بدر ....لساتك واخده على خاطرك منى ياخيتى

نغم...وفكرك عملتك هينه ياخوى ده انت اللى مربينى

تفكر عليا وحش

بدر....أحب على راسك ياخيتى اكفايه عاد جلبى موجوع

مجادرش ومعادش ليا غيرك خابر مخى مجفل ومتنسيش

خوفى عليكى كنت مشيفش حاجه

توقفت نغم عن الكلام الحاد وشهقت لشعورها بأنها تزيد من جرحه

فقد حن قلبها لحالة أخيها فهى تعلم بأن فؤاده كاد أن يتمزق فكانت حالته شفيع له لمسامحته

نغم بتنهيده....خلاص طيب كفاياك ناجس اشوفك عتبكى

بدر....اعمل ايه ياخيتى لو اتكتل وريح أهون عندى من

العيشه دى .

نغم....واه الشر برة وبعيد . وانت لازمن تتصرف

فجأه يفتح باب الغرفه بدون طرق

جونيد ....ها اتأخرت عليكى

انفجرت نغم بالضحك لرؤيته بعد ان كان وجهها عبوس

أما بدر فكان فى حالة زهول من هيئته

....

السابع والعشرون

بدر....اعمل ايه ياخيتى لو اتكتل وريح أهون عندى من

العيشه دى .

نغم....واه الشر برة وبعيد . وانت لازمن تتصرف

فجأه يفتح باب الغرفه بدون طرق

جونيد ....ها اتأخرت عليكى

انفجرت نغم بالضحك لرؤيته بعد ان كان وجهها عبوس

أما بدر فكان فى حالة زهول من هيئته...

دلف بجونيد مخبأ يديه خلف ظهره

جونيـد موجـه كلامـه لبـدر ...هـو انـت هنـا معلـش افتكرت نغم لوحدها فدخلت

من غير مخبط

بدر....ولا يهمك البيت بيتك

نغم....هههههههههه انت زرعت أمتى

جونيد بعدم فهم.....بتقولى ايه

بدر كاتم ضحكاته. .....انا بجول استأذن دلوكيت واجيلك وقت

تـانى خـرج بـدر واقتـرب جونيـد لـيجلس علـى حافـة الفراش

جونيد...اللّه وبعدين بقى بتضحكى ليه

أشارت له على رأسه

كان جونيد أشبه بما يسمى الرجل الفزاعه الذى يثبت بالأرض الزراعيه

ليرهب الطيور فلا تتلف المحصول

كان داخل شعره ورقتان من أوراق العنب الدابله موضوعه

بشكل رأسى وأعلى كتفه مجموعه من القش أما اقدام بنطاله فكان

إحداهما مرفوعه والأخرى كما هى وعلى وجهه اتربه ونقطه سوداء

فى انفه....

جونيد ..ايه بتشاورى على ايه

نغم ...انا بجول روح شوف نفسك فى المرايه

جونيد...طب مش تسالى مخبر ايه ورايا

نغم بلا مبالاة. ...ميفرجش

جونيد ظافر بضيق......على فكرة احنا اتفقنى على هدمه خليكى

لذيذه وبلاش دماغ العكننه دى ..المهم بقى غمضى عيونك

نغم ...لاع

جونيد ...ايه جو الرخامة ده .خلاص متغمضيش استنى واحد اتنين

تلاته .تم تم تاتا

أظهر يديه كانت فى إحداهما عنقود من العنب الطازج والاخره حزمه

من الجرجير

نغم باستغراب....ايه ده

جونيد...جرجير وعنب ..بصراحه حبيت اجيبلك ورد من مشتل الورد

معرفتش اقطفه كله شوك فقلت اتصرف بما انى فى جنينة الحج وهدان وبدل مرجع بايدى فاضيه فقطفت

ده بعد مطلعت عينى مشير على العنب ثم أكمل حديثه..وأنا ماشى فى الطريق

لقيت بقى الجرجير فجيب شويه ها ايه رايك

نغم ولم تفارق الضحكه وجهها وكأنها ضحكه محبوسه منذ فتره

استطاع أن يخرجها ....ليس ساذج ولكن داهيه فى التفكير

وجد أن سبيل التسلل لقلبها بأن يصبح مصدر ضحكتها

جونيد ...ياخرابى على الضحكه

ملعون القلب الذى خان العهد

وعاد ليحب مره أخرى

اغلقته وقتلته فعاد

ينبض بضحكتك مرة أخرى

نغم. وجدت انه ربما يتمادى بكلماته وتصرفاته ان زادت فى ضحكتها

فمنعتها على الفور من الخروج

نغم....احم انا بجول ميضرش نعملوا الجرجير سلطه والعنب

قاطعها جونيد ...عنقود واحد يا ترى هتدى لكل واحد عنبه ولا ايه ها

نغم....ههه لاع خليهم عكولهم

جونيد بابتسامه....هتاكلى منه يايختة

نغـم....ممكـن آكـل يـد اللـى جابـه لـو مطلعـش مـن نفوخى

جونيـد....هههههههه ياسـاتر اروح اخـد شـور احسـن الكلام يتقلب جد

نغم....ايوه بسرعه اللّه لا يسيئك الريحه بجد صعبه

جونيد بغمزه....ههههه حلو الرخامه منك على قلبى زى العسل

نغم تحدث نفسها.....ميته يرحمنى ربنا واخلص منك

أكابر اعاند طيف حبك

وعنادى لطيفك عاشق

جميل العناد معك

وصبرك لعنادى قاتل

....

الحب ...قيل أن وجد فى قلب أسد تحول لحيوان أليف فما بالك أن وضع قدم فى قلب

خاوى عنيد لتحول لاحن البشر وأن وضع القدم الأخرى فى قلب مجروح لطبب كل الجروح

أينما يوجد تظهر ثوره من المشاعر الجنون إلى ان يقر أحد القلوب بالاستسلام للاخر

....

فى القاهره منزل عمار

عمار....اششششش هو انا عملت حاجه انا لسه بهدد

راقيه......يا سلام وانا هبله استنى لما تنفذ تهديدك

عمار بهمس...بس انا حنين ومش بضرب

راقيه...عمار ياقلبى عايزه أكمل شغل البيت وأحضر اكل لمامتك

عمار طابع قبله على وجنتها .... اخ بتقوليلى ياقلبى وعيزانى اسيبك

طب وجوزك الغلبان نستيه

راقيه...احم عمار

عمار بقبله على وجنتها الأخرى.....يا نن عين عمار يا قلب عمار

راقيه حاولت دفعه للتخلص منه ولكنه كان ممسك بها كمن

ألقى القبض على لص فكان مشدد قبضته على خصرها

عمار...تؤتؤ مش بالساهل تهربى

راقيه....عمار أعقل

عمار .....لا خلاص راح العقل من اول مشوفتك

فى ذلك الوقت رن هاتفه

راقيه...الموب بيرن

عمار...سيبك منه انا كنت عايز اقول ايه افتكرت عايز ...

قاطعه رنين هاتفه مرة أخرى

راقيه......عمار بطل رخامه وسيبنى

مع إصرار رنين هاتفه تركها

عمار...أوف هشوف مين الرخم اللى بيتصل

راقيه بمجرد تحررها من بين يدى عمار خرجت راكده

عمار... بتهربى ماشى مسيرك تيجى تحت ايدى ياجميييل

التقط هاتفه ليرى من المتصل

عمار....السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عاصم....وعليكم السلام ورحمة الله ...مبروك يا عمار

عمار...الله يبارك فى حضرتك

عاصم......متأسف بس إجازتك انت والأستاذ صاحبك هتتقطع

عمار.....ليه يا فندم انا قدمت طلب لحضرتك اجازه أسبوعين

وعمار اظن إجازته شهر ايه اللى حصل تقطعهالنا

عاصم بجديه.....وأنا لذلك التمس النقطه دى واديت لكم يوم واحد اجازه

وترجعوا الشغل لأمر ضرورى المعاد بعد بكره تكونوا عندى يا أما

الشركه مستغنيه عن خدماتكم

عمار ...بس يا فندم

عاصم......خلص النقاش اسيبك دلوقتى ولما تاجوا نتفاهم

أغلق عاصم المكالمه وكاد عمار أن يحطم الهاتف

عمار...ايه القرف ده هيزلنا علشان قطاع خاص وبعدين ابن أخته

مطلع عينه انا ذنب اللى جابونى ايه مقدرش اخد اجازه زى اى حد مجوز

يومين ولا تلاته بس أحس انى عريس وبعدين ابقى شبه المطلقة ليه

أستغفر اللّه العظيم يارب ارحمنى من البلاوى دى

....

فى القاهره منزل جونيد

زينات.....ريم يمكن أكون انا اللى وصلتك للمرحله دى عشان كده بقولك سالم كلمنى وانا معنديش اعتراض

ريم....ماما بس انا خلاص مش عايزاه

زينات ....بس هو قالى جاى بعد نص ساعه يطمن عليكى

ريم .....يوووه انا نسيته خلاص ومش عايزه أعرفه تانى هو ليه مش

عايز يفهم كده.

زينات.....بصى دى حاجه براحتك تنسيه ولا لأ بس المهم

دلوقتى قومى غيرى ملابسك علشان تقابليه

ريم بضيق.....لا يا ماما مش هقابل حد

زينات باصرار ...علشان خاطرى بس استأذن منى ومش هضغط

عليكى توافقا او ترفضى

ريم باستسلام. .....حاضر ياماما علشانك هقابله

وأثناء حديثهما رن جرس المنزل

زينات....واضح انه ملتزم بالمواعيد هطلع أشوفه وانتى غيرى وتعالى سلمى عليه

خرجت زينات واستقبلته بدعوته للجلوس فى الصالون.

سالم...السلام عليكم

زينات .....وعليكم السلام اتفضل

سالم....متشكر قوى لحضرتك انك وافقت اجى اطمن على ريم

زينات بابتسامه.....فى اى وقت تشرف

ريم...........

سالم هم واقفا ....احم ازيك دلوقتى ياريم

ريم بضيق....كويسه

سالم.....نمتى كويس

ريم....نعم

زينات .....انا هطلع اعمل كم قهوه بتشربها ايه يا سالم

سالم....مظبوط يادكتورة معلش لو فيها تعب

زينات بابتسامه....لا مفيش اى تعب عشر دقائق واجيبهالك

بعد ان خرجت زينات توجهت ريم بنظرات ناريه له تنهره على قدومه

ريم ...أنت ايه جابك هنا

سالم.....جاى ليكى جاى لحبى

ريم.....ه ه ه وافتكرت حبك وجاتلك جرأة تطلبه دلوقتى يؤسفنى اقولك للمره

التانيه انا كرهتك

سالم ......يعنى نستينى

ريم بقوه ...ايوه نسيتك

كذب قلبى لو قال نسيك او هينساك لو القمر نسى ضيه مش هنساك

لو القلب أتخلى عن نبضه مش هنساك قلى ازاى العين تشوف من غير نورها

قولى ازاى انساك وانت بقيت كل حياتى

مين ده اللي نسيك؟

تعرف لو قلبي بيتكلم، كان رد عليك

مين ده اللي نسيك؟

قبل ما نتعاتب طب سلم ، اللّه يخليك

واعملك ايه؟ بقول هنسى ومبنساش ليه؟

هواك لسه انا عايشة عليه

ومش حاسة ان انا هقدر اعيش غير بيه.....

ريم ....ايوه نسيتك وكرهتك وإنساني انت كمان واتجوز انت مش

كنت هتتجوز دور على واحده تانيه تشبه طبعك

سالم ......انساكى هو كده بالساهل هى لعبه عندك سهل اتحب وسهل

تنسى صعب ويكون فى علمك طبعى صعب ومش هيستحملوا غيرك

مقدرش أنساك مقدرش أعيش ولا يوم من غير حبك وهواك

مقدرش أنساك ده انأ احلى سنين فى حياتى اللى انا عشتها وياك

ده انت حياتى وعمرى فداك ياللى عرغت الدنيا معاك

عمرى هعشوا لمين غير ليك يا حبيبى يا احلى ملاك ...

ريم....هو كده بالظبط لعبه سهل تحب وسهل تنسى

سالم بابتسامه....يبقى انتى اللى عايزه تشوفي الوش الصعيدى

انا لدلوقتى ماشى معاكى ذى متأقلمت فى القاهرة لكن عايزه العند من عيونى

شوفى عند وطبع الصعيدى بس ذى مبيقولوا اللى تخلى

صعيدى يحبها يبقى ياغلبها

ريم بسخريه. ....صعيدى أهلا وسهلا متنساش تقفل الباب انت وطالع.

سالم بتوعد.....تمام اللى تشوفيه سلام

نظرا لمعاملتها القاسيه اتجه للخروج ولكن صادف زينات

زينات....فى ايه ليه ماشى بالسرعه دى انا جبت القهوة

سالم....شكرا يادكتورة مره تانيه تقلقيش هاجى كتير الفتره اللى جايه

بعد خروج سالم توجهت زينات لريم بالحديث تلومها على ما قد فعلت

زينات....ايه كده ياريم عيب ده كان جاى يطمن عليكى

ريم ببرود....وأنا عملت ايه هو اللى عايز يمشى بالسلامه

عن ازنك مام هروح أغير علشان نازله shopping

....

فى الصعيد

بدر بإصرار لمحاكاة وهدان عن أمر قمر وحبه لها دون التفكير فى العواقب او

ردة فعل وهدان

بدر....جدى ودى احكى معاك ضرورى

وهدان .....خير ياولدى

بدر....جدى حكاية جوازة قمر

وهدان بغضب....اوعاك أتجول كيف أختك مش عايز قمر تتجوز

بدر بصبر.....جدى انا رايد بت عمى ومش عايزها تروح لحد غيرى

جدى الله فى سماه لو كتب الكتاب عكتلوا جبل متروح لبيته

وهدان بتفكير.....بتجول رايدها وعتكتلوا مجلتش من الأول ليه رايدها

بدر....جولت استر خيتى الأول مع ود الحلال وبعدين اشوف نفسى

وهدان. ...ايوه جولتلى

بدر...ها ياجدى جولت ايه الله يخلبك عتوجف الجوازه

وهدان.....هو انا حدايا أغلى منك حاضر ولا تشيل هم للموضوع أعتبره

خلص

بدر..... اللّه يخليك ياجدى

بدر بعد حديثه مع وهدان صعد درجات السلم ليدارى قلقه داخل غرفته

وأثناء السير لمح طيف محبوبته خلف باب غرفتها فطال النظر عليها

عسى ان يشبع فؤاده منها ..ولكنها أبت الظهور واكتفت بسماع

خطواته وكأنها تناديها بالظهور

اما بدر فاحس بمراره ان يشعر بها ولا يراها

من خلف الابواب اصبحت اراقبك بعد ان كانت الاعين تتلاقى .من خلف الابواب اصبحت المح طيفك بعد ان كانت ارواحنا تلتقى .فقدت حقى فيكى

واصبحت كاللصوص اختطف نظرات منكى ..حق من اصبحتى حقى ام حقه ابتسامتك لى ام له نظرتك لى ام له عرش قلبك من تاجه اجيبينى اخرجى واجهينى ولا تعذبينى.

ياويلى ان فكرتى بى ستخونيه ام لو فكرتى به خونتينى.

اعطنى جواب لما قتلتينى لما حرمتينى حتى حق التفكير بك لما اجيببنى.

....

تسارعت الأحداث ومر الوقت إلى ان أتى المساء حامل نسمات حب وطيف

عتاب كانت الساعه 9 مساء

فى القاهره

منزل عمار

عمار .....ها خلاص كده بقيتى تمام ياحجه الحمد لله

مرفت...الحمد لله يا بنى

عمار ....شكلك عجزتى دور برد يرقدك فى السرير يومين

وتخضينى عليكى.

مرفت....هه ايوه عجزت هو اللى يخلف زيك يقعد شباب ازاى

راقيه.....هههههههههه ايوه ياماما عندك حق ربنا يديكى الصحه

مرفت...تسلميلى ياحبيبتى

عمار...اجيب اتنين لمون شكلكم هتتفقوا عليا

مرفت...هههه خلاص يا ولد انا عايزه أنام قوم خود مراتك وروح أوضتك

عمار....ايوه هو ده الكلام انا فعلا محتاج أنام تعبان قوى

راقيه....طب روح نام انا هقعد مع ماما

مرفت .. .لا ياحبيبتى روحى نامى فى أوضتك انا بقيت كويسه

عمار.....هامس لراقيه تعالى بالزوق احسن افضحك هنا

راقيه.....هامسه معلش يا حبيبى بس بجد ماما فى معاد دوا ليها كمان ساعتين

عايزه اقعد معاها علشان اضمن انها اخدته

عمـــار....يـــاخرابى علـــى حبيبتـــى طيـــب مـــش هيفـــرق النهارده والأيام جايه كتير شوفى

هتهربى ازاى

عمار بصوت عالى.....طيب خلاص ياماما اعطفى عليها وخليها تبات عندك

علشان انا مخنوق ولو نامت عندى هضربها

مرفت....هههههه يا بن المجنونة

راقيه....هههههههههه

....

فى الصعيد

منزل وهدان

بعد ان خرج جونيـد مـن المرحـاض تـرك الغرفـه ونـزل لاسفل وطال به الوقت للمساء

كان جونيد تائه فى مشاعره المطربه ظل يدور فى فناء المنزل إلى ان تعب

وقرر الصعود لغرفته ليجد الراحه من مشاعره الغريبه

أما نغم مضطربه الفكر من كم المصائب التى احاطتها

عذاب أخيها وشعورها باختلاف معاملة جونيد لها وربما حتى هى أصبحت مضايقته

لها كل الوقت شىء مسلى.

وعندما أحست بقدوم جونيد فضلت الهروب من مواجهة نظراته التى أصبحت تناديها

بالاقتراب. فاغمضت عيناها متصنعه النوم .

دلف جونيد الغرفه ليجد صوت الهدوء وهمسات الصمت ولم يجد سوى ضجيج

قلبه الذى ذات برؤية مجنونته

جونيد هامس....نغم نمتى ..ايه ده ولما بقول شبه الفراخ بتناموا بدرى

بتزعلى. طب انا اغلس على مين دلوقتى

قرر الاقتراب من الفراش ليرى وجهها عن قرب ومع كل خطوه يزداد نبض قلبها هى

فاتجهت يدها لأسفل وسادتها حيث يقبع مسدس أبيها لتضع يدها عليه استعداد لإخراجه

فى اى وقت أن أحست بالخطر

أما المسكين فلم يرغب سوى خطف بعض النظرات منها ووجد الغطاء بعيد عنها فدثرها به

وجلب مقعد وجلس قبالتها يشبع عيناه منها ويحدثها ظنن منه انها لا تسمعه.

جونيد......سبحان الله هدوء البحر انتى ونايمه وجنان الموج وانتى وصاحيه

وحمم البركان فى تفكيرك غريبه بجد وده إللى شدنى ليكى تعرفى انه سهل الكلام

معاكى انتى ونايمه .

نغم تحدث نفسها.....وانت اكمنك مجنون عتكلمنى وانا ونايمه علشان مردش عليك

جوم روح نام الله لا يسيئك جبل مسحب الفرفر وافرغه فيك من غير مجسد

جونيد مكمل كلامه بتنهيده....سهل الكلام وانتى ونايمه عايز اقولك انه ملامحك

فيها بهجة الكون عايز اقولك قربك منى وجنانك بقوا حياتى عايز اقولك

انا قولتلك انى بعد مظهرتى فى حياتى بقيت واقف فى نص الطريق مش عارف ارجع

ولا أكمل صح بس نسيت مقلك حبى ليكى لقيت فيه طريق جديد وانا كمان حاسس انى مش انا

فعلا مش جونيد القديم بخجله وطيبته الزياده ولا حتى جونيد المجروح بجبروته

وغدره وخداعه بس جونيد جديد معرفش لسه حاجه عنى بس اللى أعرفه انه مزيج

من الاتنين ايوه جديد بحبك صحيح نسيت اقولهالك او معرفتش اقولهالك وانتى صاحيه

فرصتى أقولها دلوقتى انا بحبك بحبك بحبك ويعلم اللّه مش بكذب

تعرفى يمكن كنت بدور عليكى انتى بس الحظ انى قابلت واحده تانيه

وافتكرت انها انتى ..

بالمناسبه انتى عندى اجمل من اى واحده عرفتها وبجد يارتنى عرفتك من زمان.

ياريتنى قابلتك قبل ما اقابل حد ياريت مشوار عمرنا يتمد ياريتنى عرفتك من زمان من زمان ياريتنى مكنش امل فى حياتى اتهد مكنش الدمع جرحلى الخد مكنتش هاعرف احزان احزان ياريتنى ....كنت لقيتك وانت لقتنى ياريتنى .... انا بندم على ايامى اللى انا عيشتها على كل سنينى انا بندم على احلامى اللى حلمتها مع نا س تانين لوكان قلبك معايا لو كان هواك هوايا كنت هابيع الدنيا بحلها وحبك كان كفايه ولا كان عدى العمر وفات ولا كان تعب القلب اهات

.....كنت لقيتك وانت لقتنى ....كنت هويتك وانت هويتنى ...ياريتنى.....

نغم بصدمه تزيد فى أحكام إغلاق عيناها تخشى أن تفضحها وتفتح لترى هيئته وهو يتحدث

نغم محدثه ذاتها.....خبر مطين عيحبنى بيجول عيحبنى ليه ميته

عيجننى ده ولا ايه اكفايه كلام اللّه يخليك جوم. .

جونيد مكمل حديثه.....مش عارف قلت كل اللى جوايه ولا لأ

بس مش كل الكلام ينفع يتقال يلا تصبحى على خير أقوم انا أنام ذيك

هم واقفا ثم مال بجذعه تجاهها ليطبع قبله على جبينها يبلغها بزياده حبه

أما نغم فقد كانت ثانى صدمه لها منه بعد اعترافه بحبه .

اتجه لكنبته الصغيره لينام هو ويتركها تتخبط لثانى مره هل حطم بكلماته جسور قلبها

هل اجتاز بحبه حصار عنادها...

....

أما غرفة وهدان فكان لا يفكر سوى بكلام بدر وعيناه تلمع بدهاء

عمره فعلى الرغم من صمته كانت تدور برأسه أفكار وخطط

لينفذ شىء ما. ..

لنرى فيما يفكر وماسيحدث فى بداية اليوم الجديد....

الثامن والعشرون

فى صباح يوم جديد حيث أشرقت الشمس لتداعب الطبيعه فى كل مكان

فى الصعيد

فى منزل وهدان

استيقظت نغم وهى بين الحقيقه والحلم مازالت كلمات جونيد تتردد

فى ازنها

جونيد جديد معرفش لسه حاجه عنى بس اللى أعرفه انه مزيج

من الاتنين ايوه جديد بحبك صحيح نسيت اقولهالك او معرفتش اقولهالك وانتى صاحيه

فرصتى أقولها دلوقتى انا بحبك بحبك بحبك ويعلم اللّه مش بكذب

قاطع شرودها خروج جونيد وغمغيمه من المرحاض بعد ان تنعش جسده المضغوط من النوم ليلتين

على الكنبه .

جونيد.....اااه يانى ياجسمى اه مش تعملوا حسابكم فى كائنات بحجم اكبر من حجمك

ممكن تنام على الكنبه

نغم...........

جونيد...ملوح بيده تجاه وجهها. نغم صباح العسل

نغم....ها

جونيد ...ها ايه بقولك صباح العسل

نغم....اصباح النور .

جونيد.....متقولى عندكم جاموس مش ناموس كنت عملت حسابى

معرفتش أنام الليل كله

نغم.....جلتلك مش عتستحمل الناموس حدانا وبعدين انت بمجرد محطيط راسك

غطيط فى النوم

جونيد.. .وانتى شوفتينى ازاى و انتى نايمه

نغم....ها لا اصحيت بالليل الجيتك نايم

جونيد...ياشيخه بجد يعنى كنتى نايمه وصحيتى

نغم...ايوه أمال يعنى كنت بمثل عليك.ولا بمثل عليك يعنى

جونيد بغمزه ......لا مظنش العيون اللى فيها سحر الليل تكدب ولا تمثل

نغم ....انى انى بجول اروح أحضر إفطار

جونيد ...هتمشى على رجلك

نغم....امال على يدى

جونيد ..ايه ياكبيره الخفه دى قصدى رجلك وجعاكى

نغم....لاع ده جزع بسيط يوم ارتحت مش هجعد أكده كل يوم

جونيد....ياكبيره رجلك على الأقل تريح أسبوع

نغم....ايه شغل العيال ده أسبوع ايه حدانا الواحده بتعجن

وتشتغل فى البيت بعد الولاده بيومين وانا رجلى مجزوعه عنام اسبوع

اقترب تجاهها جونيد ..طب اشيلك

نغم...لا لا لا لا

جونيد بضحكه.....ههه بس هى لا واحده كفايه

بقولك جهزى نفسك هننزل القاهره

نغم ..ليه معينفعش اهمل قمر جبل معرف هيحصل ايه معاها

جونيد.....معلش يومين ونرجع تانى فى حاجات عايز اظبطها فى الشغل

وغير كده ماما عرفت بجوازى فعايز اقدمك ليها

نغم بضيق....ياختى اسم الله وانت مجوز من وراهم إياك طب مين عيديك المصروف

اقترب منا بقوه وضغط على زراعها بغضب

جونيد.بغضب...نغم لمى لسانك احسنلك دى تانى مره بحظرك

اتقى شرى ولا انتى بتختبرى صبرى .

نغم....همل ادراعى ولا كلام ماسخ معاك

أفلت يدها وثبت يديه على خصرها ضاغط عليهما

وبحركه مفاجأه رفعها بخصرها من الأرض

نغم...هتعمل ايه

جونيد بضحكه....هعلقك فى الشباك

نغم ...نزلنى أسفه

جونيد....ايه ايه الكبيره بتعتزر بالسرعه دى

نغم........

تركها لتذهب لحال سبيلها بعد ان جعلها فى قمة توترها

جونيد....المصيبه البنت تعمل نفسها ميت راجل فى بعض

وميهمهاش واول متزنق تقلب فأر مبلول

لما انتوا مش قد الرخامه بترخموا ليه

....

فى غرفة الضيوف

وهدان كان جالس على مقعده الخاص كحكم فى منازعات العائله بغرفة

ويبدوا انه يفكر فى مصير أحدهم

وظل يتحدث بكلمات تنوب عن نيه معينه مع ذاته

عتجول رايد ومتعرفش المصايب المداريه عتجول رايد عتحكم جلبك

وانسيت حدانا العجل اللى بيحكم مش الجلب ياولدى ابوك راح

ومش عخلى حاجه اتصيبك جلتها جبل سابق التار مبيتسدش بالساهل

ولازمن قربان ياولدى حتى لو غالى

التار غيمه سوده برقها غدر ورعدها كره

بتمطر دم ملهاش دعوه اتصيب مين ليه ذنب ولا ملهوش

كبير اصغير ميهمش. ولجل الغيمه متنجلى لازمن حد يضحى

والتضحيه ليها تمن .

كلياتها كام ساعه ويبجى الأمر منتهى

قاطع حديثه طرق الباب ودخول بدر

بدر.....جدى خير شيعت ورايا فى الغيط عيزنى

وهدان....ايوه ياولدى عايزك تندلى قنا دلوجيت تتفج مع التجار ياجوا

يشتروا المحصول بدرى

بدر.....ليه يا جدى عيشتروه من الأرض جبل ميتحصد أكده اخصاره

احنا بنبيعه بمجمل التكاليف من الزرع للحصاد والتوصيل

لكن كونهم همن اللى عياجوا ياخدوه اخساره

وهدان......ياولدى بعد اللى هيحصل لو لغبنا جوازه قمر اول حاجه

هيعملوها عيلة مهران عيبوظوا المحصول ومهنلحجش فيه حاجه واصل

بدر ...واحنا من ميتى عنخاف من حد

وهدان ...عتسمع الكلام ولا اروح انا

بدر....لا اللى اتشوفوا ياجدى السلام عليكم

وهدان...بالسلامه ياولدى

....

أشد انواع الدهاء من يجعل الآخرين .يصدقوا شىء ويكون الغرض شىء اخر

فكن دائما على استعداد لتفسير الأحداث على مطلبين وليس مطلب واحد لكى لا تتفاجئ

....

فى منزل مهران

حسنين....فى ايه اللى حوصل ياولدى ليه جدم المعاد

هاشم...واللّه مخابر ياعمى ايه اللى حوصل بس جالى إياك إتجيب خبر لحد

حسنين بشك ......الموضوع فى سر لازمن نعرفه

هاشم ....كلياتها كام ساعه ونجابله ونعرف ايه اللى حوصل وايه

اللى خلاه ايغير المعاد

....

فى القاهره.

فى منزل جونيد

ريم...صباح الخير مام

زينات....... صباح النور ياسكر

بقولك جونيد اتصل وقال جاى النهارده

ريم.....وعروسته

زينات.....معتقدش هيجيب الفلاحه هنا

ريم....صعيديه ياماما

زينات....أمم صعديه سيبك من الموضوع ده

الولد اللى كلمتنينى عنه انفصل من الجامعه وبإذن الله

مفيش جامعه فى مصر كلها هتقبله وشوية الرعاع اللى حوليه

بالمازون بتاعهم تحولوا مجلس تأديب فى الجامعه و هنشوف

عقابهم ايه

ريم بابتسامه.....بجد ميرسى يامام

زينات ...حبيبتى انا معايا ريم واحده عندى بالدنيا

....

فى الصعيد

منزل وهدان

خرجت من الغرفه تغمغم هى الأخرى بكلمات....اباى على دى رخامه غنت

ويجول جال عيحبنى هو فى حد عيحب حد ايرخم عليه أكده

جونيد فجأه من خلفها....مش أنا برخم يبقى فى

شهقت من الصدمه فاخر ماتتوقعه ان يكون خرج خلفها

وبمجرد التفاتها لمصدر الصوت وجدته عاقد ساعديه أمام صدره مبتسم ابتسامه

رضى .

نغم....أنت ليه اطلعت وراى

جونيد....نصيبى شوفتى ازاى....يعنى سمعتى قولت ايه امبارح

نغم....مش عتجهز شنطتك

جونيد مجاريها فى تغير الكلام.....المفروض الست اللى اتجهت الشنط مش الراجل

نغم....المفروض. .وهمت للابتعاد عنه

ولكنه أمسك يدها مقربها منه

جونيد..........انا بقول طالما جبتى سيرة الشنط ادخلى حضرى الشنطه بالذوق

نغم.. ....بجولك ايه بطل شغل السهوكه ده

جونيد زامم شفتيه....سهوكه انجرى حضرى الشنطه مينفعش

معاكى الزوق

نغم بتهكم....مش بتهدد أنى وهمل ادراعى

جونيد .....تمام بلاش تهديد انفز دوغرى

قام بحملها كما يحمل شوال الدقيق دلف بها غرفتها ثم ألقاها على الفراش

جونيد بنظره حاده ....يلا جهزى الشنط احسنلك

نغم لتتخلص منه ....ماشى عحضرهم بس عشان تعرف لولا الحريم الرجاله تغرج فى شبر

ميه واتجهت توضب حقائب السفر والثناء ذلك ظلا يتحدثا

جونيد بابتسامه....وأنا معترف انتوا اهم حاجه فى كل حاجه

نغم....ايوه ياروميو حلو المسايسه

جونيد......اهو روميو من غير جوليت ولا حاجه

نغم...أنت مجنون على فكره حد جلك أكده

جونيد......ااااه مجنون ده حتى المجنون معاه ليلى

وأنا امتى ليلتى اتحس بيا

نغم....ايه خلاص بجيت ذى عنتر شاعر كل كلمه اتردها ووزنها

جونيد....اكيد علشان انتى بقيتى سبب كل كلمه عندى

ذى عنتر عبله اساس كل فصيده

نغم بتوتر......انا بجول انزل دلوكيت واعاود بعدين أحضر الشونط

تصدى لها جونيد امام الباب مانع إياها بالخروج

جونيد .....استنى انتى ليه كل مكلمك تهربى ذى الزئبق

استنى كلمينى

نغم بتوتر ...انى وهرب ليه

جونيــد ....تمـام ..طــب قــوليلى انتــى ســمعتى كلامــى بالليل صح

نغم .....ها

جونيــد بضــحكه......ههــه تمــام يبقــى ســمعتى ومــش محتاج أوضح

انتى بقى مش ناويــه تــدى نفسـك فرصـه تتعرفـى عليـا والله انا حنين

وطيب وغلبان

نغم.. ....

جونيد.....براحتك بس بجد عايز اقولك انا بحبك

ومش هتخلى عنك لانــى بســببك لقيــت طريــق جديــد همشئ عليه

انتى بقيتى شعاع الأمل فى حياتى

ونفسى تسدقينى

نغم.....وجولت لكام واحده الكلام ديه .

جونيد... يعلم الله انتى الوحيده اللى طلعت من جوايا الكلام ده

وعلى فكره انا قطعت علاقتى بكل واحده أعرفها من اول مظهرتى

فى حياتى بقى كل تفكيرة فيكى فى البدايه كان رهان سخيف وبقى

انتقام من تصرفاتك وحركة اخوكى معايا بس دلوقتى معرفش بقت حب

وعشق حاسس انى لقيت روحى اللى كانت تايهه منى حاسس انى

بقيت فى دنيا جديده أساسها انتى.

بقيتى عشقى بقيتى جنونى بقيتى كل حاجه فى كونى

بقيتى الضحكه بقيتى الفرحه بقيتى الدوا من الدنيا الجارحه.

بقيتى كل حاجه وبقيت عايز اشوفك كل الوقت لما بتغمضى

عيونك بتوحشنى نظراتك صوتك صورتك بقت محفورة جوه قلبى

نغم وقد عجز لسانها عن النطق من فى موقفها يستطيع الكلام

اكتفت بالصمت غير مدركه ماتسمع او ما يحدث داخلها من كل كلمه

من كل نظره تصدق تكذب تردد تردد

جونيد بتنهيده مبتعد من الباب ليسمح لها بالخروج

سكاتك ده معناه انك مش مسدقه كلامى..........

بس أن شاء اللّه هتعرفى انى مش ممكن اسيبك

غير لسبب واحد انى اموت .

....

فى القاهره

فى منزل عمار

كانت راقيه فى المطبخ تنوى تحضير كل متطلبات

الطعام لأسبوع مقدم

ضمان لها أن لم تكن موجوده فإن تتعب مرفت فى

تحضير شىء كل ماستفعله

تسخين الطعام وقاطعها عن عملها رنين هاتفها

راقيه باستغراب....نسمه ايه اللى فكرها بيا دى ليها سنه مكلمتنيش

راقيه....السلام عليكم

نسمه....وعليكم السلام ازيك يا عروسه

راقيه.....الحمد للّه انتى عامله ايه

نسمه....انا تمام كده يا وحشه تتجوزى ومتقوليش ليا

راقيه.....عادى افتكرت انك نستينى ليكى سنه متصلتيش

بيا وانا بؤحرج اتصل بيكى يكون جوزك قاعد ويرد

نسمه...مممم بس قوليلى لقتيه فين ده

راقيه....ازاى يعنى

نسمه.....ههههه اقصد يعنى ازاى اتجوزتوا وانا عارفه طبعك

كلامك ناشف شويه الرجاله بتحب الجنيه

راقيه....اهو طبعى اللى مش عاجبك ده وقعنى مع راجل ابن حلال

مش بيحب جو المياعه بتاع البنات راجل بجد مش عايز واحده تتكلم

بتقصيعه.

نسمه.......اه يمكن بس بجد لبسك الحجاب ورضيتى

راقيه ....اه لبسن الحجاب الحمد للّه اظن ده فرض ربنا

وهو علشان بيحبنى ويخاف عليا كان اجمل طلب منه انى ألبس الحجاب

علشان ابقى قريبه من ربنا والحمد للّه بجد راحه وأجمل راحه الحجاب

مش قماشه تترمى على الدماغ الحجاب جمال بيحافظ على جمال

نسمه..هههه شكله اكل دماغك طب ملبستيش الحجاب على بنطلون

ليه سمعت انه لبسك جيبه وواسعة كمان لا كده كتير

راقيه....يابنتى قلتلك هو كل الحكايه بيورينى الطريق الصح وعنده

حق يعنى انا لو لبست بنطلون وطرحه ده منظر ده تحايل على الدين

الاسم محجبه وكل المفاتن متغلفه باللبس وكله كوم لو قضاء اللّه

نفز بالبس اللى بتقولى عليه هقابل ربنا ازاى ابقى من ضمن قائمة

الكاسيات العاريات من ضمن اللى بيلبسوا مايشف ويصف.

احساس مرعب انك توقفى قدام ربنا بشكلك ده ..

بجد الحمد للّه انه رزقنى عمار علشان يصححلى خطأ نسيته.

نسمه....طب وحريتك و افقتى بسهوله على الحجاب واللبس الواسع

راقيه....أوف بطلى تخلف بقى انتى لسه بعقليتك دى من ايام الجامعه

لولقيتى بنت لابسه محترم فى نظرك بايعه حريتها فوقي عمر الحريه مبقت

لبس الحريه جواكى فكر رأى مش لبس ولو الحريه والعزم بالبس

كان لقيتى الملكات والا ميرات اللى حكموا بلاد عرايا

لكنهم كانوا بيلبسوا اكتر حاجه وقار اللى تبين مكانتهم

نيجى احنا اللى الإسلام رفع مكانتنا ننزل من قيمتنا بلبس ميليقش بينا

نسمه.....بس يا بابا لازم نواكب العصر والموضه

راقيه بضحكه. ...ههههه موضه هو فى اجمل من الحجاب المحترم موضه

عايزه موضه بصى على واحده لابسه خمار او حجاب عادى على لبس واسع

وياسلام لو لابسه ادناء ولا نقاب أقسم بالله أشيك مايكون بجد ملكات

ماشين على الأرض.

نسمه ..يعنى اللى لابسه بنطلون وبشعرها مش محترمه قصدك كده

راقيه.....لا طبعا كل بنت احترامها مش باللبس بس اللبس بيعكس

تفكيرها وسدقينى مش هتلاقى واحده فاهمه دينها كويس او عقليتها كبيره ماشيه ببنطلون

وبلوزه على الكمر

بقولك ايه يا نسمه معلش انا ورايا شغل كتير فى البيت بعد ازنك

أنهت المحادثه ولم تنتبه للعاشق الذى يراقبها من بدايه المحادثه الهاتفيه

تقدم تجاهها واحتضنها من الخلف فأصبحت يديه أمام عينيها

عمار.... مين رخم على قطتى غيرى

راقيه ....بابتسامه بحبك

عمار.....ايه ايه

راقيه.....بحبك

عمار ...وأنا بموت فيكى ربنا يخليكى ليا

راقيه.....بتحبنى ليه

عمار.....بحبك ازاى ليه لو على الشكل بصى لعينيكى اللى اتغرق اجدعها غواص.

ولا غمازتك اللى مجننا اللى جابونى ذى العفريت تظهر بضحكه منك هيييييبح ولا لا لا

تيجى بقى لقلبك أراهن لو حد فى طيبتك متنسيش بقى اجدع بنت مين ترضى توافق

تعيش مع جوزها فى شقه معاه مامته باختصار انتى عندى ست البنات

لو أقدر أطول القمر كنت كتبته باسمك لو العمر بايدى ميغلاش عليكى

راقيه..بدموع عمار انا بحبك بجد

عمار بتنهيده محتضنها.....اششش بتعيطى ليه طب دلوقتى اضحكى ضحكتك

بترد روحى .

طب اقولك على حاجه حلوه جونيد راج النهارده ومعاه نغم

راقيه بابتسامه.....بجد

عمار.....اه والله وهيقعد يومين او يوم ويرجع الصعيد تانى

راقيه....والله وحشتني الكبيره

عمار....اه طبعا صحبتك وجوزك لا

راقيه بابتسامه.....جوزى مش بيغبب عنى علشان يوحشنى جو زى

قاعده صورته فى قلبى متربعه

عمار ......الله اكبر الحقونى هموت بجرعة رومانسيه زياده

راقيه....هههههههههه

عمار محتضنها........يارب متفارق الضحكه وشك ابدا

....

فى الصعيد .

منزل وهدا

جونيد..........سكاتك ده معناه انك مش مسدقه كلامى

بس أن شاء اللّه هتعرفى انى مش ممكن اسيبك

غير لسبب واحد انى اموت

انا نازل أجهز العربيه وأقول لجدك مسافرين معلش حضرى الشنط

ذهب بدر قنا على أثر طلب وهدان وتوجه جونيد للتبليغ وهدان بالسفر

أما نغم فكانت توضب الحقائب وتحاول إخماد المشاعر الغريبه التى ظلت تتخبط بداخلها

مر الوقت وخرج كل من نغم وجونيد للسفر وظل وهدان قابع فى غرفته إلى ان ياتى المعاد المناسب

لأمر هام

مر الوقت سريعا إلى ان أتى ميعاد صلاة العصر وبعد الصلاة مباشرة

كان وهدان ومعه قمر فى مركز معين ضمن القريه بالتحديد فى مكان مخصص له عقد القران

عند المأذون الشرعى

مين وكيل العروسه

وهدان...انا ياشيخنا وكيل العروسه

الشيخ .....توكلنا على اللّه قول ورايا ياعريس

تم القران بوجود العريس والعروس

ولكن فى حالة صمت رهيبه

عوده للخلف بقليل بعد حديث بدر مع وهدان عن إلغاء زواج قمر

وهدان ....قمر عايز اجولك على حاجه

قمر.....جول يا جدى

وهدان....انتى عارفه جوازك من هاشم سببه ايه يا جوازك يا روح بدر

قمر ......عارفه ياجدى وجولت موافجه متخافش مش هرجع فى رأيي

ولد عمى اهم .

وهدان....عين العجل يابنيتى على خيرة اللّه

قمر....هو فى حاجه ياجدى

وهدان ... ايوه بكره كتب كتابك بس متجبيش سيره جدام اى مخلوج حتى أمك

وأجبر جولى رايحه معايا نشترى دفاتر جديده للأرض

قمر بألم....حاضر ياجدى

....

عوده للوقت الحالى

الشيخ...تمام على خيرة اللّه أمضى ياعريس

هاشم ....على خيرة اللّه

بعد إتمام عقد القران

الشيخ....زواج مبارك ان شاء اللّه .

فى الخارج.

وهدان ...مبروك يا هاشم بس إياكم اتجيبوا سيرة الموضوع ده

جبل يوم العرس وأن شاء اللّه العرس بعد يومين مش أسبوعين

هاشم..

باستغراب ...يومين ليه

وهدان.....عايز عروستك فى بيتك بعد يومين ولا متجيش بيتك واصل

هاشم....واه وانا أطول اتشرف واحلى عرس هيكون متجلجش ياحج وهدان

بلغ انت عندك الجماعه ومتشيلش هم .وهيبجى صلح أن شاء اللّه

وهدان بتنهيده ...أن شاء اللّه

....

فى قنا

فى منزل صالح أحد أقرباء وهدان

بعد وصول بدر مباشره ذهب ليقيم فى منزله يومين إلى ان يتم الاتفاق بينه

وبين التجار كما طلب وهدان

ولاء محمد

صالح....نورت يا ولد الغالى

بدر....بنورك ياحج

صالح...كيفك وكيف جدك اتوحشته

بدر...زينين والله وعيسلم عليك

صالح.....يسلم ويسلم من جاب سلامه

جوك ريح ياولدى عشان انجاب الناس بكره

بدر .....حاضر ياحج انت جولتلهم وصلت البلد

صالح. ...ايوه وجاءوا عيجبلوك بكره .

بدر.....على بركة الله

....

فى الطريق المتجه للقاهره

فى سياره جونيد ظلا طولدال الطريق فى حاله صمت رهيب

إلى ان قربت المسافه لمنزل جونيد .فك الصمت صوت نغم

نغم.....عجولك ايه هو احنا عنبات فى اوضه واحده تانى

جونيد....واللّه اى اتنين متجوزين بيقعدوا فى اوضه واحده.

نغم.....طب انا عنام وين بعد منوصلوا

جونيد بابتسامه ....فى حضنى.قصدى على السرير بس فى مشكله

عندنا نمط الاوضه غير عندكم يعنى يدوب سرير وكرسين يعنى

مفيش كنبه

نغم....واه أمال عتنام وين على الأرض

جونيد ...... أرض ايه والسرير قاعد عيب عليكى هنام على السرير طبعا

نعم .....عتجول ايه انت

جونيد .....ايه بقول اللى هيحصل يعنى انتى فكرانا فى الصعيد ممكن تفردى حصيره

على الأرض وتنامى وبعدين استنى نوصل ونشوف هيحصل ايه ياسكر

....

التاسع والعشرون

جونيد ...... أرض ايه والسرير قاعد عيب عليكى هنام على السرير طبعا

نعم .....عتجول ايه انت

جونيد .....ايه بقول اللى هيحصل يعنى انتى فكرانا فى الصعيد ممكن تفردى حصيره

على الأرض وتنامى وبعدين استنى نوصل ونشوف هيحصل ايه ياسكر

عدت ساعات السفر فى لمح البصر كانت الشمس لحظة الغروب

عندما وصلا للمنزل

ترجلا من السياره واتجها للمصعد

نغم ....بلاش اللّه يخليك الأسانسير بيتعبنى بيخلى بطنى اتكركب

جونيد .....الشقه فى الدور10

نغم....انا بجول الأسانسير صحى ومفيد

جونيد.....هههه مجنونه

بعد دخولهما الأسانسير نظرا لبعض بضحكات فكان أولى مقابله لهم فى اسانسير

جونيد يحدث نفسه.....ياه فاكره اول مرة اتقابلنا

نغم تحدث نفسها.....ههه مجنون فاكر لما طلعتك مريض

جونيد يحدث نفسه......فعلا انا من يومها بقيت مريض بيكى

وانا طبعا قلت عليكى حراميه ومكنتش اعرف انك فعلا سرقتى قلبى

توقف الأسانسير إعلان الوصول

أخرج مفاتيحه وفتح لها الباب لتدخل

زينات بزهول .....مش معقول

ريم....كح كح كح

جونيد ....اتفضلى

نغم ....شكرا.

جونيد .....السلام عليكم ايه مفاجأه حلوه صح

زينات ....اها

ريم. كح كح كح

جونيد.. اشربى ميه هتموتى

جونيد ......احم اقدملكم نغم حفيده الحج مهران مراتى

زينات ..... ممممممممم

ريم.... . .. بقى انتى نغم

نغم....ريم صوح شكلك اجمل من الوصف اللى اتجال عليكى

زينات....انا بقول ودى نغم أوضتك وتعال عايزاك

بالفعل وأصلها غرفته وعاد مره أخرى

زينات.....أنت تجننت ايه جايبها هنا ليه

جونيد ....هو عيب انه الواحد يجيب مراته بيتها .

زينات ......ودى مراتك دى شبه الشخاتين

جونيد....ماما لو سمحتى دى مراتى ومقبلش حاجه

تتقال عنها طال الحديث بينهم إلى ان انزل الليل ستائره كامله

جونيد......ماما اظن الليل جيه وانا تعباان هروح اخد شاور وبعد ان

دلف الغرفه وجد صوت التلفاز مرتفع وكان شئ يتحكم صوت صراخ

وأصوات مرعبه تصدر منه مما دفعه السؤال عما تشاهده

جونيد .....بتتفرجى على ايه صوت خبط ورزع

اقترب ليرى ما يعرض على شاشة التلفاز........ أستغفر اللّه العظيم ايه القرف دة

نغم.....ده فلم رعب

جونيد. وقد انتبة إلى ماترتديه على رأسها....رعب اكتر من اللى انتى

لبساه ده هو ايه ده

نغم ...دى قمطه عشان الصداع

جونيد...مين ياختى دى شتيمه صح عارفك انا بتشتمى

نغم...معرفهاش طب اشرب شعر بس ربطاه جامد

جونيد...الحمد للّه مش شتيمه اقلبى طيب من القرف اللى شغال ده

نغم....واللّه فلم حلو تعال شوف بيجطع ادراع الراجل كيفية

جونيد بشمئزاز .....يخربيتك بتعزمينى اشوف ازاى بيقطع دراعه

على اساس انه بيقطع تورته ايه القرف ده

نغم....يا حنين

جونيد بابتسامه وسخريه..........حنين قوى قوى ومش بحب اشوق

القتل والدم كتير بس ممكن اتفرج على رومانسى

نغم بجديه.....احنا حدانا منتفرجش غير على الكتل ولون الدم بس فى فرج اصغير

بنشوف ونسمع فى الحجيجه مش التلفزيون

جونيد بجديه راغب بإخراج كل ما بداخل نغم لترتاح

جونيد....قصدك التار

نغم.....ايوه التار

تعرف جدى بيجول عليه سلسال من الدم لا تعرف فيه مين الغالب

ولا مين مغلوب فى الحالتين مفيش حاجه اسمها جلوب

حتى العين لونها بيتغير بيبجى شبه السما وكت الغروب

كاسات من الدم .دوامه بتلف ملهاش جرار بتزرع كره وتحصد كره

جونيد بتنهيده. وكأنه التمس عزر خوفها من الحب تخشى ان يتحول كره

تخشى أن تضعف فلا تستطيع العيش فى نطاق القسوة مرة أخرى

جونيد ....طب انتوا فى حاجه عندكم يعنى حد يقربلك عليه تار ولا

جيرانكم ولا ايه

نغم بألم. ...ابوى اتكتل ودارت دوامة التار ورست على اخوى

جونيد بصدمه....بدر عليه تار طب ليه مبلغتوش على قاتل والدك

نغم بسخريه.....ههه اتصدج جدى كان عايز ايبلغ راح عمى جال انبلغ عشان نتفضح ويقولوا عيلتهم مفيهاش رجاله ياخدوا بالتار ...

ثم اكملت الكلام بجديه....صعب اتغير تفكير حد وده إللى يتعب شايف الغلط وساكت

تعرف اتكتل ابوى وعشان الحكومه تشك انه حادث عمى شال السلاح اللى اتكتل بيه

وحط اسلاح جديم ابتاع ابوى بايظ

جونيد....أوف هو فى كده شال السلاح بالبصمات

نغم ..ايوه ومحدش يعرف وين

جونيد بصدمه .....استنى اوعى أيكون اللى لقيته وانا بتفرج على الموبيليا

عندكم معلش اصلى عجبنى الزخرفه والشغل فضل اتفرج فجأة وقع حاجه من

تحت كرسى فى الصالون عندكم خفت جدك يزعق فخبيته فى العربيه

نغم فاغرة فاهها...عتجول ايه

جونيد بإصرار....بقول نقدر نعرف بباكى اتقتل ازاى حد قتله فعلا ولا حادث

المسدس هيروح المعمل ومتخافيش جدك مش هيعرف حاجه

نغم برعب.....استر يارب

جونيد مقترب ليحتضنها يخفف من خوفها....اهدى أنا معاكى مش هسيبك

ومن العجب انها لم تتحرك ربما لم تشعر بأنه يحتضنها وربما رغبت بافراغ

دموعها باحضانه حتى هو لم يرغب بابتعادها مرت دقائق وكلاهما على ذات الوضع

إلى ان صدر صوت رنين هاتفه فنتبهت مبتعده عنه

أما هو فظل يكيل بالشتائم على المتصل

نغم بخجل .. . احم معلش انسيت افتكرت قمر متعوده اتواسينى

جونيد بحنان....ولا يهمك انا موجود فى اى وقت احضنك قصدى اواسيكى

يعنى .احم هشوف مين بيتصل

ألو ......ايه....ماشى ...تمام هاجى بدرى

أنهى المكالمه واتجه الى الفراش حامل وساده وغطاء

نغم بتعجب...رايح وين

جونيد .....هنام فى البانيو

نغم....الحمام

جونيد....اللّه الحافظ اعمل ايه بقول اسيبك تاخدى راحتك

بالفعل اتجه للمرحاض

....

فى الصعيد منزل وهدان

كان وهدان قابع فى غرفته يفكر فيما فعل وما سوف تكون ردة فعل

بدر بعد عودته

وهدان ...هتعمل ايه يابدر لما تعاود وتعرف جلبى عليك ياولدى

بس اعمل ايه جلتلك جبل سابق ده تار اكفايه ضاع ابوك

تتعذب يومين وهتنسى ..

دلوكيت مفيش حل غير انك ترجع متلاجيش قمر اهنيه

قاطع تفكيره طرق الباب ودخول قمر

قمر....جدى جدتى بتجول طلبتنى خير

وهدان.....مبروك دلوكيت ابجيتى مرته

جهزى نفسك اتفجنا الفرح بعد يومين جبل ميعاود بدر

قمر....ونغم ياجدى مش عتجولها

وهدان ...لع عتاجى بعد يومين وتعرف

قمر .....يعنى معشوفش حد ياجدى لا نغم ولا بدر

ليه ياجدى حتى اللى عيشنقوه بيتسأل نفسه فى ايه جبل ميموت

حتى دى مليش حج فيها .

وهدان بتنهيده....معلهش يا بيتى لو حد فيهم حضر عيعمل مشكله

ومين عالم كانت المشكلة عتوصل لوين كلام بس ولا السلاح عياخد نصيب

قمر.....اللى اتشوفه ياجدى مبجتش فارجه كتير

وهدان ...خير يابنيتى وأنا عجول لجدتك بكره

قمر ....طيب ياجدى تصبح على خير

....

أنتهى اليوم وبدأ يوم جديد

استيقظ جونيد ونغم فى الصباح الباكر ولأول مره كان الحوار

بينهم بالاعين إلى ان أصبحت الساعه10فكسر الصمت جونيد

جونيد... احم انا هنزل الشغل وهاخد المسدس اوديه المعمل ذى متفقنا

نغم...عتتاخر

جونيد بهيام...ها لو مش عيزانى امشى تولع الشركه عادى

نغم.....يعنى عايزه اكلم البلد لما ترجع

جونيد ...احم اها لا مش هتأخر ان شاء اللّه

نغم بتردد.....جونيد. تجدر تاجى إتنام على سريرك ونحطوا

مخظه بيناتنا مينفعش اتنام فى الحمام تانى

جونيد بابتسامه ...يعنى لو مش هيدايقك بلاش لكن طالما مصره

من غير ما تحلفى هاجى على السرير سلام بقى هتاخر

نغم ...ههه محلفتش انا

....

تسارع فى الأحداث ومرت الأيام المنتظره بسرعه كبيره

يومان جونيد مع نغم يتبادلوا النظرات دون كلام كثير كل لحظه يرسل جونيد لها رسائل بالنظرات بانها لن تغيب عن ناظره وانها ستكون له ذات يوم

يومـان بـدر يحـاول أن يـتمم صـفقاته البسـيطه ليعـود باشتياق ليرى محبوبته يومان تعد قمر ساعات

الحريـه التـى سـتودعها بـدون دمـوع مـن العـين ولكـن بتمزق من القلب يومان وهاشم بإنتظار التشفى

برؤية بدر بموت قهر

أتى اليوم المحتوم يوم انتظار إتمام زواج هاشم

فى الصعيد كانت الأنوار معلقه فى كل مكان وصوت الأغانى ذات صدى والعروس مع سيدات القريه

كأنها جسه بدون روح كانت روحها هائمة تبحث عن توأمها

أما هاشم فكان بين الرجال تعلوا ثغره ابتسامة نصر لحصوله على الطعم الذى سيجلب

الأسد بكل سهوله

انتهت كل الاحتفالات الكاذبه وتم ايصال العروس بيت زوجها

دلفت قمر الغرفه وكانها فى دوامه تندم على فعلتها وتخشى العواقب وتصبر نفسها بانه لاسبيل اخر لحقن الدماء تتخبط فى افكارها تعاتب نفسها

ولكن ماجعلها تفيق من شرودها دخول هاشم الغرفه وتحركه يمين ويسار مما زاد توتر قمر وجعلها فى قمة خوفها فهى الان زوجته ولايحق لها الاعتراض عليه حتى لو كانت لاتحبه فهى من وافق على الزيجه

هاشم بابتسامة كره مقترب بخطوات تجاه قمر

هاشم ...مبروك ياعروسه وان شاء اللّه فرح اسود على دماغك

ابتلعت ريقها بصعوبه بعد كلماته وظلت تترقب ان يكمل كلامه

هاشم...اياك امفكره اجوزتك عشان اوجف التار صوح تبجى هبله

ثم باغتها بامساك شعرها بقبضة يده ورماها على الارض

قمر بالم.....اتجننت ياولد مهران ياك

هاشم بغضب ...ايوه اتجننت من وانا اصغير لما كنت بلعب وجانى خبر موت ابوى وكمان ايه خبر اللى كتله ابوكى كتل ابوى وتوجه لها بصفعه

قمر ببكاء من شدة الالم....جول اكده اتجوزتنى عشان تاخد بالتار منى

هاشم....من ميتى بناخد التار من الحريم المصيبه مجدرش اكتلك هجيب لنفسى العار لو كتلت حرمه بس النصيب عيحبك بدر اللى فى ال لساس بسبب ابوه اتكتل ابوى

ولاء محمد

قمر.....كفياك سواد جلب عاد

هاشم ...سواد جلب لما ابوكى يكتل واحد ملهوش دخل باللى حصوصل ده ايه مش سواد جلب

زادت حمره عيناه وظل يرمى جل ماتقع عليه عينه ويكمل الحديث

نرجع من البدايه عمى حسان كتل عمك ابراهيم

بجى ليكم عندنا تار المفروض ابوكى الحج اسماعيل ياخد بتار اخوه من عمى حسان

يجوم لما ميلاجهوش يكتل ابوى انا ليييييه

ولجل حظه ميكونش معاه غيرك انتى بت مينفعش ناخد بتارنا منك واحنا لينا تار يتاخد من اصغر راجل عندكم بدر اللى عيحبك يبجى انتى الحجر اللى عيجيب الصقر لعندى مزلول

ولاء محمد

قمر محاولة طمأنة نفسها لانها فهمت مطلب هاشم الانتقام وليس اكثر.....عتجسد ايه

هاشم.....يعنى انتى مش اكتر من طعم عشان ازل حبيب الجلب متخافيش مش هاجى يمتك متعوتش اخد حاجه حد كان نفسه فيها بس حجى اتشفى فيكى بضربك لو عايز بس جدام الناس مرتى حتى اهلك لما ياجوا انتى مرتى جدامهم سامعه

مرت الليله على قمر بكل مافيها من حزن الى ان اشرقت شمس يوم جديد

....

فى صباح يوم جديد

بدر كان يسارع الزمن للوصول باكر وبفضل اصرار نغم استيقظ جونيد من بعد صلاة الفجر استعداد للسفر للصعيد

قاربت السلعه10.30صباحا كانا نغم وجنود فى السياره على وشك الوصول وظلا يتحدثا

جونيد....انا جبت النقرير من المعمل مش عايزه تعرفى ايه النتيجه

نغم ممسكه زراعه....عتتكلم بجد يه

جونيد...احم اه واللّه تقرير المسدس بيقول البصمات لبباكى والمسدس نفسه كان فيه عيب يعنى الرصاصه لما تطلع هترجع لورى مش قدام يعنى كل اللى حصل مجرد حادث

نغم....عتجول ايه يعنى كل الحرب دى مجرد حادث والارواح اللى راحت غلطه

جونيد....للاسف هو ده اللى حصل يعنى لو عمك مخباش السلاح مكانش حاجه حصلت

نغم ......خايفة جلبى مش مريحنى حاسه فى حاجه عتحصول

جونيد.....تقلقيش ان شاء اللّه كل حاجه هتبقى بخير

كان بدر الاسرع فى الوصول للقرية لانه الاقرب فى المسافه

وبعد عودة بدر من قنا وأثناء سيرة فى القريه لا يسمع سوى المباركات له

.....مبروك يابدر صلح الخير ان شاء اللّه

.......مبروك يابدر ربنا يجعل أيامكم كلاتها فرح

......مبروك يابدر ربنا مايعيد ايام الحزن تانى

دقات القلب أصبحت كصوت القنابل يتسائل بخوف لما كل تلك التهانى

يكذب نفسه ان يكون حدث كيف فى يومين لا المعاد بعد أسبوعين

كذب كذب ومجرد وصوله للمنزل أخذت عيناه تطوف أرجاء المنزل بحثا عنها

ولكن فجأة تخرج شهقة تنتزع القلب منه عند سماع كلمه من وهدان الذى كان نازل درجات الدرج

وهدان....مش جاعده راحت بيت جوزها

بدر وقد خرت سواعده إلى ان جيثت قدمه الأرض ولا ينطق سوى

ليه أكده ياجدى ليه دبحتى ليه الخيانه ياجدى حرام حرام

وهدان ....لازمن ضحيه عشان الدم يوجف ولا فاكر الدنيا هتتعدل من يوم وليله

بدر....ملهاش ذنب ياجدى حرام عليك

فى ذلك الوقت كانت نغم وصلت مع جونيد وقد سمعت كل ما قيل فاصدرت صرخه هزت كيان المنزل

نغم....لاااااااااااااااااااااااااااااااااا قمر ليه ياجدى ليه لسه الوكت من ورانا طب حتى كنت خلينا انشفوها ليه

اتجهت لجونيد يلا من اهنيه مش عايزه اجعد اهنيه كل حاجه كدب دم عيبيعوا فينا ويشتروا كيف مايريدوا

وهـدان بصـوت عـالى...خـلاص كليـاتكم ابجيـدتوا ضحايا وانا السبب انا الجلاد انا اللى جلبى جاسى

انا خسرت اعيالى بسبب التار

نغـم بقـوه.....والـدور علينـا صـج وانـا مـش هجعـد فـى طوعك تانى ياجدى مش جوزتنى انا هروح بلد جوزى

اعيش كيف الناس

نغم بضعف ممسكه يد جونيد....اللّه يخليك خودنى من اهنيه معيزاش اجعد اهنيه

جونيد...حاضر اهدى بس

لم يكمل كلامه وخانتها قواها لتسقط بين يديه

....

حقائق لم تكشف بعد

حياة جديده لنغم ولكن ماسيحدث بها ان اكتشف

اصل جونيد

اما قمر تلك البدايه وليست النهايه لها لنرى ماسيحدث لحياتها

انتظروا القادم النهايات لنرى ماسيحدث

....

الثلاثون

وهدان بصوت عالى...خلاص كلياتكم ابجيدتوا ضحايا وانا السبب انا الجلاد انا اللى جلبى جاسى

انا خسرت اعيالى بسبب التار

نغم بقوه.....والدور علينا صح وانا مش هجعد فى طوعك تانى ياجدى مش جوزتنى انا هروح بلد جوزى اعيش كيف الناس

نغم بضعف ممسكه يد جونيد....اللّه يخليك خودنى من اهنيه معيزاش اجعد اهنيه

جونيد...حاضر اهدى بس

لم يكمل كلامه وخانتها قواها لتسقط بين يديه

ولاء محمد

جحظت عينا جونيد من سقوطها المفاجىء

جونيد بضعف ....نغم نغم انتى كويسه

بدر محاول استجماع قواه من صدمته لفقدان حبيبته ليطمأن على نغم هرول لها ماسح دمعاته التى خانته وخرجت رغم تحكمه فى انفعاله

بدر....نغم خيتى فوجى اللّه يرضى عليكى مش هتبجوا اتنيناتكم اكفايه وحده

وهدان بخوف.....بتى طلعوها فوج

بدر مشير لجده...جدى اللّه لا يسيئك اكفايه خلينا فى حالنا

وهدان بقوه....بدر

جونيد متدخل بغضب.....كفايه بقى مراتى مغمى عليها وانتوا بتتخانقوا اللّه الغنى مش عايز منكم

مساعده انا هاخدها وامشى ذى مطلبت منى هاخدها بعيد منكم ومن كرهكم هاخدها بعيد من الغل اللى فيكم

بدر...جونيد خيتى

جونيد.....بدر معلش مش عايز غير قزازة ميه وهمشى بيها متخافش دى فى عيونى والاحسن انها تبقى بعيد عنكم بجد هى تعبت شالت هموم كتير منكم يمكن اتعذبت من حكايتك انت وقمر اكتر منكم انتوا ..كل ده عشان التار اللى اصلا ملهوش اساس قام باخراج اوراق تقرير المعمل والقى به على الارض واكمل حديثه...خدوا ده اكبر دليل على انكم بتتصرفوا من غير متفكروا اول ضحيه من ولادك يا حج وهدان مات فى حادث المسدس كان بايظ والبصمات بتاعته وكل ده فى التقرير معلش هو

المسدس وقع فى ايدى بالغلط بس عشان يكشف اكبر غلط عملتوه ..سلام

بالفعل حملها بين يديه وتوجه بها للسياره عائد للقاهره

وقلبه يخفق من خوفه عليها واثناء الطريق كان يقف كل حين ليطمأن عليها

اخر مره اوقف السياره واخذ بعض قطرات المياه ليرشها على وجهها عسى ان تفيق

وكل نقطه تناديها لتفتح عيناها ومع اخر نقطه

افاقت اخيرا ولكن بصوت مبحوح ودموع اغزر غير مدركه للمكان المتواجده فيه مرتميه فى احضان جونيد تستمد منه القوه او بمعنى اصح تعطى له رساله بقبوله فى حياتها

نغم ....انى اتعبت منهم خودنى من اهنيه الله يخليك انت عتحبنى خودنى منهم مش عايزه اجعد عندهم باعوا قمر وكسروا جلب اخوى وظلمونى

جونيد محتضنها بقوه ويرتب على ظهرها ليطمأنها.....ششششش انا معاكى متخافيش احنا فى العربيه رجعين بيتنا وهنبقى بعيد عنهم اهدى وكفايه دموع الله يخليكى

ظلا على هذا الوضع قرابة نصف ساعه تبكى ويحاول ان يهدئها الى ان تعبت وغطت فى النوم من كثرة البكاء وعاود هو ليتولى القياده مره اخرى

جونيد محدث نفسه......يارب قدرنى اطلعها من حالتها دى يارب انت عالم باللى فى قلبى مش قادر اشوف دموعها دى حاسس انه انا اللى بتعذب مش هى

....

فى الصعيد منزل مهران

كانت قمر فى زاوية من غرفتها الجدية ادركها النوم بهذة الوضعيه منذ امس بعد صراع مرير مع الدموع افاقت على صوت رمى فى قلبها الرعب احدهم يحسها على النهوض

هاشم....جومى ولا سدجتى انك عروسه صوح اخلصى غيرى خلجاتك وحصلينى اهلك وصلوا ايصبحوا عليكى ويمكن ايكون معاهم حبيب الجلب

بالفعل نهضت قمر بمجرد سماعها حضور اهلها اسرعت بالخطوات تبدل ملابسها بعد خروج هاشم

وتحاول ان تدارى اى كدمات فى وجهها

وكما توقعت حضور بدر ذلك المجروح الذى هربت منه اى فكره للانتقام جل ما اراد رؤيتها والاطمئنان

عليها رغبه كبيره تناديه ليرى ملامحها غصه فى قلبه كلما تخيل انها اصبحت لغيره

لا يسمع صوت احد من الحضور حتى صوت هاشم الذى يولد داخله حاله من

الانتقام كان غير مبالى به

انظاره مسلطه على باب الغرفه اخيرا دلفت قمر

شعر وكان النيران اصبحت توقد فى قلبه هى بالفعل فى منزل مهران

زوجة هاشم كم تمنى ان يقتله ولكنه يخشى ان يؤذيها بفعلته رغم قوته عاجز تماما عن صنع شىء

كل مافعله نظر لها بعين لوم

الى ان اتجه لها هاشم ووضع يده على كتفها

هاشم...ايه ياعروسه تعالى سلمى على ناسك جايين ايجلولك صباحيه امباركه

بدر وقد اكفهر وجهه واحس ان انفاسه تختنق من رؤية يد هاشم تقترب منها كان بين يديه كوب من الشاى الساخن اغمض عينيه وضغض عليه بقوه من الغضب لدرجة تحطم الكوب بين يديه ومحتوى الكوب على ملابسه واصبحت يديه مغترقه بالدماء

لاحظ الجميع يديه الغارقه ولم يلاحظوا البركان بداخله شهقت قمر وكادت ان تذهب اليه ولكن اوقفها كلمات هاشم المستفزه

هاشم....حاسب يابدر عورت يدك كوباية شاى اصغيرة اتبهدلك اكده اكيد ملكش نصيب فيها عشان اكده اتكسرت ووجعت من يدك جوم اغسلها بجت كلياتها دم

بدر بحنق ونظره اخيره لقمر.......انا ماشى ياجدى

قمر وقد ازداد الم قلبها وهى تعلم انه جاء فقط لرؤيتها .....اجعد ياولد عمى يدك بتشلب دم اجيبلك امطهر وقطن ليها

بدر بضحكه تكاد تفطر قلب من يسمعها حيث يتضح بها حشرجة والم متخفى.....اللّه يخليكى تسلمى ده جرح اصغير مش هيكون اكبر من الجرح اللى مهيداواش بالاذن

خرج هائم فى الطبيعه لا يعلم الوجه الى اين اكتفى باشباع عيناه منها ربما لا يراها

مره أخرى ولا يعلم ماذا يفعل من اجلها تركها تزوق مراره قرارها بالفراق

خرج ليلقى مستقر له فى مكان اخر خارج قريته بعيدا عن قسوة الاهل عن آهات الفراق

....

تايه فى الغربه ملاقى بر غرق مركب حبى بعد مسرقوا الضى

حدفنى موج الكره ومبقتش عارف مرسى عارف ايام هتعدى وسنين

من غير منسى حبك غدرك وعدك تضحيتك سابت فى القلب خنجر

مليون طعنه.

....

قمر تحدث نفسها بمراره.....ليه ياولد عمى مشيت كنت استنى اشوى اشبع من صورتك

عارفه زمجان منى بس اعمل ايه عشان اشوفك عايش كان لازمن اوافج جدى اكفايه حسك عندى بالدنيا

....

فى القاهره

مر الوقت ووصل جونيد لمنزله وكانت نغم كما هى غارقه فى النوم او هاربه من الواقع الذى اصبح يؤلمها يوم عن الاخر حملها جونيد وصعد بها منزله وغرفته

زينات بخضه....مالها دى ماتت ولا ايه

جونيد.....تعبت شويه بس هتبقى احسن

زينات....طب مرجعتهاش لاهلها ليه

جونيد...ماما هى علبة لبان ارجعها دى مراتى فى ايه

زينات.....انت مش ناوى تطلقها وتتجوز واحده تليق بيك ستايل

جونيد......اه قصدك اتجوز واحده تحسى من لبسها حرانه طول الوقت ايه ياماما

انا مسدقت ربنا كرمنى بواحده مبتسيبش فرض وكمان بتصلى السنن تقوليلى ستايل

لا ياعم يفتح اللّه انا بحبها ودنيتى بقت ليها

زينات....يا حبيبى خايفه عليك انت مش قدهم وقد مشاكلهم

جونيد...يا دكتوره انا قد الدنيا كلها طالما هى معايا

زينات....اه مهو العند وراثه

جونيد .....ايه

زينات ....ولا حاجه تصبح على خير وتوجهت لغرفتها

جونيد بتعجب.....خايفه عليا وتصبح على خير بالنهار

مش عارف كلامك يادوك مش مريحنى حاسس مخبيا عليا حاجه

دلف هو الآخر لغرفته وجلس على المقعد المجاور للفراش

ليكون على مقربه من نغم أن احتاجت لشىء

....

فى القاهره

منزل عمار

كانت زينات جالسه على مقعد فى الصالون تهندم شعر راقيه الجالسه على الأرض

كوضعية الأطفال حينما رجع عمار من الخارج

عمار بتعجب...ههههه ايه ده قاعدين كده ليه هى فيها قمل ولا ايه

زينات.....يامعفن بحطلها زيت شعر بدلكلها فروة شعرها راقيه غير مباليه. .....سيبك منه ياماما كملى ده جاى فاضى من برا

او المدير رخم عليه فحب يطلع الرخامه علينا

عمار......لا لا انا لو عايز ارخم هرخم مش هستنى حد يوزنى

زينات........مسيم (اصدار صوت من الفم) رخم من يومك

عمار....اللّه ايه ياماما انا ابنك

راقيه.....هههههه ولا تعرفك

عمار .....بقى كده

راقيه....اه كده

عمار .....طب يا ماما انا تعبان شويه و عايز راقيه اقولها

على حاجه كده وبعدين تاجى تكمل تدليك ولا ايه

.

راقيه ...لا ياماما كملى شعرى وهو مش عايز حاجه شوفى اهو بيضحك

زينات لتخفف من جدالهم. ....انا بقول كفايه عشان عايزه اروح اخد شاور

وانتو اتفاهموا مع بعض

راقيه .....بتبعينى يافوفه لا بنك

عمار بغمزه ....ههههه نحن السابقون يا قلبى ها هتاجى ورايا بالزوق

ولا اجيلك

راقيه.....رخم

عمار ....ربنا يسامحك ده انا عسل

راقيه...اسود

عمار....اسود مش مشكله بس فى الآخر عسل

راقيه ....سؤال انت ليه مش بتزعل منى فى اى حاجه

عمار....وازعل ليه عملتى حاجه وحشه او غلط

راقيه....لا بجد كل حاجه عندك ليها حل ومش بتزعل

عمار .بضحكه...انتى عايزه اضربك ولا ايه

راقيه....يوووه لا بتكلم بجد

عمار....عادى بصى ياستى الدنيا عمرها مبتيجى قفش

بمعنى لو فى مشكله وقعتى تزعقى وتخبطى وتكسرى

مش هتتحل هتتعقد اكتر

لكن اهدى وابتسمى وخودى المشكله واحده واحده هتلاقى مفيش

مشكله من الأساس

راقيه .....اها بس فى ناس بتفهم الطريقه دى جبن وخوف

عمار.....بصى انتى تعملى اللى عليكى ولو لقيتى الأمر يتطلب

الوش الخشب مش عيب تطلعيه بس ده آخر الحلول طبعا

يابنتى كفايه الابتسامه دى صدقه

راقيه....عندك حق والّله

عمار....طب ايه

راقيه....ايه

عمار..... خودى هنا عايز اقولك على حاجه

راقيه ....بعينك.

عمار.....مابلاش انتى عرفانى مجنون درجه اولى

راقيه......لا خلاص

عمار....ههههه أحبك لما تسمع الكلام

حبيبتى عشقت جنونك وأصبحت مجنونك ولدلالك

الكون جن

....

مر الوقت إلى ان أتى المساء حامل بطياته ألم كسر فرح شوق

بعد مرور يوم عصيب على نغم أراد جونيد أن يخرجها من حزنها

فداعبها بالحديث

دلف بصنية طعام

جونيد .....كل ده نوم اصحى صباح الخير بالليل

نغم. بصوت مكتوم .....احنا بجينا الليل

جونيد .....اها وادى العشا يا جميل شوفتى بقى الدلع

نغم.........

جونيد....لا السكوت مش هينفع هتاكلى ولا اكلك بايدى

وبعدين انتى قطمتى وسطى من الشيل عايزه أتخسى دلوقتى

لا بجد انتى كام كيلوا يا نغم

نغم .....أنت مالك

جونيد .....ياساتر لما ربنا كرمك وتكلمتى بترمى طوب

مالى طبعا انا اللى بدبس واشيل فعايز اعمل حسابى فى تمرين زياده

علشان أقدر اشيلك لو فكرتى يغمى عليكى تانى .

نغم ......كتر خيرك شكرا

جونيد....اه اخرتها شكرا حاف كده

نغم ....وبعدهالك عاد

جونيد ......اشيخه حرام عليكى أمال قدام الناس جوزى وهعيش مع جوزى

وهنا ولا سأله فى جوزك بكلمه حلوه حتى

نغم.....معيزنيش خلاص اروح البلد تانى

جونيد .بغمزه ...انتى بتقفشى بسرعه ليه وبعدين مين قال مش عايزك

ده انا عايزك ونص وتلت تربع بس انتى تحنى وترضى

نغم ......وبعدهالك

جونيد....خلاص مش عايز منك حاجه اللّه الغنى بس جيبلك هديه يارب تعجبك

ترك الإفطار بجوارها وتوجه لخزانة الملابس مخرج علبه مغلقه بورق هدايا ودانتل

وتوجه لها..دى ليكى وياريت تقبليها وتشوفيها دلوقتى

بالفعل امسكتها بدافع الفضول لترى مابداخلها وبعد أن انتهت بإزالة الزينه لتقر عينيها

بأجمل هديه يمكن ان تهدى بين الاحبه وبين البشر اجمع المصحف الشريف

نغم بابتسامة رضى.....اللّه جميل جوى

جونيد. بابتسامه .....ده لانى لاحظت انك فى بيتكم بالصعيد بتقرى ورد كل صلاة فجر

واليومين اللى قعدناهم هنا وقفتى مقرتيش لأنك ملقتيش مصحف وواثق انك

اتكسفتى تقوليلى اجيبلك واحد فملقتش اجمل من كلام ربنا هديه وربنا يقدرك

تفضلى على عادتك لتلاوة القرآن

نغم بابتسامه. .....شكرا على الهديه حلوه بجد جات فى وكتها

جونيد....بصى بقى اكتر كلمه مش بحبها شكرا بتحسيينى انى حد غريب

نغم بابتسامه.....تسلم

جونيد. بد عالم.........ههههه هو كله عندك كلام مفيش حاجه حلوه

نغم.....جونيد

جونيد......انا اصلا مبحبش الحلويات بتجيب سكر

نغم.....هههههههه

جونيد....اللّه اكبر الضحكه طالعه منك نغم ذى اسمك وصوتك رغم

قسوته بس كله طرب ونغم ورقه

نغم بخجل.....وبعدهالك عاد....عتاكل معايا ولا اكل لوحدى

جونيد ......طبعا وانا أطول

استطاع بابتسامته وكلامه المعسول إخراجها إلى حد ما من حالة

الكأبه التى كانت قابعه فيها لساعات

....

فى الصعيد فى منزل مهران

كان هاشم يجرى محادثه هاتفيه. وتظهر على تقسيمات وجهه

علامات الضيق والغضب

هاشم .....يعنى ايه كل الوكت ده وملجيتش أثره انت بجالك

شهر عدور عليه

........يا هاشم بيه الأمر مش سهل ذى محضرتك متخيل ده انا

لفيت ورجليا دأبت علشان اقدر اخلى حد فى السجل المدنى يقدر

يسربلى اى معلومه عنه

هاشم.....إياك فاكر عتعمل حاجه ببلاش مكلياته بتمنه

........عارف والله ومتقلقش كلها أسبوعين ويبقى عنوانه

وأصله وفصله تحت إيدك

هاشم....جدامك أسبوعين بس يا أما من غير محلف هيكون آخر أسبوعين

فى عمرك

......حاضر أسبوعين

أغلق الهاتف بنوبه من الغضب

وده كمان غاطس وين محدش لاجيه لدلوك

رن هاتفه مره أخرى فقام بالرد بلهفه كبيرة

وكأنه ينتظر تلك المكالمه .

هاشم.....ها عيعمل ايه دلوك

......جعد شويه تحت الشجره وشوى جام ومشى لعند المحطه

هاشم بصدمه....عتجول ايه محطه ركب القطر يعنى

......ايوه

هاشم.....عتجول ايه يابومه انت

رمى الهاتف من يده بقوه وظل يصرخ بغضب

ليببيه هتهرب منى ليبه مش عايزنى اتمتع بكسرك يا ولد إبراهيم

بجى انا أخطط واجبل اتجوزها لجل اشوفك كل يوم مزلول وانت تمشى

من غير متعمل حاجه ولا تاجى تترجانى اطلجها ايه لزمة الجوازه

لـو مـزلتـكش ليــه تهملنــى جبـل متشـفى فيــك وفــى عيلتك

ظل يلقى ويكسر كل مـا تقـع عليـه عينـه ويـده مـن الغضب

إلى ان لاقت قمر نصيب من غضبه بـأنواع مـن الشتـائم الضرب والإهانة

ولكن وسط اهاتها ما اسعدها بخبـر بعـاد بـدر مـن أمام هاشم حتى لا يذل

بسببها وبعده من أمام عينها حتـى لا تعذبـه لرؤيتهـا مع غيره

....

انتهى اليوم ومر قرابه أسبوعان

بهذا الوضع لكل الأطراف حالة رضى وهدوء لدى عمار وراقيه

حاله من العذاب والألم لدى قمر والغضب والكره من قبل هاشم

حاله من الإضراب والخوف والهروب من المشاعر لدى نغم

والإصرار على إثبات الحب والشغف والشوق لدى جونيد .

....

الواحد والثلاثون

بعد ان تصارعت الأحداث الى ان مر أسبوعان

من اشتياق الاحبه وغلبة القسوه ..أسبوعان

من حيره الحب ومحاولة وصال الود أسبوعان

فى زياده وعود الحب وبناء أسوار الموده.

...

فى منزل جونيد

مع إشراقة شمس صباح جديد شعرت بحركه حانيه على جبينها

ورائحة عطر قويه تقتحم أنفها مع الهواء فافتحت عيناها ببطىء

لتتفاجىء بقرب جونيد منها جلوسه على الفراش بجوارها وقدميه على الارض يميل بعض الشىء باتجاهها إحدى يديه مسنده على الوساده والاخرى تبعد خلات الشعر السوداء من وجهها

نغم بخضه دافعه إياه للخلف لتعدل من وضعيتها وتجلس

نغم....هتعمل ايه ياجزين

جونيد....فى ايه متتخضيش قوى كده كنت ببعد شعرك لقيته على وشك

نغم....واسدج انا الهبل ده مالك ومال شعرى خليه أكده مجنونه وبحبه أكده

جونيد بابتسامه....وأنا بحبك ذى منتى بجنانك بس واللّه كنت ببعد القصه من وشك مش اكتر

ولاء محمد

نغم....تجدر اتهملنى لحالى ولا انت مبتحسش جلتلك مش ريداك جاعده اهنيه

عشان المفروض ده بيتى ولو مش عايزنى طلجنى واهملك الدنيا كلياتها

جونيد بغضب....انتى ايه كفايه أسبوعين وانا بحاول افهمك انى بحبك قلبك ده ايه

كتلة تلج انا اللى كان قلبى مجروح حبك ولقى فيكى الدوا واتاريكى

عايزه تزيدى جرحى طول الوقت خايفه منى على الرغم من قسوتك اللى بتبينيها

فى معاملتك لكنك جبانه احب اقولك اطمنى انا عمرى مهقربلك طول منتى رافضه الفكره

واريحك اكتر شوفى نفسك فى المرايه شكلك ميوحيش لحد يقربلك اصلا

تسدقى شيخ الغفر احلى منك

نغم بغضب....لما انا أكده عتجول بتحبنى ليه

جونيد. ....أعمى للاسف الحب أعمى مش بيشوف شكل بيشوف قلب

وللأسف شكله أختار قلب غلط انا خارج احسن

تركها وتوجه للخارج صافع الباب بقسوة خلفه

نغم .....أيكون احسن بردك ارتاح من خلجتك شيبتى على اول النهار

اللّه يهدك. ..

أتت لها ريم بعد خروج جونيد مباشره

ريم بخضه ....فى ايه يانونه جو شكله متعصب قوى اتخانقتوأ ولا ايه

نغم ....الناس أتجول اصباح الخير الأول متسألش طوالى

ريم...هههه صباح العسل على العسل

نغم بابتسامه ...صباح الورد على الورد

لحظه خلال الاسبوعان الماضيان تقربت ريم من نغم لدرجه كبيره وجدت

بها اخت وصديقه تشكوا لها آلامها ومشكلاتها وتجد حلول احبتها لطيبتها

وجدت فيها مرشده وناصحه من غدر الزمن أما زينات فكانت العلاقه سطحية

إلى حد ما لم تتقبلها بشكل لائق كزوجة ابنها

نغم......وبعدهالك عاد مش جلتلك متلبسيش اللبس ده تانى

ريم...سورى نونه دى آخر مره معرفتش ألبس ايه فلقيت البنطلون قدامى

نغم .....لاع اتغيرى اللبس المايص ده جبل متتندلى على الجامعه اخوكى

بيزعل لما بيشوفك أكده وعنده حج كيف ايسيبك للناس تآكل فى لحمك ببصاتهم

ريم....حاضر هروح ألبس الدرل بس متخدنيش بالكلام وقوليلى جو كان زعلان ليه

نغم.....لا مفيش حاجه اخوكى مجنون اصلا

ريم ....نونه ممكن اقولك حاجه

نغم....جولى

ريم.....تقريبا جونيد من الزعل طلع يكلم نفسه بصوت عالى

وسمعت كلامه وفهمت انه نفسه يشوفك ستايل فى بيتك فأنا عايزه

ولاء محمد

اعملك نيولوك ايه رأيك

نغم .....لااااااااا

ريم بإصرار......خليتينى أغير لبسى وانا نازله من البيت وانا هغيرلك استايلك

نغم ....ده لمصلحتك

ريم.....ههههه وانا كمان لمصلحتك

ووسط إصرار ريم وافقت نغم على الفكره

....

فى منزل عمار

كان عمار على وشك الخروج من غرفته للعمل

ولكن ما اوقفه صراخ راقيه المفاجىء فى المرحاض

راقيه....عاااا

عمار بخوف....راقيه بس حبيبتى متعيطيش فى الحمام اطلعى وقوليلى

فى ايه

راقيه. ...عااااا بطنى ياعمار مغص رهيب

عمار ......طب افتحى اللّه يخليكى متقلقنيش عليكى اكتر من كده

فتحت راقيه الباب فاحتضنها عمار ليهدئها

عمار.....اششش بطلى عياط طيب بصى تعالى غيرى هدومك وننزل للدكتور

قامت راقيه بتبديل ملابسها وأخبر عمار مرفت وذهبت معهم

فى العياده

بعد ان قام الدكتور بالكشف وإجراء التحاليل الازمه

عمار....خير يا دكتور

الدكتور ....لا ده تعب طبيعى فى حالتها

عمار باستفهام. ...يعنى ايه

الدكتور....يعنى المدام حامل والحمل مبقالهوش20يوم وهى قامت بمجهود كبير فالجنين غير مستقر محتاجه ترتاح والا ممكن يحصل إجهاض لقدر اللّه

عمار ....

الدكتور ....اتفضل ده علاج يفضل تاخده بمعاد وتابع معايا كل فتره

عمار.....احم اه طبعا شكرا يا دكتور

بعد خروجهم من العياده

مرفت ...فى ايه يا بنى الدكتور قال ايه

راقيه.....اهىء اهىء شكلى بموت وانت مخبى علينا

عمار..... بيقولى قال ايه انتى حامل

مرفت بفرحه....بجد الف مبروك يا حبيبى لولولولولى

راقيه......بس ياماما هتفضحينا احنا فى الشارع

عمار.....تفضحنا هو احنا ضربين ورقتين عورفى ولا ايه

انا جوزك ياهبله ..مبروك ياقلبى

راقيه بخجل .....اللّه يبارك فيك

عمار.... بس الدكتور قال متتحركيش كتير الجنين مهزوز

راقيه....وايه اللى هزه ده بيستهبل مجيتش جمبه ولا كنت اعرف

عمار.... هو اللى بيستهبل ولا انا اللى هتشل قريب بصى يابت الناس

ابوس إيدك اسمعى الكلام ومتغلبنيش

راقيه ......شايفه ياماما ببزعقلى ازاى

عمار. ..لا حول اللّه هو انا اتكلمت

راقيه....لالا وكمان عايز تضربنى كده كتير

عمار...يابت المجنونة هتلبسينى مصيبه وانا منطقتش

مرفت....ههههه يلا يا على البيت منك ليها

عمار . ...حاضر يا امى......يلا يامفتريه هانم

....

فى منزل جونيد

ريم ......امشى انا بقى وارجع اعمل اللى اتفقنى عليه

نغم....طيب ياختى

قبل خروج ريم من المنزل

وصلت للمنزل باقه من الورد رقم 10خلال 5ايام

ريم ....أوف لا كده كتير واللّه

نغم......ايه اللى حوصل

ريم ......هو الصعيد بقى مجنون كده

نغم......واه عتجولى ايه

ريـم....قصـدى الرجالـه عنـدكم مجـانين ودمـاغهم ناشفه

مبيعرفوش كلمة لا

نغم....طب ايه اللى حوصل

ريم....شوفى يا ستى استاذ سالم خطيبك السابق دى 10باقه ورد

يبعتها ويبت كلام وانا قولتله مش عايزاه

نغم بابتسامه.....عيحبك وحدانا اللى بيحب بيحب بجد بيوصل إلى عيحبه

مهما طال بيه الوكت

ريم......بس انا مش بحبه

نغم...كدابه اعنيكى بتنادى عليه

ريم.....لا

نغم...ايوه

ريم...لا

نغم.....ايوه

ريم....لا

نغم .....لا

ريم....ايوه

نغم.....هههههههه شوفتى

ريم....لا انتى اخدتينى على خوانه خدعتينى

نغم....هههههه هش على محاضراتك يا حلوه

ريم.....حاضر ياكبيره هوا ورجعالك

....

فى الصعيد منزل مهران

هاشم......خلص الأسبوعين ولا حس ولا خبر على اتنيناتهم أكده

الحكايه جابت جاز معتش طايج بت إبراهيم بيبيتى اجعادها ذى جلته

لا عيجدم ولا اياخر اجوزتها عشان أزل بدر وأهو هج بعد الجواز

أما ولد حسان عجيجبوا حتى لو كان آخر الدنيا

صعد لغرفته حامل غضب أعوام مضت.

هاشم.....بجولك يابت وهدان لمى خلجاتك وعلى بيت جدك معتش طايج

اجعادك اهنيه .

قمر بارتياح......هطلجنى

هاشم بضيق ليجبرها على الخروج من المنزل............ مفيش حدانا نسوان

عتطلج بجولك شكلك ميزاش تمشى لو عايزه تجعدى وتبجى مرتى صوح معنديش

مشكله واهو افتح بيت ذى مبيجول عمى بس عتبجى بردك ملكيش لازمه

انتفضت قمر من كلماته ووجد أسلم حل ان تغادر منزله وبعد ذلك تجد حل

آخر للطلاق

قمر...لا لا لا همشى ومش مشكله مطلجش

أسرعت لتبديل ملابسها والذهاب لمنزل وهدان فى أقل من نصف ساعه

....

تسارعت الأحداث وانتهى وقت العمل عاد جونيد للمنزل وكان لا يرغب بالعوده

دلف غرفته وإذ بصدمه

كانت نغم ترتدى بنطال جينز وتيشرت ذا أكمام متهدلة على الأكتاف

زينت وجهها بمساحيق تجميل بسيطه واعتلت رأسها قبعه جالسه على المقعد بتوعد

منتظرة عوده جونيد

جونيد بزهول .....نهار اسود بنت فى أوضة نغم شكلى هبات فى المستشفى

...احم انتى زبونه عند نغم ها فى صالون التجميل صح

طب مش المفروض كنتى روحتى هناك جيتى البيت ليه قصدى دخلتى يعنى هنا ازاى

نغم.............

جونيد......طب انتى مش بتردى ليه

طب انا بقول الأفضل تستنى برا فى الصالون وهاتى رقمك وهخلى

نغم تكلمك او اكلمك انا قصدى ابلغك هتنزل الشغل امتى

نغم بضيق.....وعايز تلفونى تعمل بيه ايه يا محترم

جونيد ناظر خلفه . ....يانهار اسود واللّه يا نغم مقصد حاجه انا كنت عايز الرقم

عشان اعلقها قصدى اهزئها

نغم...عجولك بصلى اهنيه وانا بتحدت معاك

جونيد......أقسم باللّه ببص عليكى مش لاقيكى

نغم عاقده حاجبيها...انا جدامك اهنيه

جونيد......انتى نغم ولا اكلتيها

نغم.....عتستهبل إياك

جونيد بغمزه......نهار عسل وقشطه ايه ده بقى

بتصالحينى عشان كنت زعلان

نغم ...لا اياكش تولع

جونيد ....أستغفر اللّه العظيم ....يارب الصبر من عنك

امال لابسه كده ليه ووضع يده على كتفها

نغم مبتعده عنه...يدك لجطعهالك البست أكده عشان أوريك شيخ

الغفر شكله كيف

جونيد بندم على ما قال ساعة غضب...يقطع لسان اللى يقول كده

واللّه يانغومتى كلامك خنقنى فرديت ساعة غضب فأنا بقول نفتح صفحه جديده

وأنا أسف فعلا لو ضايقتك سدقينى مقدرش ازعلك الأنا بحبك

نغم...لا جديده ولا جديمه هملنى لحالى

تركت نغم جونيد وذهبت لتبديل ملابسها

جونيد بنظرة إعجاب .....اوووف هو فى كده وانا الاهبل اللى بقولها شيخ غفر

حد يقول على القشطة باللبن كده قال أطلقها قال ده لو الدنيا اتهدت مش مطلق

....معزبتى قلبى انساب بين يديكى فاريحينى بنظرة بكلمه

بهمسه لا تتركبنى..تعلق بك القلب وأصبح النظر بملامحك معلق

.....دعك من هذا الكلام وذاك فأنت ترغب بالوصول لمبتغاك

ولا تدعى حبى لحبك هيهات

.....سترين حبى الذى أغرق سفن العاشقين سترين عشقى الذى

زاده الحنين قوليها من أجلى كلمه من حرفين حب وضيفى لها حرف

تشيرين لى به دليل حبك .وزيديها بنطقها حبا لتصبح بحبك

....

ومع مرور الوقت وحلول المساء

وككل ليله بمجرد سماعها خطوات قدمه تغمض عيناها لتتحاشى نظراته

التى تبوح لها بحبه يوميا وتدعيها للاقتراب منه وتظل مغمضة العينين إلى ان

يأتيها النوم أما الليله كانت ترغب بالحديث معه بشده ولكن فضلت أن تحدثه

بعد نومه حتى لا يسمع ماستقوله له

وبعد مرور قرابة ساعه أحست بسكونه افتحت عيناها ونهضت من الفراش متجه

إلى حيث مولى جونيد وجهه ووقفت أمامه في حالة تعجب من

طريقته وأسلوبه اللين معها رغم قسوتها عليه عقدت ساعديها

أمامها متجه له بالحديث غير مدركه انه تعلم منها إغماض الجفون دون النوم

نغم........أنت ايه بجد عتفضل اتعاملنى أكده لامتى ليه عتحسسنى بجسوة جلبى

عليك ببعد عنيك وانت عتجرب منى اكتر ليه .

جونيد يحدث نفسه....لانى بحبك وعمرى مهسيبك لحد متحسى بيا وتعرفى انى اتغيرت

بجد انتى بقيتى حياتى

نغم مكمله حديثها.......أنت امفكر معرفتش اتغيرت عشانى لا خابرة اتغيرت وعتحبنى

بس انا خايفه عليك خايفاك تتجرح تانى لو غبت عنيك

جونيد. يحدث نفسه.....وأنا مش مجنون عشان اخليكى تبعدى او تغيبى حتى ثانيه

متخافيش انا قلبى ادتهولك خلاص بقى ملكك وانتى دواتيه مستحيل منك ينجرح

نغم.مكمله حديثها .. ...خايفه لو جربت ليك تبعد عنى

جونيد ....ابعد عنك ازاى وانتى الهوا اللى بتنفس بيه قولتلك انتى روحى حد يقدر

يعيش من غير روحه .

نغم مكمله حديثها بتنهيده.....تعرف الأول كنت فاكرة انك وأد مايص ابتاع مامى وبابى

عشان أكده ابتاع بنات بس لما حكيتلى احكايتك وحكاية حبك معرفاش ليه مسيت جلبى

وحسيت بجرحك بس ده ميديكش حج تجرح غيرك ذى متجرحت

بس ارجع واجول المجروح مبيشوفش الصح من الغلط بيحتاج حد يوعيه

وانت وكتها محدش وعاك تعرف اصعب حاجه الجرح من حبيب

او جريب بيبجى خنجر .

جونيد.....اه والله عندك حق بس الحمد لله ربنا عوضني بيكى

وأن شاء الله تفهى أننا لبعض

نغم.مكمله حديثها......تعرف كمان عايزه اجولك على حاجه

جونيد محدث نفسه ....قولى ياقلبى سامعك بقلبى وعقلي وكل ذرة فى جسمى

نغم مكمله حديثها.....عايزه اجولك انت راجل جدع ايوه لسانك جليل حيا بس طيب

واحد غيرك مكنش استحمل طبعى ولا استحملنى .

جونيد.....طبعك على قلبى ذى الشهد وبعدين حقك عليا أكون جمبك فى اى وقت

واكيد ورا الحزن والقسوه دى حنية الدنيا

نغم مكملة حديثها.....شوف عاد مبخبرش ازوج فى الكلام انت جولت جبل سابج

عتحبنى وانا بكمان عايزه اجولك يعنى انه انى

احم انى شكلى حبيتك

جونيد مغمض عيناه أكثر غير مدرك ما يسمع...ايه ايه لا وأخيرا

أبو الهول نطق وانا بموووت فيكى

طب امشى بقى من قدامى كفايه متلعبيش باعصابى اكتر من كده

لانى لو زودتى كلمه كمان مش هحوش نفسى منك.

نغم......ايوه بحبك انت ابجيت ليا كيف الضل من الشمس والدفا من البرد

كلمة بحبك منك بتهز جلبى انت اول حب نبض جلبى بجى ينطج اسمك انت وبس

حبك هون أيامى الصعبه تعرف حسستنى انى مفيش ذيى اتنين روميو

اللى كل البنات تترمى عليه عيحبنى انى ايوه روميو ايوه شكلك زين وحليوه

كيف مبتجول جدتى

جونيد. يحدث نفسه...لا بقى انتى اللى جبتيه لنفسك قولتلك امشى بس خلاص

حبك ليا وقلبى بين اديكى ولازم تعرفى انك ليا انا

نغم.......بس وعد عليا عطلع عينك مش بالساهل عتسمع منى بحبك

أنـت وصـاحى اتعلمـت منـك الجنـان وهجولهالـك انـت ونايم بحبك

ولكـن فجأه قطـع كلامها صـوت اعتادتـه جعل قلبها يدق بسرعه كبيره

وترجع خطوات للوراء ولكن يدها تشد بقوه

جونيد..... وانا بعشقك وبموت فيكى

ثـم جزبهـا بقـوة مـن يـدها الـى ان سـقطت بـين احضانه....واكمل حديثه بغمزه بلاش تقوليها

وانا صاحى لانـى سـمعت كـل حاجـه وبعـدين يـاكبيره تتعلمى من روميو

الجنـان وتنسـى انـه ممكـن يـتعلم منـك التمثيـل فـى النوم

نغم جاحظة لعينين.....أ .أ انت لساتك صاحى

جونيد......اها نصيبى اسمع بحبك آخر الليل

نغم وقد زادت ضربات قلبها....انا انا انت هملنى

جونيد وقد زاد فى أحضانها. ...تؤتؤ اهملك ايه انا مسدقت جتيلى

برجليكى

نغم محاولة التخلص من قبضته........افهمنى انى كنت

جونيد بهيام....افهم ايه افهمى انتى بحبك

نغم.......جونيد

جونيد مقبل وجنتها....يا روح جونيد يانن عين روميو

نغم مغمضة العينين......جونيد انى

جونيد مقبل وجنتها مره أخرى.....انتى ايه انتى حياتى

نغم....انى انى انى

جونيد....ها ايوه هى اللى بتمنى اسمعها

نغم ...لو جلتهالك تهملنى لحالى

جونيد .. ..اكيد طبعا

نغم بخجل ....بحبك

جونيد....هييح أخيرا وانا بموت فيكى

نغم .....هملنى عاد

جونيد بخبس ......اكيد هسيبك بس عايز اقولك على حاجه الأول

صحيح قولتلك قبل كده مش كل الكلام يتقال

فى كلام أسرار والنهارده بقى هقولك على الأسرار كلها

أغلق يومهما ببدايه جديده لقصة حبهما .

باح لها بكل ما فى قلبه من مشاعر دون كلام ..

....

الثانية و الثلاثون

فى صباح يوم جديد

منزل جونيد .

على غرار عادته استيقظ جونيد قبل أذان الفجر بعشر دقائق واتبع

طريق الحب ليوقظ محبوبته

استيقظت نغم بطريقة غير معتاده نسمات هواء على وجهها ممتزجه بحنين

وانامل تداعب أرنبة أنفها ووجنتيها بحنان

جونيد جالس بالقرب منها .. ...نغومتى (هوووووف هوووف إخراج هواء من فمه) اصحى كل ده نوم

نغم....ممممممم

جونيد .. مممم ايه هو انتى بتاكلى انتى ونايمه ولا ايه قومى يا احلى نغم فى

حياتى صباح الفل والورد والياسمين

نغم تفتح عيناها ببطىء ...اصباح النور

جونيد بغمزه.. ...صباح الورد صباح الفل صباح كل حاجه حلوه

كل ده نوم لا فوقى ده انا لسه عندى كلام عايز اقوله

نغم .....بجولك ايه بعد عن طريجى عايزه اروح افوج جسمى بشوية ميه

جونيد....اه وماله يلا بينا ده حتى الشور مفيد للصحه

نغم بزهول.....تجسد ايه

جونيد....هههه كل اللى فهمتيه

نغم .....أنت جليل الحيا

جونيد....هههههه انتى ليه دماغك بتحدف شمال انا قصدى بريئ

نغم.....ايوه بريئ

جونيد .....طب واللّه قصدى بريئ انا عايز افوقك عشان نصلى الفجر مع بعض

ونبدأ فى تلاوة القرأن مع بعض

نغم بفرحه......عتصلى حاضر

جونيد مقبل يدها.....هصلى بإذن اللّه كل يوم الفجر حاضر عشان

أشاركك كل حاجه حلوه يلا بقى نصلى

وبعد أذان الفجر والصلاة وتلاوة الورد اليومى

جونيد مقبل جبينها.....ربنا ميحرمنى منك يا اجمل هديه ليا

نغم بابتسامه .....ولا يحرمنى منك.صوتك جميل فى تلاوة القرآن

جونيد.....هههه ايه ده بتاعكس انا صح

نغم......ههههههه

جونيد مقترب منها بنظرة حانيه....صباح الفل صباح الشهد

نغم متفهمه نظراته ....احم دى تانى او تالت مره أتجول اصباح الخير

جونيد بابتسامه ....اصلى مش مسدق انك معايا ولا مسدق اللى

حصل بينا ولا انه ايدى لمسه ايديكى خايف أكون بحلم

نغم وقد زادت حمرة وجهها.....تعرف انا اللى خايفه أكون بحلم بيك

و خايفه لو صحيت الاجى كابوس خلينى عايشه جمبك بجلبى وروحى

جونيد....اه قلبى يامفتريه كل الكلام ده ليا انا ومخبياه وشيفانى كل يوم.

بموت عشان اسمع كلمه واحده منك و......

نغم مقاطعه كلامه....بحبك

جونيد....اه يانى شكلى هموت بجرعة حب زياده

نغم.....هههه الف بعد الشر عنيك

جونيد ......تعرفى انا مش لاقى كلمه توصفلك احساسى

تعرفى احساس واحد كان بيموت وربنا بعتله معجزه عشان يعيش

اهو انتى المعجزة ليا وبصراحة بقى انا قررت اقولك على الأسرار

اللى عندى كلها لانى مقولتش ليكى على كل حاجه

نغم ..... انا بجول اجوم أحضر الفطار

جونيد بابتسامه ......براحتك

نغم باستغراب .....ايوه براحتى

نهضت متجهه لباب الغرفه لتجده مغلق بالمفتاح ووجدت يد تحاصر خصرها

جونيد.....ايه مطلعتيش ليه

نغم.....جافل الباب ليه

جونيد مقبل جبينها....اصلى عارف اول متزنقى بالكلام بتهربى وانا

بقى مش ناوى اخليكى تهربى تانى

نغم دافعه إياه .....كغاياك عاد أفتح الباب

جونيد بتهديد.....اوبى قد الزقه دى انتى

نغم بتلعثم. .....انا انا مجسدش بس

جونيد ......لا بس ولا غيره انا هعرف اخد حقى استعنى على الشقى باللّه

نغم....راكده من أمامه صاعده على الفراش

جونيد....فاكرة لما تطلعى على السرير مش هعرف اجيبك

انزلى

نغم.....اهدى يا جو عيب خلى ادماغك كبيره

جونيد. ......ولا أعرفك انا بقلب أصغر من أصغر عيل

لما الأمور توصل

لحالتك

نغم....طب اسفه

جونيد....والله لو اتشقلبتى مش هسيبك ضربت فى

دماغى مش هسيبك عشان

تفكرى تزقى تانى

اعتلى هو الآخر بسرعه الفراش وأمسك بها

نغم.....عاااااا

جونيد واضع يده على فمها.....اشششش هتخلى اللى فى

البيت

يصحوا

نغم .....ممم

جونيد....مم بتشتمى صح

نغم تهز رأسها بالنفى

جونيد....لا لا بتشتمى عارفك ممم دى شتيمه كده الحساب تقل

نغم......ممممممممممم

جونيد....اشتمى اشتمى ماشى

نغم قامت بغرس أسنانها بكف يده واستطاعت الإفلات

جونيد...اااه ياعضاضه

نغم....هههههه احسن عشان بجولك بعد يدك وانت مش فاهم

جونيد. .بقى كده تعالى بقى

ركدت وركد خلفها إلى ان امسكها بسهوله وسقطا سويا فى عالمهم الخاص

....

فى منزل عمار

كانت راقيه تحدث نفسها أثناء تحضير الإفطار

راقيه....أنت ولا انتى مرتاحة كده بتوجعيلى بطنى ليه

بس لا أنت اكيد ولد عشان بترخم ذى بباك بس يكون فى علمك

بعد متتحرك لو ضربت واللّه لضربلك بباك سامع وكل مهتتعبنى

هطلعلك عينه متعبش لوحدى انا

قاطع حديثها صوت من خلفها

عمار.....اللّه طب وانا مالى

راقيه بخضه....بسم اللّه الرحمان الرحيم حرام عليك خضيتتنا

عمار....خضيتكوا اللى هو ازاى

راقيه....انا وابنك

عمار.....ابنك مش يمكن بنت

راقيه...لا ولد رخم سدقنى

عمار....طب ايه متكونش بنت غلسه وبعدين انا سمعتك

هو ولا هى يطلعوا عينك انا مالى بقى

راقيه.....أنت ومفاجأتك السبب

عمار..هههههه واللّه مجنونه سيبك من الموضوع ده المهم بقى

بتعملى ايه مش قلتلك متتحركيش وانا هعمل الفطار وكل حاجه

راقيه.....لا تقلقش هحضر انا

عمار بجديه.....لا ياراقيه ارجوكى ارتاحى وسيبى كل حاجه عليا

انا متعود اساعد أمى فمش جديد عليا شغل البيت

راقيه محتضناه. ....يارب يخليك ليا

عمار مقبل جبينها.....وميحرمنيش منك

راقيه بضحكه....ههههه طب ياريت تعمل شاى بلبن معاك

عمار ....من عيونى

راقيه ....تسلملى عيونك

عمار ممسك قلبه......اه لا كده كتير عليا طب متسيبك

من الفطار وتاجى اقولك حاجه

راقيه....عماااار.

عمار......هههه خلاص هتفضحى اللى جابونا هحضر الفطار روحى

اختفى من قدامى

....

اقترب الوقت من الساعه 10 صباحا

فى منزل مهران

كان هاشم بتحدث مع ضيف من القاهرة وتبدو على ملامحه الرضى والسرور

هاشم....عتجول ايه عنجد الكلام ده

......والله ذى مبقـول لحضـرتك كـده اسـمه جونيـد حسان مهران

بيشتغل فى شركة منتجات تجميل ومتجوز جديد

هاشم...تعرف لولا الخبر ده والله كنت طلعت روحك فى يدى

.......لا وعلى ايه الطيب احسن وانا عشان عارف الخبر ده يهمك

صممت انى اجى مخصوص عشان ابلغك

هاشم....وحلاوة الخير محفوظ كمل وعايز اعرف اسم مرته

........معاه اخت فى الجامعه ومامته دكتورة جامعيه بس بباه

أجله انتهى ...ومراته بقى اسمها نغم إبراهيم وهدان

انا سمعت انها صعيديه فجبت اسمها كامل

هاشم بابتسامه عريضه...اللّه ينوّر عليك هى دى الأخبار الزينه

جوم خود واجب الضيافه وبعدين نتحدتوا تانى

هاشم يحدث نفسه.......هههه واللّه يا بدر نصيبك اسود التنتين عندنا خيتك مع

ولد عمى وحبيبتك على زمتى هههههه يابوى هههه هترجع هترجع

بس معرفش اجيبلك الخبر ازاى ازاى

قطع تفكيره دخول سويلم

سويلم. ....هاشم كلم أبا الحج عايزك

هاشم....ايه ياسويلم داخل زريبة بهايم لا احم ولا دستور خرعتنى

سويلم. ....لسه عخبط

هاشم.....خبطك جالب طوب على ادماغك غور جاى وراك

بالفعل خرج خلفه مباشره إلى ان وصل منزل وهدان

كان وهدان أشبه بالبركان فى ثورة مشاعره تجاه هاشم فكم

رغب بقتله بعد ان سمع مافعله مع قمر من اهانه

وهدان.....جيت ياسبع الرجاله

هاشم ....خير ياحج وهدان

وهدان .....وليك عين تجول خير طلج قمر يا ولد مهران.

هاشم ....ولو مطلجاتهاش

وهدان.....بسيطه عتيجى مخلوع وياعينى لما البلد تعرف انه حرمه

خلعتك بدل مطلجها هيبجى شكلك ايه

هاشم بابتسامه شيطانية وكأنه كان متوقع ماسيقال وأحضر الرد.

هاشم .....طيب ياوهدان

نادى بصوت جهورى. ....قمر انتى يابت

أتت قمر وسعديه ونعمات على أثر الصوت المرتفع

هاشم....اها شرفت ست الحسن انتى طالج بالتلاته

أكده زين بس بجى جولى ياحج وهدان طلجت واحده هترجع التانيه كيف

وهدان بعدم فهم. ....عتجول ايه

هاشم.....يعنى رجعت قمر حداك هتعمل ايه مع نغم اسمعت صوح

متجوزى مين اسمه ايه

وهدان .....جونيد حسان

هاشم.....معيفكركش بحاجه الاسم ده

وهدان ....حاجة ايه

هاشم....هسهلهالك ..جونيد حسان مهران ولد عمى

وهدان جاحد العينين. ......ولد عمك

هاشم.....ايوه ولما يرجع هيعيش معانا هو ومرته

وهدان ...اللّه فى سماه مهيحصل اكفايه واحده اتهانت ولو ولد عمك

هوب ناحية نغم هيبجى آخر يوم فى عمرة

هاشم بضحكه مستفزة ......امشى انا اصلى عندى ضيوف

رمى انباءه كالقنبله على مسمع وهدان ويثق تمام

الثقه ان النتيجه ليست هينه سواء على جونيد او وهدان

فإن قتل جونيد او أصابه اذى سيكون هاشم فى قمة الرضى

لانه لا يهمه أمر جونيد وأن لم يستطيع وهدان فعل شىء وعاشت نغم

مع جونيد سيكسر بدر وفى الحالتين هاشم متفرج بلا تعب

وهدان يحدث نفسه .....ولد حسان.معجول نغم متجوزه من عيلة مهران المصايب

لازمن تاجى يمة بدر ليه لا لازمن اجيب نغم اهنيه بأى طريجه

....

فى منزل جونيد

كانت الساعه 10.30

أراد جونيد استكمال يومه مع نغم ولكن بطريقه لا تنساها فقرر

الذهاب لحجز مكان فى جزيرة ليقضي اليوم على ضى الشموع

فقام بتجهيز ذاته وكأنه ذاهب للعمل

جونيد بابتسامه ....بتبصيلى كده ليه عجبك صح عارف

نغم.....لاع عجبتنى الشياكه دى

جونيد بغمزه....ايه ده ومش عاجبك انا ولا ايه

نغم....ايوه معجبنيش شكلك ذى اللى طالع معاد

جونيد...اوبى ده شك مع غيره بقى انتى مفتكره انى ممكن أقابل واحده

نغم.......امال الشياكه دى عتجابل واحد ياروميو

جونيد متجه ناحيتها........واحده ايه اطمنى انتى عندى بالدنيا

انتى اجمل واحده شفتها عيونى

نغم ....ايوه كل بعجلى حلاوه

جونيد محتضنها ومقبل جبينها......انتى كل حاجه حلوه

فى دنيتى ولو هاكل يبقى اكلك انتى

نغم مبتعده عنه......جاك وجع فى بطنك عتنيمنى بالكلام

عشان تنزل لحبيبة الجلب صوح

جونيد بخبث.قام بخلع الجاكت وتصنع فك أزرار قميصه. ....ولا وجع ولا دوا على ايه

انا اقعد فى بيتى وأكل حلاوه براحتى ولا ايه

نغم متفهمه كلامه اللئيم....لاع انزل عتتاخر

جونيد بضحك .....لا خلاص غيرت رأيى هقعد

نغم ملتقطى الجاكت لتضعه فى يده محاوله دفعه خارج الغرفه .

جونيد....طب براحه طا وبعدين هتمشينى دلوقتى هتروحى منى بالليل فين ها

نغم......جليل حيا

جونيد.....هههه من زمان ياقلبى .

خرج جونيد من المنزل

اما زينات فكانت ترتسم ملامح القلق على وجهها

فكانت تتحدث مع ريم فى غرفتها عندما خرجت نغم لتحضر كوب ماء

واستمعت للحديث بدون قصد

ريم........ فى ايه ياماما مالك قلقانة كده ليه

زينات ..... يوووه اصلكم مش فاهمين حاجه انتى واخوكى

ريم بعدم فهم......حاجة ايه وبعدين ده مجرد واحد كان بيسأل عن

جونيد عادى يا مام والبواب بيجاوب اى حد بيسال فيها ايه

زينات.....خايفه يكون من الصعيد

ريم.....لا بقى نفسى افهم حكايتك مع الصعيد ايه

قامت زينات بسرد كامل القصة لها

زينات ....عرفتى ليه مش عايزه حد فيكم يعرف الصعيد

لأن بباكم صعيدى وعليه تار والصعايده مبيهمهمش مين اللى هيتقتل

يعنى جونيد حياته بخطر من ناحيتين أهل مراته لو عرفوا وأهل بباكى

لانه هرب منهم

ريم بصدمه.....مش معقول يعنى دكتور حسان صعيدى

بابا صعيدى ازاى .طب ومقلتيش من زمان الحكايه دى ليه

زينات .....كنت بحاول ابعدكم قدر المستطاع عن اى حاجه تربطكم

بالصعيد بس القدر والظروف طلعوا أقوى منى اخوكى اتجوز ومش اى

واحده لا بنت عدوكم

ريم .....ايه هو عدوكم ..ازاى صداقه تتحول عداوه كده بسهوله

وبعدين انتى بعد اللى حكتيه معناه بابا بريئ ليه هرب

زينات بتنهيده.....حبيبتى لو بباكى مهربش كان اتقتل

ولاء محمد

لو مش من عيلة وهدان كانت عيلته هتقتله لانه اتجوز من وراهم

ريم. .....نهار ملون يعنى عايزين يقتلوا جونيد دلوقتى بس يا ماما

نفسى اعرف جونيد عرف اللى بتقوليه ولا لا

زينات......لا طبعا ميعرفش لانى مقولتش ليه حاجه

خارج الغرفه كانت نغم فى حالة صدمه لما تسمع فذهبت مسرعه

تجاه غرفتها

جونيد من اعترفت له بحبها وأصبحت ملكه وملكت قلبه ابن

العائلة التى ترغب بقتل أخيها دوامه ماذا تفعل تتركه وقد أصبح

روحها ام تبقى وترى شبح ابيها غرق فى الدماء كلما اقترب منها

نغم.....لا ابن حسان يا دى الكارثه ميعرفش كمان أصله

جلت واللّه اعيونه فيها جسوه متطلعش غير من صعيدى ودماغه اعناد مش طبيعى

ااااااااااه جولت خايفه اجرب ناحيته تحصل حاجه اتارى الجدر

مخبيلى مصيبه اااه حتى لو جعت معاه محدش هيهملنا

اااه ياجلبى جولت منحبش متبعتش حديتى يارب استر يارب

....

فى جزيرة وسط النهر

كان جونيد مندمج مع الترتيبات ليفاجئ نغم

وأثناء ذلك ورده اتصال من الصعيد

وهدان متصنع الهدوء....السلام عليكم

جونيد ....وعليكم السلام أهلا حج وهدان

وهدان بكل هدوء....بجولك يا ولدى عايزك اجيب نغم

جبل متغيب الشمس

جونيد بقلق......خير فى حاجه ياحج

وهدان....ايوه قمر اطلجت وجات حدانا عايزه نغم جارها

جونيد متفهم الوضع......حاضر ياحج هتكون عندكم

وهدان.....بسرعه ياولدى

أغلق المكالمه

جونيد....ياربى كان نفسى اعيشك يانغومتى النهارده فى

دنيا خاصه بس ملحوقه قدامنا العمر طويل

ثم تذكر ملامح وجهها بعد اعترافها بحبه وعلت ابتسامه على ثغره

جونيد. ...هههه اااه على دى ملامح ياجدع تتحفر فى القلب مش

العقل مفكره نفسها قويه وقاسية وهى أرق من الفراشه ياخرابى

خطفت قلبى يا ناس ده انا أبيع عمرى عشانها

....

مر الوقت إلى ان وصل جونيد المنزل

قرر ان لا يخبر أحد بقرار السفر للصعيد

دلف غرفته فكانت نغم تقاوم دموعها بشده

جونيد ....نغومتى قلبى كل حياتى اتأخرت عليكى

نغم بخفوت....لا

جونيد محتضنها ......ايه ده الكبيرة مالها شكلها زعلانه

نغم راميه رأسها فى صدره بخوف وكأنها لن تراه مرة أخرى

فاحس هو بها

جونيد . .ايه ده مالك بتترعشى كده خايفه ولا حد زعلك

نغم....لا عايزه أفضل أكده جارك

جونيد بابتسامه حانيه مقبل جبينها.محتضنها أكثر

ظلا بهذا الوضع قرابه نصف ساعه لم يشعر أحدهما بالوقت

جونيد .....احم طب احنا هنفضل حضنين بعض كده كتير مفيش

تطورات

نغم ضاربه إياه على كتفه ضربه خفيفه

نغم . ..جليل حيا

جونيد....بابتسامه لا برئ وربنا دماغك بقت شمال قوى

قصدى مفيش تطورات يعنى نتكلم نغير هدومنا عشان ننزل

انتى بقى فكرتى فى ايه

نغم بابتسامه. .....فكرت فى ايه ولا حاجه

جونيد...ههههه حلو اقسم بالله خدودك وهى مزرعه طماطم

يلا مش مشكلة غيرى ملابسك وهننزل نروح مكان بتحبيه.

نغم....حاضر

بالفعل بعد وقت نزلا لتبدأ الرحله للصعبد

بدون علمها وتبدأ رحلة جديده فى قصتها ربما تكون اصعب رحله

لكليهما

....

الأخيرة

فى القاهره منزل جونيد

يلا مش مشكلة غيرى ملابسك وهننزل نروح مكان بتحبيه

بالفعل بعد وقت نزلا لتبدأ الرحله للصعبد

بدون علمها وتبدأ رحلة جديده فى قصتها ربما تكون اصعب رحله

لكليهما

....

فى مكان ما بالصعيد حيث مسكن بدر الجديد

كان بدر فى قبعة حزنه عندما ورده اتصال من

قريته فى الصعيد فهو على الرغم من ابتعاده ولكن

على ثقه بوجود من يظل يبث له الأخبار

........كيفك يابدر عندى ليك أخبار زينه

بدر......طب رد السلام الأول خير

......معلهش اصلى فرحان جوى مع انه اللى حصل صعب

بدر.....خير

......الست قمر اطلجت بالتلاته

بدر وقد قفز قلبه من الفرح ....ايه بتتحدت عنجد

.....واللّه كيف مبجولك أكده بس بس يعنى

الست اتهانت اشوى جاله جطع يده كان بيضربها جامد

بدر وقد اكفهر وجهه ....الكل...ابن الكل....عيمد يده عليها

....عتاجى امتى

بدر...جاى هصفى الحساب مع الراجل اهنيه جبل مسافر

عيب اهمله فى نص الشغل

....

فى القاهر

كانت ريم فى الجامعه

كانت تائه فى ما قالت زينات غير مدركه الأشخاص أمامها وما اجبرها

على النزول تسليم شيت هام مطلوب من قبل العميد

وأثناء الطريق تصادمت مع سالم

ريم...سورى مخدش بالى

سالم....عادى ولا يهمك مخبطيش فى حد غريب

ريم...أنت ياريتنى صدمتك بعربيه عشان ارتاح

سالم بغمزه.....كنت هموت سعيد على الأقل هموت بسببك

ريم. ...يووووه

سالم ...مهو بقى ياتدينى فرصه افهمك اللى حصل

واثبتلك حبى ياتستحملى عناد الصعايده

ريم ... واللّه

سالم بغمزه ...واللّه

ريم مع عناده باستسلام ....سالم طب ياريت نتقابل وقت تانى

سالم....وأنا مش عايز اقابلك انا عايز أقابل أهلك مفيش بينا

كلام ذى الحراميه انا عايز اكلمك قدام أهلك معلش أن كنت بطلعلك

فى كل مكان بس عشان اطمن انك سامحتينى شويه

يلا بقى امشى روحى وانا هطمن عليكى ذى كل يوم

امشى وراكى لحد متوصلى البيت

ريم بابتسامه......ناقصه جنان الصعايده انا

سالم ...وأن كان عاجبك

....

فى الصعيد منزل مهران

حسنين.....اتجننت يا ولد المخبول اطلجها بالتلاته

واحنا لينا اشهور بنخطط للجوازه اللّه يخربيت الصرمه اللى فى دماغك

هاشم بهدوء....ياعمى عنستفاد بايه واحنا مسكين السكينه

والطير بعيد .

حسنين بفهم.......عتجول ايه

هاشم....ياعمى قمر السكين بدر الطير ايه اللى هيوجع

مسكة السكين ولا تكسر اجناح الطير نغم جناحات بدر

وشوف بجى احلا حاجه عارف عمى حسان

حسنين بتركيز.... اللّه ياخده لو عايش

هاشم....ههه مات وخلف واد وبت انى كنت هكتل الواد

الصراحه بس الجيته مجوز وايه مجوز نغم اجناع بدر طلع من

وراه مصلحه عجيبه عندنا ونبجى أكده كسرنا وهدان وبدر

ولو كتلوه مش هيفرج

حسنين بإعجاب........اطلعت عتفكر ياولد عفارم عليك

هاشم تربيتك ياعمى

....

مع مرور الوقت ووصول جونيد الصعيد

نغم بغضب....بجى أكده ياجونيد اتجيبنى الصعيد تانى

جونيد....منى مقولتش ليكى حبيت اعملهالك مفاجأه

بصراحه قمر أطلقت وجدك طلب انك تكونى جمبها وانا عارف قمر

غلوتها قد ايه عندك

نغم....جلبى عليكى ياقمر الحمد للّه ارتاحت من ولد الفرطوس

ثم أكملت حديثها بخوف اكبر لما سمعت من زينات وعلى الرغم

من تيقنها من براءة والد جونيد من قتل أبيها ولكنها على ثقه

أن عائلتها بأكملها لن يكون رد فعلهم طبيعى ان أدركوا حقيقته

نغم....جونيد مكانش ينفع نعاودوا الصعيد دلوكيت

جونيد بتعجب.....ليه ده انا قولت هطيرى من الفرح بمجرد

متعرفى انه قمر رجعت بيت جدها

نغم .....ايوه بس انت ....

قبل ان تكمل حديثها وجدت انها وصلت امام منزل وهدان

وان جل العائلة بانتظارها قرابة 30رجل أمام الباب

جونيد بتعجب....انتوا عندكم فرح ولا ميتم ايه ده كل دول تبع عيلتك

نغم وقد ازدادت ضربات قلبها بأن خبر اصله وصل لهم

نغم....جونيد اللّه يخليك أرجع بالعربيه بسرعه نعاود

جونيد ......نغم اهدى فى ايه

فجأه يجد السياره تحاوط من كل إتجاه وتفتح الأبواب من الاتجاهين

وصوت جهورى يطلب منهم النزول

وهدان ....اندلى يا نغم وانت ياولد مهران اندلا من العربيه

شهقت نغم وقت رأت موت زوجها أصبح محتوم وعجزت عن التحرك

فأتى لها وهدان سحبها بالقوه حتى تاوهت

وهدان ...اندلى يا نغم

نغم.....ااه براحه ياجدى

جونيد بترجل من السياره وبقوه....فى ايه براحه عليها

وقبل ان يخطو اتجاهها خطوه وجد رجلان أقوياء البنيه يحتجزان زراعيه

جونيد بقلق على نغم.....ايه الجنان ده سيب ايدى منك له

وهدان بسخريه....براحه على يده لتتكسر فى يد كم ده

تربية مصر مهيستحملش تدوسوا على يده

جونيد بضيق....حج وهدان ايه قلة الزوق دى

نغم وقد علمت نية رجال عائلتها من نظراتهم القاسية

نغم بترجى. ....جدى احب على يدك همل جونيد لحاله

وأنا هاجى معاكم

وهدان....انتى عتاجى سواء وافجتى ولا رفضتى

وهو هيتحاسب

نغم بإصرار....مش هتحرك شبر ياجدى من غير مطمن على

جوزى

وهدان صفعها بقوه إلى ان ارتمت على الأرض

وهدان....جوزك دلوكيت بجى جوزك انكتمى

جونيد وقد جن جنونه لرؤيتها تضرب أمامه

جونيد بغضب....حج وهدان زودتها قلتلك قبل كده

مسمحش حد يضرب مراتى قام بدفع من يقيدون ذراعيه

بقوه إلى ان استطاع الإفلات

وذهب ليرفع نغم من الأرض أولا ثم اتجه ليمسك ياقة وهدان

جونيد....نغم انتى كويسه قومى ثم أمسك وهدان

لا نغم لا مراتى لا لو حد قربلها اقسم باللّه هيبقى اخر يوم فى عمره

سواء انت او غيرك

وقبل ان يكمل حديثه وجد عصى تهوى على رأسه بقوه جعلته يفقد الوعى

من الخلف علا صراخ ودموع نغم من المفاجأة وذهبت لترفع رأسه وتضعها

على قدميها

نغم....ج ج جونيد افتح اعنيك جونيد سمعنى .. جولتلك خايفه عليك مسدجتنيش

رفعها وهدان بقوه من يدها

وهدان ...جومى فزى ادخلى الدار

نغم .بهستيريا عندما وجدت يدها غرقت دماء من رأس جونيد ......لا مش هتحرك غير

لما يفوج جوزى بعدوا عنى

مع إصرار وهدان وعنادها أخرجت سلاحها تشير به باتجاهين تجاه رجال العائله

وتجاه رأسها

نغم....اللى عيجرب ناحية جوزى شبر هكتله ولو يا جدى هتبعدنى منه

جبل مطمن عليه هكتل نغسى

ومع إصرار نغم بعدم تركه فى حالته قام وهدان بالأمر لأخذه

أقرب مشفى ومن ثم تبليغ عائلة مهران لسببين

اولهما يوصل رساله بأن التار بدأ مرة أخرى وثانيهما رغبة وهدان

بأن يجعل نغم تدرك انه ينتمى لعائلة لا تعى للحب معنى

وهدان ...يلا على الدوار اكفياكى عند

نغم بثبات....اطمن على حالته الأول من الدكتور

بعد خروج الدكتور المتابع ..

نغم بلهفه.....خير يا دكتور

دكتور.....الحمد للّه خير الاصابه سطحيه بس خيطنا الجرح عشان

محصلش نزيف بسبب سخونه الجو

نغم ...يعنى ايه هيفوج

دكتور.....أن شاء اللّه كلها كام ساعه ويوفق ويبقى عادى جدا بس يغير على الجرح

ويومين ويفك الغرز ويبقى تمام

نغم بارتياح ......الحمد للّه شكرا لتعبك يا دكتور

وهدان بضيق.....يلا جبل مكتلك انا

نغم ....واللّه تبجى خدمه ياجدى

وهدان........لسانك طول يابت ولدى

....

في منزل عمار

كانت تعتلى ملامح القلق وجه عمار مما جعل راقيه تلاحظ

راقيه.....فى ايه مالك تعبان ولا ايه

عمار .....لا بس خايف على جونيد

راقيه ....ليه

عمار .....جونيد سافر الصعيد وأمه اتصلت بتقول انه صعيدى

وعليه تار ومتجوز بنت عدوهم وكلام كتير وكانت بتتصل عشان افهمه

انه فى خطر وكده بس هو سافر اصلا

راقيه.....مين صعيدى وعدو ايه ايه اللى بتقوله ده

قام عمار بشرح القصه كامله كما ابلغته زينات

راقيه......نهار مدوحس جونيد صعيدى ازاى ده ميبانش عليه خالص

ونغم تطلع بنت الراجل اللى اتقتل ايه ده هو فى كده

عمار.....يووه ياراقيه مش وقتك انا خايف على جونيد بجد

راقيه محاوله تهدأته......تقلقش أن شاء اللّه خير مش معقول يقتلوه

عمار ......ده يبقى معجزه لو سبوه

راقيه. ...ايه الغلب ده

عمار..... .اتصل بالبوليس

راقيه......هتقولهم ايه صاحبى سافر وخايف عليه يتقتل

عمار.....لا بس أبلغ عن حكاية التار دى ممكن يبعتوا قوه تأمن

القريه كام يوم

راقيه .....فكره برضوا بس لازم يكون فى اكتر من شاهد معاك على

الأقل

عمار ....بجديه هتصرف بس مش هسيب جونيد يتقتل

راقيه ......وانت تفتكر البوليس ميعرفش حكاية التار الصعيد

كله تار ومش قادرين يوصلوا لحل فبيسبوهم يخلصوا على بعض

عمار.....مفيش حل تانى هبلغ ان شاء الله يتصرفون

....

مر الوقت إلى ان حل منتصف الليل

فى مشفى بالصعيد

بدأ جونيد بان يستعيد وعيه وبمجرد أن أفتح عيناه ظل يتذكر

ما حدث فهب صارخ

جونيد بصوت جهورى.......نغم

كان يجلس على الكرسى قبالته هاشم

هاشم.....براحه متصرخش احنا فى مستشفى فوج كل ده نوم

دى حتة تعويره يلا على الدوار

جونيد بتعجب.....أنت مين وانا ايه اللى جابنى هنا وفين مراتى

هاشم.....ههه انى ولد عمك وناس مرتك ضربوك وجابوك اهنيه

عشانها شكلها عتحبك هههه

جونيد بضيق......ابن عم مين ايه اللى بتخرف بيه ده

هاشم .....اسمك جونيد حسان مهران .

وأنى هاشم عثمان مهران .ابوك أخو ابوى بس هج عشان كان

مجوز من مصر وكتل واحد من عيلة وهدان

جونيد بضيق......ايه الهبل ده ابعد من طريقى

هاشم.....رايح وين عند مرتك هيكتلوك

جونيد.....هقتل الناس كلها عشان اوصلها

هاشم بسخريه......عصايه جابتك المستشفى لو كتروا عليك

هيودوك الجرافه (المقابر) .اهدى وأسمع الكلام

جونيد.....تعرف لو ممشيتش من قدامى هقتلك

أثناء الجدال دلفت ممرضه

الممرضه ...أنت جونيد حمد اللّه على السلامه الجواب ده من مرتك

هاشم ....ياعينى بت الناصحين عتطمن عليك

جونيد ....يا أخى غور بقى مش عايز اعرفكم

هاشم....انى هستناك بره عشان صوتنا ميعلاش

قام جونيد بفتح الجواب وكانت نغم تصف له جل ماقالته زينات

فتيقن من أصله وطلبت منه بترجى عدم السؤال عنها حاليا

جونيد ضامم الرساله بيده وملقيها على الأرض

جونيد....ايه الجنان ده ازاى عيزانى مشوفهاش تانى على جثتى

انى اسيبك ثانيه.

....

خارج المستشفى

خرج جونيد بخطى سريعه اوقفه صوت هاشم

هاشم.....براحة على نفسك ياولد عمى ده كلياته عشان حرمه

جونيد بنفاذ صبر ممسك ياقة هاشم وموجه له لكمه

جونيد....أخرس انت ايه لزقه والبنت دى دفر

رجلها الصغير عندى برقبة عشره زيك

هاشم واضع يده على موضع ضربه.

هاشم...بجى أكده طيب ابراحتك روح ولو رجعت عايش اسأل على

دوار الحج مهران عتلجى الف واحد ايدلك

جونيد باصق على الأرض اللّه يحرقكم ويحرق التار بتاعكم

مع إصرار جونيد للذهاب لمنزل وهدان كان الليل قد اشتدت ظلمته

ومجرد وصوله لمنزل وهدان اوقفته كلمات نغم المكتوبه

كلمات نغم. جونيد انت عندى بالدنيا كلياتها مجدرش اشوف جرح

فيك لو اتأذيت هكتل نفسى خلى بالك من نفسك لو عتحبنى

واوعاك أتفكر تاجى حدانا جدى حالف لو هوبت ناحية الدار عيكتلك

وأنا مليش عيش بعدك.

جونيد......وأنا استحاله اسيبك

فى غرفة نغم

كانت نغم شارده تفكر فى جونيد وما أصابه وتتفوه بكلمات بصوت عالى

نغم....يارب بعد عنه الشر يارب عارفه ملهوش ذنب فى اللى حوصل وأنا مسمحاه احميه والهمه يعاود بلده ومينشفش ادماغه

فجأه يقطع شرودها صوت أصبح القلب يعشق سماعه

جونيد.....هو عشان مش عايز اسيبك ابقى بنشف دماغى

انتى روحى واستحاله اسيبك

شهقت نغم.... جونيد كيف أوصلت لهنيه

واسرعت فى الخطى تجاهه انت زين دلوك جولى

ادماغك زينه

جونيد بابتسامه لرؤية لهفتها عليه

جونيد...براحه وحده وحده

نغم حاضنه إياه بدموع.......سلامتك من الاذى

جونيد.. .اهدى انا تمام

نغم بقلق......جيت اهنيه كيف حد شافك

جونيد. ....جيت من الشباك عادى مش اول مره أعملها

ومتقلقيش محدش شافنى

نغم ......طب امشى اللّه يخليك

جونيد....مش همشى غير وانتى فى أيدى

نغم.....مهعرفش انط من الشباك وعيشفونا اتنيناتنا

لكن أنت سهل تهرب روح بلدك ياولد الناس لو عتحبنى

هيكتلوك لو شافوك اهنيه

جونيد.....هحارب الناس كلها يا نغم انا مسدقت لقيتك

ومش هضيعك من أيدى

فجأه باب غرفتها يطرق

سعديه.....نغم يابنيتى لساتك صاحيه

نغم بتلعثم.....ا أي ايوه ايوه ياجادتى خمسه وهفتحلك

نغم ......جونيد امشى امشى بسرعه

جونيد بإصرار. ...لا انا مشبعتش منك

نغم ...طب ادخل فى الدولاب دلوكيت

جونيد......ازاى يعنى دولابك صغير

نغم......الحمام روح الحمام اللّه يخليك

جونيد....ماشى يا نغم هدخل استخبى فى الحمام

بعد ان تأكدت من أن جونيد دلف الحمام فتحت لسعديه

الباب بقلق

سعديه .. ..مالك يابتى وشك عيصب عرج

نغم ...حرانه حرانه ياجادتى

سعديه ...طب روحى طفى جسمك بشوية ميه وانا عستناكى

نغم....ايه

سعديه....روحى استحمى فى الحمام وانا عستناكى

نغم.. لا لا مش عايزه

سعديه ....هو الحمام فى حاجه اتخوف ولا ايه

نغم....ها لا بس

سعديه .....اخلعى اهدومك ورشى اشوية ميه واطلعى

داخل الحمام

جونيد بابتسامه خرجت بالاجبار لحديث سعديه.

جونيد.....ههه الحمام يا نغم هتعملى ايه

....

سعديه .....اخلعى اهدومك ورشى اشوية ميه واطلعى

داخل المرحاض

جونيد بابتسامه خرجت بالاجبار لحديث سعديه.

جونيد.....ههه الحمام يا نغم هتعملى ايه

خارج المرحاض

نغـم. ...لا ياجـدتى مـش عـايزه اسـتحمى عـايزه أنـام تعبانه

جوى جوى

سعدية متحسسه وجنة نغم.....ايوه جسمك حامى

وعتصبى عرج خلاص نامى وعجيكى الصبح

نغم مسرعه فى الحديث...ايوه حاضر عنام تصبحى على خير يا جده

خرجت سعديه ونغم تترقب خروجها لتغلق الباب

نغم واضعه يدها على قلبها

نغم...يابوى ياجدتى هربتى دمى

فجأه تظهر من خلفها أيدى قوية تحتضنها بضحكه

جونيد....هههه اهدى مالك بتترعشى

نغم .....عتضحك وانى دمى نشف خايفه اتشوفك

جونيد مازحا ليخرجها من حاله القلق التى طغت عليها

جونيد....لا مكنتش هتشوفنى هى كانت عيزاكى

تاخدى دش بس انتى رفضتى ليه ده انا حتى

كنت مستنى تاجى عشان أتفرج وانا مؤدب

نغم....ضاربه إياه على كتفه بخفه...

نغم....عتهزر وكته ده

جونيد بغمزه .....لا واللّه مش بهزر ده انا حتى ذى جوزك

نغم .....أنت مجنون واللّه انا هموت ليشفوك وانت عتهزر

جونيد ....يا نغم اهدى محدش شافنى انتى خايفه

كده ليه

نغم.....خايفه عليك خايفه أضيع منى بعد ملجيتك عموت من بعدك

جونيد... ششش بعيد الشر عنك وانا عمرى مهسيبك

نغم بإصرار. ...امشى اللّه يخليك بسرعه

جونيد بثبات....لا مش همشى من غيرك انا معنديش استعداد اخسرك او أعيش ثانيه بعيد عنك

نغم ببكاء مرتميه فى احضانه.....عيموتوك لو جعدت

جونيد. ماسح دمعاتها باناملة.....اموت بين ايديكى ولا اعيش بعيد عنك يوم معلش انا بحب ويمكن أكون بقيت مجنون بيكى ميهمنيش ناس ولا عادات ولا تقاليد قد ميهمنى مراتى متبعدش عنى مش هسيبك حتى لو التمن حياتى مش عايز اشوف نظرة خوف فى عيونك انا معاكى لآخر نفس .

غم بجديده واضعه يدها على رأسه..

نغم....بلاش مخ الصعايدة ده اسمع الكلام محدش عيفكر

ايدور فى الجديم ويعرفوا التار من الأساس حادث ولاحتى ليك ذنب ولا لا اللى عيفكر السلاح. ومهيرتاحوش غير والطلجه فى جلبك. وانت شوفت الموضوع كبر وتلموا ارجال العيله

جونيد....اهو هو كده بقى مخ صعايدة وانتى أدرى بمخ الصعايده يعنى مش هغير رأيى ولا رجلى هتطلع بره البيت ده من غيرك

نغم باستسلام من إصراره. ......طيب عنعمل ايه

جونيد بارتياح. ......هنهرب واسافر بيكى بعيد من مصر كلها

نغم بخوف. ......ربنا يستر

جونيد.....يلا بسرعه من الشباك

اتجهت للنافذة ولكن كانت الصدمه وقوف أربع رجال بالأسفل بعد شعورهم بأن أحد كان يدور حول المنزل .

نغم بصدمه.وزاد خوفها ......يا ليله مطينه لا هنعرف نهرب سوا ولا حتى انت تهرب لوحدك .

جونيد ......

نغم ....جولتلك امشى من الأول مرديتش على هيجرى ايه دلوك

جونيد بتنهيده.....هنطلع من الباب قدامهم يلا

نغم ....لا لا استنى طب خلى النهار يطلع عشان لو ضربوا نار أهل البلد ينجدونا او اللى تحت الشباك

يمشوا لحد الصبح جونيد ليطمانها وافق على اقتراحها وهو يعلم أن الأمر يمكن ان يتحول للأسوأ

ولكن كل ما فعله فى تلك اللحظه ضم نغم مقبل جبينها

وقلبه كاد أن يخرج من بين ضلوعه لرؤيتها فى

حالة زعر رهيبه سندريلا كما أطلق عليها فى البدايه

صاحبة النظره القويه والمعاملة القاسيه والكلام الازع

يراها خرت قواها وامتلأت عيناها بالدموع والخفوت من

الخوف طالتها نيران الثأر

أغمضت عيناها باحضانه تتذكر طفولتها التى قضت

فى عذاب تلك النيران أولها بوهمها ان أبيها قتل فى

الثأر ثانيها حالة القلق على فقدان أخيها فى اى لحظه

فلم تستمتع بكلمة طفوله قدر الخوف من كلمه ثأر وعندما كبرت فى السن لبست ثوب القوه والقسوه فى حين من فى سنها يلبسن ثوب الرقه والدلال ولكنها أعلنت الطباع الحاده كرايه للحياه وذلك حتى لا تتألم من كثرة رؤية لون الدماء ولا تضعف من سماع النحيب المتزايد يوم عن يوم أغلقت قلبها خوفا ان تكون كبش فدا ذات يوم للثأر فكانت لا ترغب بأن يعذب قلبها فعاشت تتحاشى ارتباط القلوب تعذبت برؤية شقيقها ينتظر الموت كل يوم وقلبه تتقطع اوصاله بالحب والآن عندما وجدت من يتقبلها بقسوتها وجميع ما تحمل من الآلام لم تسلم من نيران الثأر التى اغلقت سعادتها بخوف الفراق

نغم ....جونيد عتتنسانى لو بعدت عنيك

جونيد.....انتى ليه بتقولى كده انا

هموت لو بعدتى عنى لحظه انتى دنيتى انتى

هدية ربنا ليا وبعدين انتى مش واثقه فيا انى مش

هسيبك ولا ايه

نغم تحدث نفسها.....انا خايفه عليك منهم خايفه

ايفرجوا بيناتنا

جونيد مازح بألم ليخرجها من خوفها....ايه ياكبيره

كل دى دموع انتى كنتى محوشاها من وانتى صغيره

علشان تبلى التيشرت بتاعى دلوقتى ولا ايه

نغم بابتسامه باهته.........ايوه عشانك انت

وتيشرتك

ظلا بتلك الوضعية إلى ان أشرقت الشمس

....

فى صباح يوم جديد

في القاهره منزل جونيد

زينات بقلق. ......ريم انا هبلغ البوليس

ريم.... ليه في ايه.

زينات .....اتصلت بعمار وقالي جونيد سافر من امبارح

خايفه يكونوا قتلوه

ريم بخوف. ....مش معقول؛ياماما لا هو فرخه هيقتلوه

زينات .....لا انا مش هستني لما ابني يجي ميت

هتصل بالبوليس ينجدوه

....

في منزل عمار

راقيه.....عمار مفيش أخبار عن نغم و جونيد

عمار ....انا قدمت بلاغ انه هتحصل مصيبه بالصعيد

واديتهم العنوان وربنا يستر

راقيه.....انا قلقانه ممكن بعد كلامك ده يقتلوا نغم و جونيد صح

عمار ......لا أن شاء اللّه خير

.... فى الصعيد منزل مهران

حسنين ....طالع كيف البابور واخد فى وشك ليه

هاشم......عايز الحج اشوف البلوه اللى اترمت علينا جديد عمل ايه

حسنين ...بلوة ايه

هاشم.....ولد أخوك حسان عند عيلة وهدان

حسنين.......هو مروحش

هاشم...لا بيننتوا اتجنن الراجل اللى كلفتوا يمشى وراه عيجول نط من الشباك ولساته جوه عروح اشوف عيعمل ايه

حسنين ...خودنى معاك نشوفوا المصايب

....

فى إحدى طرقات الصعيد كان بدر عاد من سفرة بعد ان أنهى أعماله الصغيره التى بدأها بعد الهروب عاد مبتسم الوجه يرقص قلبه مع كل خطوه يقترب بها للمنزل الآن سيرى محبوبته حرة طليقه

يقترب بسرعه ليضع نهايه لصبرة بطلب يدها حتى تكمل العده وأثناء سيره قاطعه سويلم

سويلم ....بدر حمد اللّه بالسلامه

بدر بتسامه اللّه يسلمك

سويلم...شوفت اللى جرى جوز أختك طلع ولد حسان ابن مهران

بدر وقد ثبت مكانه .مما سمع

ولاء محمد

عتجول ايه ياولد الفرطوس

سويلم. ...والله كيف مبجولك وحصلت عيطه كبيرة ووده المستشفى

بدر وقد تحول نقاء الابتسامه إلى سواد الغضب وهم للمنزل ليطلع على ما حدث من وهدان

....

فى منزل وهدان

كان جميع رجال العائلة أمام المنزل يتوقعون عوده جونيد من المشفى ولكن لم يتوقع أحد منهم انه بالداخل بعد تحضير الإفطار للجميع وعدم نزول نغم ذهبت سعدية لتطمأن على قمر

سعديه ...كيفك يابنيتى دلوك

قمر ....الحمد لله

سعدية ....جاتلك نغم لما صحيت

قمــر....لا ياجــدتى مــن بعــد مرجعــت مــن المستشــفى وسلمت عليا دخلت اوضتها ومشفتهاش

سعديه .....خلاص عروحلها

ذهـب سـعدية لـنغم وهـى بـدورها أعطـت الـرد مـن خلـف الباب بالنزول بعد عشر دقائق

فى غرفة نغم

جونيد .....يلا

نغم بتنهيده.....استنى ايه رأيك استنى الليل واهرب

جونيد بإصرار.....خلاص مفيش انتظار تانى انتى مراتى وأنا هاخدك من قدامهم كلهم ده حقى

خـــرج الاثنـــان إلـــى ان وصـــلا إلـــى البـــاب بعـــد 1.2.3.4.5.6.7.8.9.10

خرجا امام الحشد يد بيد الجميع فى حالة زهول كيف ينتظرون قدومه من المشفى وهو خرج من المنزل ويده فى يدها

أحد الرجال مشير اتجاهه السلاح ....عنتعمل ايه اهنيه تانى

نغم بقوه اتجهت لتقف أمامه فجزبها بيده ليضعها خلف ظهره

جونيد....نعم جاى اخد مراتى فى اعتراض

نغم تشدد قبضة يدها خلف ظهره دون الكلام هربت من فمها جل الكلمات فهى الآن لا تتوقع سوى الموت المحتوم لكليهما وفى ذات الوقت وصل هاشم وحسنين ليروا السلاح مشار لجونيد

وهدان بعد تفكير بما حدث أمس وتيقنه من حب نغم لجونيد رد بعد تفكير

وهدان.....همل نغم وروح بلدك

رجل.....عتجول ايه ياحج لا معنسيبهوش

وهـدان بصـوت مرتفـع جعـل الجميـع يبتلعـون مـا فـى أفواههم من كلمات

وهدان.....محدش يتحدت غيرى جولت ايهملها ويمشى

نغم بهمس بترجى .....امشى امشى ياجونيد وانا عضل اهنيه

جونيد.....مش همشى غير وانتى معايا مش هبقى مطمن عليكى. معاهم ولا هقدر ابعد عنك

وهدان قاطع همسهم. ......امشى ياولد من اهنيه

جونيد ....مش همشى غير ومراتى معايا

رجـل يضـبط سـلاحه فـى وضـع إطـلاق النـار....يبجـى اتشاهد على روحك

فى ذات الوقت كان بدر وصل ليرى المشهد ويتيقن من كلام سويلم فبدون وعى يذهب ليشتبك مع جونيد بالايدى الى أن تحاول نغم التصدى لاخيها لتمنعه من أن يضرب جونيد خوفا عليه من الاصابه مرة اخرى او يضرب جونيد أخيها فما كان لها إلا أن تتلقى صفعه من بدر فيثور جونيد ويجن جنونه الى ان يطرح بدر أرضا

بدر....بحى انت ولد حسان

قمر ...اكفياكم هملوا يابدر

بدر صافع نغم .....انكتمى انتى

جونيد....قولت قبل كده نغم لا مش بتفهموا نغم لا

نغم بصراخ....جونيد اكفياك

حسنين فكر شيطانى .....طلع اسلاحك يا هاشم

هاشم ...ايه

حسنين.....بدر والمخفى ولد عمك جدامك خلص عليهم

هاشم بتردد.....بس ياعمى

حسنين....مفيش منك فايده هات السلاح

وهدان كان يرى ما يحدث ولكن لا يستطيع التدخل بين

جسدين أقوياء يتضاربا ومحاولة الآخرين فك الشجار

ولكن أثناء مراقبته لهم لمح طيف حسنين مشير السلاح تجاه بدر فبعاطفه وقف أمام بدر ليحميه وكان حسنين قد أطلق النار

وفجاه حالة صمت تسود المكان

وعلى أثر صوت الرصاص كانت الشرطه تحاوط المنطقه باثرها نتيجة لبلاغين من قبل عمار وزينات

وألقت القبض مباشرة على حسنين بعد إطلاقه الرصاص

ولتدخل هشام بمشاجرة مع أحد الظباط تم القبض عليه بتهمة الاعتداء على ظابط أثناء تأدية عمله

أما فى الاتجاه الآخر كان بدر يقف كالابله لايعى ماحدث

أمام عينيه هل ما يرى حقيقه استقرار الرصاصة فى صدر وهدان وانتهاء أجله فى الحال ..أما نغم فكانت تحتضن جثة جدها ببكاء شديد

وعلى أثر صرخاتها كانت سعديه ونعمات وقمر أسفل أقدام وهدان

أما جونيد فوضع يديه على رأسه فى حالة زهول أرواح البشر تهدر بسهوله ايوجد مثلهم بشر ...

ولاء محمد

كما قال وهدان الثأر غيمه برقها كره ورعدها غدر مبتفرقش بين ظالم ومظلوم بتمطر دم ويابخت اللى نجا منها من غير هموم

أثناء أخذ حسنين وهاشم

نظر هاشم فى عين بدر وكذلك بدر وكانهما يرفضان ما حدث وظلت أعينهم تتعاتب لبرهه وكانهما يطلبان الصفح ولكن قست القلوب كيف يرجع الود وقد أغلق باب الصفح .

لم تنتهى قصتهم بعد ..

فبعد عدة إجراءات للدفن حضرت نغم عزاء النساء و جونيد لم يفارق بدر رغم عدم الرغبه فى وجوده وبعد انتهاء العزاء بثلاثة ايام غادر جونيد مع نغم ليبدأ حياة جديده بعيدا عن حمامات الدم والخلافات

أما حسنين فتم الحكم عليه بالإعدام

لتهمه القتل مع سبق الإصرار والترصد . هاشم تم سجنه

مده عام لخلقه شجار مع أحد الضباط .

وبعد مرور ثلاثة أشهر من وفاة وهدان وضحت الرؤيه

لدى بدر بما حدث فى مقتل والده فاصبحت علاقته

بنغم أفضل من ذى قبل ولكن علاقته بجونيد الى حد

ما

اصبحت هادئه ...وتزوج بدر قمر بدون إقامة عرس

بالتهاليل وغيرها احترام لحالة سعديه ولكن يكفى

أن أصبحا سويا ثلاثة أشهر كفترة لانتهاء حالة الحزن

الشديدة وليست كعده لأن قمر لم يحتسب لها عده

لانه لم يمسها

بسم اللّه الرحمان الرحيم

: "ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها " سورة الأحزاب . آية رقم 49 ،

....

بدر....يااااااه اخيرا النصيب جمعنا مبروك ياعروسه

قمر بدموع....اللّه يبارك فيك

بدر ماسح دمعاتها بانامله ومقبل جبينها.....لا معيش اشوف دمعتك واصل اكفياكى ادموع.

قمربابتسامه........حاضر

بدر....ربنا ايباركلى فيكى يا حب عمرى يا نبض جلبى

اخيرا ياضى العين ياموهجة الجلب يا نور اليل اتجمعنا

قمر......وميحرمنيش من حسك واصل وميفرجش مابينا تانى

بدر بضحكه. .....تسلميلى يا ام الولاد

قمر .....واه ولاد مين

بدر....اولادنا يا بت

قمر.....خلفت من ورأى إياك

بدر.....وبعدهالك عاد اعيالنا اللى عياجوا ان شاء اللّه

قمر .....هههه شكلك كيف البدر يابدر وانت متنرفز

بدر....هههه واه انتى تأمرى اتنرفز طول الوكت

قمر..ههههه

بدر....يابوووى على الضحكه يا مثبت العجل فى الراس

....

فى القاهرة وافقت ريم على سالم وأصبحت علاقتها بجونيد أفضل من قبل وأيضا زينات تقبلت نغم ولكن ظل أسلوب الحموات متبع..

فى منزل جونيد كانت تقام خطبة سالم وريم

جونيد مقبل جبين ريم....مبروك يا قلب اخوكى

ريم بضحكه....اللّه يبارك فيك يا روميو

جونيد.....ههه روميو ايه مخلاص تبنا إلى اللّه. .

ريم...هههههه بركاتك يانغم

ثم ذهب تجاه المعازيم

سالم .بغمزه...مبروك ياقلبى

ريم بابتسامه....اللّه يبارك فيك

سالم مش ناويه تقنعى الدكتورة نتجوز قريب

ريم....هو احنا لحقنا مبقلناش نص ساعه مخطوبين

سالم......لا حلاوتها فى حموتها نتجوز بعد الخطوبه بساعه

ريم......هههههه بعينك بعد مخلص دراسه يا صعيدى

سالم....أخ ياني ياما ربنا يصبرني على اللي حب ومطلش

أما نغم فكانت مشغوله بين تجهيز العصائر برهه وانسجامها مع الاحتفال برهه ولكن أحست بحالة غثيان مفاجأ فتركت جل ما بيدها واتجهت للمرحاض ولاحظ ذلك جونيد ذهب خلفها

جونيد. ....نغم مالك بترجعي من اول اليوم اكلتي حاجه مسمومه ولا ايه

نغم بتعب....لا ده انا من اول النهار محطيتش لجمه في خشمي

جونيد.....طب تعالي ريحي في الاوضه لغاية مجبلك شهد بنت خالي دكتوره تشوفك

نغم باستسلام. ....طيب

قام باسنادها وإدخالها الغرفه ثم جلب شهد وبعد أن أجرت الكشف

جونيد.. .خير يا شهد طمنينى

شهد.......أقول ايه بس

جونيد بخوف....فى ايه نغم مالها

شهد .....نغم بخير هى بس حامل بقالها شهرين

جونيد ....لا بسيطه حامل ايه حاااامل نغم حامل بجد

شهد...واضح انه الجنان هيشتغل هطلع اقعد فى الحفله بره ....بعد خروج شهد قفز بحركه طفوليه ليجلس على الفراش جانب نغم مقبل يديها

جونيد......مبروك يا ام زغلول

نغم.....زغلول فى عينك ولدى عسميه هيثم

جونيد....ايه ياروح أمك مين هيثم ياحجه زغلول وايه رأيك لو بنت زغلوله بالعند فيكى

نغم......طب بعد عن طريجى عايزه إطلع بره

جونيد بصوت مضحك....رايحه فين ياشابه هو دخول أوضة جونيد زى خروجها لا وألف لا

نغم......فى اخطوبه بره .

جونيد....ده لو رئيس الجمهوريه بره مش هتطلعى عايزه الواد يصدع ولا ايه.

نغم ...يا حنين

جونيد بغمزه......قوى قوى قوى

ولازم اثبتلك كلامى ميصحش تاخدى فكرة عنى انى قاسى

....

.وبعد مرور 8اشهرو20يوم من حمل راقيه اى أصبحت نغم فى الشعر 7

فى منزل عمار

كان منتصف الليل والجميع فى ثبات النوم ولكن فجأة تستيقظ راقيه بصراخ

راقيه.....عمااار

عمار بخضه. ...ايه فى ايه

راقيه....اه قوم هات الدكتور

عمار ببرود...بقولك انتى كل يوم بتصحينى بنفس النغمه دى وأنزل واتبهدل وفى الآخر مبتولديش نامى احسن إطلع عينك وعين اللى فى بطنك

راقيه بدموع . .....يخربيتك بولد بجد

عمار بخوف ...نهار مدوحس استنى هطلب الإسعاف

بعد وصول سيارة الاسعاف وذهاب راقيه للمشفى

قام عمار بإبلاغ جونيد

فى منزل جونيد

نغم جالسه على الفراش...رايح وين فى الوكت ده

جونيد. ....راقيه بتولد هروح لعمار أقف جمبه

نغم.....راقيه بتولد وانت هتوجف جنب عمار ليه هو اللى عيولد إياك لا استنى خودنى وياك اطمن على البنيه

جونيد.....أخدك فين بالكورة الكفر اللى فى بطنك دى

امشى بيكى فى الشارع ازاى فى الوقت ده ببقلولتك دى

نغم ....كوره كفر وبجلوله طيب ياجونيد بس أطول يدك

جونيد بضحكه. ....ههه اتنيلى لما تعرفى تقفى كلمينى..

نغم واضعه كلتا يديها على ظهرها صارخه بألم جرى تجاهها ممسك إياها

نغم.....اااه جونيد الحجنى

جونيد....ايه ألم كل مرة

نغم بتأوه.....ممممم

جونيد بقلق ....طب البسى ونروح المستشفى

نغم مع ازدياد الألم أمسكت معصم جونيد لتغرس أسنانها كما اعتادت أن تفعل كلما شعرت بألم

جونيد......ااااااااه أيدى يارب ارحمنى طب انا مالى سيبى

نغم بدموع أكثر متألمه ....كله منك أنت السبب

جونيد بضحكه....انا بقول اطلب الإسعاف قبل متفضحينا

قام بالاتصال بسيارة الإسعاف ونقل نغم مع راقيه

....

فى المستشفى كان جميع الأقرباء بالمشفى ماعدا بدر وقمر

فتم تبليغهم هاتفيا بولاده نغم المفاجأة

فى انتظار خروج نغم وراقيه من غرفة العمليات

ظلا عمار و جونيد يجوبا الطرقه ذهاب واياب بخوف وقلق إلى ان خرج الدكتور حامل البشره

الدكتور ....مبروك ياجماعه ..فور خروجه امسكا جونيد وعمار بالدكتور وكانهما ألقى القبض على متهم وليس طبيب

جونيد....مراتى كويسه. ....عمار ...وأنا مراتى اخبارها ايه

الدكتور ...الحمد للّه قاموا بالسلامه ممكن امشى انا

تركاه الى أن خرجت ممرضتان تزف خبر الأطفال

ممرضه ...استاذ جونيد مبروك المدام جابت ولد ذى

القمر بس دخلناه الحضانة بسبب نقص الشهور وتقدر

تدخل تطمن على ...

لم يمهلها تنتهى من حديثها دلف بسرعه ليطمأن على

محبوبته

ممرضه...استاذ عمار ربنا كرمك بتوأم موجودين فى

حضن المدام جوه

عمار بزهول......ههه توأم ياراقيه ودلف ليطمأن عليها

داخل الغرف

جونيد مقبل جبين ويد نغم....حمد اللّه بالسلامه

ياكبيره

نغم بصوت يكاد مسموع.......اللّه يسلمك

جونيد....مبروك ربنا كرمنا زغلول

نغم بضحكه......اللّه يبارك فيك يتربى فى عزك

جونيد....وبخليكى لينا

فى الاتجاه الآخر

عمار مقبل وجنة راقيه......حمد اللّه على سلامتك ياروقه

راقيه بصوت ضعيف....اللّه يسلمك

عمار.....طلعوا اتنين مش واحد

راقيه.....ربنا يبارك فيهم ويطلعوا عينك

عمار.....أن شاء اللّه ..اطمنى وخودى كلامى ثقه

توأم يعنى ملايكه واسألى مجرب

....

بعد مرور أسبوع تم دعوة الجميع لحضور سبوع الأطفال

وتم ترتيب سبوع الأطفال الثلاث فى منزل واحد

قمر مبروك..... عجبال متخوهم جريب

جونيد....من بوقك لباب السما

عمار.....اه ياجدع العيال عزوه

نغم....ايوه انتوا بتتعبوا فى حاجه ...عجبال عوضك ياقمر

راقيه....على رأيك بشوات واحنا اللى بنتعب

بدر بضحكه....هههههه احنا بنتعب بردك ولا ايه يارجاله

عمار .جونيد بضحك ..اه وربنا عندك حق كفايه بنستحمل جنانهم

راقيه ....تنظر لتؤامها (ولد وبنت) إياد وريناد وإلى طفل نغم فارس بضحكه

راقيه....الحقى يانغم ابنك فارس بيبتسم لريناد طب يحترم نفسه أخوها عندها

نغم موجها نظرها لجونيد بضحكه......اجول ايه

جونيد بغمزه مقلد صوتها ....جليل حيا

وانتهت قصصهم بضحكات الجميع

....

تمت بحمد اللّه

الخاتمة

فى النهايه كم من موقف صغير تحول لكارثة بسبب سوء الفهم

او تتبع عادات خاطئه لو ترك الفرد الغرور والعناد جانبا وفكر بعقله لبرهه

لما حدث فراق الاصدقاء أو جرح الاحباب ...

التربية السليمه والرعايه تنتج شخص ثابت قادر على مواجهة الحياة

الإهمال يكسر الفرد مع مرورة بأول مشكلة إلى أن يجد شخص

يعيد له ثقته بنفسه .... وكم من كلمة طيبة غيرت اتجاه الحديث من

القسوة إلى اللين. ..

اما الفتاه مهما نضجت بالتفكير تحتاج

دائما من يكون بالقرب منها مرشد لها بدون تدخل .

الأفضل إلا تبحث عن الحب خارجا قبل ان تجده داخل أسرتك

وليس عيب ان تحب ولكن العيب أن تصبح كالصوص تسرق كلمة حب

فى ظهر أهلك أعلم أن الحب لم يكن ضعف او جبن يوم

وأكبر دليل لن تجد قصة حب خلدها التاريخ كانت فى الخفاء

عنتر كان ينشد لمحبوبته الأشعار أمام الملأ

روميو كان ينتظر جوليت اسفل شرفة منزلها

الحب إعلان تحدى أمام الكون

..اما فى الحياه أن امتلكت مبدأ تشبث به سيكون

مشكاتك فى ظلمات التغير .

........أما الفتاه فلم تولد ضعيفة

بل ميزها اللّه بشىء من عظم خلقه

الكيد...أن كيدهن عظيم

فلا تسمحى بأن يحنيكى الزمن لا تتركى العادات

والتقاليد ولكن انتقى منها مايناسبك ولا يأذيكى

لا تتبعى أهواء النفس او شيطان الآخرين اجعلى

من نفسك ثقه مصدر قوه وتقربى من ربك تاتيكى

الدنيا راكعه

....

أتمنى أن أكون قد قدمت شيء مفيد